

2577
1/1/25



آخره وقفه كانت وسطرته ثمانية

عيسى

هذا شرح العلامة احمد بن محمد
السحيمي على الهدى على السنو
لسيدى محمد السنوسى الحسينى نفقنا
الله ببركاته

١٢٤٧

١٢٧٦

١٢٧٦



فقال ما قلت من هاتيا لك نكت فستظن ذبا على القلم فتركتها تسرب
رحمة انا فكما رحمتها رحمتك اذهب فقد غفرت لك ومنى الرحيم الكثير الانعام
بالنعم الصغرى كرهت ذكره عقب الرحمن اشارة الى انه ليس بطلب الاشياء
الحقيرة منه كما تطلب منه الاشياء العظيمة وادعى الله الى موسى يا موسى
لا تخش مني بخلاف ان تسألني عظمي ولا تشك في ان تسألني صغري اطلب
منى الله قوة والقلب لشانك يا موسى لم يعلم اني خلقت الخد له
فما فوقها وان لم اخلق شيئا الا وقد علمت ان الخلق يحتاجون اليه في سبالي
مسألة وهو يعلم اني قادر على اعطى وامنع اعطيته مسئلة مع المنفعة
فان قلت مقدرات القرآن فمعلق بالسبلة كما هو البسم الله هل هي منه
حتى يطابق عليه كلام الله لان المراد لانه لا يتغير بها ام لا لانها
من كلام الله قال مرشد في حواشي البضاوى فيلزم ان يكون الكلام
القديم المفعول محتاجا الى الحادث الغير المفعول والركب من المفعول وغير المفعول
غير معين والركب من القدم والحادث حادث قلت اجاب السراى احتج
بانه ان اردت بالقرآن المعاني فالمقدرات هي باعتبار معانيها لانه دل على لفظة
بطريق الالتزام اى هي من المعاني القرآنية والمعاني القرآنية تارة تكون قديمة
لمعنى الله وتارة تكون حادثا لمعنى فرعون وان اردت بالانقضاء فليست منه
لان القرآن هو اللفظ المنزل على محمد المتعبد بتلاوته المتحدى باقتضائه سور
منه لا محذور والمقدرات ليست منزلة على محمد ولا متعبد بتلاوتها والفاظ
القرآن حادثا وقوله المركب من المفعول وغير المفعول مفعول من مجموع القرآن
مفعول من مركب من المفعولات آيات وغير المفعولات فان قلت ان جعلت
جملة السبلة باعتبار معلقها جملة خبرية ورد ان الخبر الصادق هو ما هو
مفعول في نفس الامر بدونه ويكون خبر حكائي وهذا كقولك اكلت الخبز
فانه حكائي عن حصول الاكل في الزمن الماضي وما نحن فيه ليس كذلك لان
مفعولها الاخبار عن وقوع نحو التاليف في الحال والاستقبال معا
لاسم الله او مستمدا عليه باسمه والمصاحبة والاستعانة لم يحصل بدون الالف

معنى اى قد نزل الله
اى هذا اللفظ
فانه الدات الاقدس
المنصقة بجميع التملات

بالسبلة

بالسبلة فها من تنمة الخبر وحالا لا يتحققان الا بعد اللفظ وان جعلت الشائبة
وردان الانشاء نحو ما يروى معناه به كانت طابق معناه انخلال لعصاة
وهو وجه هذا اللفظ ومعلق السبلة كالتاليف والاكل السفر والذبح لا يصح
بالسبلة فلا يصح اكل بسم الله بقصده الانشاء اذ الاكل لا يحصل به بل بالعلم به
كما ضرب بالعضي اى انشى الضرب بها فان قيل هي لا نشاء المصاحبة او الاستعانة
لزم ان تكون الجملة لا نشاء متعلقها والاصل غير مقصود بوجه اجيب بعمى
جعلها خبرية والمعنى اولف او ابتدئ التاليف في الحال او الاستقبال لا يصح
فا خبر عما يحصل منه من التاليف بانه يصاحبه باسم الله او يستعان عليه
باسم الله فقد وجه مع الخبر وهو التاليف في الحال او الاستقبال لا يصح
وحيات عن كون المصاحبة والاستعانة من تنمة الخبر ولا يتحققان الا بعد
اللفظ بانها وان كانا كذلك لكانتا ليسا بمحذوران من التبريل من متعلقاته
الخارجية عن حقيقتها لا انها معاني لا اللفظان والمنصقة بالخبرية والانشاء
فما من الكلام لا المتعلقات وهذه اعلى ان اضافته اسم الى الجلالة من صفاته
العلامية كما من اويانية فان قلنا الاسم زايد والمراد السبى والمعنى اولف
مسبعا بالذات العلية او مصاحبا لها مصاحبة تبرك فلا اشكال لان
لان الاستعانة والمصاحبة متحقق في نفس الامر بغير لفظ بسم الله وهذا
اللفظ حكايه عنه واجيب بعمى عليها الشائبة والمعنى ابتدئ حاصل
بسم الله اى انشأت بذاة التاليف او الاكل بسم الله فقد قارنت هذه
الجملة اذ هي في حكم المفعول عند ملاحظة وجود معناها وهو حصول لابتداء
بالسبلة او المعنى انشأت التبرك والاستعانة بسم الله وحيات عن
لزوم كون الاصل غير مقصود ان جعلنا لها لا نشاء المصاحبة والاستعانة
بانه غير لازم لان القائل صنف بسم الله ليعينه الاثبات بذلك الفعل حسنى
مستعينا على تحصيله بسم الله كما قيل هو بمنزلة الاله الذى يترقب علمه وجز
الفعل وينقد بانه امرها فتركها ليعين تحصيل ذلك الفعل والبالغة للمصاحبة
في اى يصلح في موضعها مع وبغنى عنها وعن مقتضى الحال نحو اعطى بسلام



اي مع سلام او مستلماً ثم ان علمي السليمة والمجدة ان كانتا خبرتين لفظاً استلزام
 معنى فليس من القضايا اذا تضمنت مركباً احتمل الصدق والكذب لانه اذا نشأ
 ليس كذلك وان كانتا خبرتين لفظاً ومعنى كانتا قضيتين عند المناطقة لاحتمالهما
 الصدق والكذب لذا اتما فصح ان يكونا شخصيتين اذ جعلت الاضافة في
 السليمة عمداً اي ابتدي بالاسم المعروف والى في الجملة للبعد لتعين موضوعها
 وتخصيصها فان قلت القضية لا تكون شخصية الا بالنظر لموضوعها والاسم في
 ابتدي بالاسم المعروف ليس موضوعاً بل هو مفعول اجيب عليه موضوع
 معنى والمعنى الاسم المعروف لله ابتدي به ويصح ان يكونا كليتين اذ اجعلت
 اضافة الجملة في السليمة عامية اي ابتدي بقل اسم الله والى في الجملة للاختلاف
 فان قلت القضية الكلية ساكنة موضوعاً كلياً اي ضارداً على كثر مسور
 بالسور الكلي وهو كل في الايجاب ولا شيء في السلب وهذه العوارض في المفعول
 وهو الجار والمجرور لا في الموضوع وهو الفاعل المعدر بانها المستر في اولها
 بل هو مشخص فتكون جملة السليمة مشخصة لا كلية لان الشخصنة ساكنة
 موضوعاً شخصاً اجيب بان الجار والمجرور وان كان مفعولاً في اللفظ فهو موضوع
 في المعنى والمعنى كل اسم لله ابتدي به بناء على ظاهر كلام السنوسي انه لا يشترط
 في الكلية ان يكون فيها لفظ السور بل القرينة التي تدل على التعميم وان لم تكن
 لفظية وهي هنا الاضافة وليس بلفظ فان شئنا على قول بعض المحققين
 وهو التحقيق لا بد في القضية الكلية من لفظ يدل على التعميم فالسور هنا
 هو المضاف بقية كونه مع المضاف اليه والموضوع هو المضاف من حيث
 هو كما جعلوا النكرة بقية كونه في سياقنا لفظ السور للسالية الكلية والموضوع
 هو النكرة من حيث هي كونه اي الشاغل كمال الله لان اللفظ لا ما قد سمع منوه
 واما احداث فهو قلة فالكل ح له فلا يستحق احد حقيقة سواه ويصح ان
 تكون جملة اجماله خبرية لفظاً ومعنى فان قلت الاخبار يشوبت شيء للغير
 لا يستلزم حصول ذلك الشيء للغير لقولك القيام لزيد لا يلزم من ذلك
 ان يكون قائماً فلا يلزم من الاخبار يشوبت احد الله ان يكون انجبراً عامداً مع

ان المطلوب

ان المطلوب انه يحمد الله اجيب بان ذلك الاخبار مفيد لهذا الخبر بطريق
 اللزوم لان الاخبار بوقوع الحمد من الغير يستلزم اقتضاه تعالى بالكمال
 فيكون اخباراً بالقضاة تعالى بالكمال بالنواسخة فيكون حامداً له تعالى كما
 يقال لمن قال الله واحد انه موحد لا يقال الاخبار من حصول الشيء ليس
 ذلك الشيء لا نأفوق لانسان انه كذلك مطلقاً وانما يكون كذلك اذا كان الاخبار
 ليس من جزيات الخبر منه اما لو كان كذلك فلا مشوقولنا الخبر بمقتضى الصدق
 والكذب وان هذا من جزيات الخبر وما نحن فيه من هذا القيل لصدق خبري
 الحمد عليه ويصح ان تكون انشائية لفظاً ومعنى شرعاً بناء على انها وضعت في
 الشرع لانشاء الحمد كصنيع العقود كعبت واعتقت واستشكل بان المعنى
 انشاء جميع الحامد لله وهذا باطل اذ لا يمكن القيد انشاء جميع الحامد منه
 من غيره واجيب بان المراد انشاء الشخص حمد نفسه وهو اثباته لهذه
 الجملة لا استناده مضموناً وهو حمد غيره ومضمون الكلام الي الجملة هو
 لما هو من مادته من غير حكم عليه باثبات او نفي قيام زيد من زيد قائم
 واخصاً من الحامد بالله من اجماله ومعناه شئ شئ شيء او نفسه عنه
 كسائر القيام لزيد وثبوت اخفاص الحامد بالله ويصح ان تكون خبرية
 بحكم انشائية بمعنى اي اراد الشخص انشاء الحمد لا اخباراً عن ثبوت الحمد
 لله خشية انشاء الحمد بالخبر عنه بما مع ان المقصود من كل محقق حصول
 واستيعاب لفظ الخبر للانشاء استعاره تعريجية لاظهار حصول الوقوع
 والقرينة حالية التي صفة لله لانه يجوز وصفه بالموصول بقية بالصلة
 كما ورد في القرآن لا يقال نعت مشتق والموصول جامد ولا يصح ان ينعى
 بالجامد لاننا نقول هو موصول بالمشق اي الحمد لله المعروف او الموصوف يكون
 شهيد اي اقروا عن حقيقة كمال الانسان او مجازاً عن دلالة الخلقات
 مرسلات من اطلاق السبب وهو الشهادة واردة المسبب وهو الدلالة والاشارة
 تعريجية ببقية بان شئت الشهادة بالدلالة واشتق منها شهيد بمعنى دل ابو
 من استعمال اللفظ في حقيقة ومجاز ويصح ان يكون الاقرار حقيقة من كل الخلق

هذا هو المصدر الفاعل لما علم
 ان يكون مفعولاً كذا لك

هذا هو التامة وهو الدلالة
 بان الخبر انما هو
 بان الخبر انما هو
 بان الخبر انما هو

كقولنا تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده اي يقول بلسان المقال سبحانه وتعالى
 ولكن لا نفهمون اي لا نفهمون تسبيحهم والتسبيح اقوال بالوجود لان معناه التبر
 عن كل نقص وان يكون مما زامن كل الخلقات بمعنى انها ليست على وجود و
 بعض النسخ شهدت بانها الثانية ووجوبها انما الغافل الذي هو جميع ما
 اضيف الى الكائنات التي في مجازي الثانية اكتسب الثابت لان الاضافة
 تكسب ذلك ولم يقل شهدت بانها الثانية لعدم ورودها واسما الله توفيقية
 على الصحيح وتعلموا ان هذا لا يوصف بشيء بكونه علة فكانه قال احمد الله
 لشهادته جميع الكائنات بوجوهه فهو في مقابلته قوة فشاب عليها ثواب
 الواجب انما يدعى ثواب الفضل بسبعين درجة ان فيه احدى بالنعمة لعطاء ونية او
 فيه نية فقط ونياب عليه ثواب النية ونياب اطلعه لفظا ونية او فيه
 لفظا فقط ولم يقل احمد الله على ثوابه جميع الاله الغاية التي القرآن ان النعمة
 اذا ذكرت مع احمد لم تقترن بغيره احمد الذي خلق السموات والارض واذا
 اشيع الى ذلك البلية بولي على غيره من ما جبه من عايشته رضي الله عنها كانت
 رسول الله عليه وسلم اذا راي ما يحب قال احمد الله الذي تتم الصالحات
 واذا راي ما يكره قال الحمد لله على كل حال رب اعوذ بك من حال اهل النار واشاره
 الى ان البلية اندرجت في النعم سواء كانت في احمدها لانها تفرسبها وتفرخ
 درجاته وتورثه في نفسه او في غيره لان الله حفظ احمدها والي استغلا احمده
 عليها كما استغلا الراتب على المثلوب اي احمدها فضل من النعمة الشاملة كما اخرج
 الطبراني عن ابي امامة مرفوعا ما انعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان ذلك
 احمده افضل من تلك النعمة وان عقلت بوجوهه الباطنية على ان تفسر شهادته
 بدل وعلى بانها ان تفسر باقوال الاضافة لبيان لان الوجود عين للوجود فان قلت
 يلزم عليه اضافة الشيء الى نفسه وهو مستمع اجيب بان بن عرفة قال الحق مدعي
 الكوفيين ان اضافة الشيء الى نفسه جائزة اذا اختلف اللفظ كقوله تعالى كسب
 ربي على نفسه الرحمة فان قلنا الوجود عين للوجود كان من اضافة اللفظ لموضوعها
 ثم هو يظاها من شهادة الكائنات بنفس وجوده ويؤكد ان يكون على حذف مضاف

حم
 غير الموجود

اي بوجوب

اي بوجوب وجوده اذ الكائنات كما شهدت بوجوب وجوده شهدت بقدرته
 وغيرهما ما شوقف عليه الفعل فلم خصه بالذكرا جيب بكون القضاة بغير الوجود
 فرعا عنه وفي هذا او ما بعد براءة استهلاك وهي ان يكون الكلام المتبادر
 اشارة الى ما سبق الكلام لاجله كقولنا الطيب المشني معينا مدوحا
 وهو سيف الدولة نزال مرضه المحمدي اذ عرفت والكرش وزال عنك
 الى اعدائك الاله جميع قاعل شهد الكائنات جميع كائنه وهي الخلقات
 او جمع كائنها وكونها وكونها او عرضا من الكون وهو الوجود فان
 قلت كم جمعها في جميع قلة وهو ما دل على ثلاثة الى عشرة ما دخل في غاية
 بناء على قول سيبويه والمحققين جميع الموثق السالم وجمع المذكور السالم من مجموع
 القلة والمناصب جميع الكثرة لانه لا يخصى عند الخلق الاله وهو ما دل على ثلاثة
 الى اربعة في غاية له فيقول لكونه جميع كائنه كترامي جمع ناصية خلافا لمن قال
 هو ما دل على ما فوق الكثرة الى ما لا نهاية له لان قواعل من جميع الكثرة قلت
 اشارة الى ان الكثرة قليلة بالنسبة الى قدرته الله على احتملها ولان جميع
 القلة لا تفرق بالالا استقلال قيمه او اضيف انصرف الى الكثرة واستشكلت
 بان الاضافة انما يفيد ان استقلال افراد ما وقع له اللفظ الامارة وجميع
 افعاله بعد احتمالها ما دون العشرة بغيرها متعينا للعشرة ثم اجاب بان ذلك
 الكثرة في موضع اخر وقال الرضي جمع المذكور السالم وجمع الموثق وضعا مطلقا
 الجميع من غير نظر الى القلة والكثرة فيصالحان لهما وال فيها ان كانت للمعنى فلفظة
 جميع لنا كيد العموم ودفع توهم تخصيصه فلا يبعد القول بانها مستغنى عنها
 وان كانت للمعنى فهي للشهر فلا يفتني عنها ايضا والصلوة والسلام جميعا
 خبرية لفظا انشائية بمعنى اي اللهم صل وسلم قال بعضهم ولا يبعد ان تكون
 خبرية لفظا ومعنى اذ الخبر يشيرون الى ما لا يدرى ان يكون دائما بخلاف الخبر يشيرون
 احمد ورد بان اللزوم العقلي مشتق منها والعرفي موجود فيها وليس المقصد بالافادة
 على المصطفي انشاؤه له لان مثله لا يشفع مثله بل الشرب الى الله باشتغال قوله
 صلوا عليه واظها وتعلموا المصطفى وشكرتموه عدايته لنا من القتل لانا لاننا

في قول الخلق

علي مكافاته الا ما لدعاه كالمصلاة عليه وباكرام ذمته حديث من
 اسدي اي صنع اليكم معروفنا فكانت رواة على مكافاته فادعوا له
 واخرج القيرازي عن ابن عباس مرفوعا من اسدي الي ترم نية فلم يشكرها
 له فادعى عليهم استجيب له واخرج الترمذي عن ابي هريرة مرفوعا من لا
 يشكر الناس لا يشكر الله وهو صحيح في النسخة المتفقون منها هذه على سيدنا
 اي اشرف بني آدم فهو سيد غيرهم بالاولى او سيد جميع الخلق والسيد لغة من
 فاق غيره كرمنا وعلما قال الشاعر بيدك وحلم ساد في ترومه الفتي وكونك
 اياه لا تاني عليك يسير من ساد يسود وقومه سيادة فهو سيده واصلا يسود
 بكسر الواو وقلت الواو يا لتركها واجتماعها مع الساكن قبلها ثم ادخلت في الجمع
 سادة وقيل هو من عرس سواده اي جيشه ولذا يقال سيد الثوم ولا يقال
 الفرس ولا سيد الثور وقيل هو لكامل المحتاج اليه عند الحاجة وكذا في
 المعاني مجمعة في المصطفى واطلاق السيد عليه موافق لغيره والتمه في
 وابن ماجه عن ابي سعيد مرفوعا اناسية ولما دام يوم القيامة ولا في اي
 لا تقول هذا الكلام تقاخر به وادع للمعظم بل قوله على سبيل الاخبار بينه
 النعماء ويدي لواء الحمد اي رايته ولا في ولا من بني يومئذ ادم فمن سواه
 الا تحت لواءي وانا اول من تشق عنه الارض ولا في وانا اول شافع واول
 مشفع اي مقبول لشفاعته ولا في وخص السيادة يوم القيامة لان الخلق
 يتفقون عليها فيه حين يرون كرامته عند الله واما في الدنيا فليست بها
 المسامحة وينبغي الكفار فان قلت ما الحكمة في ذكر السيد في هذا الحديث
 وعدم ذكره في حديث الشحين حين قالت الصحابة كيف تغفل عليك يا رسول
 الله فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى اله اجيب بانه الاول مقام اخباره
 عن رتبته ليعتقده ان ذلك فكل من بلغه هذه السيادة لا يتعب يوم القيامة
 في ذهابه الي الانبياء لطلب الشفاعه منهم وما ذهب اليهم الا من لم يبلغه والثاني
 مقام تعليم الصلاة عليه وليس من شرطه ذكر السيد وان كان الا فضل كرم
 مراعاة للادب والالتفات لمتأهل الاسرافضل من الادب لانا نقول في الامثلة

الامر وزيادة والظاهر ان الا فضل ذكره في غير نبينا من الانبياء ايضا وحديث
 لا تشعروني في صلاتكم باطل وقولهم سيد وني باليا لحن والضمير بالواو وقول
 المصطفى لمن قال له يا سيد السيد هو الله معناه انه الحق في بالياده واطلاق
 علي غيره كما هو بطريق العارية وقيل هو مطلق السيد علي غير الله وقيل كرم
 محمد بدل من سدكا وعطف بيان فان قلت قولهم السيد في حكم الترفع
 يقتضي انه غير منظور اليه فلم ذكره اجيب بانه غير معناه اهذه الاول
 ان لا يذكروا من قايده لا تحصل لولم يذكروا كلام الفصحى من اللغو بل قد
 يترفع عليه الكلام نحو وجعلوا الله شركاء لحي فالحق بك من شركاء ولولم يذكر
 شركاء لم يفهم المعنى ونحو ضربت زيد ايدة فزيد بدل من زيد ولولم يذكر زيد
 لكان في الضمير ما يعود عليه وانما معناه انه في طرح من حيث العمل الي العامل في الشرايع
 كما هو العامل في منبر عز الا البدل فان العمل فيه مقدس مماثل للعامل في شرايعه فلهذا
 يقولون البدل في حكم تكميل العامل اوان البدل ليس متمم له كالنعت والتوكيد وانما
 البدل استلزامه فائدة لا يفيدها البدل منه كاستعطف في قوله
 زيد اخذت بيدك البدل منه مقصود بالنسبة لانه بل للشرطية للبدل البدل
 مقصود بالنسبة لذاته وهي الحكم الثابت للمتبع صريحا لا فائدة توكيد الحكم فيه
 قال ابن الانباري الغرض من البدل للايضاح ورفع الالتباس وازالة التوهم
 والجاز قاله لغني في رفعه بتقدير الممدوح محمد احسن لفظا ومعنى لمقام خير البرية
 لما فيه من كمال الكمال بالاستقلال وعدم التبعية على البدل او غير هذا وهذا الام
 عن اسماء المصطفى سيما به جده عبد المطلب في سابع ولادته وعن غيبه بلبشين
 ويعبر ودعا رجلا من قريش فاكلوا لان اياه عبد الله مات عن حسن وعشرون
 سنة قبل ولادته بشهرين فقالوا ما سميت ابنك فقال سميت به محمد اظنا لولم
 مصيته محمد وليس من اسماء ابايكم ولا قومك فقال رجوت ان يسمي في السماء
 والارض لانه راي سلسلة فضة خرجت من طبعها طرف في السماء وطرف
 في الارض وطرف في المشرق وطرف في المغرب ثم هادث كأنه شبح قال وما
 رايته نور ازهري اعظم من نور الشمس بسبعين ضعفا وهي تزداد كل ساعة

خير ان يصح
 بالسبادة الله

ما لم يكن معناه
 كمنه
 انصاحه

عن جماعة مشرعين
 باب الصنيع

تزداد كل ساعة

علماء ونورا وارتفاعا ورايت العرب والمسلمين ساجدين لها وناسا من قرش
يتلقون بها وقوما منهم يريدون قطرها فاذا دنوا منها اخذهم سباب
لم ارا احسن منه واما ولا اظلم منه ويجا فيكسر اظهرهم وتعلم عنهم
فرقت يدي لا تناول منها فلم اكل وقيل لي المصيب للذين تعلقوا
بها فقصرا على كاهنة قرش فقبرها له بمولود يكون من صلبه يتبعه
اهل المشرق والمغرب ويحكم اهل السموات والارض بالموت اي الرسول
الى نفسه بان يدعى انه رسول الله صدقه بالمعجزات والى جميع الحيوانات
والجمادات الحديث بعث الى الخلق كافة بان ركب فيها ادراكات عقلية
لتؤمن به وتخضع له كما ركب في جبل احد المصعد وابوبكر وعمر وعثمان
حين تحرك قصبه برجله وقال انشئت فاعليك بني وصدق وهدان
وفادى ارساله الى الحيوانات انها من الخسف والمسخ فقد كان يخسف
بها في الامم الماضية وقادى ارساله الى الحجاز عدم جيل من الحجازة التي
يعذب بها اهل النار واقفي بعض المالكية بكفر من قال في كل جنس
من الحيوانات رسول لها فلا يتبع قول التفراف ذهب بعض اهل الكشف
الى ان جميع الحيوانات لم تكلف الى رسول منهم في ذواتهم لا يشعر
به الا متى كشف الله عن بصره فان لله الحجة على خلقه فلا يعذب احدا الا
جزاء فلا اسكال في ايلام الدواب فحذف التسم المبعوث اليه للعلوم
وحذف قاع البعث وهو انه للعلم به بالآيات الباء للملائكة اي المصليين
اي المبعوث للخلق بقا متلبسا بالآيات او يحفي مع اي مع الآيات جمع آية
وهي لغة العلامة الظاهرة سواء كانت مخفية ام لا وهي اعم من المخفية
واسطلاح طائفة من السورة منقطعة عما قبلها وما بعدها فتم نظر
في سورة المدثرية سميت بذلك لانها علامة على صدق الاتي بها وعلى عجز من اتى
اليه واصلا اذ فيه حمزتين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة فايدلت الثانية
فما تجا من حركة الاولى وهي الالف للتخفيف لان الهمزة حرف سكتة مستثقل
لبعد مخرجه لانه يخرج من اقصى الحلق وهو داخل الحروف في الحلق فيثقل
اخرجه

بان يدعى

قوله الحديث يعم اضافة
على انها للبيان وتنويه
قائده بدل

رسول قديرا لها

قوله ساجدين
وعن قوله اي
كله خارج

اخرجه لانه كالا سقال واذا اجتمع هرتان ازداد الثقل فوجب التخفيفا بدال
الثانية حرف لين والملا بها المعجزات الواضحة اي المظاهرات الدالة على صدق
المصطفى تحدي بها ام لا ويحور ان يراد بها القران فيكون وصفها بالوضوح باعتبار
القالب فلا يرد المتشابه او المراد به عدم تطرق الخلل او الواضح الدلالة على
صدق المصطفى وخصه بالذكر لانه افضل معجزاته راي الى يوم القيامة
فاذا بنا حشامع الكفار وقالوا لانا ما دليكم على نبوت رساله محمد قلنا نعم هذا
القران فان قدرتم على الاثبات بمثله فليسن برسول وان لم تقدر رواه رسول
يلزمكم اتباعه كما عارض مصطفي به العرب فطلب منهم ان بانوا بعثله فغروا
فطلب منهم ان بانوا بعشر سور من مثله فغروا فطلب منهم ان بانوا بسورة
من مثله فغروا وكان اقل ما وقع به الاحجاز اقص سورة منه وهي ثلاثيات
او درعا فكان عجزهم عن ذلك اعجابا وادفع دلاله من احيا عيسى لموت
وابرايمه الا كنهه اي من ولد اعبي او سوح العنين والابرص اي من به بياض
سائر الجاهل حله واذهب دمويه لان قومه لم يطعموا في ذلك ولا تقاطوا
عنه ومن جش كان اعلى ارجهم ونهت طلبهم الثقتن في اقبسة العضاخه
واستروا رباض البلاغة والتقدم في تحجيب اعاجيب الخطابة واسايل الطاعة
فمن عجزهم منه مع ذلك على انه انما هو يكونه من العلم نبوته وبراهين رالته
فقال نعم ان زعمتم اني افترت عليه بعلي اخبار الامم فانوا بغيري مثله فغروا وادروا
البعري وغيره ان عتبة بن ربيعة قام في جميع من قرئش في رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد وحده ففرض عليه المال وغيره بكفنه
عما هو فيه فقال له اسمع مني وقر اسم الله الرحمن الرحيم ثم تنزل من الرحمن الرحيم
اي ان بلغ السجدة فسمع ما اخرج فقال للنبي صلى الله عليه وسلم انت وذلك فقام
اي اصحابه فقال بوجهين والله لقد اسلم وانجته طعام ثم فانا كانت لك حاجة
جمعنا لك من اموالنا ما يغنيك من طعام فممن فغضب وحلف لا يطعم بها ابدا
وقال لقد علمتم اني من اكثر قرئش ما لا يكتفي بمعت قولا ما سمعت مثله قط فوالله
ما هو بشعر ولا سحر ولا كمانه الطبعوني معشر قرئش وخالوا بينه وبين ما هو فيه

الخ
الدلالة

قائده

قوله اعلامهم مفردة
علم وهو لفتح الهمزة
اي دلائل نبوته
قوله يا خبار جمع
مفردة خبر جملة
علم المصنف لخصه
الرسول الا عظم صلى
الله عليه وسلم اضافة
المصدر لفظا واختارا
فقدس قائله

بناؤه

اي شريطة

من امرنا

ليكون له ثبات نصيب العرب فقد كتموه بغيركم وان يظهر على العرب
فلكم ملككم وعزكم وعزكم وكتم اسعد الناس به والمبلغ لقد انذرتكم بشدة
صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اي عذابا بظلمكم كما اهلككم اسكت فيه وانا
الرحمن يكف وقد علم انه قال شيئا لم يكذب فحققت ان يترك بكم العذاب
فقالوا سحر من محمل فقال هذا راى فيه فاصنعوا ما به **الكرام** اسم جمع
باتفاق ولا واحد له من لفظه مشتق من ال يؤول اذا رجح اليك لغيره
او غيرها واصلا او تحركات لاول وانفخ ما قبلها قلبت الفاء بديل تصغيره على
علي جعل قاله الكسائي وقال لزم تحثري وسيبويه اصلا اهل قلبت الفاء
حيزه لغرب مخربا ثم قلبت الفاء الفاء لكونها وانفخ ما قبلها كادوم
وامن ولم تقلب لها ابتداء الفاء لان قبلها الفاء لم يحث في موضع اخر حتى يفسد
عليه واما قلبها حمزة فتشاي وقلب الفاء في التثنية الى ابدالها الفاء و
اختلف بديل تصغيره على جعل لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها قال
الشنبراني فان قلت الاستدلال بالتصغير فيه دور لان المصغر فرع
المكبر وقد توقف العلم باصالة ذلك الحرف في المكبر على اصله في المصغر
قلت بجواب منع الدور لان توقف الفرعية على ما ذكر توقف الوجود لا توقف
علم وتوقف اصالة الحرف على ما ذكر توقف علم لا توقف وجود فلم تتجه
التوقيف فان قلت كل من اول ما جعل مسموع من العرب لكن الثاني احسن
واكثر شرفا لوجه الاختلاف بين الكسائي وسيبويه لانه لا يصح من كل انكار
قول الاخر ولا يقال اختص كل منهما بلغة لا لغة بل لغة دون الاخرى
لثبوت ان الكسائي سمع اعرابيا فصيحا نطق بكل من اللغتين اجيب بان
الاختلاف بحسب ما اشتهر في سيبويه اشتهر به اللغة والكسائي
اشتهر بالاجري وهم في مقام الدعاء المرمون ولو عصاة ولا يضر قوله
والثابتين الى لانه خص الصالحين منهم بدعوة ثابته وفي مقام امتناع
الزكاة مرمونوا بني هاشم وبني المطلب احببه عند الشائخ واجده وممنوا بني
هاشم فقط عند مالك لا اي صيغة ومجبه جمع صاحب كركب وركب

عند الاقنن وبه جزم الجوهري واسم جمع لصاحب عند سيبويه وهو
الراجح لان فعلايس من بنية الجمع ولغا هو من بنية المصادر والمفردات
كضخم وضخم وخضم وخضام فالقياس ان يكون صاحب مفردا يرجع على صاحب
كصعب وصعاب وقياس جمع صاحب محب بضمهم لصاحب ويشاء يلد الحاء والمفتوح
كعاذل وعذل والصاحب لغة من ينسك وبينه من اخيه ومواصلة وان قلت
واصطلاحا النابع لغو الاخذ بذهبه كما صحت الشافعي والمردية هنا الصيغ
وهو من اجتماع بالمصطفى ومنايه وان لم يميز اجتماعا متعارفا خلافا لاشتراط
المالكية وجود التمييز وعدم اشتراطهم في اللغات ان يكون متعارفا وقدم الال على
بشيء تلك الصلاة على لال ثابتة بالنص وعلى الصيغ بالقياس والثاني جمع تابع
اي الال والاصحاب في **الكرام** جمع كرامة وهي هذا العمل الصالح لا الامر الخاف
لنقد فاذ لا يضر رادته هنا وهي لهم ثابته مع دخولهم في الال فليعلم لهم معنى العمل
الصالح كرامة اشارة الى ان الكرامة الحقيقية من الله ولذا قالوا الاستقامة
الامر الصالح كرامة وقال ابو الحسن الشاذلي عافاك كرامة اعظم من كرامة
الانبياء ربنا لغة السنة فمن اعطىها وجعل يشناق الى غيرها فهو كذاب فهو محط
في العلم بالصواب كمن اكرم بشمسود املك فاشاقت لنفسه الى سياسة
الدين **باب الهم** الدين متعلق بالعدل والسلام اي بامر الجزاء الذي هو يوم
القيامة والجزاء ايصال ما يليق بكل عامل والدين لغة الجزاء ومنه يوم يدينونهم
الله دينهم الحق اي جزاءهم الذي وعده وايه وان الدين لواقع اي الجزاء الواقع
يوم القيامة واحساب ومنه ذلك الدين القيم اي الحسب الصحيح انا لم يدعون اي
لم يردون والطاعة والملة ومنه ورضيت لكم ديناً والتوحيد ومنه الا الله الدين
الحالص اي التوحيد والعلة والعمل والحال والتمس والخصوع واصطلاحا المشك
الشيء انما بالمصطفى واموره اربعة اشياء اي علاماته الدالة على وجوده في الشخص
وتظهرها فقلت امور دين صدق نفسه وقاعه وترك لمنه كذا معنى العقيدة
صدق العقيدة اداء العبادات بالنية والاحسان والوفاء بالعقد الاثبات بالوجوب
وترك لمنه اجتناب المحرمات وصحة العقد جزمه بما عليه اهل السنة في التوحيد

الاسلام صحيح
المسائل

الحمد لله الحمد المرفى بالخامس بالله فلا يجوز ان يقال الحمد لزيد وان
كان عظميا والصلوة والسلام على رسول الله اوقع الظاهر موقع المضمرة زيادة
لنقوم اسم المصطفى باضافته الى اسمه تعالى الصريح وقال علي رسول الله ولم
يعمل على مرسل الله مخافة ايهام الاشتراك بينه وبين الرب والعذاب لان كلا
منهما مرسل فلا يقال فيهما رسول الله ولم يقل علي بن ابي طالب شيئا على ان المقصود
اثبات الرسالة التي هي اخص من النبوة ولان الرسالة اشرف من النبوة لانها
تمر هذه الامة والنبوة قاصرة على النبي كالعلم والعبادة وعكس العرفان عبد
السلام محيى بان النبوة الرحي بمعرفة الله وصفاته وعبادته فهي متعلقة
بالخلاق دون الرسالة لانها الامر بالاتباع للعبادة في متعلقة بالخلاق واجب
بان الرسالة اخص من النبوة فهي متعلقة على النبوة وزيادة ومحل الخلاف
مع اتحاد محلها وقيامها معا بشخص واحد اما مع تعدد المحل فلا خلاف في
افضلها الرسالة صلى الله عليه وسلم التي بصيغة الصلاة هذه لان الاربع
في صيغة الصلاة ان يوتي بالجملة العقلية الماضية كما عاينا لان الفعل يبلغ
من الاسم ولان الماضي يبلغ من المضارع لا فائدة الوجود والمصون كانها
حصلت ووجدت وله اقل تعالى الى امر الله اي جات لقيامه اشارة الى انه
محقق الايمان فاني بالماضي مبالغة في تشبيه العقلا المستقلة بالصلاة
لماضية في تحقق الوقوع ثم اشتق من الصلاة الماضية صل فمضارع
تفريعية تنبيه واردة الحمد بالجملة الاسمية الدالة على النبوة والدوام
والصلاة بالجملة الفعلية الدالة على النبوة واي الحمد وحده في الميثاق الشا
وهو الصلاة اي الرحمة من الله بخلاف المحمودية في الاول وهو ما لم يكن الحمد
واسمها في ثبوته اولا وايدا والاسماء محتملة للوجهين فان قد رتبها
فلا كانت فعلية واسما كانت اسماء لمصون لم يخل منها واثر الفصل
بين جلتي اسماء والحمد له حيث لم يعطف نيتها على استقلال كل المعصومين
والعطف في جملة الصلاة نيتها على تميزها بغيرها تعالى بالنبوة والمقصود
الناية وعدت الصلاة بعلي وان كان الدعا بعلي للشر وباللام للخير لفظها

معنى الاتزان

معنى الاتزان على محمد رحمة اي معنى العطف اي اعطف على محمد وانما ذكرت العقلا
على المصطفى بعد مجازاة المصطفى على قلبه لئلا ان الحمد لله لا لغيره وعلما قوله
تعالى وما اجر من نعمة فمن الله وكان الناس قبل بعثته يحدون غير الله كالاستقام
ويضيفون على سبيل حقيقة في زعمهم لغيره اي غيره فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم
عرفهم ان الحمد لا يستحقه على الحقيقة الا الله تعالى اذ لا كمال له وانه رب العالمين
وحده وبلغهم بالحق الناس اذ كر وابتغى الله عليهم اي تذكر وانها واشكر وهما من
خالق غير الله يترفع من السما والارض الالهية الحمد لغة هو انشاء بتقديم المثبتة
على النون والمدة الذكر بالخير فقط بتقديم النون على المثبتة والعقد الذكر بالشر فقط
وقد يستعمل كل مكان الاخر مشاكلا والمشاكلة التفسير بالشئ بلقط غير لوقوعه
في محتملة من اثبتت اي اثبت بما يدل على انشاء الحمد بصفة ولو مرة لا تثبت
الشئ اذ اعطفت بعضها على بعضها المتعقبات ان الشا لا يكون حده الا اذا كرر بالشا
استمر انما اسره كالحمد التسمي وحده اليما والشامل له قوله تعالى وان من شيء
الا يسبح بحمده قد لم يكن لفظيا خرقا للعادة فليس حده لغة حقيقة بل مجازا وان
كان حده ببناء على ان الشا هو الايمان بما يشعر بالتعظيم مطلقا اي بالشا
او غيره في الراجح المقصود من كلام الجوهري والزمخشري اولى بان الواقع ودفع
احتمال يجوز باطلاق الشا على ما ليس بالسمات مجازا والباء في بالشا للدلالة بناء
على انه الذكر بالخير والمواداة النطق لاختصاص الجارحة المختصة فلو نطقت
يده تعالى بحمل المذكور بان اودع الله فيها قوة النطق كان حده اولا يخرج بذلك
الحمد اللغوي عن كون موده خاصا بتقديره بالالة الناطقة بخلاف العرفي فانه
لم يقيد عمل الاركان فيه بالنطق فان قلت حمد الله شأ بلا لاشا اجيبه المارد
باللشاكلام فيدخل حمد الله بالحمل متعلق بالشا كما تعلق به بالشا فان قلت
فيه ح تعلق حرفي جربا على واحد وهو متعق قلت اجاب شيخنا البرماوي بان
ذلك لا يمنع الاداة اتحاد العطف ومعنى كاحوطا كلام بن قاسم على الاشعري
وهذا اختلافا معني اذ بالشا لا استعانة وبالحمل المتعدية فيكون اللها بال
المحمودية ولم يقيد بالاختيار لانه لا يشترط خلافا لبعضهم بل يكون بالاختيار

بحمل

تقولك زيد كرم وبالعقرب كما اذا اكرهت على قولك زيد كرم ويحتمل كونها
 سببية اي بسبب الجليل فيكون الجليل محمدا عليه وهو اقرب الاحتمالات او بمعنى
 علي فيكون المراد المحمود عليه ايضاً بالمعنى بالاختيار بنحو ان يكون موافقاً
 لتوهمه في شئ في غايه الجهد والملاح اخوان اي تزدادان مع انهم موافقون
 به لانه يلزم عليه عدم صحة حمد الله على صفاته الذاتية كالعلم والقدر لانها
 ليست فعلاً ولا توصفاً بالاختيار والقرائن قدسية والالزام محمولها واجاب
 الجهم مورباً بها ما ترتب عليها من اختيارية كان الله عليها باعتبار تلك الامور كما
 يحتمل زيد على شئ انما باعتبار كون الشئ اعم من الالزام وانما اختيارية كالتوهم
 في انما لك والافهم في العار والثناء على جليل غير اختياري مدح لا حمد يقال
 مدحت اللؤلؤة على صفاتها ولا يقال مدحتها باعتبار حقيقة ما بها باعتبار الجاه
 يقال مدحت الاختياري حمد كما هو به انما يختص في فقال ومن الجاه حمد الارض
 رضى سكتها والدعاء تمامه ون الكلام وقال بعض المحققين لا يشترط في
 المحمود عليه الاختيار وانما يشترط في المحمود ان تصدر عنه افعال اختيارية فيحصل
 حمد الله بلا تكلف واركنا الله خصة صيغة وهي ما يدل على انصاف المحمود
 بكان وعامة وهو انما وصف بالجميل والمحمود وهو الموصوف بالجميل وانه حمد مدح
 ما يحصل به الحمد كالثناء والمحمود به وهو صفة كالنظم انصاف شئ بها سواء
 كان ثوباً او سلباً وسواء كان متعبداً كالنظام وتعليم وتسمى مواضع الام لا كعلم
 وقدرة وحسن وتسمى فضائل وسواها صدر عن المحمود باختياره ام لا فابوصف محمداً
 كمال حسن ووفاء حمد كما قرئ الدواني والمحقق خسر الرومي وان نقل الدين
 في شرح التهذيب عن بعضهم وجوب كون المحمود به اختيارياً ثم اختاره هو
 بان الجليل صفة الفعل وهو الاختيار كما ذكره التفتازاني ويذهب اليه ثم يثبت
 لغة نعم المحمود به في صفة ذلك المحمود عليه قال لا سكون المحمود به فعلاً اختيارياً
 مدح وكلام يسمي الحمد على صراحة الحمد وشرافه الحمد لم يسم الحمد بها وسمي
 حمد اللؤلؤة كما يلى كونه اختيارياً وهذا من جهة اشتراط ان المحمود عليه يجب كونه
 اختيارياً وكذا من جهة اشتراط المحمود به فحمله دليل على اعمد ما فقط تحمدهم

عليه وهو كان باعث على الحمد بشرط كونه اختيارياً ولا يرد على شرط كون
 المحمود عليه جميلاً ان الحمد يقع على السرار والضرار من الجليل باعتبار ما يرتب
 عليها من انوار وهذا يقتضي خروج الشكر عليها وبه صرح العزيز عبد السلام
 قال ولذا قال سلف الحمد لله الذي لا يشكر على الضل او غيره او هو الذي
 يكون المحمود به او عليه جميلاً ان يكون كما لا في ذاته او في اعتقاده او في فعله
 انوصف بانعام مثلاً انما اعتقد انواصف حسنة فان سائر ما يتقضى وهو
 متحقق بهذا القدر ويختلف المحمود عليه وتلك ان كمال انصاف شئ كان
 باشتراك على وصفه بانعام والحمد وبالاختيار ان يكون الباعث على وصفه
 بصفة انصافه بها كما رأيت من يحسن او يهين فيقتضي على اظهاره فقلت
 حسن وحسن فذلك الصفة من حيث انها باعثة على اظهار انصافه بها محمداً
 على ان من حيث ذلك وصفه بها محمداً وانما في جمل المحسن فيصير في باور حمد مدح
 وورد الشارح بالجميل ان كان من الاوصاف والافعال ما كان صفة ثنوية او
 سلبية كالانتماء الى الله بقرينة من الحمد وعلية يندفع البخل عنه كالعلم مثال
 الجليل الاوصاف والحمد انما من الاوصاف والافعال مثال بالجميل من الافعال
 انما لا يعطى فيكون صفة فعل فان قيل ودعوى سعد هو صفة بشاعة
 انما ما ينبغي ان ينبغى لا لغرض فلو وجب كفاً من لا يلقى او شياً لغرض ورو
 انما كان يكن جوداً كان مثلاً لا من انصاف الصفة هذه ليست بغير انما متعلق
 بالجود جمع منه كسائر وصفه وهي صفة انصافه والحمد كما افاده اصباح
 من من وهو لا نعام ويطلق على تعداد نعم استكثارها كان يقول نعم من
 انعم عليه فعلت معك كذا وكذا وهو حرام من الخلق ولذا قال الله حمد الله
 اي لخدم اجورها ولا باس به ان كان جلب مصلحة او دفع مقسدة كما هو وجه
 من لمصدق عليه سبب بتمسك في نعم عليه يلكفه وان في الش بالجميل فيصير في
 باجود بانصاف الواحد والالزام خروجه من تعريف وهو قاسم وما عرف حمد
 وكان لزم منه ان يصفه اقرب الاشياء فطوراً بالبال منه ذكره كذا في كتابه
 وتفسيره بقوله وهو اي يمدح حمد الذي لا لغة له بتقديم انوار على

كما في محبة الحمد والحمد
 على انصافه وفضل فان
 نفس هذا الحمد يوم انصافه
 الحمد لان انصافه صحيح

المثلثة اي ان كبريا لشي فبارة بلقده ية فهو مذموم به او سبيبة او يمين
 على فخر او مذموم عليه وحذ في باننا هنا احتقا بما تقدم اذ هو ضد وقدم
 انه لا يكون الا باننا فذلك لك فان قلت قولنا لمصباح ذمته اذمه ذما
 خلا فامدحه فهو ذموم ومذموم اي غير مدوح يتقن ان الذم ضد المدح
 لاضد الحمد اجيب بانك كونه ضد المدح لا ينبغي كونه ضد الحمد فهو ضد
 كما افاده المصباح في مادة حمد والمحمد يقع فيه فبعض المذمة من الاوصاف
 وهو ان اشئ على خلاف ما هو عليه في الواقع كادراكه خلا
 ان العلم قد يعم فمرفوع نسبي فيكون مثلا للشيخ من الافعال وهو العمل
 المركب وبينه وبين العلم تضاد لصدف حد الفيد من علمها فانها معينا في
 وجودها ان يستحيل اجتماعها في محل واحد وبينها غاية الخلاف وهي مو
 لوكية من جملتين لانه يعتقد اشئ على ما هو عليه فله اجمل هذه الاشئ
 انه على ما هو عليه فله اجمل اخر فله رخصا معاد اما العمل البسيط فلا يكون
 ضد العلم من قبالة له تقابل لعدم والملكة اذ هو عدم العلم باشئ لعدم
 علمنا بما تحت الارض وما في بطون البحار قبل اطلاق الجهل على مركبة حقيقة
 وعلى البسيط مجاز المشهور كما قال البوسي انه مشترك بين البسيط والمركب
 بمعنى انه انتفاء العلم بالمعصود سواء ركب على خلاف ما هو عليه او لم يركب
 اصلا ويصح من كلام الشافعية بان يجعل تشبلا للشيخ بوصفي باعتبار البسطة
 والشيخ اعلى باعتبار المركب والجهل قال في الغاموس هو ضد الكرم فان عني
 والكرم هو ذو الجود فالكرم والجهل معنيان وتقدم ان الجود ضد العناء هو مبدأ
 اعطا ما ينبغي ان ينبغي ان يكون تشبلا للشيخ من الاوصاف فان في الغاموس
 والجود الصبي والسخية فيقيد ان السخى والجود والكرم معنيان ولما درجت
 وضد ما السخى وله درجات واشتد هابس شي بتلث الشين والضم
 يفتح قال في طبى بنى مطلق المنع والسخى منع مع ظلم وقيل مع حرص
 وقيل السخى مراد للخل وقيل السخى كل ما ردد وهو عطا ما ينبغي بحسب الطبيعة
 في بسهولة ويقابل السخى والجود اعطا ما ينبغي ولو بجالي النفس ويقابل الخل

فقد استحق

ما ينبغي ان ينبغي
 ان يكون تشبلا للشيخ
 من الاوصاف فان في
 الغاموس والجود
 الصبي والسخية فيقيد
 ان السخى والجود
 والكرم معنيان

فكل سخى جواد وليس كل جواد سخيا وقيل الجود ابلغ من الكرم اذ الجود اعطا
 بغير مشور او اذ عرفت ان الحمد هو الشا فله الشا اي كل شئ او حبة
 او الشا المهور والحمد لله اي ثابت له لا يقبل التقا ك بناء على ان ال
 للاستغراق يعني ان كل فرد من الحمد له تعالى حقيقة لانه المنعم الحقيقي او
 للحمد العلم يعني ان العلم الذي حمد الله به نفسه وحمد به انبياءه يختص
 به وحمد غيرهم كاعدم وقال الرخشي بلجنس اي الحقيقة لا الافراد فلا فرد من
 الحمد حقيقة لغزله على الاقوال الثلاثة تراور هائلها للجنس لانا كدعوي
 التي بينه الذي هو اقوي من الدعوي المردة فانه يبيد الحكماء ابراهيم العلم
 ببيان انه انه يدل بالالزام على ثبوت جميع الحامد له اذ الجنس موجود في ضمن
 كل فرد فرد من افراد الحمد فيلزم من كونها للجنس ان تكون جميع افراد الحمد له
 فترجع الى الاستغراق لكن بدليل ولو وجد فرد منه بغير ثبوت الجنس في ضمنه
 فان قيل ان الشا الاثبات بما يدل على انفراد الحمد بصفة وليس ثابا بالمعنى
 الشا كراحيته بان امره استخفا قائله له وهو لازم نزوما لا يقبل التقا
 اعطف قوله ويسمى على الشا من عطف اللازم على الملزوم في اي دانه
 وصفته في الوصف مصدر وصف وهو لا يستحيل عكسا اذ هو واقع بنور بال
 حق من اطلاق المسبب على سبب معادي اذ العادة جرت بان الشئ اذا كان
 مصفا بخص بصفة الناس بالشيء يذم مصدر نقص وعرضه على تعديا
 ولازما كما انما يستحيل في حقه لا تضاد بكونه ناقصا ونقصه ان لا سخية
 من معنى الحمد وليس كذلك بل في تعليل الحمد وفي تقديره وناظم بذلك
 لانه يستحيل ان يذم كرم معناه عرفا لان التقرفه بين معناه اللغوي والعرفي
 اصطلاح لبعض متكلمي والا فانه ملغى واشرع قد نظا بقوله ان حقيقة
 الحمد الوصف بالخير فليس الحمد لغة اعم منه شرعا وهو عرفا قتل شئ اي
 ينجز عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على كماله او غير سواء كان ذكرا بانك
 بان شئ عليه به او اعتقادا بالظلم يعتقد انصافه بصفا ارمال او عمل
 بالاركان بان يحمده نفسه في طاعته كاقيل وما كان شكره في جبايكم والحمد

ما ينبغي ان ينبغي
 ان يكون تشبلا للشيخ
 من الاوصاف فان في
 الغاموس والجود
 الصبي والسخية فيقيد
 ان السخى والجود
 والكرم معنيان

وما كان شري

بعد ان اخذ هذه الحكم بذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبون
من قولي لا اله الا الله وحده لا شريك له واخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جبران
والحاكم عن جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله افضل الدعاء الحمد لله قال السيوحي دل
منطوقه على ان كلامها افضل نوعه ومعه قوله على ان لا اله الا الله افضل من الحمد لان
الذكر افضل ولا ينافيه كونه حسنا الحمد لله لا ينافي الصغرها قد تعاد لها حسنة واحدة
او اكثر من حسنات التهليل لكبرها فقد قال المصطفى يا ابا هريز ان كل حسنة
تعملها توزن يوم القيامة الا شهادة ان لا اله الا الله فانها لا توضع في ميزان فانها
لو وضعت في ميزان من قالها صادقا ووضعت السموات السبع والارضون السبع
وما فيهن كان لا اله الا الله ان مح من ذلك (والله اعزى) ووروده في غير القرى
من توافيق اللغات ومربح على الاشتقاق له كاسماء العباد كريد وعمرو
وروى الخليل بن احمد بعد موته فيقول له ما قل الله بك قال غفر لي بقولي في اسمه
انه غير مشتق وقيل مشتق من مصدر الله بنوع الهمزة واللام ياله كعبند
الاهة كعبادة والوهة بالضم كسوة والوهية بالضم وتشديد اياء كعبودية
وباله واستاله بمعنى تعبد وانطع الى الله واله متعدي لا لازم والاله فيقال
معنى ماله اي معبود فهو وصفه متبهمه ككتاب بمعنى مكتوب وامام بمعنى
مؤتم به ومنه قراءة ابن عباس وتذكروا الهك اي عبادتك وقيل من اله ياله
كفرج يفرج فزجا اذا تخير فهو ماله فيه اي متخير فيه لان القول بحيرة في معرفة
ذاته وصفاته وضعف بان الاصر في الاشتقاق ان يكون بمعنى قائم بالمشتق
والعبادة والخيرة هنا قائمة بالخلق لتخيرهم في ذاته وصفاته وعبادتهم اياه
ولان اله بهذا المعنى واوى وهمة مبدلة من الواو واصله وله يؤله وقد
ولم يثبت على فلان اذا اشتد جري عليه وقيل من الهت الى فلان اي سكت
اليه اي استأسست به لان القلوب تطيق بذكره والارواح يسكن الى معرفته
وقيل من اله اذا فرغ من اخبر ليه فهو ماله اليه لان الماكوب يليق اليه وقيل
من اله الفضيل بامه وهو رضيع الا اذا لازم محبتها واج في اتباعها لان العباد
بلازمون دعاه عند السداد وقيل من وله اذا خبر ونحيط عمله قاله ووله لغات
لان

خبره
لا يثبت عليه

ح
دال

لان اصل اله وله خلافا للجوهري ولان بينهما فرقا بان هذا التخيير من تحيط القتل
وقد كحيت دهش في عظمتها لانه خلاق الظاهر وان ارتضاءه بفهمه واصل
الله على التول باستتافا عن البصيرين اله واصل اله ولاه بكسر الواو قلت
الواو همزة لاستتقال الكسرة عليها ورده بحمزة على الهة ولو كان اصله ذلك
لمح على الواو كواو عية لان الجمع يرد الاسباء الى اصولها ولم يسمع ولاه ولا الهة
ويطوق على كل معبود بحق نحو انما الهكم الله او باطل نحو وانظر الى الهل تم
ادخلوا عليه ال لتعريف فقلت على المعبود بحق فهو كل من حيث المصو
اي صادق على متعدد وجد منه فرد واستحال غيرم بديل برهان الوجدانية
ان قلت حركة هرف اله الى اللام قبلها تم حذف الهمزة طليا للتحفة فصار الله
بلا ميم متحركين تم سكنت الاولى وادغمت في النائية للتسهيل والتعظيم
على غير قيس لانه يتعذر في ادغام المثليين عدم فاصل بينهما وقد وجد الفاصل
اللفظي قد يكون هو الهمزة لان المحذوف لعلية كالناتج ثم فتح تعظيما والافاللام
الانحراف في حروف الاطباق كما قال السهيلي واصل عند اللوفين اله واصل
اله لا اله الا الله لانه تعالى محجوب عن عباده وقرى ساذ وهو
الذي في السماء لاه وقال الشاعر لاهت ما غرفت لوملجاجة يا ليتها خرجت
حتى رانياها ولاه يابوه اذا ارتفع لانه تعالى مرتفع اي منزله عما يليق به
فادخل عليه الالف واللام وادغم وفتح فصار الله ولم يبق به غير خالقها
اجماعا واراد الكفار ان يسموا صنما فاحترفت السننم الى اللات فسموا
به وقيل سمي به رجل ولد فاحترق ذلك الولد لانه الذي يحصل به الاقتنان
وذكر في القرآن في العين ولا مائة وستين موصفا وهو اسم الله الاعظم
عند اكثر اهل العلم وهو المعتمد لان من دعائه مع تروطه يحصل له المنفعة
العظيمة والاجابة بعين ما سال لوقته وهو علم شخص لاخص فهو جري
كما قال السعد وليس من باب القلبية الحقيقية ولا التقديرية والقلبية ان يكون
لفظ لتقول الافراد فيحصل له حب استتقال تخصيص بعض افراده فان وجدته
افرادا تخص بعضا كان القلبية الحقيقية كما يحسم لكل كوكب تم غلب على الدنيا

ح
ورد

الله

ح
احتجب

ح
لاخص

خ
توحيد

والله اسم لكل معبود بحق او باطل ثم غلب بعد دخول ال عليه على المعبود
بحق وان لم يوجد له افراد كانت الفلية تقديرية كشخصي فانها
اسم لكل كوكب نهارى فلم يوجد الا فرد واحد خلافا لقول الخلق الى
والسماوى انه كل ادمعاه المعبود بحق فيصع اطلاقه على كل موصف
تلك الحقيقة ولم يصف بها الا الخالق فهو صفة ورد بانه لو كان
كلها لم تفد لاله الا الله توحيدا لانها لا تحصره ثم لنا على وجه
الاستحضار ان الشارع جعلها توحيد لكن لا يجوز اطلاق الجزى
والكل والتخصيص على الله لانهما ان للقديم صورة في العقل
لانهم اخذوا في تعريف الكل واخرجوا المصور المرق بانه حصول
صورة الشئ في العقل وذلك مستحيل في حق الله تعالى وان
امان حمل المصور على مطلق الشعور لبقاء الالهام فان قلت قال
السيد عيسى الصفوى عرفوا العلم بما وضع لتخص بعبه والمتبادر
منه ان يكون الشخص متلا ملاحظا لواقع اى معلوماه وذات الله
بلا صلاحه صفة غير مقبول للبشر فلا يكون الله علما له لان العلم
ما وضع للذات من غير صفة اجاب الشهاب تبعا للسماوى بان
واقع العلم ان كان هو الله فهو بعام ذاته وصفاته وان كان غيره
فالتحقق ان تصور الموضوع له توجه ما كان في وضع العلم كعلمنا
ذات الله باعتبار صفاته وكنت متمك مولودا ومملوكا غائبا
عنيك والارم عليه عدم علمنا بعبادة الاسماء الموضوع لما لا نفهم
كأنه والملائكة والانبياء في شرب المواقف من ذهب الى تعقل ذاته
تعالى حوزا ان يكون له اسم باعتبار حقيقة الموضوع ومن ذهب
الى امتناع تعقل ذاته تعالى لم يجوز ان وضع الاسم لمعنى نوع
تعقله وو ملة الى تنهية فاذ لم يمكن ان يعقل ويفهم
لم تصور وضع اسم بازا به وفيه حيث لانه لا يتوحد على هذا الخلق
اذ يجوز تعقل ذات بوجه من وجوهها ويوضع الاسم لخصوصها
وتقصده

وتقصده تفهيمها ويكون ذلك الوجه مصححا للموضع وخارجا عن مفهوم الاسم
على الذات الى المعنى اى الذات المعبودة وهي الحقيقة للعالم فلا يقال
مدلول العلم جزى وقوله على الذات كل وهو في الاصل ثابت ذى بمعنى
صاحب المقتضى للموصوف والمضاف اليه نحو محمد وعلم فلا يقال التاء
للتاثير ثم صارت اسما للنفس الواحدة والتاء بالنقل من الوصفية الى الاسمية
اولم يميز الواحد من الجنس كشيء وشجرة وترومق فان دأب معنى صاحب جنس
بتخصيص بالاضافة لذى مال ثم اريد به واحد من ذلك الجنس وهو صاحب
النفس فزيد التاء لتمييز ان المراد واحد مخصوص لكل صاحب فالاسمية
قوة والواحد قوة الجنس فاسم الموت الذى اصل التاء ان تكون للتاء
التي هي لفهم لانه فرع الدكور فاحقه ما يخصه وهو التاء لئلا يكون ما يقتضيه
نوع لفهم وهذا معنى قولهم ياوها للوحدة للتاثير لان وصف الله بانوته
او ذكره كقوله وتستعمل بمعنى النفس فتوالت كما يقال الواحدة الوجود ومعنى
الشيء الموتى الواجب اى الذى لا يمكن عدمه لاني الماضى والى
الحال ولا في الاستقبال ولم يوجد نفسه ولم يوجد غيره ولما طار المتكلمون
من اطلاق حقيقة على الله لانهما بالتركيب من الجنس والفصل اطلقوا
على الذات ولم يبالوا بقول ابن برهان اطلاق الذات عليه يوم انما
موتته وهو يتبع ان يطلق عليه شئ يوم التاثير وكانهم راوا الالهام
الذات التاثير بعد ايجادا خصوصا وقد جاء استعمالها للموت
كثيرا على انه قد ورد اطلاقها عليه في الاحاديث الصحيحة نحو لا تفكروا
في ذات الله المستحق لى امر الله الموت والتاء ليست لطلب بل لبيان
اى الذى حقه جميع الحوادث وليس هذا القول الواجب الوجود من تمام التعريف
كما قال حفيد السعد خلافا لشيخ الاسلام والقرن من ذكره بيان الذات المسمى
لا بان اعتباره في المسمى كما اذا قيل لك هل تعرف فلانا فنقول لا فيقال لك هو الذى
تفتاد الخبايا بين يديه والا كان المسمى مجموع الذات والصفة مع ان التحقيق ان المسمى
الذات وحدها لان واقع المنة لا يتعمل الا ما فيه فائدة لغيرها بل كاعقل كذا وكذا
فائدة العلم معرفة الذات من غير صفة اذ لو قصدهما حصل بوضع الصفة لم يكن
في وضع العلم فائدة بغيرها فان قلت هذا يقتضى ان الذات غير الوجود وهو خلاف قول الاشعرية

وجود شي عينه اجاب ابن السكيت في موافق بان وجود غير ذات كنهها وعينها
 خارجا في اوراق في الوجود في الذهن عواشوت وهو غير ذات وفي الخارج لا
 على زيادة ان ذات كزيادة المعبره على ذات المنفعة بها فهو غير ذات الصلة مستدا
 وهي نفع الدعاء بخبر مطلقا قبل حتى بالنسبة اليه بقاى واستشكل بان نفعه في دعاء
 من لا داع واجيب بحمل الدعاء على غايته وهي الاحسان كما قال في نظايره او بان يدعو
 ذاته بالصلاة اخبر للمدعو له اي يطلب منها ذلك والطلب لنفسه في غير الصلاة
 وشرعا لها معنيان معنى خاص وهو قول وافعال مشتقة بالتشبيه بغيره في الطلب
 ومعنى عام وهو حال من الصلاة على قول سيبويه بحسب الحال من حيث
 او من المضاف اليه على مذهب الجمهور والتقدير وتفسيره فضلا حال كونها من الله
 على رسوله اي وعلى غيره كما في قوله تعالى او تلك اي الصابرون عليهم صلوات
 من ربهم ورحمة اي لطيف واحسان وجهها للفتية على كثرتها وتوهمها وكررها
 لتأكيد اي عليهم رحمة بعد رحمة واما الصلاة من الخلق فطلب زيادة الاكرام
 ولا نفع كقولهم تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه اي اطلبوا له زيادة الكرام
 فان قلت لم اكد سائوا بالمصدر ومن صلوا اجيب بان الله تعالى ما صلوا هو وولا
 علي بن ابي طالب عن الناكيد وبان الصلاة من الله رحمة ومن الملايكه دعاء
 وهي رافقان بلا شك واما البشر فلا لما صلوا بعضهم تنقصه واذن
 امر وابعث فضلا بسلام من الناقص واكد السلام ليحقق بالاعتناء وبان
 مستند صلى الله عليه وسلم القليلة مشتركة بين الشيعي والتعديب نور نصليته
 اي دخولنا في ترك نو كنه دون سلموا وبان الصلاة احد شي بان قام بحق ذلك
 بالصدور وان لشورى لم يسمع من العرب مصدر صلى الذي هو افضل
 بمعنى الدعاء بخير وانما سمع بمعنى العذاب وقوله زيادة كرامة خير المبدأ او التكرم
 التقييم وهي اسم مصدر وانفع كرم وكرم كراما وكرما وانعام اي واحسان
 وهو عطف منابر لان الاحسان قد يكون من غير عظيم واقاد قوله زيادة انما المطبق
 بانعقلا لاصل شكره والانعام للتعطع بحسبها للمصطفى وتفسير الصلاة باريا
 يعني انتفاعه بها اذ الزيادة ما يستفاد بها والكامل يقبل زيادة الكمال فانه رغم

عليه

جميع امتناع الدعاء له صلى الله عليه وسلم عقب نحو ختم القرآن بنحو اللهم
 اجعل في ذلك زيادة في شرفه صلى الله عليه وسلم على ان جميع اعماله يحصل
 له نظرها معافا وان لم يسان ذلك احد لان ما دل عليها والدل على غير كفاها
 وانما دفع القبول بان منفعة العقل عابدة على العبد فقط لان مثلنا لا يستفاد
 لفضل المصطفى لكن لا ينبغي له فقد ذلك لما فيه من اسالة لادب وقال
 بعضهم الخلاف لفظي لا معنوي لان هذا بلفظه على الادب في العقل والاول
 اخبار عن كرم الله بحصول منفعة المصلي والمصلي عليه وفي الحديث من صلى
 على مرة واحدة صلى الله عليه عشرين عشرين مرة صلى على عشرين مرة صلى الله عليه
 ما يسمو به ومن صلى على ما يسمو به صلى الله عليه الف مرة ومن صلى على ما يسمو به
 عشرين مرة صلى الله عليه الف مرة بالقول الثابت في الحياة وفي الاخرة عند المسئلة
 في قوله تعالى وحجرات صلواته على ما يسمو به يوم القيامة على الصراط مسيرة
 من اية عام واعطاه الله بكل صلاة فقصر في الجنة قل ذلك او كثر وحكي عن
 جماعة من السلف في قوله جاء انبياء في مغارة فاجابهم فقالوا اي صلاة على النبي
 صلى الله عليه وسلم مستند على ما صح من انه من صلى عليه صلى الله عليه عشرين
 والصلاة من الله الرحمة ومن رحمه كفاه جهنم فجي بذلك رتبة من الله على
 ان يسمو به صلى الله عليه وسلم في الدنيا لادلة الاول وعلى معناه الله معكم بالاعانة
 ان يسمو به صلى الله عليه وسلم اي بركة اسمه محيط بكم او سائتم منا من جميع الافاق ولما
 منكم صلواتنا في سلام او سلمكم الله من الافاق بطاعة نحو مسئلة لا يسبقني
 فيها لالون فيها غير ثوبها او سائتم من الافاق بالباطنة نحو الامن الى الله بسلام
 او انتم في امان الله او عظمكم الله او جياكم الله اي اتي بكم بخير قول ما فيه
 اصحها او لها ويجمع بينها بانها كلها معنى السلام فاذا سلمت لاني لسان فتدعونه
 بكلها زيادة تبارك اي حفظ له من الاسرار المحيطة في الدنيا والاخرة ذاهبها ونعيم
 بما خول يوم القيامة وزيادة طيب اي حسن تحية اي تقصم وعدا من امانة
 العفة للموصوف اي تحية طيبة واعظام اي تقيم وهو عطف تحية وجميع
 المصنف بين الصلاة والسلام ورجا من كراهة ان يردا من الاخر لفظا او

قل ذلك او كثر

ما يسمو به

السلام

المخوفة

الوسيلة

خطا قال المناوي دامظا هوان. صل السنة يحصل بالاثبات باحد هما وكالهما
 ما يحصل بحدهما والا فزاد انما يتحقق دالم يحجم بما في مجلس وكتاب ورسول
 الله ههنا هو رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم غلبه استعلاء له فيه غلبة
 شخصه ما نصار علما ما تعلية فلا يطاق على غيره الا مقرونا بذكر اسمه او امره
 واسترث بهنا عن حيث استرث اذ المراد بالرسول فيه ما يعم نبيا وغيره من
 بقية رسل الله بلسن الهة اب اجزم وتحقق من العلم وهو اعلم من
 المعرفة. فانطلق على درك الجزئي او البسيط اي المرد ولو كليا فلي التمس
 كمنصور زيد لان عرف يتقدي لمفعول واحد وعرف مفرد كعرفت زيدا
 وبعلم يعلق على تنصور وعلى مقصدين وهو ادراك المركب كزيد عالم لان
 علم ان كانت على ما من اليقين تنقدي لمفعولين احدهما محكوم عليه
 والاخر محكوم منته نحو عانت زيدا قايما وذا يقال عرفت الله دون علمته
 ولان المعرفة تطلق على درك لسوف بالعدم والاخر من الادراك في
 واحد اذا تخلص بينهما عدم ما ادراك اشئ اولاشم ذهل عنه ثم ادركه ثانيا
 والعلم يعلق على ذلك الادراك الجرد من هذين الاعتبارين ولذا يقال الله
 تعالى عالم ولا يقال عارف وقال شيخ الاسلام زكريا الانصاري ورد منع
 اياه لا يات عارف بانه ورد اطلاق المعرفة عليه تعالى في قول النبي صلى
 الله عليه وسلم كنزوله تعرف اي الله في الرضا يعرف في الشدة واجاب
 الشهاب الحنابلي بان اعمام سبقوا لعدم ليس من لفظ المعرفة بل من شئ
 من معناها وذا كان علم يعني عرف يتقدي لمفعول واحد كقولهم
 لا تعلم نحن نعلم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم اولوكان
 اباؤهم لا يعلمون شيئا والله اخرجهم من بطون امهاتهم لا تعلمون
 شيئا تعرف بين علم العرفانية واليقينية ان العرفانية تتعلق
 بنفس المراد اي ذاته كعلمت زيدا اي عرفت ذاته واليقينية تتعلق
 بالشئ بالنظر لصغته كعلمت زيدا قايما اي عرفت صغته زيدا ومصدرها
 اعلم بمراد عين وقد تكون علم لازما نحو علم الرجل اي استغنت شغته

العليا

هذا هو العلم
 الذي هو العلم
 بالذات

العليا ومصدرها العلم بضم العين وقد استعمل النبي صلى الله عليه وسلم المعرفة
 في الغرض والعلم في المركب فقال في بعض خطبه الاوان اعقل الناس عبد عرف ربه
 قاطاعة وعرف عدوه نقصاء وعرف دارقائه قاصلا وعلم سره رخصا فزاد
 فعبر في الرب والعدو والمعرفة لا تفادفان وعبر في كون الاخرة دارقائه
 والدينا سريرة الزوال ومن فيها سرور انا رخصا بغيره لانه معنى موبد واعتبر
 بعضهم بان علم في الحديث متعدية لمفعول واحد في معنى عرف في المقابلة فيه سفي
 واجيب بانها وان تعدت لواحد متعلقة بمركب لانه مضاف الى جمل من عظامه
 فكان في قوة منقولين وانتقد بر علم الاخرة دارقائه وعلم سره الارحاح
 واقعة وقال لورثي لا عرف بين العلم والمعرفة في بين فحيا مراد فان كما فانه ينشأ
 في الجرم وان فرقك العرب بينهما في العمل بطلاف كل منهما على ادراك المفرد والمركب
 في الغرض والعليا ولا فهم فسر العلم بدارك شئ على ما هو به في نوع وتسمون
 وهو حقيقة معرفة الشئ في الذهن من غير حكم عليه بنق ولا اثبات كادراك الشئ
 العلم علم عليه يشي الى تصديق وهو ادراك الشئ واقعة وليس بدارك
 كادراك الشئ كادراك غير كادراك وطلاق بعلم بمعنى صفة يحكي بها مذكور
 من قايمة خاصة بالصورات والنفس بقاء اليقينية وبمعنى حكم لذهن اي العقل
 الجازم المطابق للواقع خاص بالتقدم في يقيني واعلم سقط يدحرف في ابتد الكلام
 في هذه الاهتمام بما بعد ختم صامعرفة الله تليها السامع على ما يليق له من
 القول يلزم حفظه فيثبت السامع ويصغي اليه ويقبل بخلية عليه فصد هذا
 العلم بالامر بالعلم لزيادة الاهتمام به لانه اصل كل خير ولانه متضمن معنى لا اله
 الا الله وقد قال الله تعالى اعلم انه لا اله الا الله واشارة الى ان كسب العلم
 افضل الاكسبا وهو انعم النعمة وغيره ليس بعمه نامة ولذا كان الطعام اذا
 اكلمه الانسان يطلب لفتح منه بعد ساعة واشباب احسن رعا مل منها اكان يود
 الحر والبرد والعلم لا يل من صاحبه بل يطلب زيادته من الله تعالى ولذا امر الله
 المصطفى بطلب لزيادة منه فقال وقول رب زدني علما والا فاعلم بكل ما ذكر في هذا
 الكتاب مطلوب وهو امر بالعلم بكل من ياتي منه العلم وهو مطلقا والناظر في كتابه

والم

مركب

او كمال

قاب المقبول

ك
إذا افلح

على حد وموتري اذ المرمون وهذا ما بنا في انه موضوع لخطاب الواحد المذكور لانه
ليس موضوعا لشخص معين بل باعتبار تعلقه بالمرام وهو الخطاب وعبارة علم دون
غيره من الانفاظ كاعتقاده واجزم للافتقار بالقرآن قال تعالى فاعلم انه ما بين يديه
ونعلموا انما هو الله وحده ولنعموا ان الله على كل شيء قدير ولان المطلوب في هذا
اثنان ومختصان في الاقسام الثلاثة اعلم لانه لا يضمن ولا الاعتقاد بل لا دليل ولا
يقول اعرف لان الامر بالمعرفة يقتضي تخصيص الجزئيات والامر بالمعنى يقتضي تخصيص
الكليات والمطلوب في هذا العلم تبيين هذه المسائل بكليات وللحاجة التي هي
في العلم بتعلق بالاحكام والمعرفة بتعلق بالنقص الذي هو معرفة احتياقي دون
حكم عليها وكلام بمعنى الاحكام فتاسبا لتقدير العلم لان العلم عند التخييل
يطلب مفعولين محكوم عليه وهو الاول ومحكوم ما به وهو الثاني نحو علمت زيد
فاذا فزيد محكوم عليه وقاما محكوم به واذا قلت عرفت زيد اقليل عليه
بل يدري اذ ان ما يقية اي الحقيقة من غير ان يحكم عليها بشي وهو تصور ولما
كان كلام المعصوم كذا من محكوم عليه وهو الحكم العقلي ومحكوم به وهو الاختصار
تاسبا ان يعبر بالعلم دون اعرف ولم يقر انهم لان الامر بالعلم يستلزم كلاما سابقا
بينهم ولم يوجه هنا والامر بالمعنى يستلزم كلاما لاحقا والمذكور هنا اعلم لان
الكلام ليس سابقا ولم يجر ادراك الامر بالمعنى يقتضي تخصيص العلم على الهملة
ذاتية هي علمها من بعد التفكير وهو لا يليق بالاحكام بل يقتضي التفرع
تجلا في الامر بالعلم فانه يقتضي السرعة ولم يقل قرا لان الامر بالمعنى يقتضي
تخصيص الانفاظ والامر بالمعنى يقتضي تخصيص المعاني والمقصود الثاني دون
الاول وممن حفظ من حفظ سنن النبي عن نصيب ولو للانفاظ فقط والامر
بالعلم يقتضي ادراك المعنى وهو المقصود ولم يقل اجزم او اعتقده لان الجزم او
الاعتقاد قد يكون بلا دليل ولم يقل سمع لان الامر بالاسماع يقتضي الاصغاء
للمخاطب ولا فربا العلم يقتضي تخصيص معانيها والمقصود الثاني لا الاول ان
يفتح اجزأة ونشيد بالنون وهي حرف تاء كيد اي تخميني لما دخلت عليه
واحدة من لظن واشتد وحرف وقع ونصب اي تنصب الاسم وترفع الخبر والتاكيد

ك
لا امر

ثلاثة

ك
للعقل

ثلاثة اقسام واجب عند انكار المخاطب كان انكار اختصاص الحكم العقلي في
ثلاثة وممتنع عند خلوه من الانكار والاثبات وجازر عند شكله والمستحسن
التاكيد الحكم العقلي يمسحوب الى العقل فاما بالنسبة كما تنزه عن شأني
او من يري فان الحذف وانما نسبة الحكم الى العقل ولم ينسب اليه بقية الاحكام
مع ان الاحكام كلها لا تدرك الا بالعقل لان مجرد العقل به وبفكره ومعهما كافي
في ادراك هذه الحكم من غير توقف على تعليل الشرع ووضعها العلامات وهي
السبب والشرط والمانع ومن غير توقف على تكرار العادة وتجربتها بخلاف الحكم
الشرعي والعادة فلا بد من انقضاء شرع والعادة للعقل وانما تنزه الحكم على
الحكم العقلي لان الشارع جعل الظن بالعقل هو المعنى في هذا الفن في ايات
بشيرة بتخصيص اي يقتضي عملا وشرعا واستقرا في فلا يناء اقشائي لا يخرج
عنه لان الشئ اما ان يقبل او يرد ولا اشائي المستحيل والاول لا يخرج اما ان
يقبل مع وجوده الاستفاد ولا الاول الجازم والثاني الواجب فعلم ان الوجوب
الذي في الامور والاستحالة نفي قبول البسوت والحوار قبول البسوت ولا تقا
ويعرف من الاشتقاق منها كما بينت واثبات الواجب وتغييره بالاختصار ولي
من غير وجه المقابلة ما تنسب تقسام الحكم العقلي الى هذه الثلاثة لان الاختصار
في عدم الزيادة بخلاف الاقسام كصفات الله تعالى فانها منقسمة الى
عسية وسلبية ومعان ومعنوية وليست مختصرة في العشرية لان
كالات الله لا يقا به لها وقسم الشئ ما كان احص منه ومنه رجا معا تحت
اصل كلي كالانسان والحيوان وتقسيم الشئ ما كان مبايناه ومنه رجا وانياه
تحت اصل كلي فان الانسان احص من الحيوان ومنه رجا معه تحت اصل
كلي كالانسان والفرس فانها متباينان وقد دخل تحت اصل كلي وهو مطلق
الحيوان وهو الذي ترد عليه العسية فان قلت الحكم مورد التسمية ولا يصح
تقسيمه الى قوله انوب والاستحالة والحوار اي لا يصح ان يكون من خصص
الكلي في جزئياته اذ ضابطه ان يصح الاخبار بالمقسوم عن القسم لتقيم
الحيوان الى انسان وفرس فيقال الانسانا حيوان والفرس حيوان ولا يصح

ك
بالاقسام

هنا ان يقال الوجوب حكم عقلي ولا يستحق الحكم عقلي لان الحكم العقلي يشترط
 اوقعية وليس الوجوب نفس الاشياء ولا يقع نفس الاستحالة اذ الوجوب
 هو الشئ بثبوته جازما لا يحتمل النقيض والاستحالة هي الاستغناء
 جازما لا يحتمل الشئ ولا يصح ان يكون من جملته اجزائه اذ صانع
 ان يصح التحلل لكل الى الاجزاء التي تتركب منها نحو اسكتشيل عسل وخل والوجوب
 والاستحالة ليست اجزا للحكم العقلي وانما اجزائه المحكوم عليه وبه النسبة
 بينهما وجوب الشئ او الاستغناء والتقسيم لا يكون الا الى جزئيات او الاجزاء اجاب
 منهم ما سئل عن كلامه هنا مع كلامه في المقدمات هل بينهما فرق ام لا بانه
 مبرر انما انما الحكم لا يقع اتساعا له فيكون مبرر وانما اراد بان يخصاره فيها ان
 كل ما يثبت العقلية لا يخرج منها اي لا بد له بان يتصرف بواحد منها
 لا انما جزئيات له ولا اجزا كقولنا نقابل انما يخص حكم الامر في امره ونسبه
 في البدن مثلا يعني انه لا ينبغي تلك البدنة ومعلوم ان البدن
 ليست بحكم ولا جزء له وانما حكمها يقع في بعض اهلها فلهذا الحكم العقلي انما
 يوجب في هذه الثلاثة ويقول نقابل فخصرت فكري في ذنوبي بمعنى انه لا
 له الا في ذنوبه لان الفكرة في ذنوبه انما هي الشامل بالعقل وبيان التخصيص
 يخصر اجمع الى الحكم بغير الحكم بطلان ما به شئت علم في الكلام
 استخدام ربان قول الوجوب على حذف مضاف الى اثبات الوجوب واثبات
 الاستحالة واثبات اجواز وعلى هذا فهو من تقسيم الحكم الى جزئياته اذ يصح ان
 ان يقال اثبات الوجوب حكم عقلي او الوجوب محكوم به عقلا ولا يصح جوابا نعم
 بان قوله الحكم على حذف مضاف الى اثبات انما هو الحكم على حذف مضاف لان متعلق
 الحكم يشمل محكوم به وعليه وكلامهم فاصروا على محكوم به فيكون فيه اجاز
 بخاص وهو لا يخصر في الوجوب والاستحالة واجواز عن عام وهو متعلق
 الحكم وهو يصح كقولك اجوز ان انتما ووجهه ان الوجوب استغناء لعدم الاستحالة
 استغناء الوجود والوجوب مكانه الوجود وعدم هذه الثلاثة محكوم بها لا علم بها
 وانما الحكم عليه الواجب والمستحسن واجاز ولا نه يقتضي ان الحكم العقلي لم يتخصص

فلهذا

هذه الثلاثة

هذه الثلاثة بل يوجب به وتلك اقوال الباري موجود وقديم والنواحد نصف
 الاثنين فهذه احكام عقلية مع انها متحصرة ولا بد من الحكم بوجه عاين نفس
 الامر وان لم تذكر غطا ونفس كلام اسم في المقدمات واتساعه ثلاثة اجزاء
 والاستحالة واجواز قال في شرحها لا بد من حذف مضاف في هذه الكلام ومنه
 اثبات الوجوب واثبات الاستحالة واثبات اجواز وذلك ان تحذف في المضاف في
 لفظ اتساعه ويكون استغناء وواقسام متعلقة وانما احتجنا الى هذه الحذف لان
 الحكم العقلي ليس نفس هذه الثلاثة المذكورة فلا تكون اتساعا له لان من
 شرط اتساعه صدق اسم مقتصوم على كل واحد من اتساعه ولا يصح في
 الوجوب والاستحالة والوجاز اسم الحكم فاما يصح في علمها فمحموم بها وترتيب
 في جملته ولا يصح جوابا السكا في قوله ويخصر بانها وصفه اي تخصر
 وصفه او الحكم باعتبار وصفه فوصفه اما وجوبه وما استحالة واما اجواز
 اي لا يخلو في الاتساع بواحد منها لان الحكم اثبات امر او نفيه ولا يتصف شي
 بالوجوب او الاستحالة برصفته الامكان وانما اوصاف متعلقة كالقدح
 والارادة في الواجب به اشرف من اخويه لانه ثبوت له او وصف له
 قال المحقق في هذه المعنى من المستحسن واجاز في حقه تعالى واعترض بان المستحسن
 في حقه من محذور واجوب في حقه تعالى واجيب بان نقالي قد يستحيل عليه الشئ
 وسك كما حر كماله والكون ولا بد من الواجب واعقده بالمستحسن لانه ضدك وانضد
 اقرب خطرا بانها من عند ذكر ضدك في خارج لا نه مركب منها لانه اخذ من
 الواجب الوجود ومن المستحيل العدم وكل من اتواجب واشحيل بسيط فلم يثبت
 احد امرين ورتبة البسيط تكون قبل مركب في وجوب انما في رتبة بغيره لان
 الواجب عند الاطلاق لا يحل لا على الذي ولا يحل على عرضي لا بالاعتد وما
 العرضي الامكان لا الوجوب تصدق الا بشيء وامانتهم وتبليغهم وكوجودنا
 في الدنيا فانه ممكن وصار واجبا عرضيا عقلي قدح الله تعالى وارادته
 باحد اثباتا خلق الوجود على عرضي مجاز لكن صرح في شرح الطوالع بان الواجب
 يطلق على هذا والعرضي بالاشترائك الملتصق والذات ما قابل عرضي فيشمل

فالحكم على شئ به بسبب واجب ولا يقال اراد بالحكم النسبة الشاملة لان الحكم
 يطلق عليها لانه باباه قوله بقرينة ذكر النسبة في الحكم وتعيينه وبذلك وصفنا
 بالضرورة واستغري بانه من اوصاف الحكم في الحقيقة وهذا غير مسلم لانهم
 قالوا بالضرورة والنظري من وصفنا انعم وقد بطلنا على متعلق العلم
 الوجود ضروري اي علمنا بالوجود ضروري فينتهي ان يتقدم ما يشمل الاحكام
 وغيره فبقاها بمعنى امر فان قلت هذا التعريف غير مانع لانه يدخل فيه احوال
 الخلق وهي صفاتهم المنوية لكن شامعين بمعنى ان لا يتصور عدوها كما لا يتصور
 وجودها قال السكتاني وليست واجبة لكل حال اجيب باننا ان يتبين على رأي من
 يتبين اوسع بين الوجود وعدم فلا حال صلا فصلا من ان يتبينها بالتعريف
 وان يتبين على شئ فانما واجب تعين مطلق اي قديم مدام بله ومعية اي
 حادث كالتحيز لجزء من الوجود ما مطلق فليس منه قطعاً لانها حادث
 وكل حادث قد علم عليه العدم وهي قابلة لعدم حال شئها بان تقدم في
 وعلاها ان صفات صفاتي عدمها مستحتمل وما الواجب لمقتضى ضرورة من ان اراده خلافا
 مستحتمل في مشمول تعريفهم لها صحيح لانها واجبة مادامت عليها وهي متناهية
 بحيث يستحيل وجود المعاني بدون المعنوية كما ان التحيز واجب لجزء من الوجود
 يستحيل ان يتقبل عنها حادثا مالمجر من فان قلت يتقدم الاحوال عدمها محضاً مع
 علمها قلنا يتقدم التحيز لعدم الجرم فما كان جوابك فهو جوابنا والتحيز بالذات
 وهو لا عند الاطلاق كما ان الله او بالغير كما لا يمان ممن علم الله لا يؤمن كاني
 جهل وان كان ممكناً في ذاته لان الامكان والاستحالة وان هنا فيما معنى وصفان
 اعتباريان والشي الواحد يصح وصفه بوصفين متباينين باعتبارين فينتج ان
 يقال في شئ الواحد انه ممكن باعتبار ذاته محال باعتبار متعلق العلم بعدم وقوعه
 كعصيات الانبياء فدعوى استحالة اجتماعها مطلقاً مشروعة مالا يتصور في القول
 اي مر لا يمكن وجوده والتا لطلب معنى ان الشارع طلب من المكلف ان يحل
 رخصاً ربه يهدي ان استغنى عن مضارع الفعل يقال حاله فاستحال كما يقال
 راحة فاستراح فاما المطاوعة وقيل للضرورة وبمعنى صار محالاً وقيل المستحيل

متباينة

كايان مسمى

ان شئاً ما
خمس
خمساً

على استماعه كد وثائله والمحال ما اختلف فيه كما تقدمه نقالي لعمدة الفلاس
 والاستحالة لغة انحراف شئ من وجهه اي تحوُّله فبني حاربه فاستحال اي
 انحراف والمحال من كلام انحراف من وجهه فان قلت هذه حدد غير مانع لعدم
 لا سوابك الصفا معنوية واستلوي فيه لانها لا تحيلان الوجود واستلوي
 سر وجهها اجيب بان ما واقعة على المنع وهما ليسا مختلفين وبان معنى ما لا يتصور
 وجوده اي شئونه في نفس الامر يتصور وتوحيها شئنا كما ان وجودا شريك والرد
 وكما اجتماع الصديقين او عدمهما كعدم الذات اعطية وعدم الصفا بوحدة ثبوتها
 وان شئنا والا فالحتم لم يتصوره العقل ليحكم عليه بالاستحالة فلا يحال
 قد يتصور وجود المستحيل قبل ثبوت شئ ثم بعد ثبوت شئ لا نقول ان المستحيل
 ما لا يتصور في نفسه من وجوده ولو بعد ثبوت شئ لا احوال والسلوب اعني الصادقة وليس
 ان يتصور محلاً في نفس عالم غير داخل في الحداد لهما وجودا في ثبوت في نفس من
 ولما لم يفتقر الوجود ان اراد في خارج الاعيان فقسام او اراد بسبب نفس الامر
 فيكون بالعدم في نفسه الممكن ذاتا كما لا يوصف وجوده كات المعاني ومعنوية
 او قسمية او مطلوبة ما هي نكر موصوفة اي شئ باعنا ومعناه المعنوي اي امر
 لم يعلم لا يتصور لا الاصطلاحي الذي هو الموجود لانه يقتضي ح ان المعلوم
 لا يتصور في الامكان واجملة بعد ما سفا او موصولة والجملة بعد ما صولة اي
 الذي هو عبارة الجنس يصح في العقل متعلق ببعض وهو غيرنا فنفسه خارج
 المحال فانه لا يصح وجود افراده والواجب لا يصح عدم افراده بل واجبة الوجود فان
 قلت قياس تعريف الواجب والمستحيل ان يقول الجازم ما يتصور في العقل
 نازعة كارة اخرى يجب بانه لو غير بالتصور معنا لا وهم خلاف المراد منه
 اريد به معناه منه المناطقة وهو ادراك معنى مفرد كان المعنى والجازم ما يتصور
 اي يدرك في العقل وجوده وعدمه فيقتضي الوجود والعدم بافعل وهو ما يصح
 لان الجازم ما كان وجوده وعدمه سور وجد او عدم بافعل ولا ويرد بالتصور
 الحكم بالوجود والعدم اتقني ذلك انما ما فاما ما سبب بغيره بالصحة ما بها لغة
 زوال مرض والبرائة من كل ميب وعدم الغلط فيقال هذا الجملد صحيح اي غير

وكالاجتماع مستغري

كس
او موصوفة

كس
لا مانع من

الامر بالشئ كما علم به من صدق كالمطعم والظن والشك والوهم والجهل
 فيه تصحح بالامر بحصيل ما ذكر بطريق العلم والاشارة الى ان هذا الفن لا يتبع
 فيه العلم اذا كان من المذكور اشياء والموت والظن كذا لا ايمان لهم بامته
 خلت في كونه وان كان يصح انه موافق لما كان فيه اهلية النظر فتقوله
 لا ينبغي ان يبين بوجه ما في كونه ثارة لا ينبغي مصدر شائع في شئ اذا صار اصلا
 بغيره وموقفه من بلغ اربعين سنة الى اخر عمره ويقال ان لم يبلغ اطفالا وصغار
 وخمفا وصبيان وذواري الى البلوغ ولم يبلغ الى الثلاثين شبابا وفتيان
 ومن بلغ الثلاثين الى الاربعين كهول واصطلاحا من بلغ رتبة اهل عقل
 ولو صبيا وترتبة اربعة الى الاربعين وتقف الى الستين وتقف كل يوم بعد
 ذلك وكل مولود يزيد كل عام اربعة اصابع باصابع نفسه وهي مقصورة
 في حد ملول اربعة اذرع بذرع نفسه وقوله رضي الله عنه خير نعمي الي
 اي اهلهم ارضى عنه وترضى الشايع عن المصنف لان الترضي من حق المصنف
 على الخلق فيسبب هو والخر على العجايب فمن بعدهم من العلماء والعباد والافاض
 ولا يخص بالصحابه وهو صفة فعل معنى الانعام او صفة ذات بمعنى رادة الامانة
 والاولى بها الاول لان الدعاء انما يكون بمقتضى لم يوجد في الحال واردة الله
 يستحيل تحيدها حتى يتعلق بها الدعاء ويجوز رادة الشان باعتبار اتفاق الارادة
 احداث لانه لا يستحيل تحيدها ومما يتخصص فيه الايجاد والادعاء وترتي
 رتبة الخ من العقول لقول مطرف بن عبد الله بن السخري القصب ارض عنا فان لم
 ترض فاعف فان المولى قد عفى عن عبده وهو غير راض عنه واصل رضى رضى
 لانه ما خور من الرضوان فقلت لو اريد ان يرضى ما قبلها ولكونها اخر الانفا
 بالثاني فتفرض لتكون الوقف واذا سلكت فعدت سلمتها لوقوعها
 ساكنة اثر كسر اذ القاعدة تقتضي وجوب قبلها ياء توصلا الى المتعة وتسا
 اللفظ اي لا يناسبه ان تكون قبل الياء وعلم لغة المتع فقال حكمت الرجل
 حكما اي منعته منعها والحكمة اي العاقل والحكم العالم والمحاكمة المحاكمة
 اي الحاكم والعقضاء وهو حكم كما قال تعالى وقضي ربك ان لا نعبد والاياه

اي وبارك
 في
 كسر

فيرمع

ويرجع للقدم فالحكم لغة الكلام بلزم ما سئل او انترك اعم من كونه غطيا او
 قسما انما او حادشا فيندرج فيه الحكم بالاصطلاح الاصوري الخاص بالراج
 الخاص تحت انعام وهو خطاب الله في الحكم بالاصطلاح المنطقي ويسمى بغير
 قصد بقا ومولد ان النسبة واقعة او ليست بواقعة ان اعتبر مع الادراك
 الادعاء والقبول كما هو معتبر في الايمان فهو من كلام النفس فان قصد الحكم على ذلك
 بدون ادعاء وقبول فهو من قبيل العلم لا الكلام وعرفا اثبات امر او نفيه بالكلام المنطقي
 او التعسفي فدخل فيه الحكم الاصوري فهو فعل من فعل النفس وهو احد قوين فهو قريب
 من الاصطلاح لكن العربي المحدث فيه خصوص العقلي والمنطقي اعم من ذلك لانه
 مطابق الادراك والادراك لا يتحقق بل قد يكون بنور الالهام والكشف فيما يقص
 عليه من ثبوت لقول انثاني ان امره بالاثبات والنفى وادراك اشوت من ضلال واللمزوم
 وليا في الملازم فيكون انفعالا وهو الذي يقتضيه صريح كلامه في المذمومات اي سود
 كان الاثبات خيالا كاعلم حادث وشروطا نحو ان كان العالم متغيرا فحادث او
 امام امور المجرى في قديم او حادث وسواء كان النسخ جلا نحو العالم ليس بقديم او شرط
 نحو ليس بقديم كان العالم متغيرا فالعدم وصف له او غناء نحو ليس له وجود اما حادث و
 ممتلئ اي لان الله موجود وليس بحادث ولا ممتلئ وفي هذا حديثا الاول انه بعد
 يقول زيد لا يذله وجاء لاجاء مع انه ليس بحكم انثاني ان امره كونه فيه وهو لا يجوز
 في وجه الحدوث انثالث ان العنبر في قوله وتقبه عابده على لا موفى قوله اثبات امر
 فلا يصدق الحد بقرئك من اول وعلة زيد ليس بقائم لانه لم يتقده منه اثبات امر
 الرابع ان الكلام في الحكم العقلي فما الداعي الى تعريف مطلق الحكم او لا ثم تعريف كمن
 اتسمه على حدة واجيب عن الاول بان في الكلام حذفا وهو غير زري كلامهم
 والتعريف اثبات امر لا امر ونفي امر عن امر وعن الثاني بان محل المنع ان كانت الاشياء
 نحو الانسان حيوان ناطق وجسم ناطق فان كانتا للشمس واستقيم جاز
 ذكرها لبيان ان معرفتهما قسم كذا وقسم كذا او عن الثالث بان التعريف عابده
 على الامر من حيث هو امر لا على الامر الذي يجري فيه الاثبات وعن الرابع بان
 الداعي في ذلك توقف معرفة الاخص على معرفة الاعم فتوقف معرفة الانسان

على معرفة حوت معرفة حكم عقلي او عادي متوقفة على معرفة مطلق الحكم ودخل
تحت اثبات مورثاته الاول ثبات امر وجودي لا امر وجودي كاثبات العلم لله
ثاني ثبات امر عيني لا امر عيني كاثبات الاستحالة للشريك الثالث اثبات
ثبات امر عيني لا امر وجودي كاثبات التقدم لله تعالى ما اثبات امر وجودي كالتقدم
لا امر عيني كالمستحيل فباطل لان المعدوم لا يتصرف بالتصفا الوجودية ولا يوصف
بالوجود ودخل تحت النقيض امور اربعة الاول نفي وجودي عن امر وجودي كتنفي
النجس والخرقة تعالى ثبات نفي امر عيني عن امر عيني كتنفي التقدم عن الشريك
ثالث نفي امر وجودي عن امر عيني كتنفي العلم عن الشريك الرابع نفي امر عيني عن
امر وجودي كتنفي محدود والمماثلة عنه تعالى فان قلت يلزم على قوله والحال
ببرهان وسمي اتحاد الحكم وهو الاثبات او النفي والحكم مراد وهو الاثبات و
النفي وهو باطل جيب بانه على حذف مضاف اي والحال كمن يتعلق الاثبات او النفي
وعمل الحكم به كالتقدم في قولك الله قادر فانها غير الحكم وهو اثبات القدرة
مثلا واحية بين الحكم به وعليه وهي في مناننا ثبوت القدرة لله اما
شرح فان قلت قد عرفوا الشرع بانه وضع الى سائق لدوي العمول السليمة
باختيارهم المحمدي ما هو خير لهم بالذات ليسا ولو ابه سعادة الدارين اي
حكم موضوع هي اوهو لا يتصرف بكونه حاكما اجيب بان المراد بالشرع اشارة
وانه على حد مضاف اي صاحب شرع وهو الله تعالى وهو اشارة حتمية
قوله تعالى شرع لكم من الدين الاية ورسول الله شارح حجازا لانه مبلغ
عنه وما عداها فلو كان المنع سمي بذلك لانه يمنع صاحبه من ارتكاب الفحش
وبذا يقال من كتب اخوانا حش لا عقل له وقيل لا يعطى العقل كما ان كان له عقل
لا من خبر ستمه ان رجلا قال يا رسول الله ما عقل فلانا التصرف في ثقت
مه ان كافر عقل له ما سمعت قوله تعالى وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما
في تحت السعير اي النار لم نؤكل واجاب الجهم ورجل هذا اعلى العقل النافع وشر
مطلق للتمييز وهو حاصل لجميع الحيوانات ويعرف بانه صفة يميز بها بين
الحسن والقيبح وهذا يزيله نحو الاغما والنوم والسكر وعلى العروبة ويعرف بانه
غريزة

عروبة اي صفة معروفة في الشيء يتبعها العلم بالضرورة وبات عند سلامة الالات
اي يحصل بها الاستفادة الاشياء العقل على صاحبها عند سلامة الحواس الخمسة وهذا
لا يزيله الا الحنون وهو عرض قلد اقبل انه نور يجعله الله في القلب فتيسر به النفس
لادراك العلوم الضرورية والنظرية وابتداء وجوده اذا دخلت الروح الجسد في بطن
امه علة لا يزال يزيد الى ان يكمل عنه البلوغ وقاب بعضهم يزيد الى البلوغ بلوغ اربعين سنة
فيكمل حقيقته وهو خمسة اقسام عقل فوري وهو القوة المستفيدة بقبول علم ما هيته الا
نسبة الى الفحول وهو الطبيعة التي خلق منها ادم يجامع ان كلامها لا يعقل وعقل غريزي
وتقدم وعقل تمييزي وتقدم ويقال له عقل ملكي وهو ان يكون عندك غير الاشياء كمن لا يحد
على التعبير بمعمورة ويقال له عقل وهي وهو ما عليه مناط التكليف وله اسمي عقل
التكليف وعقل فوري وهو الذي يحصل لارباب الصنائع والحرف ما كان سريعا
للتفكير لانه التحصيل وعقل يقال وهو ان يكون عندك هذه الملكة مع القدرة على التغير
معمورة اي عقل كسبي وهو ما ينسب من تجارب الدهر اي ما يحسن به تصرف الانسان
في ان له عقل فوري ومنه ومنه وما القول بالعقل العشرة التي قالها الفلاسفة
لنقلها في النبا ليعلم الله وحسن العقل القلب له شعاع وله شعاع متصل بالذات
لنقلها في النبا ليعلم الله في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها وقوله ان في ذلك
لا كرم من ان الله كليم خلافا لقول ابي حنيفة محله الرأس وله شعاع متصل
بالقلب بانه نفسية ينسب الى الدماغ واجيب بان الله اجري العادة بقساد العقل
عنه فساد الدماغ ولا يلزم منه كونه فيه واختلفوا هل لا فضل العقل او العلم نفس
العقل لانه متبوعه ويجري العلم فقه مجري لنور من الشمس والروية من العين
والتمس الشجر واعتمد بن حجر لا قيل العلم افضل واعتمد السموحي لان متعلق تعلم
افضل شرف ولانه ورد في فضله احاديث كثيرة صحيحة وحسنه ولم يرد في فضل
العقل شيء وكلاما ما ورد في موضوع وهو المتمد لان العلم مقصد والعقل وسيلة
اليه والمتمد اشرف من وسيلة كالنور وسيلة للصلاة في شرف منه ولان
الله يوصف بالعلم ولا يوصف بالعقل وما وصف به التقدم افضل مما لم يوصف
به فان قلت احكام حقيقة هو النفس لانها المدركة والعقل صفة للنفس منشأة
لادراكها فكيف جعله الشارع حاكما اجيب بانه جعله حاكما مجازا من باب
استناد الشيء الى منشأه فان نقبي كايقال قد رآه الله لباري جل وعلا من

۱. مؤلف

المجدد الثاني

بنيان

استكان رن كل قائل حبيب في احد مد من بياض في جوابه في الاخر وان كان متيلا فيكون
انه يكون ما قيل في كل مد من بياض على الاحتياط دون التعيين ذاتا مقصودا دفع الاعتراض وهو
من صفة مد مع احواله تحقيق الحاشية في الموضوعين من صهوران امرا واحدا مما يحسب سلبا لبل
عليه به ما في من خلاف ولم يقر من المقتضين فيكون له معنيان وبما كان هو نحو الايجاب
واستخرج من خلافه على وجوب في صفة نشأه ويقوم بعبارة الحكم نفس خطاب الله تعالى
فلا يوجب هو نفس صفة الفعل المتعين اي الدال وهو صفة لازمة للخطاب اذ خطابا لغويا
لا يخلو عن تعلق فليس يلزم حرمانه فيكون له في قوله بانما لم ينعى على جمع فقص وهو ما صدر من
الشيء فيشمل بقوله وبنية وما كان بغيره ومن لاشئان وغيره ويستعمل في جانب
وغيره كايهيم والجمادات وامر بالاعتدال ان يكون مكشيا له بذاته كالصلاة او باعتبار
اسبابه كالايمان بالله ورسوله ان اكشيا به باعتبار اسبابه كالنظر ما باعتبار ذاته وهو
العرفية من مفعولة فظن تكليف من الصفات التفسيرية التي تحصل فمراودت الافعال
لا اختيارية لانه تجلر مكشيا في حصول عتب قيام الدليل بناء على ان يعرفه انما دفعه
باعتبار من وهو من روي انه حديث النفس فيناجيه فيعرفه بان تقول لتعلم بعد
عالم قولنا فلما صدقت فهو من مفعولة للفعل لانه انكس ولبس من باب المتطور والعارف
وعلم كل محصور في مقولاته العشرة التي قالت بها الفلاسفة وهي جوهر واعراضه
انكم جميعا المتعبد اي المقدر من طول وعرض وعمق والتفصيل الى العدد والكيف
والصفة والذات كالبه والنبوة والايان وهو حصول الشيء في المكان والوقت وهو
مصولا شي في الزمان ووضع وهو هيئة تحصل للجسم بسبب نسبة اجزائه بعضها
الى بعض نسبة مخالفة اجزائه لاجلها بالقياس الى اجزائها كالترتيب والافترق والملاصق
وهو كون الجسم محيط بأكمله او ببعضه ما ينتقل بانتقاله كالنقص والتمدد والفعل وهو كون
شي من رتبة غيره مادام مؤثرا والافترق وهو كون الشيء متنازلا لغيره مادام متنازلا ونظرا
بغيره فذلك زيد الطويل لا يرقى بن مائة في بنية بالامس كان متكي في كفة فحين
نوه فالتوي في كفة عشر مقولات سوى قائما زيدا في الجوهر وباطون بل الى كفة
وبالازرق الى الكفة وياي ما كفت الى الاضافة ويقوم في بنية الى مكان وباراس
الى الزمان ويقول له كان متكي الى الوضع ويقول في كفة فحين الى المكان ويقول له
اشغل ويقول فالتوي الى الاتصال والفعل اعم من العمل لان العمل فعل الشيء على علم
او قل مع مقصد واختيار عن ذك العقول ولا يتعلل في جانب الله فان لم يثبت ولم

حسب العلوم

بيان فعمل الشيء
بغير علم او اختيار

يشمل

ولم يستعمل العمل في الحيوان الا في قولهم البقر والابل لغواصل والصنع اخص منها لانه
ما كان مقصودا واختيارا ربيعه فكل واحد منهما فان قلت هذا التعريف لا يشأ ورشيا من الاحكام
لان كل حكم منها كالوجوب لا يصدق عليه انه خطاب متعلق بجميع افعال المكلفين وانما
يتعلق ببعضها كالصلوات الخمس قلت ان اردنا بالخطاب كلام الله دخلت الاحكام لازما
متعلقة اي هو يد لعلها وان اردنا به الخطاب به وهو الوجوب والحرمة في الخطاب
مفرد مصداق فيجمع اي جميع خطاب الله المتعلق قد دخلت الاحكام المطلقة فيجمع مكلفه هو
البالغ العاقل الذي بلغته الدعوة وهذا التعلق يتخير في قديم لان تعلق الكلام تعلق دلالة
فان قلت هذا التعريف غير جامع فان قيل بالخطاب في بعضه فيجمع يخرج ما هو متعلق
بفعل مكلف واحد فحقا يعمل بشي من الله عليه وسلم والحكم بشهادة خيرية وحده فانه
في ان يحرر الحكم بشهادة احمد غيره وحده وان كان اعلى منه رتبة كاجب بكر الصديق لما رواه
ابوداود في حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى نسيئا من اعرابي فخره البيوع وقال
هلم شريتم بشي على فشرى عليه خزيمة بن ثابت اي دون غيره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ما حملك على هذا ولم تكن حاضر معنا فقال صدقتك يا حيث به وعلت لك
في قولنا بالحق فاني له صلى الله عليه وسلم من شئمة عليه خزيمة او شريتم له فخره
هذا الخطاب في الحرمة والخطاب ان يورد فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة
الحديث وذو الرأى البزاز ذلك انفس هو اسمي من خيل النبي صلى الله عليه وسلم
يا لم يخرج الحسن بن سعيد احاب الغني عن ال في المكلفين بل يحسن ويجسد هذا في الواحد
والاخر فيقولون يتصل به بركب اثنين فانه يطلق عليه ذلك وان لم يركب الا واحدا منها وليس
وفا في اطلاق الجميع على الواحد من غيرهم منه ان ركوبه متعلق بحسن هذا الجميع
لا يحسن انما رتلا فان قلت هذا التعريف غير جامع ايضا لان قولنا مكلفين يخرج
افعال الصبي والمجنون مع ان خطابا الوضع يتعلق بهما اجاب اجملا ان الخطاب في خطاب
التكليف يتعلق بهما ايضا طيبا اما وجب في مالهما ما كان زكاة واما ان المكلف كما
يخاطب ما حبا بهما فيضمان ما التفتنه حيث شرط في حفظها لتزل فعلها في هذه الحالة
مقولة فعله وصية عبادة الصبي كصلاته وصيامه الخاطب عليها لانه ليس مكلفا بها
وانما المكلف بها وليه بان يامر به بالترغيب في فعل عبادة ليعتادها فلا يتركها بعد
بلوغه ان شاء الله فان قلت هذا التعريف غير جامع لانه يشمل افعال النافل وهو من الابد
كالناسح والمناجى وهو من يدرك ولا منه رتبة له على اليه كالمكلف من شائع على

يشمل

شخص يقتله من دونه حمله عن الموضع عليه ويترك مع ان الصواب امتثال تكليفهم وان
 صحت ما يتلوه بخطا وضع قلت هو ما يتلوه خطا من الخطا التكليف وخطا الوضع والشي
 من عودا خطاب التكليف لا خطاب الوضع وهو يشمل فعل التكليف كالا اعتقاد وتكليف في الله
 وبمنه في رتبة التكليف كالكبر والاحرام وغيره والتكليف لا يتكليف لا يفعل وخرج ما فعل
 المكلفين خطاب الله المتعلق ببلاته وصفاته وذواته المكلفين واجباته والمتعلقين
 انفس المكلفين وبقية الحيوانات وانما لها وصفاها كما لو الله لا اله الا هو خالق كل
 شيء وقدر هو الله احد وقد خلقنا كبر وكرم شير ايمان وقوله بالطلب متعلق بخطا
 وانما ملازمة من ملازمة ليس لا نواعه فان قلت يلزم عليه وصف المصدر وهو
 خطاب نفس علمه اذ جعل الظروف والمجوزات بعد التكرار صفات وبعد المعارف احوال
 اجيب بانه يقتضيه احوال المجوزات لا يقتضيه غيره على ان اريد ما مصدرها اسم
 المتكلم لا يتبع به برود ويحتمل كونه متعلقا بالمتكلم لا بالشيء ويحتمل وقوعه موقوع
 خبر المبتدأ المحذوف تقديره وذلك الخطاب ملتبس بالطلب والطلب اما طلب فعل جازم
 اي متعين في خطاب ايمان او غير جازم بان هو تركه في خطاب نهى اما طلب
 ترك جازم في خطاب تحريم او غير جازم بان هو تركه في خطاب نهى بخصوصه بالشيء كالنهي
 في حديث الصوابين اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يقضى ركعتين فيسمى خطاب
 كراهة شلبيه او نهى غير مخصوص بالشيء وهو النهي عن تركه او تركه واما استيفاد
 من اوامر عايات من النهي في خطاب نهى من تركه في خطاب خلاف الادنى ويسمى
 كراهة حقيقة اي ياب تارها امتثالا لا نوابا دون نواب المكره كراهة شلبيه
 كعظم سافر فيضربا بصره ووروم عرفه فخرج وكترك صلاة الفجر وخرج
 ما فلق بفعل مكاف لاس جيت الطلب بل من حيث اليجاد كقوله تعالى والله خلقكم
 وما تموتون ولا تلدوا في التخيير بين فعل شي وتركه كما كل تركه وليس انقض والخطا
 واسم ان يصح انما بالطلب والاباحة وهو معطوف على الطلب لان المعاطيف اذا
 لم تكن بحرف مرتب تكون غير الاول بخلاف ما اذا كانت بحرف مرتب فانها تختص بحرفها
 او بغيره لا باحة لما بينهما من المناسبة وهي ان كلا منهما ليس بطلب ان قلت ذكرنا
 في التعريف لا يجوز لانها لا يها من التعريف لا يفسخ اجاب النزال
 ما هنا منسوب كقولك العدد اما زج وهو ما فزاد اي اكمل الشرع
 بتسوية الطلب والاباحة والوضع فخطا ان قلت ومشاركة

بين معان

بين معان والمشارك لا يقع في المحل اجيب بان المشترك والمجاز يجوز دخولها فيه اذا دلت
 قرينة على تعيين المجاز او المشترك فان قلت قول لمصنف الوضع هو نصب الشارع اي
 جعله للطلب والاباحة شرط ما لغا وسببا اي وصحيا وفاسدا يقتضي انه ليس
 نوعا من الخطاب اي الكلام النفسي وانما هو صفة فعل بان النصب فعل يعنى الوضع وهو
 حادث وكلام الله قديم ليس بمصروب ولا موضوع مع انه نوع من الخطاب كما قال السيد
 وكان الاول ان يقول هو خطاب الله بحمل الشيء سببا الى اجاب الفقيه بانه يجوز في
 التعريف باطلا في المتعلق بفتح اللام وهو النصب في المتعلق بفتحها وهو الخطاب
 اي خطاب الشارع والمجاز شائع في التعريف اذا دلت قرينة على تعيينه وهو هنا تعين
 قبله بحمل الوضع وما قبله انما هو الخطا فانما الحكم الوضع خمسة اقسام وفي الشرط والممانع
 والسبب والصحيح والفاسد فاحتمل في خمسة التكليف على الوجوب والتنب
 والحرم والكره والاباحة فتكون مجملها خمسة وعشرين مثال السبب الواجب
 كصلوة الظهر فان زوال الشمس سبب وجوبها ومثال شرط الوجوب البلوغ والعقل
 ومثال مانع الوجوب الحيض والاعطاء ما لغا من وجوبها ومثال سبب المنع كصلوة
 النفس وهو قول وقها فيعوار ارتفاع الشمس قد رجع ومثال شرط العقل ومثال مانعه
 الحيض في قوله لم يمسح بالرجل من كل البتة موتها من غير كاهة وشرط عمرها بعد
 الضرورة ومثال مانع النحر وبقية اباحة الاكل منها وجود الضرورة المبيحة للاكل
 ومثال السبب في المكره قصد اللغو انما هو الله هو نفسه لا حصول لا شقاع به
 ونسب اليه عدم الضرورة ومثال مانع الكراهة وجود الضرورة لنفسه او لغيره
 ومثال السبب في المباح كالنكاح العقد ومثال شرط الاباحة خلو العقد من الموانع
 كالعدة او الاحرام بحجر وعمره والشرط لغة العلامة ومنا اشراط الساعة اي علا
 واصطلاحا ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته اي
 لا يلزم من عدمه عدم الاحكام الخمسة كالحول لوجوب الزكاة ولا يلزم من وجوده
 وجود الشروط في الاحكام الخمسة ولا عدمه الوجوه ان يراد بالعدم في اوله ما ينجم عدم
 الصفة كالطهارة يلزم من عدمها عدم الصلاة لانها لا يلزم من عدمها كطهارة لنا قد
 الطهارة يلزم من عدمها عدم اجزاء الصلاة وان صحت الحزمة الوقت فالشرط موثر
 لطرف العدم في العدم فقط ولذاته راجع للجملة في فقه لا يلزم من عدمه العدم فيما اذا
 اقترن به موجب كفا قد ستر العورة فانه يقتضي عاريا وقد يلزم من وجوده الوجود

رجح

منا

بالنسبة لغيره بان وجد في الاسباب وانتقت الموانع وقد يلزم من وجوده عدم
 بالنسبة لغيره بان انتفى السبب او وجد المانع فخر عكس المانع وهو لغة الحابل واصطلاحا
 ما يلزم من وجوده عدم اي عدم الاحكام الخمسة ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم لذاته
 كما يلزم من وجوده عدم الصلاة ولذاته طابع بالجملة في نفسه لا يلزم من وجوده
 عدم بالنسبة لغيره كالنكاح الا جنى الخليل تاسيا فان الصلاة لا تقبل به وقد يلزم
 من عدمه الوجود بالنسبة لغيره كان وجد في الاسباب والشروط وقد يلزم من
 عدمه عدم بالنسبة لغيره بان انتفى الاسباب والشروط والسبب ويسمى الصلاة
 بغير الشرط والمانع اذ هو لغة ما يتوصل به الى غيره كالسبب يتوصل به الى المصلح
 واصطلاحا ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه عدم لذاته كالقرابة والنكاح
 والولاء وجهه الاسلام اي بيت المال فانه يلزم من وجودها وجود الارث
 ومن عدمها عدم الارث فغيره بطرف الوجود في الوجود وبطرف عدمه في عدم
 اي السبب ما يلزم من وجوده وجود المسبب سواء كان المسبب وجوبا او نكاحا او غيرها
 او كرامة او اياحة ويلزم من عدمه اي السبب عدم السبب اي عدم الوجوب او
 النكاح او الترخيم او الكرامة او الاياحة كالزوال سبب لوجوب الظهر الذي هو
 السبب هذا بطرف الوجود والزوال فخط دامما بالنظر الى غيره كتحلف شرط كالعمل
 وجود مانع كحفظ وقد يوجد الزوال الذي هو السبب ولا يوجد المسبب الذي
 هو وجوب الصلاة للظهر ويلزم من عدم الزوال عدم وجوب صلاة الظهر هذا
 بالنظر الى خصوص السبب ومسببه فاما بسبب غير الزوال وسبب اخر غير
 الصلاة فلا يلزم من عدم هذا السبب الذي هو زوال العقل عدم وجود المسبب الذي
 هو نقض الطهارة بل قد يحصل النقض لوجود سبب اخر وهو الملازمة ولذاته
 مانع للجهل انما في الاول فلا احتراز عما اذا انفرد به مانع كالعقل في الارث
 او انتفاء شرط كعدم تحقق حياة الوارث عند موت مورثه كان مانعا معالفا
 او عرق او حريق فانه لم يلزم من وجوده الوجود لغيره لالذاته واسمائي الثابتة
 فلا احتراز عما اذا كان لشئ اسباب متعددة كما اذا انتفت تراثته في الارث وكا
 زوجا فانه لم يلزم من عدم القرابة عدم الارث لغيره لالذاته فان اريد جنس
 السبب الصادق بالواحد والمقتد وكان قولنا لذاته راجعا للوحي فقط والعلم
 لغة السليم واصطلاحا ما يتعلق به التقوى ويعتد به اذا استجمع ما يعتبر فيه شرعا

فقد كان

عقد كان كالبيع والنكاح او عبادة كالصلاة والصوم والباطل لغة الذبح
 واصطلاحا ما لا يتعلق به التقوى ولا يعتد به بان لم يستجمع ما لا يعتبر فيه شرعا عقدا
 كان كالبيع والنكاح او عبادة كالصلاة والصوم فان قلت هذا التعريف غير جامع لانه
 لا يشمل ما ليس بفلا اصلا كالزوال سببا لوجوب الظهر وطهر المبيع شرطا لصحة البيع
 وما هو فعل غير المكلف كالنكاح الصبي والمجنون سببا لوجوب الصيام في مالهما واهله
 في مال ما لكها مع انه من خطاب الوضع اجيب عن الاول بان المانع يتعلق بخطاب بنفس
 المكلف بالوضع ان يجعل فعل المكلف سببا او شرطا مثلا كالنكاح والطهارة او جعل
 شيئا او شرطا لفعل المكلف كالزوال وطهر المبيع وعن الثاني بان المخاطب وليه او ما
وسمى اي المستفاد من قاعدة **سبب** مصدر مفعول في مفعوله
 اثباته الربط اي الاقتران والدلالة الجلية **بين** ظرف مكان منصوب حال
 اذ بالان لا يخلو السبب كالنار والطعام والماء والسكين والشوب والحد من الشجر واد
 بالان لا يخلو السبب وهو المقتضى للسبب كالا حراق والشبع والري والقطع والستر
 العقل والضرورة وضع الفاعل ونصب المفعول ولم يقل بين امرين اشارة الى ان الامر الاول
 غير الثاني بشرط ان يكونا متوافقين في المقطع المعنى **بما** نصب
 على التسمية **الاثبات** ظرف بين امرين **بما** وجوده او عدمه وبين امرين **بما** جهة
 وجوده او عدمه **الوجه** المستند وجوده اسبابها وتكون معدومة عند عدمها
بما ان يكونا حالين لان حال مصدر مفعول على السماع في راجع الى واحد من
 الامرين **بما** لا يخلو **بما** لا يخلو في استعريف جميع الاقسام **بما** لا يخلو **بما**
 وجوده وجود كريط وجود الشئ بوجود الاكل وريط سخونة الماء ونضج الطعام بوجود
 ابقاء النار وريط عدم كريط وجود اجوع بعدم الاكل وريط عدم وجود كريط عدم
 اجوع بوجود الاكل وريط عدم وجود كريط وجود بعضهم اقسام الربط تسعة قايما
 من ضرب ثلاثة الوجود والعدم والحال في مثلها فكانا عليه ان يقول وجوده او عدمه
 او حاله فيه نظر لان كلامه في الحكم العادي وليس منه ربط الحال بالوجود كريط كون
 زيد عالما بوجود العلم عند او بالعدم كريط كونه جاهلا بعدم العلم او بالحال كريط
 كونه قادرا بكونه حيا او عكس الاولين اي ربط المعلوم بالحال كريط عدم العلم بكونه
 جاهلا وريط الوجود بالحال كريط وجود العلم بكونه عالما لان هذه الاحكام علمية
 وهذا الحكم العادي فاما ذكرناه **بما** اضافته بياينة بواسطة **بما** التكرار

عدم البيع لعدم
 الاكل
 وطبخ

قولكم ان التصديق هو التصور الرابع المسمى حكما والادراكات الثلاثة شروط لا فهو
بسيط احاط بجميعها بخارجها الصغير بان حاد المعنيين هو المبدأ ومنه عند الاطلاع
فيكون الامر بخارجها ونقولنا انه مشترك فكل من الحيات والمشتري يحتاج لفرضية الا
ان يقال هنا على طريقة الاصوليين من عدم اشتراطهم فرضية للجواز وهنا فرضية خالصة
وهي ان عدم الترتيب مصور كغيره من صور مطابق **في العقل** متعلق بمتصور
ويزيد عند التيقن وفرضية متبينة للفاعل والمعنى بالامكان فاعلم ان تصور
بمعنى يمكن كان اخره وان قلت تلك روايتي قول المواقف والمقاصد الواجب ما عتد
او ما لا يمكن عدمه فم بدكر الفاظ التصور ولا يقداه بالعقل لا في نفس الامر ثابت
وجد عقل لم يوجد فلذا قيل كان الاول في قوله في العقل وقول ما يمكن عدمه
اي سوا وجهات متول تصور ذلك ام لا لان هذا مقناه في نفسه واراد بالعقل بالمكان
هو مذهب الشافعي لا يقع في الآلة اي لا يكون العقل الآلة او العلم بالضروريات
كما هو مذهب القاضي اي بكونه فلا في اي لا يقع في العلم اي لا يكون معلوما فان فرضية
علمها محاذية لا تتقارن لعدم واستقاء احتواء العقل **سليم** اي نقيه والضمير راجع
الى ما باعتبار الماصد والافراد المفهومة لان مفهوم الواجب ليس بواجب
لانه يمكن عدمه من الادوات **د** اي لا يعقل **في العقل** والادراك
شامل للتصور والتصديق والمراد هنا التصديق كما مر **وذلك** اي الواجب
د اي بانصب على حال اي اما ثابت حال كونه ضروريا او ذا ضرورة فحذف
المضاد والتم المضاد في اية مقامه فانصب وهو اي الواجب الضروري
عنا **د** اي تفكر **د** اي عطف مراد في على المشهور
لاخذ متكلمين الفكري تعريف النظر حيث قالوا النظر لغة الابصار واصطلاحا
الفكر الذي يودي الى علم او ظن واما في اصطلاح المناطقة فهو ترتيب امور معلومة
يؤول بها الى علم بجهول كقولنا العالم متغير وكل متغير حادث في شئ العالم حادث
وعليه فهو مقارن للظن لان الظن لا يمكن ان يكون بترتيب امور معلومة ام لا ومن
ان يؤول الى علم او ظن ويحال للضروريات بديهيات واوليات جمع بديهي وولي
وهو ما اركبه العقل بلا تاويل كاسماء قوتنا والارض تحتنا لكن الضروري اي غير
البديهي اذ البديهي ما يحصل بمجرد التقاط النفس والضروري ما يحصل من غير
نظر وتسبب وسوا حصل بمرد الشك في التيقن وتوقف على شئ اخر ولا يصح ان يقال

الضروري

الضروري هو ما لا يحتاج لشئ قبله ليلتزم الشهادات وهي ما لا يحكم فيه العقل بحد
تصور طريقه بل يحتاج الى الشكادة بالحس فان كانه الحس ظاهر فنتهي حسيات كقولنا
الشمس مشرقة والنار محرقة واذ كان باطنا فنتهي وجدانيات كقولنا ان لنا جوعا
وعطشنا ولذ والماء والخبز ما يحتاج العقل في الحكم به الى تكرار المشاهدة مرة
بعد اخرى كقولنا ان جل مشبع **كاشح** اي ثبوت التحيز **الحيز** واما الحكم الذي هو ادراك
وتوقع هذا الثبوت الجرمي فليس بواجب ولم يقل بالحس لان الحيز امر لانه يشمل المركب
والجسم وهو ما ترتب من جواهر قليلة او كثيرة وغير مركب وهو مجموع الفرد الذي لا يحتمل
الشمسية للصغرة **د** اي خذ بجرم قدر **د** اي تحت **د** اي تحت
غيره ان يحل محله قال سدي يمد الصغير ولا بد من هذه الزيادة لان التحيز حقيقة ظاهرة
الماثلة بنفسها على تقدير ما خوذ من تفريع ومعناها في الماخلة بغيره معه جبره نفس
الاخذ والتحيز هو القدر الذي تقع عليه المماثلة وهو المكان والتحيز هو ما يقع فيه ان
يحل حيثما حل في الفراغ والحرارة به هنا اختلف بحسب نظر الشخص في الاقايين سماء
والارض معلوم بالضرورة اي الرخ على الراجح لكن اخراجه لطيفة فاذا اجاب شخص في مكان
بشئ بصفة الى بعض كالماء او نرس عدمه دقيقة لم يفسد عنوان ولم يثبت ان
بالعقل ليس بضروري بل هو جسم لطيف والمكان اخص من الحيز عند المتكلمين
لان الحيز فراغ يشغله شئ مثله كاجسم او غير مثله كالجو والفرد والمكان فراغ يشغله
شئ مثله اي له ملوك وعرض واما عند اكلماء متوادفات ومساها فراغ محقق
يشغله فيهم **د** اي شئ **د** اي شئ
اي مستوفى وهو افراده لا مفهومها **د** اي شئ
فلو سلمه النظر ولم يتوقف عليه فهو ضروري
فان العقل انما يدرك وجوبه له تعالى اذ انفكر العاقل وعرف ما يترب
على نفي القدم من ثبوت تحذوت المودى الى الامتداد الى محدث المودى الى امتداد
محدث الى محدث آخر المودى الى الدور والتسلسل الواضح الاستحالة الموديين
الى نفي الاله المودى الى نفي العالم فيقطع بوجوب القدم له تعالى وكذا نفي
الواجبات له تعالى بمثلها الواجب النظري وكذا حدوث العالم وكذا الواجب
للسل **د** اي امر او متنج **د** اي بناء للفاعل او المفعول على قاهر
اي لا يمكن في تعلق وجوده اي ثبوته والضمير عايد على ما باعتبار الماصد

الضروري

ونسحق الجائر اجاب الله بقوله **وا**
 لتقرب اقوامه **اي في الاول والاخرة** به للاستغناء عنه بقوله
اي بالمقديق بالذي في
كلمة على ما يات واجب كالفقه او
كلمة في اي تصور حقيقة ذلك اي
 معنى الواجب والجائر واستحقاقه وهذا معنى قولهم احكم على الشئ اوبه فرع
 عن تصوره بفرقة الله وانبيائه متوقفة على معرفة معاني الثلاثة فيكون
 معرفتها واجبة لان ماله يتم الواجب الاله فهو واجب في استداد هذا العلم
 من حيث تصورها لا من حيث انشائها وانفسها لان ذلك فائدة هذا العلم ولا
 يدل ان اراد ان يوضح في علم على الوجه الاكمل ان يعرف مبادي العشرة ويظهرها
 فقلت يا طالب العلم ان تعلم عشرة قبل الشروع فيه تخلف بالظن
 تفريغ موضوعه ووضعه لتراسه غاية احكم اشهر مفعوده استماده
 فائدة نسبه الى العلوم تنتظر تحصيل التوحيد العلم بالحقايد الدينية
 الثانية عن الادلة اليقينية وموضوعه ذات الله وذات انبيائه من حيث الحق
 عما يجب ويستحق ويحوز لهم ووضعه ابو الحسن الاسدي وكان ابو هاشم اجناب
 شجرة الروح قد فقه على ما احده عنه من الاعتزال اربعين سنة فترى
 في مقامه الذي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات يقول له انظر العقائد المروية عنى
 فانها الحق فقال ابو الحسن كيف اترك فذهبا تصورت مسائله وعرفت دلائله
 منذ ثلاثين سنة فاستغنى بالعلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لولا اعلم
 ان الله قدك بعد من عنده لما امرتك بدم استيقظ فقال فماد بعد الحق
 الا الفتلا واحدة في نفع الاحاديث الواردة في الروية والشفاعة وغير ذلك
 فامره الله فماد من عنده فحان يفتح عليه من المباحث والبراهين ماله يسعه
 من شئ ولا اعترف له خضم والاراه في كتاب فغاب عن الناس وبيته
 حنة عشرين يوما ثم خرج الى اجماع وصعد المنبر وقال معاشر الناس انما
 عبت عنكم هذه المدة لاني نظرت فتخافت عندى الادلة ولم يتخرج
 عندي شئ على ما استحدث الله تعالى فهذا في الاعتقاد ما اودعته
 في كتيبي هذه وقد اختلفت من جميع ما كنت اعتقده كما اتخاقت من تولى

هذا

هذا واختلف من تولى كان عليه ورعية ودفع الكت التي فيها على فذهب اهل
 الشنة الى الناس فكان اول من دون العقائد على طريق الكتاب والسنة
 واجماع الصحابة والسلف الصالح خضع له اهل الاعتزال واسمه علم التوحيد
 والصفات وعلم العقائد وعلم اصول الدين وعلم الكلام يقال له هذه الاسماء
 بخلاف لفظ علم منها فتصير عامة وسمى بالكلام لكثرة الكلام فيه لان صاحبه يتكلم في وجود
 المطلق بخلاف غيره من العلوم ولان الاختلاف في الكلام هل هو قديم او حادث سبب
 وضع الصانيف فيه فيكون من تسمية الشئ باسم حربه لانه اشهر مباحثه وكثيرها
 حجة الاحقاف بغير الاسماء قل بعض العلماء بعدم قوله بخلق القران فاني ضرب غفقه ورفع
 راسه مرج في بغداد واكل بالراس من يخفضه ويرفعه عن القبلة فذكر الموقل به انه راه
 بالليل يستدير الى القبلة بوجهه فيقرأ سورة يس بلسان طلق ورواية انه قال الم
 احب الناس ان يهركون ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون وغائبه اي فصلته التفسير
 بين العقائد الباطنية والفاسدة وحكمة الوجوب العيني على كل مكلف وهو علم
 ليس بالبداهة لاسان في خبره وكان رسولا لله عليه وسلم يقول تعلموا محكم فانكم مسو
 ومعية وده بها هو مسأله التي ثبتت فيه بالبراهين كدروث اجوامه والاعراس
 والنيات انصافه وفاءه والبال لادب السمعية كاتبات المعاد والجنة والنار واستداده
 التاينات والسنة وفائدة التاينات لادب السماع والدين ونسبه الى غيره من العلوم الاعمية
 لان لها وممنها عقليتها القلب والحساب والهندسية ودليلها بالعلوم والفقه
 واصولها وقطعها في التفسير وعلم الباطن وكل من العقلية والدينية ينقسم الى كلي
 وجزئي فالكلية هي الدينية هو الكلام وسائر اجزئية لان المفسر يفرق في مع القرآن
 فقط والمحدث في طريق ثبوت الحديث فقط والعقلية في احكام المكلف خاصة والاصول
 في ادلة الاحكام الشرعية لا غير المكلف هو الذي ينظر في اعم الاشياء وهو العلوم
 بقية الى موجود ومقدم ثم الموجود الى قديم ومحدث ثم المحدث الى جوهر وعرض
 ثم العرض الى ما يتوسط وجوده الحياة والى ما يستغنى عنها وينقسم المقدم
 الى جابر الوجود ومسحله ثم ينقسم القديم الى ذات وصفات ويميز الذات من كونه
 عما يجب ويستحق ويحوز لها فالتكلم بغير اولاد في اعم الاشياء ثم يبرل بالتدريج
 فكثرت فيه مبادئ سائر العلوم الدينية من الكتاب والسنة وصدق رسول الله
 في اخذ التفسير من جهة ما يفرقه المتكلم واحدا خاصا وهو كتاب فينظر في تفسير

هذا هو العلم الذي
 يسمى بالعلوم الدينية
 التي هي من قبيل
 العقائد والصفات
 والاصول والمبادئ
 التي هي من قبيل
 العقائد والصفات
 والاصول والمبادئ

لون

ت

والمحدث بنظر خد واحد احاصا وهو السنة فنظري طريق توترا والعقيد ياخذ
واحد احاصا وهو فعل المكلف فنظري نسبة الى خطاب الشرع من حيث الوجود
والبطر والاماحة وباخذ الاصول واحد احاصا وهو قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم فان الكتاب انما يسميه من لفظه والاجماع يثبت بقوله فالكل هو
انتكامل ببيان ببادي العلوم الدينية كلها وهي حزمة بالاضافة اليه فهو
رئيس العلوم الشرعية على الاطلاق لنفاذ حكمه فيها باسرها وان قلت هل
معرفة معنى الواجب والمستحيل والحائز مقدمة كتاب او مقدمة علم
اجب بانها مقدمة لكتاب لا مقدمة علم لانها قدمت امام المقصود
لنقلتها بها ولا يتوقف معرفة المقاييد على معرفة معناها كاعتقاد ان الله
قديم واحد كريم والفرق بين المقدمتين ان مقدمة العلم ما يتوقف عليه
الشرع في ذلك العلم وهو تصور بوجه ما ان اريد مجرد الشرع او
تصور بوجه رسمه وهو تصور موضوع وغايته ان اريد الشرع على بصيرة
في معان محضة وذكرا الالفاظ لتوقف الاخبار عنها على الاها مقصودة
لذا انها حتى لو تيسر فهم المعنى من غير الالفاظ لم يخرج اليها اصلا ومقدمة
الكتاب الفاظ دالة على معان قدمت امام المقصود لارتباطها بها والاسماع
بها في مطلقا اي سواء كانت هي مقدمة العلم ام لا والالفاظ هنا دالة
على معان غير مقدمة العلم

اي تصور معان الواجب المستحيل والحائز عند الشيخ الفقيه وتاميمه
ليس او المصدق ببعض جزئيات الضرورية منها عند المجتهد ومن يقفه
وتلك المفردة التي هي التصور على الاول او التصديق على الثاني نفس
القول عند امام الحرمين وتكررها بالنصب عطف على معرفة **قوانين**
اي انبساطه او بانيس بالرفع خبرها او بانيس مبتدأ خبر
خبره لقدره فيه بانيس القلب والجملة خبران فيكون قوله ما هو ضروري
خبر لان بعد خبرا وتكررها بالرفع مبتدأ او بانيس خبر او بانيس
مبتدأ خبره مخذوف تقديره فيه والجملة خبر تكرر بها ولم يرد تكررها
حفظها واعادتها مرة بعد اخرى من غير تأمل في معانيها الى غير
ذلك مع التأمل متعلق بتكررها او بمعرفة اي مطلبها
بحزبائها

بحزبائها الست الواجب الضروري والنظري والمستحيل الضروري والنظري
والحائز الضروري والنظري للتفصيل منسوب علم بان مفهومه لا بد حتى
اي لا يقتصر اي مشتق من معنى احتاج شيئا
منها واجده خبرات وحيلة تدبرها الخ معترضة بين المبتدأ والخبر
او حاشية اي معرفة هذه الاقسام كائنه من بعض ما هو ضروري اي معرفتها من حيث
جزئياتها كنبوت احدها بالخصوص لان من حيث حدونها وتريقها ومعرفة
ما هو ضروري منها اما هو نظري لان النظر اختصاصه كثير من العقول والامثلة
الضرورية لا اهلها لان الاعشى عاقل اي عند وقد السعد والسيد
اي تصورات مفهوم تلك الاقسام ضرورية لكل عاقل واما ما صدق انها فاعل
فحينئذ منها ما هو نظري ومنها ما هو ضروري فلا يصح قول الشيخ بقا لهم

اي الخبر بمعرفة الله تعالى اورد
الذي هو بان القدر ثابت لكل عاقل تصور المفهوم في حد ذاته لا من حيث هو
معرفة هو ما هو ضروري السعد والسيد و مراد المص تصور المفهوم من حيث انه
مفهوم هذا الخط والاعتبار انه ليس ثابتا لكل عاقل واما يعرفه اهل العلم فح
انهم عليه بقوله ما هو ضروري على كل عاقل يريد القول لانها لا يفيدان
تصور مفهوم هذه الالفاظ من حيث انه معناه هو نفس العقل الذي يقول
به امام الحرمين بان ثابت لكل عاقل وهو باطل بالمسألة لانا نقول معرفة
كلامه بل قال امام الحرمين انها نفس العقل اي معرفة الشخص للمعاني الثلاث
واما لم يحط بها له انها معاني هذه الالفاظ الثلاثة ولما كان قوله ما هو ضروري
على كل عاقل فمفهومه ان تلك المعرفة ليست نفس العقل اضرب عنه قوله
ابو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني امام الحرمين اي حرم مكة والمدينة
الحضر الا فتاء فيها فيه

اي معرفة بعض الضرورية من كل منها كالعلم بافتقار الاثر الى الموشر
والعلم باستحالة اجتماع الصدين وارتفاع النقيضين وانه لا واسطة بين
النفي والاثبات وان الوجود لا يخرج عن ان يكون قدما او حادثا والعلم
بحوار سكون الجسم متارة وتحركة اخرى والعلم بطول الشمس من مشرقها

مندی

من دليل ولو جليلاً بجميع ما قامت عليه الأدلة من كماله تعالى وإتقائه التقاض
عنه وإتقائه ما يجوز في حقه تعالى ولم يقل أن يجوز لنا المعرفة بغيره
لأنه يشمل كل مركب والعقلية فكل معرفة بغيره وكل معرفة بغيره بغيره
معرفة إذا كان مطابقاً للحق والله ليس وبعض الخرم ليس معرفة إذا كان
أولاً دليل **و** اسم موصول بمعنى الذي وهي من صيغ النعمرة فتقتضي أنه يجب على كل
مكلف بجميع ما يجب لله تعالى لكن ما دلل الأدلة العقلية أو العقلية على أنه يجب
علينا أن نعرفه بعينه وما لم يدل على عينه بل دل على أنه متصف بكالات من غير
يقين وجب علينا أن نفقد أنه متصف بكالات لا يقاوم لها وفي الكلام حذف
معنا أي بعض ما يجب وبعض ما يستحيل وبعض ما يجوز في حقه وقولنا الطائفة
اشترية والآخر لا يجب بل لا يتناهى **ب** أي ما يشهد بالشريعة فقط كالشرع والنسب
والكلام أو ما يستلزم من الشرع لا كيف هذه الثلاثة وفي يجب هذا مع قول يجب
أولاً جناس **و** أي الأولى يفرض شرعاً والثاني ما لا يمكن عدمه عقلاً وجناس
بين المتكلمين هو تشابههما والتمام أن يتفقا في أنواع المحرور وأعدادهما وترتيبها
وغيرها **و** أي اللام كافي الشرح من إلى هريرة مرفوعاً دخلت النار في فم
الظلمات ثم تلاها لم **و** أي هذا تأكل من خشاش الأرض بتلك الحجة المعجزة أي
بجوازها **و** أي لا يتناهى **و** أي لا يتناهى **و** أي لا يتناهى **و** أي لا يتناهى
وغيرها **و** أي لا يتناهى **و** أي لا يتناهى **و** أي لا يتناهى **و** أي لا يتناهى
عليه تعالى **و** أي لا يتناهى **و** أي لا يتناهى **و** أي لا يتناهى **و** أي لا يتناهى
أو حال من ما **و** أي لا يتناهى **و** أي لا يتناهى **و** أي لا يتناهى **و** أي لا يتناهى
أي عظم **و** أي غلب وهذا في تعريف علامة على كونه تعالى ولذا كره أن يقال
نحو جمل وعز أن كان جليلاً عزيراً وإقامه جمل على عز لان جمل من باب التحلية بالحاء المعجمة
وهي التزينة عما يليق وعز من باب التحلية بالحاء المهملة وهي التزين والتحلية مع
على التحلية **و** ما يستحيل عليه عقلاً وشرعاً **و** ما يجوز عليه كذا ذلك وحذف معناه
لأنه به ما قبله وليس من التنازع في العلم لأنه لا يجوز في العمل التوسط عند الأمرين
و كذا أي كالتجريب المتقدم في الأثر بترك **يجب** شرعاً **عليه** أي على مكلف
و هو ما يجب وما يستحيل وما يجوز **و** ما يجوز **و** ما يستحيل **و** ما يجوز **و** ما يستحيل
لما توهماً أن عين ما وجبه واستحال وجاز في حق

قوله مثل حجر وراثة
وهذا تم فيه تسمية مقدر
منها وهي الجملة وكذا قوله
لمن بعد ولا فائدة للسياق

ما نأث
ستعوض عني
الآيات صح

المهمات **قوله** وهو المقصد فالمندوب والمكروه ليس مكلفا به اذ لا الرام
فيه او **باب** ما فيه اي في فعله او تركه وهو المقصود والحرام والمندوب
والمكروه **قوله** استقر **قوله** اي قول القاضي ابي بكر الباقلاني واما المباح
فليس مكلفا به على طائفتين وعلى خلاف في العقل او الترك واما اعتقاد
الوجوب او التبرير والندب والبرائة والاباحة فواجب بلا نزاع و
قوله **باب** في ما يشترط في الماتريدية **قوله** **باب** في ما يشترط في الماتريدية
وهو مذهب الماتريدية فتحب على كل عاقل ولو صبيا
لكن اختارتمس الامة الشرخشي اشتراط البلوغ قال الحسن بن ابي بكر
المقديسي **قوله** وهو الصحيح كما مر عليه النسخة في بحر الكلام
والفرق بين مذهب الماتريدية والماتريدية قالوا مذهب وجوبها بالعقل
انه شرط وجوبها والموجب هو الله على لسان ابي بكر والعقل آلة
اها فهو ثابت للشرع فاحسن عند العقل ما امر به الشرع والقيح ما نهى عنه
الشرع فلا يجب شي في الفروع على احد حتى يرسل اليه رسولا به قال ابو حنيفة
تلا عن احمد في الحسن بن خالقه لما يرى من خلق السموات والارض وخلق
نفسه وشيا لا يحل في ربه ولو لم يبعث الله رسولا لوجب على الخلق
ان يعرفوه بمقتولهم في ثبات ولم يعرف في خلق النار وقالت المعتزلة
وجوبها بالعقل ان الموجب هو العقل ضرورة او نظر وان لم يرد شرع والشرع
تابع له في التبعين والقيح فما احسن العقل امر به الشرع وما نهى
نهى عنه الشرع فاحسن ما ترتب عليه المدح عند الله عاجلا والتواب آجلا
والقيح ما ترتب عليه الذم عنده عاجلا والعذاب آجلا احسن الايمان وقبح كفر
وما كان من الافعال ضروريا كالنفس في الهواء لم تقطع باباحته وما كان
اختياريا فما كان في فعله مفسدا كالظلم حرام وما كان في تركه مفسدا
كالعدل فواجب وما كان في فعله مصلحة ولم يكن في تركه مفسدا كالاعتدال
مندوب وما كان في تركه مصلحة وليس في فعله مفسدا كاهل البصير
مكروه وما لم يكن فيه مصلحة ولا مفسدة مباح فان لم يحكم العقل على
العقل او التمسك بشي كاهل الفاكهة متوقف عليه لا يدرى انه ممنوع
او مباح وفيه ممنوع وفيه مباح ثم ياتي الشرع موكدا للعقل او معينا له

٩ هو العقل قبل الشروع بحبه انه حجة لها الله يدبر الحسنة التي اوفى بها مزاراة وانظر

لعلها وان لم يرسل

اد احدى عليه سى كصوم يوم عرفة وقع صوم يوم العيد فاما يوافق من الآيات
والاحاديث فيقله من الله ورسوله بالكل فثبت الاصول والفروع على كل واحد
واما لم يرسل لها رسول مخصوص اليه للاكفاء باول رسول لا اتفاق الكل على
ان التكليف مستند الى الشريعة لانها لو لم تحب بالقل الزمها الرسل اى غلبه
الناس لم ولطهور من التوحيد والعدل وقع اجور والترك في اذهان الفقهاء
وقالت الامانة لا تحب المعرفة والفروع الا بالشرع لتو له تعالى وما كما مفيد
اي ولا منسب من حيث نعت رسولا اى نوسله واستغنى عن ذكر التواب بذكر
مقابله وهو القذا لان اظهر في تحقيق التكليف من دلالة التواب عليه لان
العقاب لا يكون الا على ترك شئ ملتزم به من فعل او ترك والتواب يكون على فعل
ذلك تامة وعلى غير المتابع في الوجود لما زمر به اخرى وما يدل على تامة واسطة
اظهر ما يدل عليه تارة بواسطة وبارة بغير واسطة وحمل الرسول في الآية على القتل
حلق الظاهر لا يصار اليه الا بموجب وهو مشف هنا وجعل نفي التعذيب
فيها خاصا بالدينيا تخصيص بغير تخصيص وهو غير جائز ويثبت على اخلاق ان
من مبرر وكان عاقلا ومفقي عليه زمن يسع النظر في الخلوقات والاستدلال
بها على ان لها خالقا ولم ينظر ومات بموت كافرا ويحله في النار على قول الماتريدية
والمقتولة سواء كان من اهل الفترة او من هذه الامة وبني عليه مثلا على قارى
كفر ابوى النبي وهو خطأ واما قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
فالمراد بالرسول فيه القل اى يحمل لهم عقلا وهو على ظاهرهم وقد تحقق
بارسال آدم ومن بعده من الاسباء في جميع الامم كما قال تعالى ولقد بعثنا
في كل امة رسولا وان انا وما من امة الا خلاها اى سلف فيها نذير اى نبى
منذ رها اى دعوتهم الى الله استنشرت وعمت جميع الخلق وان كان فيهم
من لم يتابع النداء فهو من بلفته لان آدم ثبت اليه ثم لم تنقطع النداء
الى وقت محمد صلى الله عليه وسلم واما قول قرين ما سمعنا بهذا اى بتوحيد الله
في الملة الاخيرة اى ملة عيسى ان اى ما هذا الاختلاف اى كذب يقتضى
انهم سمعوا في الملة الاولى او بحمول على عذاب الاستبصال في الدنيا لا على عذاب
الآخرة وقالت الامانة من مات قبل البلوغ وبلغ ولم يتابع الدعوة او كان من اهل
الفترة مات ناجيا ويدخل الجنة وان عبد الاصنام وغيره وبدل والرسول في الآية

محمول

من حقيقة

محمول على حقيقة من كونه نبيا او نبيا اليه يستوعب فعل به وامر بتبليغه ولا يكتفى باول
رسول وانما يكتفى بكل رسول بالنسبة الى امته في حياته واهل الفترة من بين وقت
الرسول وبقيته الرسول الذي يليه كمن بين عيسى ونبي الله عليه السلام
والمشهور ان سبها سبها سنة منهم من لم يرسل لهم رسول يطبقهم الايمان بالله
قاله اهل الفترة حتى في زمن انبياء بني اسرائيل لانهم لم يوروا بدعايهم
الى الله تعالى ولم يرسل لهم نبي بعد اسما عيل رسولا واسما عيل انتهت رسالته
بموته كبقية الرسل لان ثبوت الرسالة بعد الموت من خصائص نبينا صلى الله
عليه وسلم واما الاحاديث الصحيحة التي وردت بتعذيب اهل الفترة فاختار احدى
لانقارض القاطع او قاصد على من وردت فيهم لا من علمه الله ورسوله او موولة
او خرجت من جرح الزجر المحمل على الاسلام وقوله ان يعرف حقيقة

عن اى للواقع عن دى وهو ما يلزم من وجوده وجود
ولا يلزم من عدمه ما يلزم من وجوده وجوده ولا يلزم من وجوده وجوده ولا
يلزم من عدمه لوجوده فقدمه تعالى كما قيل لتخص بغير عرفت ربك قال بنقض
المراد من قوله لا اتم وتبينت ربك قال بالخلعة في احد طرفيها غسل وفي
الآخر مسح واذا لم يصح خرجت يوما من اجماع الصغير بالبرق فيهما انا
في ككها اذا انتهى اعلى على فعود له منقلا بسيفه وبه قوس
فمنه نبالى وقالى بجني الرجل فقلت من بنى اصم فقال ومن ابن حيت فقلت
من موافق في فيه كلام الرحمن فقال او للرحمن كلام يتلى فقلت نعم
فقال اتلى على سبها منه فقلت تادب وارك فعودك وانزل واسمع وانت
جالس قاناخ بغيره ونزل وجلس فقرأت سورة الذاريات حتى انتهت لقوله
تعالى وفي الارض ايت الموقنين وفي انفسكم فلا تبصرون فقال صدق
الرحمن اليه تدل على البصر واترا لاقدام بدل على المير فتساء ذات
ارواح وارضى ذات فحاج تكبر القاء جمع بالنع وهو الطريق الواسع وبحر
دوام واج الاندلى على اللطيف اخبر فلما قرأت وفي السماء رزقكم وما توعدون
فقال يا اصمى ناستدتك الله اهذه من كلام الرحمن فقال نعم فقال سبك
تم قام الى بغيره فخره وفرق لحمه على من اقبل وادبر ثم كسر سيفه وقوسه
وجعلها تحت الرمل وقال وا ويا له رزق في السماء وانا اطلبه في الارض

يزيد من وجودهم وجود النساء ولا يلزم من عدم النساء نفس عليهن فتمها فلم
انك معه حتى فهم ما رسم نردم صدف فقلت له لم جعلتم عيسى اليها فقال لما ظهر
عليه يد به بما رايه الاسم الله كما حيا الموتي فلزم من وجوده وجود الالهية
قلت يلزم ان تقولوا ما رهيته موسى لما ظهر على يديه ما يقطع انه ليس من
فعل الخلق كاجال النعمى فبانا ما جعل البحر طرقا فاراد ان ينكر فقلت له قد
سلمت ان الدليل ما يلزم من وجوده وجود دليل الالهية على زعمهم موجوده
موسى على وجوده في عيسى فلزم ان يكون اليها مثله ثم قلت له وهل يجوز ان
تكون نحن وهذه الحيوانات المحنونة كالخنافس الالهة فقال لا يجوز ذلك لعدم
دليل الالهية فيها فقلت كيف وقد سلمتم ان الدليل لا يلزم من عدمه عدم فعلها
ان تكون الالهة في نفس الامر فهت الذين نفروا بالله لا يهدى القوم الظالمين قالت
النصارى وحكمة كون عيسى اتحادا به اللاهوت حتى صار الها ثم صلبه اليهود انا
البشر لما اكل من الشجرة وعصى به استحق العقوبة من ربنا لكن عقوبة الموتي
على ما هو عليه من الخلال من ليس بخبره فيه نقص فلما اتحد اللاهوت بعيسى
وصار الها كنر نفسه وبه لها العقوبة بذل عن ابيه ادم ولم يكن في ايقاعها به
نقص في الالهة لما كانت له اذ هو الاله مثله فكذا حكمه قتل وصليبه نفس لهم هذا
اعتق الصليب الذي زعموا وقوم عيسى هل انقرض بالناسوت واللاهوت ام قالها معا
فان قلتم ان ناسوت عيسى فقد انتقص عليكم ما قلتموه من ان عقوبة الاله
لمن ليس بخبره عقول لا شك ان الناسوت وهو جسد عيسى عليه السلام باله
قطعا وكيف يتفرد الناسوت بذلك القتل والصلب مع القول بامتزاجه مع اللاهوت
وان قلتم ان القتل والصلب نال جميع من اللاهوت والناسوت لزم ان الاله يلحقه
الموت والالام وغيرها مما يلحق المخلوق وذلك يستلزم حدة وزنه ضرورية وهو محال
ودى الى اعتقاد الاله الذي هو مركب عنه هم من الاقاليم الثلاثة اذ المركب يتغير
باعتدال جزا الاله الذي حل بعيسى يقتل معه واخرج البخاري عن ابي موسى الاسدي
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احدا صبر على ردى سمعه من الله يدعون له
الولد ثم يباينهم ويرزقهم وفي مسلم قال عبد الله بن قيس ما احدا صبر على ردى
يسمعه من الله انهم يجعلون له نذرا ويجعلون له ولدا وهو رزقهم ويباينهم
ويطعمهم قال النخعي الرازي مجيبا للشيخ بين النصارى والى اى والد نسبوه اسلموه

الى اليهود

الى اليهود وقالوا انهم بعد قتله صلبوه فاذا كان ما تقولون حقا فاسئلوه
ابن كان ابوه فاذا كان لا ضياعا بقضا عيسى فاشكروهم لاجل ما صنعوه واذا كان
ساخضا لاذا عيسى فاعيدوهم لانهم عليهم جزم **الحكمي** اصله الجحش والنون
والهم يتعاقبان لان دينهم يبيع لهم استعمال النجاسة **الحكمي** لان فعل الجحش
ان يكون له باعث يباين الباعث على فعل الشر واذا بناينا لم يكن ان يجتمع في
ذات واحدة فوجب تعدد الذات فلزم اثبات الحين مستقلين احدهما مستقل بفعل
الحين اسماء زوان والنور وهو الاله ولا جله يستدل بحرف وقود النار والاخر مستقل
بفعل الشر واسمه هرمز والظلمة وهو الشيطان ولا يعرفون شيئا ولا كنا ما مزل
عن ديبيل قايه يسمى تغليد ولا يسمى معرفة
ان المعرفة هي العلم بالشئ مع دليله كما صرح به المصنف في شرح الوسطى الى في اصطلاح
مفكرين لان معرفة الله وصفاؤه ورسوله لا تكون الا عن دليل وليس شئ منها
مفروضا والا فاما معرفة في العلم سوا كان عن دليل كما ذكر اولها كما لو وقع بغيره على حصر
معرفة شئ جدا او جزئيا فمعرفة ان الواحد نصف الاثنين **الحكمي** لغة التناول
يطلق على الاله والاله ام اسما لولونه والجعل في العنق يقال قلدهم الفلانة اذا جعلتها
في عنقه وما ومنه تعيد سوا لا في اللامان وتقليد السيف وتقليد البدنة وهو ان يجعل
في عنقه شئ ليظهر انها معه في فكان المقلد يجعل امره كله ان يقوده حيث شاء واصطلاح
سواء في الالهية او الفروع **الحكمي** اولى فعله او تقريره كان فعل شئ عند
وسلف عليه فانه يثبت به فيه فالمراد بالقول ما يعي اللفظ والفعل والتقرير اما
للتقليد كما قاله السعد اولان القول يطلق على الراي والا اعتقادا ظاهرا فاشايعا
حتى كانا حقيقا عرفنا وراى الغير يقومه هبه قول او غيره كما قايه عن
ان ظهر لك اعتقاده بقول او فعل كاشارة وكناية
كاتبنا الائمة المذاهب الاربعاء وكان يسمع شخص ان الله موجود فكان المقلد
باتباعه جعل قول غيره او اعتقاده قلادة في عنقه فخرج يقول لغيره اعتقاده
ما لا يختص بالغير كالعلوم من الدين بالضرورة كالصلوات الخمس وصوم رمضان
ونسوة موسى وعيسى فلا يكون آخذة تقليد كما قال شيخ الاسلام قال موسى وفيه
بحث **الحكمي** **الحكمي** كاتبنا النبي صلى
الله عليه وسلم في انسابه سوا توقفت دلالة المعجز على كماله والارادة

من غير قصد

من استغنى عن رسالته فرع من تصديقه بشيئين هما هذه اظاها بالنسبة للذي لا يتوقف
 دلالة المعجز عليه كاسم وبصر الكلام وبقية السموات كالبعث لا شاعرتا دونه
 وهو المعجز الذي ثبت على صدقه وعصمته نصار قوله وفعله وتقريره حجة وكذا انما عينا
 له فيما يتوقف المعجزة عليه كالتعدي والارادة بالاولى والصدق في رسالته فرع عن
 استغنى عن شئ من هذه الصفات لله فتو له ثابته عندنا وهذا ظاهر بين
 صدقه في رسالته مستند لا على صدقه بظهور المعجزة على يديه والافق تبعه
 خاليا عن تلك الحجة وارسل عنده كواحد من الناس فيقال له مقلد قال قراي
 ولا تظن ان معرفتي ابني صلى الله عليه وسلم امور الاخرة والدينا تقليد الجبريل بن
 المكشفت له ان شيا وشاهد هاشور ابصيره كما شاهد شئ من الحسوس شيئا باعين
 انظاره واحترز مؤلف بقوله عرفت دليله عما اذا قلد في الدليل فهو كالنقل في
 الصفات فان قلت اذا كان التقليد بينهما مضموما فالمدح من لم يقلد احد او عا
 متعل من غالب الادلة لا طريق للعلم الا بالاخت والاخترا من افواه المشايخ اجيب
 بانه لا يلزم من اخذنا العلم عن المشايخ والائمة انما مقلدون لهم او لرسول الله
 فانهم طريق لنا في كيفية التعليم وبعد ذلك تعلم فخصر مجتهد في فيه وانما يدر
 من اخذ الدليل عن الغير وبقي على التقليد وامام من اخذ عنه وصار عار قابله فهو
 المدح كما اذا اجتمع اناس يطبقون رواية اهل البيت وسالمهم رجل فراه قباهم نصار
 برشد هم الى رويته بالامارات فن راي الامارات ولم ير الهلال بل قلد فيه الرواية
 فهو مقلد له وكذا من لم ير العلامات صلا لكن الاول مقلد في الدليل الثاني
 مقلد في الصفات ومن تأدى مع الراي حتى ظهر له العلامات فمقر العارف
 وان وصل الى معرفته بالتقليد فالنقل المذموم الباقي بعد التعليم لا الحاصل
 الزايل بل من راي الهلال لم يستل عنه فقال قد علمت به ولم يقل كذا قالوا ومن لم
 يره بقول راء فلان مثلاً **من يتوجه بربك** **من نحو الشك**
 والخبر المتخالف للواقع والجزم بلا دليل **بفتح القاف وتشديد**
 اللام المفتوحة اي تتبع غيره بلا دليل **كلها ادنى بعضها وعرف**
 الاخرى بلا دليل ككثر من الغوامع معقدة وهي لغة الشد يقال عقد الجمل
 والبيع والعهد بعقد اذا شئت والكرامة من كل شئ واصطلاحا ما وعاه غلب
 وجزم به واربط عليه كما قاله البغافى فشمع عقد المقلد وغيره سمي بذلك لان

والله اعلم
 بالصواب

الغلب

ما
 المجتهد

الغلب يتقده عليه اي يرتبط به واما التقليد في الفروع فواجب على غير المجتهد
 وان لم يطابق الواقع لان الاحكام التي استفادها المجتهد من الدلالة طينة تحمل
 المظن في نفسه لما في نفس الامر وعدم المطابقة فان قلت اذا كان الحكم ضروريا غير
 مطابق كيف يصح اتباعه والخطا لا يتبع اجيب بان المتبع اتباع الخطا من حيث
 هو خطأ لا من حيث ان المجتهد اذاه اجتهاده الى انه حق وكهذ الايمان به
 بل بوجوه من اجتهاده فاصاب فله اجرات اي على اجتهاده واصابا ومن
 اجتهاده واخطا فله اجر واحد اي على اجتهاده ولا قال مجتهدا قول الا قال به صحابي
 وقد ورد ان رجلا حلف انه لا يبطا زوجته حينما قاتناه ابو بكر بن الحنفى المديد
 وعمر بنه اربعين سنة وعثمان بانه سنة واحدة وعلى بانه يوم وليلة ففرض
 الرجل ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فقام فقال لا يكره ما لك
 على الله الحنفى اربعة قال قوله تعالى في حق قوم يوشق فتعنا هم اي اتعناهم
 متعقبن بما هم الى حين اي الى تقضا اعمارهم او الى يوم القيامة ويستترهم الله
بفتح العين **الامام** وقال ابو عبد الله على ان اخبر اربعين سنة قال قوله تعالى
بفتح الهمزة على الايمان من الدهر الا نشاء ادم القيت طينته على باب الجنة
 اربعة من ماما وامطر الله عليه عو ما واجزانا طول هذه المدة وامطر عليه
 سزول نصف يوم فجات ذرية على لك وقال لعثمان ما لك على الله عام
 قال قوله تعالى نوني اكلها كل حين اي تقطع الخلة ثم اكل كل عام وقال ليلي
 ما لك على الله يوم وليلة قال قوله لك فبجان الله حين تمسون وحين
 تصبحون اي سجوه يعني صلواته حين تدخلون في المساء وفيه صلوات
 المغرب والعشاء وحين تدخلون في الصباح وفيه صلاة الصبح فقال صلى الله
 عليه وسلم اصحابي كالنجوم يا لهم اقتديتم اهتديتم وامر الرجل ان ياخذ بمنزل
 على تخففا عليه وقاله فضاكم على ومذهنا حل حين على مضى لحظا من
 الزمان فاذا خلف لا يكله حينما اودعنا اوزنا نازعني اقل زمان ومذهب
 مالك قول عثمان ومذهب ابى حنيفة واجد سنة اشهر هذا اذا لم ينو شيئا
 معينا فان توى شيئا معينا حمل عليه باتفاق الاربعة **هذه** **هذه**
رأى حازما **رأى حازما** **دون** **عسى** **بفتح العين** **بفتح العين** **بفتح العين** **بفتح العين**
 وجماعة لان اكثر من دخل لا سلام على مقلد رسول الله صلى الله عليه وسلم

من نحو الشك

لم يولدوا عارفين بالمسائل الاصولية والتفتي التي صلى الله عليه وسلم ينطقهم بالتراديين
وحكمهم باسلامهم ولان الصحابة فتحوا التريلاذ بالجمد وقلوا ايمان عوامهم كاجلاق
القرب وان كانوا تحت السيف ولم يامروا اعدائهم اسلم بترديد نظر ولا يبالوه
عن دليل بصدقه ولا احرزوا امر حتى ينظر لكن النظر بحسب قال ليس فلو اني به
وقع واجبا لمعني انه ثياب عليه ثواب الواجب ولا يجب علينا الا على من توقف ايمانه
عليه قال القزويني لم يرد بالنظر فقام صفة الكلام بل الاستشغال بتلاوة
نقرب ونشبهه وقراءة الاساديث ومعانيه وبوظائف العبادات فلا يزال اعتقاده
يزيد درسيه وسفي ان ينه الى الصبي لفقدته ليعظمها ثم لا يزال ينكشف له
منها ما في كبره شيئا لانه المصطفى لم يمت حتى بلغ الناس ما يحتاجون
ليه ومن دونه من يوم كمت لكم ربكم فلا حاجة في اثبات ما يجب الله
وما يجوز وما يستحيل في غير القران والسنة فلم يات اخر هذه الامة باهدى
مما كان عليه او انزلها وقد حرم الائمة الاربعة علم الكلام وقالوا لو كان من الذين
يكون احسن ما يامرهم المصطفى بالان هلك المصطفى من اي المذمومون
في الحديث ولا تنفذ عنه السجدة الا لانه يتولد منه الترميع انهم اعرف بالحقايق
واوضح في ترتيب الافاضل من سائر الخلاق ولانه يودي الى التلذذ فيغير قارنه
رديا بعد ما كان مدنيا كما قال احمد بن حنبل علماء الكلام نادقوا قلوبنا
وكما ان اتقيد بالعجوبة وادلتها الصريحة توتر في قلوب اهل الدين وتتمو
كنار لا يرون واليقين كذلك التعمق في البحث والمقاييد الباطلة توتر في القلب
وتبعده من حضرة الرب وتورده وتضعف يقينه وتزلزل دينه بل هي اقوى
اسباب سوء كرامة ليري ان الشيطان اذ ارد ان يسلب ايمان العبد
بربه فانه لا يسلمه منه الا بانقاء المقاييد باصانة في قلبه قال ابو يوسف
من طلب العلم بالكلام تزدق ومن طلب المال بالمال فليس ومن طلب
غريب الحديث فقد كذب وقال لا يجوز الصلاة خلف المبتدع
وان تكلم بحق لانه مبتدع ولا يجوز اي تكلم خلف المبتدع اي حيث
لا يكون عرضه اظهار الحق قال ابو يوسف كنا جلوسا عند ابي حنيفة
ادخل عليه جماعة في ايديهم رجلات فقالوا ان احدهم يقول ان
القران مخلوق وهذا يازعه ويقول غير مخلوق فله نضاروا خلفها فقلت
اما الاول

اما الاول فتعلم فانه لا يقول بقدر القران واما الآخر فما باله لا يصح خلفه فقال
انها تتنازعان في الدين والمنازعة في الدين بدعة وقال ابو يوسف لسير المرسى
العلم بالكلام هو الجهل والجهل بالكلام هو العلم اي الاخر من عنه يصون علمه
التحصى وعقله وقال الساجي اذ سمعت رجلا يقول الاسم هو المسمى
او غير المسمى فاستد به بانه من اهل الكلام ولادين له ونوعه التام ما في الكلام
من الا هواء لغروا منه فزارهم من الاسد وقال لان يلقي الله القيد لكل ادب
ما خلا الترك خبر له من ان يلقيه لبي من علم الكلام وقال لقد اظفقت
من اهل الكلام على ما ظننت مسلما يقول وقال حكيم في اهل الكلام
ان يضربوا بالحد يد والنعال ويظاف بهم في القساير والقبائل ويقال
هذا اخرا من نوك الكتاب والسنة واقبل على كلام اهل البدعة وقال كل
المؤمن سوي القرب مشقة الاحديث والا الفقه في الدين العلم ما كان
فيه قاله حاشا رما سوى ذلك وساوس الشيطان وهو محمول على من سير
الشيعة عنده ويحترق عقيدته او على من تعلمه بغير معلم وعلى
المبتدعين الذين القاصدين افساد عقائد المسلمين او على علم اهل الضلال
كالجهمية والمعتزلية والاشعريين يذموا اصل الواجبات واساس المشروعات
واشرف المعلومات فليقل للمقاضي الى الطب ان قوما يذمون علم
الكلام فما يستدركه من عاب الكلام ما يش لا خلاف لهم
وما عليه اذ اعانوه من ضرر ما ضرهم من الضحى في الافق طالعة
ان لا يري صحتها من ليس ذا بصير وقول بعض المبتدعة كالحسنة لم
تكلم الصحابة فيه كذب لانه ما حوذه من الكتاب والسنة وكان مركزا
في عقولهم لا يتم اعقل وافهم ممن بعدهم ولم يحدث بعدهم فيه الا مجرد
اللقاب والاصطلاحات وقد حدث مثل ذلك في كل فن من الفنون
وانما عرض كثير منهم عن التعبير عنه خوفا على صاحبه من الفتنة وتكلم فيه
عمر وانه واثق عباس وعلي وقد ادرك زمن المبتدعة كالجهمية بما
لم يقدر فوان يجيبوا عنه جوابا ويقل عنه في كل علم الحق العجائب حتى
اقتن به طوائف من المبتدعة وادعى بعضهم فيه ما ادعته النصارى في المسيح
وكان يجب بالبدعية عن المسائل المفصلة التي لا يوصل الى جوابها

لا

٤٠
 لا بالانظار الدقيقة في السنين المتطاولة كما جاءته امرأة تشكو له شرها
 طمحي فقال وماذا لك فقالت ان اخي مات وترك ستمائة دينار فاعطاني
 شترج دينار واحد فقال لعل اخاك مات عنك وزوجته وبقيت مع
 امرأتى اخبر مدرا ومثلته هو العام خلف اخوه فخطبك ما اعطى شترج
 وما جارا قالت نعم قال ذلك حقك وتركها ومضى وجاءه رجلان
 لاحدهما ثلاثة ارغفة وبلاخر خمسة فجاءها ثالث فقدر ماله ما معها
 فاكل معها ثم اعطاها ثمانية دراهم فقال صاحب الثلاثة هي بثلثيها
 فنادى الاخير على عبد الارغفة فحلف الاول لا ياخذ الا ما اعطاه صميم
 الحق فرفعه الى علي فقال خذ ما اعطاك فقال ان كان بصميم الحق فقال
 علي البدر من اذ ليس لك الا درهم واحد فقال كيف فقال انتم الثلاثة
 اكلتم الارغفة كلها وقدر اكل منكم غير معلوم فيجعل على المساواة وتماينة
 على ثلاثة ثمانية فتضرب فيها فتصير اربعة وعشرين ثم تضرب ارغفة
 كل واحد انكسرت عليه المسئلة وهي ثلاثة فتضرب ثلاثك في ثلاثة
 فتبلغ تسعة اكلت منها ثمانية وبقي لك واحد وتضرب خمسة صاحبك
 في ثلاثة فتبلغ خمسة عشر اكل منها ثمانية وبقيت له سبعة فقد اكل
 ذلك الوارد لك جزاء وصاحبك سبعة اي لان كل واحد اكل ثلاثة ارغفة
 الاثلاثا فتكون صاحب الثلاثة اكلها الاثلاث رغف اكله منه الصنف
 واكل ريعين وثلثا من صاحب خمسة وهي سبعة اكلات وانما وهبنا
 لذلك فاقسم ما منكما على قدر ما محتما وحكي ان الفخر الرازي ورد
 على قلبه عند موته سهمه فسر عليه جوابا فتمنى ان يكون خفلا وكان ابن عزي
 يصلي فراه تلامذته يحرك رجله مرارا في الصلاة فقال له بعد الصلاة لي
 حركها فقال الفخر الرازي احتضرت فاحتلقت به السباحين لتسلبه
 الايمان فطردتهم عنه برجلي فان علي الايمان وقال الفخر الرازي في كتابه
 الذي صنعه في اقسام الذات نهاية اقدار العقول فقال واكثر سفي
 في العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسيمات وحاصل دينانا
 اذى وويل ولم نستفد من تحطاطول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل
 وقالو وكم من رجال قدرنا ودولة فبادوا جميعا مسرعين ونزلوا

وكم من جبال قد علت شرافاتها رجال قاتلوا واهمال جبال ولقد نامت
 الطرق الكلاسية والمتاحج الفلسفية قاراتها تشفى عيلا ولا تروى غليلا
 ورايت اقرب الطرق طريقة القرآن اقراء في الاسات الرمن على العرش استوى
 اليه تصفد الكلم الطيب واقراء في النفي ليس تخمله شي ولا يحيطون به
 علما ثم قال ومن حارب مثل تحريتي عرف مثل معرفتي وقد الشهور ستاني
 لم يجد من الفلاسفة والمتكلمين الا الحيرة والندم والشد
 لهرى قد طفت المفاهة كلها وسيرت طريقي بين تلك الممال
 قلم ار الا واضعا كف حابر على دقن او قارعا سن نادى
 ونسبها ابن خلكان الى ابي علي بن سينا والمفني الحياتي والمقصود بالمعاه
 والمالم الالة التي توصل الى معرفة الله والمقصود بالطوافي بغير
 الدهن في الالة والمقصود بالطرف البصير لا البصر والمفني وحياتي تفرق ذهني
 في الالة وسرحت به يارني بينها قلم ار الا واضعا كف حابر يعني من لم
 بعبقة جنته فحواله او قارعا سن نادى من اعتقد صفة في خوا الله ثم رأى
 ان ذلك خطأ فشرع في ندمه وندمه كثير لانهم يقولون فلان قرع سن السدم
 اذا استبد ندمه وقال ابو الفتح الحنوبى يا اصحابنا لا تشغلوا بالكلام
 فلو عرفت ان الكلام سائل الى ما بلغت ما استغلت به وقال عند موته
 لقد خضت البحر المتكلم وخلت اهل الاسلام وعلوهم هم ودخلت في الذي
 لهوى عنه ولا تاذ ان لم تداركته ربي رحمة فالويل للحيوي وما انا
 اذا اموت على عقيدة امي او قال على عقايد عجائز اهل نيسابور ودخل
 حشر وساء من اجل تلامذة الفخر الرازي على بعض الفضلاء فقال ما انتقد
 قال ما يفتقد المسلمون فقال وانت مشرع الصدر لذلك مستيقن به
 فقال نعم فقال اشكر الله على هذه النعمة ولكني والله ما ادري ما اعتقد وبكى
 حتى بل الحية وانتهى امر الرازي الى الوقف والحيرة في المسائل الكلاسية ثم اغرض
 عن تلك الطرق واقبل على احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات والتجاري عامر
 سواء كان فيه اهلية لم لا لانه اعلم بنوكي
 على غيره وهو مشكل لانه طاهر تكليف لا يطاق وهو عروا فاجاب
 السكتاني باننا نمنع عدم وقوعه في اصول الدين او اناسلم انه لم يقع

لكن صاحب القول يرى ان الاهلية حاصلة لكل احد لان المطلوب انما هو الدليل
 الجاهل الذي يحصل معه الظلمة بحيث لا يقول سمعت الناس يقولون شيئا
 فقلته قال المم وقد سمعهم الخلاق يكون المقلد لو رجع مقلدا لم يرجع هو عما
 قلده فيه والاهل كما قرأنا في الرجوع ثبات المقلد فان سجدنا له لم نجري ولا نعلم ان
 هذا شرط لانه ليس في شئ الرجوع في الزمان المستقيم وقد صححنا ايمانه قبل حضور
 هذه المسئلة وعندهم من يقولون
 ب. تسعة زمان وركب العلم فان شئتما لشربتي وتركة من الكبار فان لم يكن فيه
 اقلية استقر ثم بعض وهذا هو الصحيح عندنا سنوسي في شرح صفري الصغرى لان ايمانا
 استقر على من لا يزعمه من باب التكليف لا لا يطاق وقد مرنا الله بفصله عن هذه الامة
 بقوله لا يظف الله نفسا الاوسعها وان رده في شرح الصفري بقوله عدم الاهلية في
 غاية سدورا وهو ليس بوجوده احلا فان الظاهر ان كل من معه اصل عقل التكليف فهو
 متين من المعرفة والظن وغاشية معقولة المنظر على بعض المنظرين وبعض العصور ليس
 مانع من التكليف بانزوع فكيف حصل الايمان ثم على تقدير تسليم وجوده وان تكليفنا
 بانظر تكليفنا رباطا فلا نسلم ان التكليف بالاطلاق غير واقع في اصول الدين
 اي المقلد باعتبار الاخرة واما في الدنيا فيحكم له باحكام المسلمين
 كحرمة دمه وماله بنطق بالشهادتين ولا يحكم عليه بكفر الا اذا اقرت به قيدا بل في
 مع كالمسلمين للعصم كما حكم مصطفى باسلام من نطق بالشهادتين ثم قال وحسابهم
 على الله في برهانهم مفروض ليه وقد اجري المصطفى احكام الاسلام على من قطع
 فيه بآراء الكفر وهم اساقفة في
 ب. الجبالي بناء على ان القتل
 شرط في الايمان واذا انقضى الشرط انتفى المشروط واعتمد السنوسي في شرح الدرر وتعلم
 فيه عن الشيخ الاشعري والفاشي ان بكر ابا قلاني والاستاذ ابي اسحاق الاسفرايني وامام
 الحرمين والجمهور قال وقد علمنا غير واحد الاجماع عليه وكان له ثم يفتي بقوله بحسوبة
 وبعض اهل الظاهر يصح ايمانه مطلقا وسنوسي في هذا التمثل شرف الدين بن
 التلمساني في اشانغ المصري وقد غلط فيه بعض اهل عصره والمعرف عن الجمهور انما هو
 عدم موافقة التكليف لعدم صحته فان قلت يلزم على تكفير المقلد بتكفير عوام المؤمنين
 لانهم لا تعلمون فلا يمان بهم وهم معظم هذه الامة وقال بعضهم وهذا يفتح في كون
 يفسد اكثر الانبياء اتباعا واخرج بن ماجه والترمذي عن يزيد بن ابي اسحق عن اهل
 الحنفية

الحنفية عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون من سائر الامم
 قال الترمذي حديث حسن اجيب بانهم ليسوا بمقلدين وانما هم مستندون بدليل
 ولو جليا وثقوا ترغدهم حال المصطفى ومعجزة اذ جعلهم كاسرة وسكان البراري
 اذ اراهم عجبيا يقولون سبحان من خلقه وهو سنده لا على موجه العالم فكيف عن
 شائين العلماء والبراعة ولازم الجمعية والجماعة فلهذا قال السوء محل الخلاف فحق شائع
 شائع جليل لم يتفكر في خلق السموات والارض فاجبره غير معصوم عما يفترض عليه
 اعتقاده فصدقه من غير تفكير اما من خالف اهل الاسلام فليس بمقلد وقال بعضهم
 انهم بطلان الدلائل وهو تكفير عوام المسلمين بل هم كفار لا عرضهم عن النظر المطلوب
 فليسوا اكثر عوام المسلمين بل هم كفار منهم وان عرفت ان اقامة الدليل على نوحدة سنة وجماعة
 لم يعرفوا اقامة الدليل على بعية الصفا فهم مقلدون ففهم الخلاق الذي في المقلد فن
 كثر المقلد كثر هم فلم يبق لهم من امة الاجابة فضلا عن ان يكونوا معظما بل هم هو الله
 وليس ذلك فاجابوا وادخلوا في ان العلماء مع الاقل من العوام اكثر من اتباع الانبياء
 وانهم يلدوا على حجة واما خاشية يكون الخلاق في يوم القيامة مائة وعشرين صفا
 طوله كل صفة مائة مرة ربع سنة الف سنة عرض كل صفة عشرون الف سنة قبل
 بان سئل الله فكم المؤمنون قال ثمانية صفوف فقيل له فاشركون قال مائة وسبعة
 عشرون صفا قبل به فاصفها المؤمنين من الكافرين قال مؤمنون كالشجرة البيضاء
 في جلد التوراة الاسود فترجمت به ائمة الخلفاء لصفوف المؤمنين الواردة في الحديث الا ان
 يحاب بان ثلاثة من المؤمنين اذا اتفردوا عن الكفار صاروا مائة وعشرين
 صفا طول كل صفة الف سنة وعرضه خمسمائة سنة
 ب. الجبالي بضم الجيم واسكان الميم او فخرها
 ويقال له الجبالي وهو من اهل تميم
 ب. الجبالي بضم الجيم واسكان الميم او فخرها
 جميع شهرته وهي هنا ما يقتضي الحديث في الجزم وتطلق على ما اشبهه امره على
 الساطر فاعتقده دليلا وليس بدليل والمعنى عن احدهما فقط جملي ايضا ويقال له
 انتقصيلي هو المقام وعلما وهو فرض كفاية يجب ان يكون في كل مسافة تقدر
 عالم به وببيعة الاحكام الشرعية بحيث لا يزيد ما بين كل عالمان على مسافة الف قصر
 بخلاف الفاضل يجب ان يكون في كل مسافة عدوى قاض لكثرة المحصورات

فهو حادث لان ذلك انما يلزم لو كان الحوادث التي لازمت الاجرام لها مبداء
يفتح به عدها ونحن نقول لا مبداء لتلك الحوادث بل ما من حادث الا وقبله حادث
لا الى اول فاعلم قديم ولا يلزم من قدمه خلوه عن حوادث الملازمة له لان نوعها الذي
لا تنفك عنه اجرام قديم او مطلق الحركة متلا قديم واجاب اهل السنة باجوبة
منها انه لا وجود لمطلق في الخارج فضلا عن قدمه وانما الموجود افراده لانه كلي ولو
وجد في فرد كان جزئيا فلا يكون كليا واذا كان كل من اقله حادثا كان ذلك المطلق
حادثا ونقول بوجود المطلق في ضمن جزئية بداخل تحتها فلا وجود للحركة المطلقة
الا في ضمن وجود جزئيا فلا يصح حدوث كل من الحركات فيه نظرا لوجود
الخارجي يقتضي الشخص الثابت ولا شيء من المطلق بمقتضى التقين والشخص
يمنع الشركة ولا معنى للمطلق الا الكلي فالقول بوجود المطلق في ضمن افراده معناه
انه انما يحقق شئوا افراده وتحققها في الخارج بمعنى ان العقل باخذ من تلك الافراد
صورة ذهنية مطابقة لكل فرد من تلك الافراد الموجودة والمقدرة ومنها برهان
القطع والتطبيق وهو ان نقول لو وجدت حوادث لا اول لها لزم ان توجد عدها
متعارفات وليس حدها اكثر من الاخر ولا مساويا له ولا اقل منه والثاني باطل
بالضرورة فيكون ملزوما وهو وجود حوادث لا اول لها باطلا وبيان الملازمة
اننا نترض عدد من غير متناهية احدى زيادة والاخرية ونزاعا لحدوثها من
الطوائف الى الازل مع عدها من الات الى الازل بان تقسم حوادث من الطوائف
الى الازل نصفين ثم نزيد احدى اقسام حوادث من الطوائف الى زمنا والا
فلا يكون هناك جملتان حقيقة بل جملة واحدة تقابل نفسها ومقابلتها الشيء نفسه
باطلة ثم نطبق العدين فتجعل الاول من جملة الزايدين في مقابلة الاول من جملة
الناقصة ونجعل الثاني في مقابلة الثاني وهكذا فاما ان يتم التطبيق والمقابلة
بان يوجد في مقابل كل واحد من الكملة واحد من الناقصة فاما ان يكون
بازا الناقصة ما يقابل الكملة او لا فالاول يلزم نفيا والناقص الزايدين
ومساواة الناقص للزايدين في عده الاحاد محال في معلوم الامتناع بالمبدئية او لا
يتم بان يفي فردا اكثر من الزايدين لا يكون في مقابلة فردا اكثر من الناقصة
فيلزم تناهي الناقصة فنقول بكملة انما رادت عليهم بقدر متناه وهو من زمنا الى
الطوائف فتكون متناهية قبلهم من حوادث لا اول لها حوادث لها اول فان قلت

هنا مقرر

هذا منقوض بمرتب العديان نطبق جملتين من العديا احدهما من الواحد الى النهاية
والثانية من الاثنين بان يكون كل فرد من افرادها اثنين الى نهاية فتجعل الواحد من احدهما
بازا الاثنين من الاخرى فتكون احدهما ازيد من الاخرى قطعا ولم يلزم من ذلك
انقطاع احدهما ولا المساواة المدعى امتناعها اجاب السعد بان التطبيق الذي وقع
الاستدلال به على بطلان التسلسل انما اعتبر بين الامور المتضمنة بالوجود الخارجي
المستقنة في وجودها عن الاعتبار واستعمل الاجل الاستدلال به على تناهيها وامتناع
كونها ليست متناهية وهو ينفك الصفة لا يمكن ان يكون في الامور البعدية بوجه
المحصنة كاعداد لا تقطعها في التطبيق بانقطاع اوصافها فيها باعتبارها ووصفها
اي انظر عاجز عن ملاحظة تلك الامور الوهمية التي لا تتناهي فتقطع تلك الامور
بانقطاعها عن تطبيقها فلا يكون فيها للتطبيق تناسخ ومعنى قولنا اعداد غير متناه
انه لا ينتهى في تصور عدد ليس فوقة عدد آخر بل كل عدد تصورناه
فانه يمكن ان يتصور فوقة عدد آخر منه لا الى نهاية وليس معنى قولنا انه غير متناه
انه يدخل تحت الوجود متناهية له اذ ذلك محال وحاصله ان التطبيق انما يكون
في الاعداد الموجودة في الخارج بان يكون بعدد متناه لا اعداد فان قلب هذا معنوس ايضا
بمعنويات الله تعالى ومقدوره فثبت ان المعلومات التي عددنا من المقدورات
مع ان كذا منها غير متناهية بآداب السعد بان يفرض كون كل منهن غير متناه
ان لا يتصور ان ينهي المتناهي اذ لا يمكن تناهي الكميات في المتصور وان كان
عدم تناهيها في الزمان محالا اذا كان كذلك في الكميات في المعلومات ولا وليس
معنى عدم التناهي بوجود بلا اخر لان دخولها لا نقابة له في الوجود محال لما بينا
من التطبيق المعروف بين جملي الكميات المحققة الوجود فقلنا الاعداد غير
متناهية ليس بقولنا الكميات الموجودة غير متناهية لان الاول معناه انه من
عدد لا يتصور فوقة عدد وهو صادق والثاني معناه انه دخل تحت الوجود
الخارجي من الكميات بما لا نقابة له وهو كاذب لان ذلك محال ويخرج عن رد
ذلك المذكور وهو شبهة الملحمة كشيء الجسم اذا قالوا الا له
قائم بنفسه وكل قائم بنفسه جسم فالشيء الا له جسم فترك الكبري بقولنا نحن
العام في الخاص باطل ولا يصح كل حيوان انسان فليس قائم بنفسه جسيما
بل بعضه جسم وهو حادث فبطلت النتيجة الكبرى جزئية وشرط انتاج الشكل
الكبرى مع

الكبرى مع

كلمته وكما حكى ان دهر باجاء في زمن جاد شيخ الى خيفة والزم جمع العلماء من جهة
وجود الله تعالى بلامكان وقال في اني من علمائكم احد قالوا في جاد فقال اخبر
ابها الخليفة لتكلم معي فبعاه فقال امهلوني الليلة فلما اصبح جاءه ابو خيفة
وكان صغيرا وشكهم معه فراه معقوما فساله عن ذلك فقال كيف لا اغتم
وقد دعيت الى الكلام مع الدهري وقد ازم جمع العلماء ورايت البارجة روبا
منكرة فقال ما هي قال ايت دار واسعة مزينة وفيها شجرة ممتعة فخرج من زاوية
الدار خنزير فاكل القرو والورق والاعضاء حتى بقي اصل تلك الشجرة فخرج
من اصلها اسد فقتل الخنزير فقال ان الله علمني علم التغيير ففهمه الرويا خبير
لناسر لا عدائنا فلو اذنت لي في تغييرها لغيرتها فقال حماد عتبر يا نعمان
فقال الدار الواسعة دار الاسلام والتجعة الممتعة العلماء واصلها الساق في انت
واختبر الدهري والاسد الذي لهلكه انا فاذهب وانا معك ففكره
في جهنمك وحضرتك انك مع الزمة ففكره وقاما من ساعتهما الى اجماع
في جاء الخليفة واجتمع الناس بمجلس حماد في احرر ووقف ابو خيفة بحذاءه
تحت ستر من رافعا لقله ونعل شيخه فحضر الدهري وصعد المنبر وقال من المحب
لسوالي فقال ابو خيفة ما هذا القول سل من يعلم بحبيبتك قال ومن انت يا صبي
من دوي مع
تتلمح ككلمتي الاسن الكبار والعلماء الفطمة واصحاب الثياب الفاخرة والاكلام
او الواسعة قد عجزوا عني فكيف انت تتكلم مع صغيرتي وخفارة نفسك
فقال ما وضع الله الفرو والرفقة للعلماء الفطمة والثياب الفاخرة والاكلام
الواسعة وكان وضعها للعلماء ما قال والدين او توا العلم درجات قال هل
انت تحب سوالي ودينك احبك يتوفى الله فقال هل الله موجود قال نعم قال
اين هو قال لا مكان له قال وكيف يكون موجودا لا مكان له قال لهذا دليل في يدك
قال ما هو قال هل في حبيبتك روح قال نعم قال اين روحك في راسك ام بطنك
ام رجلك فتغيرتم دعي ابو خيفة يلبس وقال في هذا اللبس ممن قال نعم قال اين
ممن سميت في اعلاه ام في اسفله فتغير فقال ابو خيفة كما لا يوجد للروح مكان
في البدن ولا للفسن مكان في اللبس كذلك لا يوجد لله في امكنون مكان قال
فما كان قبل الله وما بعده قال لا شيء قبله ولا شيء بعده قال كيف يتصور موجود
لا شيء قبله ولا شيء بعده قال لهذا دليل في يدك ايضا قال فما هو قال فما قبل
ابها ملك

من يكون اي شيء
بول في راسك
ام رجلك فتغيرتم
على تقدير هرق
الاستفهام
بدليل المعادل
وهو في علاه

وهو حاله

ابها ملك وما بعد خنصرك قال لا شيء قبلها هي ولا شيء بعد خنصري قال فلذلك
الله لا شيء قبله ولا شيء بعده قال بقتل مسيلة واحدة قال احب عنها ان شاء الله
تعالى قال ما شان الله الآن قال انك عكست الامر ينبغي ان يكون المحنوق
المنبر والسائل تحت المنبر فاجيب سؤالك ان تترك قنزل وصفا ابو خيفة
على المنبر فلما جلس عليه ساله فاجابه بقوله شان الله الآن اسقاط المنبر طيل
مهلك من الاعلى الى الادنى واصفاد المحنوق من الادنى الى الاعلى وحكي
الخطيب اخوان زعي ان صاحب الروم ارسل الى الخليفة ما لا يجزى بل على يد رسوله
وامر ان يسال العلماء عن ثلاث مسائل فان اجابوا بثلثهم المال وان لم يجيبوا
طلب من المسلمين اخراج فسال العلماء فلم يات احد فها به مقنع وكان ابو خيفة
ع صبيحا حاضرا مع ابيه فاستاذنه في جواب الروي فلم ياذن له فقام واستاذن
الخليفة فاذنه فقام الروي على المنبر فقال له اسائل انت قال نعم قال انزل
مكناك الارض وما كان لك المنبر قنزل الروي وصفا ابو خيفة فقال سل فقال
اي شيء كان قبل الله قال هل تعرف العدد قال نعم قال ما قبل الواحد قال هو
اللا شيء قبله قال ان الله لا يكون قبل الواحد المجازي اللفظي شيء فكيف يكون
قبل الواحد الحقيقي فقال في اي جهة وجهه تعالى قال اذا اوقدت السراج
قال في اي جهة نوره قال في ان تورستوى فيه الجهات الاربع فقال اذا كان النور
المجازي شمس قنزل الازل لا وجه له الى جهة فكيف يكون للنور القديم جهة
قال الروي بما اذا شغل الله تعالى قال اذا كان على المنبر مشبه متملك
انزله واذا كان على الارض موحدا متلى رفعه كل يوم هو في شان قنزل المال
وعاد الى الروم ومضى **حل** تصف بدين اي العلو والفضة اي تعظم عن الذي
لا يليق به فخلاله عظمة قال الراغب لجلالة عظمه القدر والجلال بغير
الهاء الشاهي في ذلك وحض بوصف الله فقيل ذوالجلال ولم يستعمل في غيره
اي تباعد **يبين** كالزوجة والولد فهو صفة سلبية يستفي نور الولد بيان
منطوقها حل امر لا يليق به وثبت بالالتزام كل امر يليق به فكانت تقول لما دخل بالانوار
حل عن كذا وهو الحال تسكنا وهو الواجب كانت تقول حل عن الحدوث بالقديم
وجل عن القنات بالبقاء وجل عن المماثلة بالتحالفة فلما يقال حل عن صفة
ومنه اسمه تعالى الجليل اي المتصف بالرفقة والترف عما لا يليق به وهو في

نور الولد بيان

حل عن كذا

وهو حاله

في النوح المحفوظ لم يقبل الى عالم البشر **كالات** اي صفاته الكاملة وهذا جمع
 مضاف بجمع والجمع على العام كلية اي محكوم فيها على كل فرد فيقتضي كل كمال لا غاية له
 واجيب بان الحكم على العام يقع على وجهين احدهما هذا وهو لا يقع هنا والثاني
 ان يكون الحكم على المجموع نحو رجال البلد يملكون الصنعة العظيمة وهو المراء هنا
 اي لا احري من جهة العدد في نفس الامر هو ان كانت سلبية او
 وجودية اي بونية اعم من ان تكون معاني ام لا كما هو ظاهر الايات كقوله تعالى
 ولا يحيطون به علما والاساديت كحديث لا احصي ثنا عليك كما انبئت على نفسك
 والعام المسمى في يوم القيامة محامدا لم تقع عليه في الدنيا واثبت ما هنا
 عبد اعم او غيرت فقال يا ايها النبي اني عبدك وابن عبدك وابنة امك فاصبر
 بيدك ماض في حكمك نافذ في قضائك اسألك بكل اسم هو بك سميت
 به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في
 علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وجلا حزني
 وذهاب همي ومعني الا اذهب الله حزني وغمي وابه له مكانه فزجا فقبل
 يا رسول الله افلا تعلم اني فقال صلى الله عليه وسلم بلى ينبغي لمن سمعها ان يعلم
 وكما هو ظاهر قوله تعالى فربك انزلنا بالبحر اي ما رده مداد اي جبرائيل عليه السلام وهو
 اسم لما يد به اشي كالحرر للثانية والزيت للسراج كلمات زلي لقوله البحر اي نزع
 جنسه قبل ان تنقل كلمات زلي ولو جئنا بعثنا اي بعث البحر الموجود مداد اي
 زيادة ومعرفته وقوله ونوينا في الارض من شجر اقلام اي ولونيت كوت الانهار
 اقلاما ووجه شجر لان الماء تفصيل الاحاد والبحر من بعد سبعه البحار
 والبحر المحيط بسبعه مداد هو وسبعه البحار ثلث كلمات الله اي ما قرئت
 بكتبا تلك الاقلام بذلك المداد وان شجرة القلعة اشعارا بان ذلك لا يفي بالقليل
 فكيف بالكثير فينبون ما لا نهاية له ليس ممنوعا عقلا بالنسبة للقدسي سوا
 كان في الصفات الوجودية او غيرها واما من اجاب بان ذلك باعتبار قولنا لا اياه
 ما في نفس الامر وبالنسبة لصفات السلوك او بالنسبة للصفات الفردية
 قاله جمع كائنات في دين وكبرى لازمه ما من نقص تنقيه عن الله الا با
 كمال ثابت له تعالى واما بالنسبة للحادث فان كان بمعنى الاول له ولا اخر فيجب
 واما ان كان بمعنى الاول فلا اخر له فجار كنهم اهل الجنة لا يتناهي معنى ان نعمهم

كالات اي صفاته الكاملة وهذا جمع مضاف بجمع والجمع على العام كلية اي محكوم فيها على كل فرد فيقتضي كل كمال لا غاية له واجيب بان الحكم على العام يقع على وجهين احدهما هذا وهو لا يقع هنا والثاني ان يكون الحكم على المجموع نحو رجال البلد يملكون الصنعة العظيمة وهو المراء هنا اي لا احري من جهة العدد في نفس الامر هو ان كانت سلبية او وجودية اي بونية اعم من ان تكون معاني ام لا كما هو ظاهر الايات كقوله تعالى ولا يحيطون به علما والاساديت كحديث لا احصي ثنا عليك كما انبئت على نفسك والعام المسمى في يوم القيامة محامدا لم تقع عليه في الدنيا واثبت ما هنا عبد اعم او غيرت فقال يا ايها النبي اني عبدك وابن عبدك وابنة امك فاصبر بيدك ماض في حكمك نافذ في قضائك اسألك بكل اسم هو بك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وجلا حزني وذهاب همي ومعني الا اذهب الله حزني وغمي وابه له مكانه فزجا فقبل يا رسول الله افلا تعلم اني فقال صلى الله عليه وسلم بلى ينبغي لمن سمعها ان يعلم وكما هو ظاهر قوله تعالى فربك انزلنا بالبحر اي ما رده مداد اي جبرائيل عليه السلام وهو اسم لما يد به اشي كالحرر للثانية والزيت للسراج كلمات زلي لقوله البحر اي نزع جنسه قبل ان تنقل كلمات زلي ولو جئنا بعثنا اي بعث البحر الموجود مداد اي زيادة ومعرفته وقوله ونوينا في الارض من شجر اقلام اي ولونيت كوت الانهار اقلاما ووجه شجر لان الماء تفصيل الاحاد والبحر من بعد سبعه البحار والبحر المحيط بسبعه مداد هو وسبعه البحار ثلث كلمات الله اي ما قرئت بكتبا تلك الاقلام بذلك المداد وان شجرة القلعة اشعارا بان ذلك لا يفي بالقليل فكيف بالكثير فينبون ما لا نهاية له ليس ممنوعا عقلا بالنسبة للقدسي سوا كان في الصفات الوجودية او غيرها واما من اجاب بان ذلك باعتبار قولنا لا اياه ما في نفس الامر وبالنسبة لصفات السلوك او بالنسبة للصفات الفردية قاله جمع كائنات في دين وكبرى لازمه ما من نقص تنقيه عن الله الا با كمال ثابت له تعالى واما بالنسبة للحادث فان كان بمعنى الاول له ولا اخر فيجب واما ان كان بمعنى الاول فلا اخر له فجار كنهم اهل الجنة لا يتناهي معنى ان نعمهم

لا تنقطع

لا تنقطع ابد حتى لا يتجدد وبعد هاشمي واما كل ما وجد منها فيما مضى الى زمن الخال
 فهو مشتبه له مبداء انتهى ان لو وجب ان يكون للمحدث اخر للزبر عجز القدر والارادة
 عن امثال ما وقع وهو ممكن ضروري فتقولهم ما دخل في الوجود مشتبه بخصوص المحدث
اللائق تفصيلا **سفر** تفصيلا **سفر** تفصيلا **سفر** تفصيلا
علمه **دليل** وهو سائر كالاته فلا ينافي انه يجب على المكلف ان يعتقد ان الله
 كالات لا غاية لها في نفس الامر اجمالا وشار السراج بقوله تفصيل في قول عن الله
 يجوز التكليف بالاحمال مطلقا وان لم يقع في غير الغاية واما فيما توقع على القول بان
 النظر واجب على كل احد وان لم يكن فيه اعلية لغيره وما سقطت الموازنة
 بفضل الله تعالى في سوا كان محال لانه اي محتجعا عادة وغلا كالجمع بين السواد وبيا
 خبره لا غير اي متعجبا لانه لا عقلا كالمشي من ارض والصورات من اناس ان او عقلا كالات
 من علم اللاهوت فيمن لان العقل يحمل ايمانه لاستلزامه انقلاب العلم القديم
 جعلا في سائر علمه اهل معاني لم يحملوا ايمانه وقال حكم المعتزلة والشيخ ابو حامد الا
 وبقول ابن دقان العبد لا يجوز التكليف بما حال لانه والاحمال لغيره عادة لانه لغيره
 قوله تفصيل **سفر** تفصيل **سفر** تفصيل **سفر** تفصيل **سفر** تفصيل **سفر** تفصيل
 من ظهور فائدة العقل فائدة اخبرهم هل مشاؤون فياخذوا في المقدما وتطير
 انفسهم به بركات محمدا بنو او لا فيعانون مع نالاشم ذلك لاسال ان يفعل فله
 ان لا يظهرها وان كانت افعاله لا تخلف عن حكمه بانقاف او لا يلزم الحكم اطلاق من
 دونه على وجه الحكمة اما الممتنع لتعلق علم الله بعدم وقوعه فالتكليف به جائز
 وواقع اتفاقا لانه تعالى كلف المكلفين بالايمان وقال وما احتراسا وبوحوصت
 اي على ايمانهم بومنين فامتنع ايمان اكثرهم لعله تعالى بعدم وقوعه ولم يقع التكليف
 بما يجب له انه وقيل وقع لان من اراد الله فيه انه لا يؤمن بقوله مثلا ان الله عز وجل
 سوا علمهم انه رزم ام لم تنذرهم لا يؤمنون كان من راي لوب مكلف من جهة المكلفين
 بقصد النبي صلى الله عليه وسلم في جميع ما جاء به عن الله ومعه انه لا يؤمن اي
 ما يصدر في النبي صلى الله عليه وسلم في شئ مما جاء به عن الله تعالى فيكون مكلفا بتفصيل
 في خبر عن الله بان لا يصح في شئ مما جاء به عن الله تعالى وهو لا يقض حيثما شئ
 على التقدير في شئ تنقيه في كل شئ واجيب بان من اراد الله فيه انه لا يؤمن لم يقصده

سفر

فلا توصف بالحال اذا المعلوم بالوصف بالوجود فاحترز به من ان يتوهم متوهم
 ان هذا الوصف يقع للذات ولو انقضى متوهم وانقضى الذات بل غلط الظاهر والمحل محل
 اضمار لا يهاجم الاضمار خلاف الماد بعوده الى الحال ودام ثابته بمعنى واحد ولا يصح
 ان تكون ناقصة ويكون خبرها
 الذات لا تغفل وانما هو بالنسبة على الحال من الحال عند من يرى مجيء الحال من الغير
 وان الخلاف فيه ثابت كالمسند او ضمير الواجب او بالرفع صفة للحال وان كان
 لفظ الحال هنا معرفة وغير مكررة لان الحال تكرر معنى اى الصفة النفسية مع
 الحال التي لم تغفل بصفة موجودة اى لم تنزلها كالتزم للمعنوية المعاني وذلك
 كالتميز للجزء فانه واجب للجزء ما دام الجزم وليس بثبوته له معللة بعللة
 ولا حاجة لقوله غير معللة بعللة لان المعنى ان الصفة النفسية هي الحال
 للذات بعينه ودام الذات ومفهومه ان مالم يدم بعد ودام الذات لا يكون
 صفة تشبيه كالحال المعنوية فان اوصاف ليس به ودام الذات بل به ودام معانيها
 سواء كانت قديمة او حادثة فلا يصح التعريف بدون قوله مادامت الذات الا اذا
 انقضى قوله غير معللة بعللة لان شرط التعريف ان يكون جامعاً مانعاً ولو اسقطه
 لدخلت الصفات المعنوية وله قابلية ايضاً وهي التثنية على ان الامر النفسي لا يتخلف عما
 هو نفسي له فلذا قالوا بالذات لا يتخلف
 حال اصطلاحاً ولا متشابهة في الاصطلاح لان المعاني وجودية وتلزم عدمية
 ودخل بها التسمية والمعنوية في القديم والحادث لان الحال جنس وادخل في جنس
 ان تذكر لبيان الحقيقة لا لان يحترز بها اذ ليس قبلها شئ غير المحذور ولكن اذ ذكر
 جنس بعينه اذ ان بان غير المحذور خارج عن ما يعينه ذلك الحد قطعاً فاعلم ان هذا
 يتوهم في جنس انه يخرج لكذا او يخرج بقوله الواجب الحال الجائز للحوادث
 للمعاني والمعاني على كل ملزومة لها
 ان يقول لكونه قاصر لانه مع ما يقتضيه اي ملازم لها وادخل
 المعاني والذات باقية وكنها في الوجود على غير ذوات وتوهم لان الذات
 لا تتغير في خارج بدون الوجود فلما كان ثبوت الذات في الخارج بدون الوصف

فلا توصف بالحال اذا المعلوم بالوصف بالوجود فاحترز به من ان يتوهم متوهم
 ان هذا الوصف يقع للذات ولو انقضى متوهم وانقضى الذات بل غلط الظاهر والمحل محل
 اضمار لا يهاجم الاضمار خلاف الماد بعوده الى الحال ودام ثابته بمعنى واحد ولا يصح
 ان تكون ناقصة ويكون خبرها
 الذات لا تغفل وانما هو بالنسبة على الحال من الحال عند من يرى مجيء الحال من الغير
 وان الخلاف فيه ثابت كالمسند او ضمير الواجب او بالرفع صفة للحال وان كان
 لفظ الحال هنا معرفة وغير مكررة لان الحال تكرر معنى اى الصفة النفسية مع
 الحال التي لم تغفل بصفة موجودة اى لم تنزلها كالتزم للمعنوية المعاني وذلك
 كالتميز للجزء فانه واجب للجزء ما دام الجزم وليس بثبوته له معللة بعللة
 ولا حاجة لقوله غير معللة بعللة لان المعنى ان الصفة النفسية هي الحال
 للذات بعينه ودام الذات ومفهومه ان مالم يدم بعد ودام الذات لا يكون
 صفة تشبيه كالحال المعنوية فان اوصاف ليس به ودام الذات بل به ودام معانيها
 سواء كانت قديمة او حادثة فلا يصح التعريف بدون قوله مادامت الذات الا اذا
 انقضى قوله غير معللة بعللة لان شرط التعريف ان يكون جامعاً مانعاً ولو اسقطه
 لدخلت الصفات المعنوية وله قابلية ايضاً وهي التثنية على ان الامر النفسي لا يتخلف عما
 هو نفسي له فلذا قالوا بالذات لا يتخلف
 حال اصطلاحاً ولا متشابهة في الاصطلاح لان المعاني وجودية وتلزم عدمية
 ودخل بها التسمية والمعنوية في القديم والحادث لان الحال جنس وادخل في جنس
 ان تذكر لبيان الحقيقة لا لان يحترز بها اذ ليس قبلها شئ غير المحذور ولكن اذ ذكر
 جنس بعينه اذ ان بان غير المحذور خارج عن ما يعينه ذلك الحد قطعاً فاعلم ان هذا
 يتوهم في جنس انه يخرج لكذا او يخرج بقوله الواجب الحال الجائز للحوادث
 للمعاني والمعاني على كل ملزومة لها
 ان يقول لكونه قاصر لانه مع ما يقتضيه اي ملازم لها وادخل
 المعاني والذات باقية وكنها في الوجود على غير ذوات وتوهم لان الذات
 لا تتغير في خارج بدون الوجود فلما كان ثبوت الذات في الخارج بدون الوصف

بالوجود فلما كان ثبوت الذات في الخارج بدون الوجود فلما كان ثبوت الذات في الخارج بدون الوصف
 الموجود وليس زايده عليه اذ لو كان زايده على الذات لم يحل ايمان يكون موجود الاول
 والاخر بوجوب التسلسل لان الوجود اذا كان موجوداً فافانما تغفل الكلام الى وجوده
 فان كان موجوداً فهو موجود ايضاً ثم كذلك تسلسل التسلسل وان لم يكن موجوداً
 لزوم نقصان الوجود بالعدم وبغيرتناقض بحال وارتقاع النقيضين بحال اى لو كانت
 وجوده زايده على ذاته لكان عارضاً لها ولو كان عارضاً لها لكان الوجود من حيث هو
 متفقاً الى غير فليكن ممكناً لذاته فلا بد من موثرو ذلك الموثر ان كان نفس تلك
 الذات لو لم ان تكون موجودة قبل الوجود لان الموجب يلزم تقدمه على ما يوجد
 فيكون الشئ موجوداً قبل نفسه وهو باطل واجيب بانه موجود بوجود الذات
 وذات الله غير معلومة لنا ووجوده معلوم لنا فلزم ان الذات غير الوجود لان
 المعلوم غير المجهول فلا يتسلسل بانه امر اعتباري محض لا يتحقق له في الاعيان
 فلا يتسلسل في غيرهم بانه عرض واستبعد بان العرض ما لا يقوم بنفسه
 بل بحاله المستغنى عنه في تقويمه وتحققه وعلى انه عرض فهو من متوهم الكيف
 ويحتمل ان يكون متوهم لا يتحقق بالاجاب ان حال باسبابان الممكن هو ما لا يقتضي
 ذاته اذ يكون موجوداً او معدوماً وان كان صالحاً لان يتوارى عليه الوجود والعدم
 على سبيل المثال كان في حد ذاته عارياً عنها لا معنى ان واحد منها عينه او جرم
 اذ لو كان واحد منهما لا يخرج لذاته من حيث هي لم يكن قابلاً للاختلاف بمعنى
 ان ما يعينه الممكن في ذاته معروضة للوجود والعدم خالصة عنها غير موضوع
 لواحد منهما
 لان الصفة بمعنى قائم بالذات
وحسن التفسير وقد استباح اى تساقط شيخ اى المصنف
 اى اطلاق الصفة على الوجود من باب التشبيه البليغ كذا فاعادة
 التشبيه والاصل الوجود كالمصنف الحقيقية وهي المعنى القائم بالنفس اى تشبيهها
 مرجحة انه بوصف به اللفظ كما بوصف بها او من باب المشاكلة التي هي من المحسنة
 البهيمية وهي تسمية الشئ باسم غيره لوقوعه في صفة والوجود كذا في صفة
 الصفات وهي مجاز من سئل علة المحاورة ولا يصح ان يكون من باب الاستعارة لانها
 لا تجمع فيها بين المشبه والمشبّه به وقوله الوجود صفة جمع بين المشبه والمشبّه
 به لقوله زايده استدل وقال الشيخ بها الدين ان قصده ان اداة التشبيه مقدم كان

نفسها والافواستعارة وهو الاولى ويكون الاسد مستعملا في حقيقته لان ذكر زيد
والاخبار عنه بما لا يسمع حقيقة قريبة صادقة الى الاستعارة دالة عليها وقال السد
المستعمل في تقدير زيد بجاء كالاسد والوجود كالصفة **لان الضعف** **لان**
الصفة **الصفة** **الوصف** **بمعنى** **واحد** **عند** **الحاجة** **لان** **الصفة** **مصدر** **وصف**
وصف **صفة** **فاملا** **وصف** **بمعنى** **الواو** **نقلت** **الكثرة** **الى** **الصادق** **ثم** **حذفت** **الواو** **وهي**
فاء **الحلقة** **وعوض** **عن** **ها** **اء** **التانيث** **واما** **عند** **المتكلمين** **فالصفة** **المعنى** **القيام**
بالموصوف **والموصوف** **من** **قام** **بمعنى** **الوصف** **والانصاف** **قيام** **المعنى** **به** **والوصف**
المخبر **ذلك** **وقد** **تطلق** **الصفة** **على** **الوصف** **والوصف** **عليها**
بمعنى **علاقة** **المجان** **كما** **تصف** **بالصفة**
الحقيقة **فيكون** **اطلاق** **الصفة** **على** **سائر** **الصفات** **من** **استعمال** **اللفظ** **الواحد**
في **حقيقته** **ومجازه** **وقيل** **اي** **قال** **الرازي** **هو** **الذي** **يكون** **الذات** **وهو** **صفة**
ليست **بوجود** **والامعدومة** **اي** **ليست** **بوجود** **في** **الحارج** **كالقدرة** **والبصر** **ولا**
معدومة **في** **نفسها** **لان** **مدلولها** **التي** **في** **التفصيل** **دون** **الحارج** **لان** **ذات** **الله** **غير** **معلومة**
لنا **ووجوده** **معلوم** **لنا** **فنتج** **ذات** **غير** **وجوده** **ولان** **الوجود** **لو** **كان** **معرفة**
الذات **لكان** **قولنا** **الجوهر** **موجود** **متمثلة** **قولنا** **الجوهر** **الجوهر** **في** **عدم** **حصول** **العائدة**
لانه **لا** **يفيد** **سوى** **تكرار** **اللفظ** **واذا** **قلنا** **الوجود** **زيد** **على** **الذات** **فهو** **متمثلة**
قولنا **زيد** **موجود** **فانه** **يفيد** **زيدا** **وجود** **زيد** **دون** **عده** **ولانه** **لو** **كان** **عنها**
لكان **التوب** **الابيض** **الذي** **سبح** **ببوا** **مع** **ذهب** **جزم** **الابيض** **لان** **الابيض**
صفة **نفسية** **للتوب** **فلما** **كان** **جزم** **التوب** **باقيا** **والذي** **ذهب** **انما** **هو** **الابيض** **فقط**
وتخلف **السواد** **علما** **ان** **الوجود** **ليس** **عن** **الذات** **بل** **هو** **اليد** **عليها** **وهو** **المذهب**
الحق **قال** **العقيد** **فبح** **تاو** **بل** **مذهب** **الاشعري** **بما** **وافق** **لان** **علل** **صحة** **الرؤية**
بالوجود **ولان** **العقل** **يلاحظ** **الماهية** **بدون** **الوجود** **وبالعكس** **ولا** **يانتقل**
الماهية **وتشك** **في** **وجودها** **بان** **يراد** **بالعينية** **في** **ظلم** **عدم** **دلالة** **على** **زياده**
خارج **عن** **الذات** **كريادة** **الحكم** **على** **الذات** **المتضمنة** **لان** **لا** **معنى** **لوجود**
في **الحارج** **والمشاهدة** **الا** **الذات** **وليس** **مراده** **اتحاد** **المفهوم** **حتى** **يكون** **مفهوما**
الوجود **بمعنى** **نفس** **مفهوم** **الذات** **بمعنى** **لان** **باطل** **معرفة** **تفان** **المفهومين**
واقناع **كون** **المعنى** **ذات** **اذا** **موجود** **دل** **على** **ذات** **تامة** **ووجود** **مصدق** **دل**
على

شي

على التوب وهو معنى فاراد الاشعري بقوله الوجود عن الذات انه مشترك
بين الذات والتوب اي يطلق على الذات وعلى توبها على وجه الاشتراك
اللفظي فلما قال ابن ذكرى والحق في زياده الوجود في العقل لا في الحارج للمفهوم
اي يجوز لان الصفة ما زاد على الذات والوجود
بمعنى التوب زايد عليها فهو على هذا القول مشترك اشتراكا معنويا اي معناه
في حق القديم والحادث واحد وهو التوب فهو كلي متواطى اي متوافق بالذات
بالنسبة الى افراده وليس كليا متشككا وهو ما تفاوتت افراده بالسدة والضعف
كالبياض فان معناه في الورق اقوى منه في القميص مثلا لتشكك الشخص
قبل الاطلاع عليه في انه متواطى نظر للاشتراك الافراد في اصل المعنى او غير متواطى
الا ان يعبر في الوجود القليلة فيكون متشككا لان معناه في الواجب قبله
في الممكن فهو على قول الاشعري مشترك اللفظيا وهو ما تقدم معناه دون
لفظي كالتعبير في البياض وبجارية وغيرهما كانه هب فان دفع توهم الاكثر
الذات في قول الاشعري عن الماهية وقوله الوجود المشترك بين الموجودات
لا يلزم منها ان يكون الاشياء كلها متماثلة متفقة حقيقة وهو باطل
لان لا يوجد للاشياء المعنوية بل اراد اللفظي وحقايق الاشياء مختلفة
تختلف على كل واحد منها لفظ الوجود فليس هناك وجود مطلق ووجود خاص
هو زيد له قال شيخنا في كتابه في محله الصغر يجب علينا ان نؤمن بوجود
الله وبما علم عليه نفسه من غير تعرض لكون وجوده نفس ذاته او
غيرها ونسب صفاته على ما يعلم فلا يقول هي هو ولا هي غير ذلك
الذات والصفات شيان بل هي واحد بل تكف عن القول ونسلم ذلك الى الله
لانه حرم علينا ان نقول ما لا نفهم والايمان بالصفات انما هو بناء على الله ونحن
لا نحصى بناء عليه بل هو كما اني على نفسه ليس كمتلبي وهو السميع البصير
وقد قال في نوادر الاصول مما لا يعني طلب كليات صفات الله وبقليتها
ونقددها واتحادها هل هي الذات او غيرها لان ما لم يامر به الشرع
وسكت عنه الصواب ومن سلك سبيلهم بل يتوافق الحوض فيه لانه يجب
عن كينته ما لا نفهم لثبته بالعقل فينبغي الوقوف والامساك عن ذلك
فهو اسلم وهو الذي عول عليه غير واحد كابن البناء في مرامه وعياض في نهج

في الازل لم يزل اذ لو زال لوجد العالم في الازل واما وجوده فيما لا يزال قائما

والوجود نفسى لان كل من وجب وجوده وجب قدمه وبقاؤه وعطف البقاء على القدم كذلك لان كل من ثبت قدمه استحالة عدمه ومن عطف الخاص على العام ان قضا التلافة نفسية او سببية فعلى انها نفسية فالوجود حال واجب له تعالى ازل لا وابد والقدم حال واجب له تعالى في الازل فقط والبقاء حال واجب له فيما لا يزال فقط وعلى انها سببية فالوجود سلسلة القدم مطلقا سابقا ولا يتأخر او مستمرا والقدم سلسلة العدم السابق والبقاء سلب العدم اللاحق
 وما في حق الحوادث كقولهم هذا بناء قديم فهو طول مدة وجوده وان كان مسبوقا بالعدم قال بعضهم واقل زمان يوصف فيه الحوادث بالقدم حول فلو علق حركية القدم من عبده على شئ عتق من معنى له حول فاكثروا اي معبر به
 لوجوده والازل ما لا ابتداء لوجوده وجوديا كان او عدميا فينبغي ان يكون مطلقا يجمعان في ذات الله ما لا اول لها وينفرد الازل في اعدائها البقية على وجودنا لانها لا اول لها فصفات الله السلبية واعداها يوصفان بالازلية ولا يوصفان بالقدم وصفات المعاني قديمة ازلية وقال السعد السعد القديم هو القائم بنفسه الذي لا اول لوجوده والازل ما لا اول له وجوديا كان او عدميا قايما بنفسه او بالذات العلية فالازل اعم من القديم كما في التوافق له صفات الله ازلية غير قديمة وعدم الممكن ازل غير قديم فلا يدخل عدمه في قولك كل ما ثبت قدمه استحالة عدمه والتحقيق ان القديم والازل مترادفا كما قاله الامام الفهرى المعروف بابن التلمیذ واثمة اللغة فهما لا اول له وجوديا او عدميا قايما بنفسه ام لا فصفاته تعالى مطلقا نفسية او معنوية او مقتضية او سلبية او قديمة ازلية واجبة لذاتها خلافا لقول السعد انها واجبة لذاتها بل بالسن عنها ولا غيرها وهو الذات العلية وانها ممكنة في نفسها فانها عبارة باطللة فاسدة لا يمول عليها وان جعلنا قولها كالحجر وعدم العالم في الازل قديم ولم يزل بوجودنا فما لا يزال خلافا لقول الامام ابن ذكرى زال بوجودنا فيما لا يزال وهو فاسد لقول المساطفة البقية الضرورية الوقتية لا ينافيها الا فنية ممكنة وفتية اي متغيرين او ذوي خلاف على تاويل المصدر باسم الفاعل او تقدير مضاف وهو حال من في قول

فما في حق الحوادث كقولهم هذا بناء قديم فهو طول مدة وجوده وان كان مسبوقا بالعدم قال بعضهم واقل زمان يوصف فيه الحوادث بالقدم حول فلو علق حركية القدم من عبده على شئ عتق من معنى له حول فاكثروا اي معبر به

فما في حق الحوادث كقولهم هذا بناء قديم فهو طول مدة وجوده وان كان مسبوقا بالعدم قال بعضهم واقل زمان يوصف فيه الحوادث بالقدم حول فلو علق حركية القدم من عبده على شئ عتق من معنى له حول فاكثروا اي معبر به
 لوجوده والازل ما لا ابتداء لوجوده وجوديا كان او عدميا فينبغي ان يكون مطلقا يجمعان في ذات الله ما لا اول لها وينفرد الازل في اعدائها البقية على وجودنا لانها لا اول لها فصفات الله السلبية واعداها يوصفان بالازلية ولا يوصفان بالقدم وصفات المعاني قديمة ازلية وقال السعد السعد القديم هو القائم بنفسه الذي لا اول لوجوده والازل ما لا اول له وجوديا كان او عدميا قايما بنفسه او بالذات العلية فالازل اعم من القديم كما في التوافق له صفات الله ازلية غير قديمة وعدم الممكن ازل غير قديم فلا يدخل عدمه في قولك كل ما ثبت قدمه استحالة عدمه والتحقيق ان القديم والازل مترادفا كما قاله الامام الفهرى المعروف بابن التلمیذ واثمة اللغة فهما لا اول له وجوديا او عدميا قايما بنفسه ام لا فصفاته تعالى مطلقا نفسية او معنوية او مقتضية او سلبية او قديمة ازلية واجبة لذاتها خلافا لقول السعد انها واجبة لذاتها بل بالسن عنها ولا غيرها وهو الذات العلية وانها ممكنة في نفسها فانها عبارة باطللة فاسدة لا يمول عليها وان جعلنا قولها كالحجر وعدم العالم في الازل قديم ولم يزل بوجودنا فما لا يزال خلافا لقول الامام ابن ذكرى زال بوجودنا فيما لا يزال وهو فاسد لقول المساطفة البقية الضرورية الوقتية لا ينافيها الا فنية ممكنة وفتية اي متغيرين او ذوي خلاف على تاويل المصدر باسم الفاعل او تقدير مضاف وهو حال من في قول

فما في حق الحوادث كقولهم هذا بناء قديم فهو طول مدة وجوده وان كان مسبوقا بالعدم قال بعضهم واقل زمان يوصف فيه الحوادث بالقدم حول فلو علق حركية القدم من عبده على شئ عتق من معنى له حول فاكثروا اي معبر به

لوجوده والازل ما لا ابتداء لوجوده وجوديا كان او عدميا فينبغي ان يكون مطلقا يجمعان في ذات الله ما لا اول لها وينفرد الازل في اعدائها البقية على وجودنا لانها لا اول لها فصفات الله السلبية واعداها يوصفان بالازلية ولا يوصفان بالقدم وصفات المعاني قديمة ازلية وقال السعد السعد القديم هو القائم بنفسه الذي لا اول لوجوده والازل ما لا اول له وجوديا كان او عدميا قايما بنفسه او بالذات العلية فالازل اعم من القديم كما في التوافق له صفات الله ازلية غير قديمة وعدم الممكن ازل غير قديم فلا يدخل عدمه في قولك كل ما ثبت قدمه استحالة عدمه والتحقيق ان القديم والازل مترادفا كما قاله الامام الفهرى المعروف بابن التلمیذ واثمة اللغة فهما لا اول له وجوديا او عدميا قايما بنفسه ام لا فصفاته تعالى مطلقا نفسية او معنوية او مقتضية او سلبية او قديمة ازلية واجبة لذاتها خلافا لقول السعد انها واجبة لذاتها بل بالسن عنها ولا غيرها وهو الذات العلية وانها ممكنة في نفسها فانها عبارة باطللة فاسدة لا يمول عليها وان جعلنا قولها كالحجر وعدم العالم في الازل قديم ولم يزل بوجودنا فما لا يزال خلافا لقول الامام ابن ذكرى زال بوجودنا فيما لا يزال وهو فاسد لقول المساطفة البقية الضرورية الوقتية لا ينافيها الا فنية ممكنة وفتية اي متغيرين او ذوي خلاف على تاويل المصدر باسم الفاعل او تقدير مضاف وهو حال من في قول

فما في حق الحوادث كقولهم هذا بناء قديم فهو طول مدة وجوده وان كان مسبوقا بالعدم قال بعضهم واقل زمان يوصف فيه الحوادث بالقدم حول فلو علق حركية القدم من عبده على شئ عتق من معنى له حول فاكثروا اي معبر به

فما في حق الحوادث كقولهم هذا بناء قديم فهو طول مدة وجوده وان كان مسبوقا بالعدم قال بعضهم واقل زمان يوصف فيه الحوادث بالقدم حول فلو علق حركية القدم من عبده على شئ عتق من معنى له حول فاكثروا اي معبر به

قول المزمور المعنى
ولا صدق
لقد

وبين تعريف الاول المقايمة باعتبار المعلوم والمصدق لان مفهوم الاول
لفي ابتداء الوجود ولا يصدق ان بالتبوت ومفهوم الاول في العدم
ويصدق بتبوت الله لان في النفي اثبات فيقتضي ان القدم صفة
وجودية زائدة على الذات كالعلم والقدرة وفيه قال الاستغري وعيد
الله من شيعته وهو خطأ وليس ذلك معصية من الاستغري لانه
قال قبل وضوح الادلة على ابطاله واما الآن فقد انضحت الادلة
على ذلك بل قيل انه رجع عن ذلك وقال انه ضعف نفسه ترجع الوجود
المستمر من غير سبق عدم وهو قول طائفة من المعتزلة والتعريف الاول
صادق به وهو خلاف التحقيق والتحقيق انه صفة خاصة سلبية
وهذه التعاريف الثلاثة لا يصدق بالاحوال على القول بها لانه
اعترف بما يوجد الان برهنا لوجود الثبوت الذي هو امر لكنه يحتاج لثبوت
وهو هنا الخالية ولا تشمل الصفات السلبية كالعدم وما بعد من السلب مع
انه يجب قدم ما عملا فلا يصح سلبه عنها بحال لافي الازل ولا فيما لا يراد فثبات
لاولى يقول ان عدم انتفاء الاشياء من الوجود والصفات السلبية لا يقتضي
صفة سلبية ولا وجودية ولقد صدر قدم اشياء بالضم قد ما لغيب فهو محال
قديم وهو لفة طول مدته وعدم الابتداء والتقدم على الغير فقديم هو المتقدم على غيره
غيره وهو اربعة اقسام ذاتي وهو انتفاء الاشياء عن الذات كذات الله تعالى
وهو انتفاء الالبته عن الصفات كصفاته تعالى واضافي بمعنى تقدم الشيء على الشيء
كعدم الاب بالنسبة للابن وزمان بمعنى مرور الزمن على الشيء لعدم امس بالنسبة
لليوم ومنه قوله تعالى ولما فصلت العير اخرجت القافلة من عرش مصر وفيها
فمن يوسف الذي بسسه ابراهيم حين التي في النار وهو من جنس اسر جبريل يوسف
بارساله الى ابيه وقال فيها رجلا ولا يلقى على ميتة الاعوفى قال ابوهم اي يعقوب
من حضر من بني اسرائيل اولادهم في لاجه رجع يوسف الى اوصلة اليه الصبا باذن
الله من مسيره ثلاثة ايام او ثمانية او اكثر لولان تقدمت اي تستمر في
الى نقصان عقل تحت ث من هو وجواب لولا محذوف تقدمت اي بعد قمت
او قلت ما قريب قالوا الى الحاضرون له تاللا انك في ضلالك القديم اي
خطئك الطول الزمان وهو اطرطك في مجبته ورجا ثباته على بعد العهد
ولي فيه صفة ارسال

فان تقدم بيان
لما ذكرنا من
التمسسية

فان وعد قول اي
مقول لا مصدر
مبنى اسم المنقول

تقدم في قوله
المهمه قال عوض
عن مبتدأ
واحدة في جملته
لقد من افراد
الصفة المنسوبة
مضمون

لما جبريل واعل
يوسف ما سجد
ما مبرور رسل
مستحق يا مصر
ولي فيه صفة ارسال

عالي
ومنه في

فان تقدم بيان
لما ذكرنا من
التمسسية

ومنه قوله تعالى والقمر قد رزاه منازل اي قدرنا سيره في منازل له وهي ثمانية وعشرون
منزلة ينزل كل ليلة في واحد منهم لا يتخطاه في ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستمر يسير
ان كان اشهر ثلاثين يوما وليلة ان كان سبعة وعشرين يوما حتى عاد في اخر منزله
في راي العين كما عرجون تقدم اي يعود الشماخ العتيق الذي في وجوده عرجون
الثاني فانه يدق ويقرب ويصغر قول السعد صفات الله قديمة زمانا خاسر
ايه من كلام اخلاصة وان يسرع بمعنى مجيء فقاوا تقدم لزمان هو عدم المسير قديم
بعدم ولا قدم بالزمان سوى صفات الله لكما لا يجوز اطلاقه على الله لا بهوهم سيد
خروج حدث اذن من ومقاربات حادث حادث والقدم الحقيقي بقوله الله لا يكون
لغيره كغيره فلا سفة قانونا تقدم الافلاك وبما صرح وقال رجل لما نظمت كان
ربنا فقال يا سيد قيسك حتى تغرب لجربك فلما فرغ قال اي الحشا عتدته لولا فقال
الواحد في الوجود في غير الوجود في حسابك شيئا قال لا قال فاعلم انه لم يكن قبل
شيء بل في وجوده وليس بين واحد شي واقدم من اسم الله كالواجب والوجود والاضاع
بالجمل
فان تقدم بيان
لما ذكرنا من
التمسسية

فان تقدم بيان
لما ذكرنا من
التمسسية

فان تقدم بيان
لما ذكرنا من
التمسسية

الذي لا يشبه
الشيء من
الخلق
ولا يشبه
الشيء من
الخلق
ولا يشبه
الشيء من
الخلق

بدون القدم والبقاء بعرض زيد فهو مخالفة لذاته وليس بقديم ولا باق
وان في الضمير في هذه الصفة والتي بعدها للتفان اول يرتب عليه قوله تعالى
وال في الصفات الباقية عوض عن الضمير في قوله متلا وقدمه وبقا وه
اول المعهد وانما الى بالتناء في هذه الصفة والتي بعدها لا يتبانه معها بالضمير
العائد على الله والاو لى للعبد ذكر التنزيه متى ذكره وحضرها بالتنزيه
للرد على المحبة في هذه وعلى البضاري والتي بعدها ولم يكثر
يقول الشبهة لوضوح بطلانها كالاكتضاح حتى يحتاج الى ذلك في الحاشية
واحوادث الموجودات بعد عدم ولم يقل للممكنات الاغم منها لانها
تشمل ما وجد وما لا يوجد مع انه يجب مخالفة تعالى لها لان المماثلة
انما تنوهم في الموجود لا في المفرد ولم يقل للعالم لان احوادث اوضح
منه وللبلا يتوهم كسر اللام ولان العالم اسم لما سوى الله من الموجودات
الخارجة والحوادث تشمل الموجودات الخارجة والداخلية في الذهن كالخاطر
فلذا قال ابو اسحاق الاسفرائني اجمع اهل الحق على ان جميع ما قيل في التوحيد
في كلمتين احدهما اعتقاد ان كل ما يتصور في الاوهام اي من احوادث
وصفاتها فانه بخلافه لان الذي يتصور في الاوهام مخلوق لله تعالى
فانه تعالى خالقها باسمها اعتقاد ان ذاته ليست متشبهة بذات ولا
خالصة عن الصفات وقال جعفر الصادق صحت اربعائة مروي
وسألهم عن اربع مسائل فلم يجبي واحد منهم فاعترضت لذلك
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم قال لي عن حالي فاجرت بذلك فقال
سل مسائلك فقلت ما حقيقة التوحيد وما احد العقول وما احد
المقصود وما حقيقة النور فقال عليه السلام اما حقيقة التوحيد فهو ما خطر
بإدراكك من حالك والله سبحانه بخلاف ذلك وما احد العقول فادناه ترك ابدنا ونبينا
ترك التفكير ذات الله عز وجل وما احد المتصور فترك الله عاري وكتمان العقائد
واما حقيقة النور فهو ان لا تملك شيئا ولا تملك شيئا وانت راض عن الله في الحالين
ربما ان الله سبحانه كان الاو لى ان يقول كما قال الله لا ياتل شيئا لان المتبادر
من قوله فلا لا ياتل فلا تاتل اوصاف المتبني عنه المماثلة اخط ونقص اوصاف
الاخر فيقتضي ان اوصاف الله انقص من اوصاف المخلوقات وهو باطل **الظلمة** اي
ليست

ليست ذات شي كذا ان الله لان ذاته ليست من جنس الانوار ولا من ظلمات
ولا جنس الارض ولا السماء وما بينهما اي ليست صفة شي بصفته تعالى
لان صفاته تعالى قد عمة باقنة عامة المتعلق بما تعلقت به وصفاتها المتعلق
بعض الاشياء دون بعض لان سمعه تعالى مثلا يتعلق بجميع الموجودات وسمعه
انما يتعلق ببعضها وهو الاصوات فقط اي ليس تعل شي كصفته تعالى
لان فعل المخلوقات من حيث الاستكشاف وفعل الله من حيث الاتحاد ولان الله لم يزل
في كل شي بغير الله انما امر اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ونحن نقول بالا
فيستعسر كذا ببقا تام ويجوز ان لا قد دم ولا تاتل لنا في شي ولا له اذا احب عبدا
استلاه ونحن اذا احبنا عبدا انعمنا عليه بما يستل به
في قوله تعالى لا يشبه اي لا يشبه
ولان ما هو بوجه اربعة وهي الحدوث والتركيب والحق وقوله للارض
كاستاذين اجزاء الارض والقرب والبعد بالمسافة والصفير والكبر والماصة
والحرك والسكون ولوا في العرضية اربعة وهي قيامه بنفسه ووجوب قيامه
بالاخر وحلوه في غيره في قول الاسوي بل يتحدد على التوالي
في قوله تعالى لا يشبه اي لا يشبه
وهو املا فراغا له وان كان المعبودة امر لا فان الاو لى اسقاط
قوله كالا عوام لانهم يقولون المستهة بالمعروفين بالمحسنة الله جسم
لا كالا حيا انهم من لحم ودم لا كالا الحوم والدماء ومنهم من قال
صورته على صورة نور عظيم تلالا طوله سبعة اشبار يستبرئ منه ومنهم
من قال على صورة سبيكة بيضاء تلالا ومنهم من قال على صورة انسان
ومنهم من قال على صورة امر د خبث قطط وهذا قول مستهة الاسلام
وقال مستهة ايرود على صورة شيخ اسنط الراس والحية فليس بجوهر
وهو اجزاء الذي لا يتجزأ ولا يحسم وهو ما يتجزأ ولا بصورة ولهذا يجوز
وصفه باللون والظلم والرايحة
في قوله تعالى لا يشبه اي لا يشبه
متصورة على شي لا تتقده كالبصر مقصور على الحدة والسمع مقصور
على الاذن فيسمع ما قرب والقذرة مقصورة على الحركات في المواضع القريبة

سأله المقلد ما من متلزمة المطلوب سواء كان الاشتراط عقليا او عاديا وادابها
انه من باب الكفاية لانه لم يقصد ان له مثلا لا بماثله احد بل قصد به لازمه وهو
تقي كون شي مثله كقولك مثله لا يحل لا تريد ان له مثلا لا يحل بل تريد ان لا
مفرا وهو عدم محله فان السعد في مطوئته وصفي ما ان الكفاية مجاز لا نه لم تسعمل في
الموضوع به وانما استعملت في لازم الموضوع مع جواز ارادة الملزوم وخرج جواز ارادة
المتلزم ولا يوجب كون اللفظ مستعملا فيه والا فكيف نعدم ارادة المعنى الاصل في هذا فان
اريد بها المعنى الاصل ولانها مع كافي المتنازع كان جمعا بين الحقيقة والمجاز كقولك
رايت اسدا او تريد الحيوان المفترس والرجل النجاشي احد هما من حيث انه نفس الموضوع
به والاخر من حيث انه متعلق به بنوع علاقته وهو جاز ان اتفاقا وتكون الكفاية
مجازا لان اللفظ لم يوضع تمامها وانما وضع لكل منهما من غير نظر الى الاخرى فان
الوضع وحقيقة ومجازا لم يباين واما قوله الجمع بين الحقيقة والمجاز فلفظ واحد
اجاز جميع الاصوليين ومنعه البيانون والحقيقة فهو على الجواز الخاص وهو
اسمى المرسل لا استعارة المترط فيه القرينة اما لغة ولم ينعها الاصوليون لانهم
لا يشترطون وجود قرينة المجاز فادام توجد القرينة المانعة جاز الجمع بين الحقيقة
والمجاز باتفاق الاصوليين والبيانين وعلى هذا القول الفرق بينهما وبين المجاز المرسل
والاستعارة ان قرنتها مانعة من ارادة المعنى الحقيقي لانه فلا يصح ان يراد فيهما
اسمى الحقيقي والمجازي معا وقرنتها غير مانعة من ارادة المعنى الحقيقي لانه مع معنى
المجازي فيجوز الجمع بينهما اتفاقا وقول بعضهم قرنتها مانعة من ارادة المعنى الموضوع
له لانه باطل ووقع فيه اشتها ران البيانين لا يجوزون الجمع بين الحقيقة
والمجاز فان قلت الكفاية لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادته معناه كزيد
كثير الرماد فانه اريد به لازم معناه وهو كثر من مضافه مع جواز ارادة
معناه وهو نفس كثر رماده وقوله تعالى ليس كمثل شي لويده لازمه وهو
تق كون شي مثله ولو صح ارادة المعنى الحقيقي معناه وهو تق كون شي مثله لا تقتضي وجود
مثله فكيف يكون كفاية عن نفيه اوجب بان القضية السالبة لا تقتضي وجود الموضوع
وهو المطلوب منه كقولك زيد ليس بماله فيصدق وجود زيد وسلك العلم به وعدم زيد بالتحلية
والموضوع هنا هو المثل والمحمول مثل المثل والتقدير مثله لاسم مثله فتق المثل عن مماثلة تعالى
لا يستلزم ان له مماثلا حتى يكون محالا بل يستلزم فرضه وان كان محالا ليقعهم

عن

عن تقى المثل عنه نفيه عنه تعالى على طريقة العرب من انهم اذا قصدوا
سلب اوصاف الذم والنقص عن احد لا بسندونها اليه نادبا ونشروا ولا
يسندونها اليه الا المناسب لانهم لو اسندوها اليه لا وهم اتصافه بها ثم
سلبها عنه فلهذا كان قولك للكرم مثلك لا يحل احسن من قولك انت
لا يحل لان فيه ايهما اتصافه بالبحل ثم سلبه عنه لما علم ان السلب مسبوق
بالانيجاب او بما يورثه فقوله ليس كمثل شي احسن من قوله ليس كالله شي او
ليس مثله شي واما القضية الموجبة فتقتضي وجود الموضوع
واورد عليه ان المستحيل يكون موضوعا مع انه لا يمكن
وجوده نحو شركك الباري معدوم ويجوز من زيق ممكن
مع عدمه واما جاب السنوسي بان الموجبة مقيدة بكونها تنقيد
قيام حقيقة بوجودية بالموضوع كزيد عالم لا استحالة قيام
وغيره بزيادة بالذم وم فان لم تقده فلا تقتضي وجود الموضوع
فجوز جاب الباري معدوم وخامسها ان مثل بالحب
يعني مثلا لا يقتضي اي صفة فان تعالى مثل الجنة التي
بعدة المتقون اي صفتها فالمعنى ليس مثل صفته شي
في عباد سها اي بمعنى نفس فان تعالى فان اسوا مثل
ما اصابهم به فقه اهتدوا والمعنى ليس مثل نفعه شي قال
البيضاوي والاولى استعماله في الآية بهذين المعنيين
شأن عالى جواز استعمال المتشرك في مفسده ان كان
الاطلاق عليهما بطريق الاشتراك او على جوار الجمع
بين الحقيقة والمجاز ان كان الاطلاق عليهما بطريق
الحقيقة والمجاز كما اجازة الاصوليون خلافا للمبانيين والحقة
قال الاشعري لا يسلط الله تعالى بكيف لانه لا مثله ولا بما لانه لا احسن له ولا
بمى لانه لا ازم من له ولا باين لانه لا مكان له وسئل الشيخ احمد بن زكري التلمي
عن المومنين اذا راوا ربحهم يوم القيامة وجموعا من ربيبه على تلور به بعد الزوية
فاجاب بعدم جواز الخيل لان ما في الخيال مثل الله متروك ان يكون له مثل
او به ربنا الوهم والخيال قال ابو عبد الله المستثنى عنه كافي قد انظر لابن

فما قام على نفس الشيء جزو علا في الخارج ما يلزم عليه من التامع والفساد والوجود
في الخيالات والادهان ليس بوجود في الخارج فوجه استحالة القول بالوجود
ان زكريا صريح نص عليه غير ويجب اعتقاده فلا يليق بالاستثنائي الا ان يناقش
في الاستدلال فان قلت ان الله ليس مثل الحوادث والادهان في الالوية ان
الحوادث لا غائرها ووفق بينهما فكيف يحج بها احديهما في مخالفة الحوادث له
يستلزم نفي مماثلته اذ لا يصح نفي مثلية عن احدهما مع ثبوتها للاخر فاذا
صدق مثل الله صدق ان الله لا يمثل له في شيء والمماثلة فيها لغو والسلب لا هو
مذهب اهل الحق لا السلب لغو والفرق بينهما ان النفي ان كان عن كل فرد فهو
عموم السلب وان كان عن بعض الافراد فهو سلب لغو واول هذه الالوية تنزيه
واخرها اثبات نفيها برود على المحسوس كالوجود والجمهورية وعجزها برود على
المعطلة التافين لجميع الصفات لان ما فيها في قوة الجزئية وهي تناقض كلية
السلبية اي توجب كذا بها ان كانت الالوية من قصر الموصوف على الصفة قلبا
كقولك زيد انكرىم وانت تريد قصر على صفة الكرم لا تنفعاها الى نفيها ومعنى
الالوية انا متصف بصفتي السمع والبصر لا تنفعاها الى نفيها كما نقول للمعطلة وان
كانت من باب قصر الصفة على الموصوف فلا تكون ردا على المعطلة بل على عكس
الاورثان اذ ادعاهم الوهم بان يفتضي انها تسمع وتبصر فان قلت انما اثبتت
الالوية انه سميع بصير بصير لغير الرد اجاب ان الرديتم بما علم ان من لم
يقم به وصف لا يستحق له من اسم فلا يقال قائم الا لمن ثبت له القيام ولا
عاقل الا لمن ايقن بالاعتقاف فجميع بصير يستلزم ان السمع والبصر والمعتزلة
يعترفون بحكم القاعدة لكن لما ثبت ان الله صفات المعاني كالعلم مع اعتل
ثبوت الاسماء وهو انه تعالى عالم الخ الزموا انهم اشتقوا الاسم لمن لم يسم به
وصف والى هذا الامر اشار ابن السكيت بقوله ومن لم يسم به وصف لم يحسن
ان يستحق له من اسم خلافا للمعتزلة قال الرازي المعتزلة لم يطردوا هذا
في جميع الامور فغاية هذا انه لا لزوم لمذهبهم والصحيح ان لازم المذهب ليس
بذهب نادى ابن ابي شريف فقد نقول المعتزلة ما ذكرتم هو مقتضى اللغة
ولم تخالفه لكن الدليل العقلي منع من قيام تلك الاوصاف بالالوية
لأنهم فروا بذلك من نقد القدماء وحكمة تقديم التنزيه على من باب السلب

على الانتهات

على الاثبات وان كان في كثير من المواضع العكس انه لو بد اياته سميع بصير لا زوم
ان السمع باذن الله والبصر بمحمد قد وان كلاهما انما يتعلق ببعض الحوادث
دون بعض فلهذا التنزيه ببقائه لا يشبه شيئا مطلقا حتى في حق السمع والبصر
فان قلت تنزيهه تعالى عن مثل مقتضى نفي ان الله وهو يعارض بقوله تعالى وبه
المثل الاعلى في السموات والارض احب ما من المثل اثبت له غير مقتضى المثل في المثل
والمثل يقتضي الصفة به ليس قويه تعالى للذين يابون منون بالاحررة كالكفار مثل
اسمواي الصفة السور بمعنى يقتضي وهي قدام بناقيم مع حبنا جهم الم من السكاح
وله المثل الاعلى اي التوضيف الاعلى وهو الوجوب لذاتي راعيا مطلقا وتنزيهه عن
صفات المخالفين **باب في عطف على مخالفة من عطف خاص على العام**
لان مخالفة يعم ما قام بنفسه وهو الذات وما قام بغيره وهو لصفات فبينهما
عموم وحققت من مطلقا يجمعان في ذات الله فيقال لها مخالفة للمخبر وقيامه
بنفسه بالي شفر واحد يجمع وهو مخالفة في صفات الله فيقال لها مخالفة ولا
يقال لها قامة بنفسها فان الصفات لا تقوم بنفسها فان قلت يستغنى بالمخالفة
عن قيامها بالنفس لان مبدءا ان الله ذات غنية لا صفات وهذا ما خرد من مخالفة
اجبت بان الترجيح اصح بان يكتفى فيه باللازم وانما يكتفى فيه بالضرر والقيام بانفس
حزبه في كونه تعالى ذاته غنية بنفسه سلب كونه صفة قديمة كما به عين بعض
النصارى بوجه فحاشا اذا فسروا بالانفسير الخاص وهو سلب الاشتغال بالخلق
والانحصار في هذه الانفس من المخالفة اذ الصفات القديمة مخالفة للحوادث والافعال
فرد الله تعالى ان القيام اعم من المخالفة لانه لا ينافي ما دلل عليه من سلب الحمية والعرضية
وزيادة عليه سلب كونه تعالى صفة قديمة لان زيادته ليست بدو بملكه
عن الاعتراف بثبت له القيام بنفسه ثبت له المخالفة وزيادة الاعمال هي عفا كانه
عن الاخص كالنكاحات مخالفة عن القيام بالنفس في صفاته تعالى فكان
الحجوات عن الاشياء في انفس وغيره من سائر الحيوانات والقيام لغة انصافا
القائمة والاحكام اي الاثبات يقال فلا بد ان الله اذا التقى واشتد نقار ما شئت
بمعنى اشتدت وزوم الشيء والاعتكاف عليه يقال قام بكذا اي لازمه والاستغناء
وعوضه هنا والباء في نفسه للمعاجزة وهي التي يصح في موضعها مع او يفتى فيها
وعن مصحوبها الحال نحو وقد دخلوا بالخير اي معه او كائنات وبعض هنا في موضعها

قام

مع وسبقه ورفاهه اي غناه ثابت مع نفسه والصفة مصاحبة ومقارنة
لنفسه وصف وكما قال غناه بنفسه لا بغيره اي لم يحصل له بشي غيره ولا بالكسب
والنفس لغة لها معات منها الذات وهو المراد هنا استغناؤه بذاته واطلاق
النفس على الله ولو من غير مشاكلة بما يزعمه المعتزلة لوروده في التراتب بلا مشاكلة نحو
ويحذر من ان الله نفسه اي يحرفه ذاته اي عقابها قال بن عرفة ولا تسلم امتناع
اضافه اي دسسه لصحة توحيده نفسه وذاته فهو وان كان من حيث ذاته
مضاف ومضاف اليه مقتضى المقارنة لكنه في المعنى واحد قال المشيخي في بحر الكلام
كان قالت المحسنة اذا قلتم بالنفس فقد قلتم بالجسم قلنا لا يلزم من اطلاق النفس
على الذات اطلاق الجسم عليها فان قالوا نحن نقول ان الجسم لا كالا لجسم كالكبر
تقولون بانه شي لا كالا لشيء قلنا اذا قلتم بالجسم فقد قلتم بلوازمه كالحركات
وهي لا يمكن في ذات الله **حرف** تفسير لما بعد ها خلافا لقول الكوفيين انها
عاطفة **مستقرا** لا يحتاج **مخرج** اي الى ذات اخرى غير ذاته العلمية بوجه
فهي كما توجد الصفة في الموصوف لان ذلك لا يكون الا للصفات وهو كذا
ذات موصوف بالصفات والمحل لثمة بفتح الحاء النزول للمكان الذي تنزل فيه
من حل محل باسمه وللكسر حلا وحلا ولا محل اذا نزل او فك العقدة وفرا
بما قوله يقال فيحل عليكم تعصبى فانهم بمعنى ينزل والكسر بمعنى يجبر اجترار من
المحل بكسر الحاء وهو محل شي والموضع الذي يحل فيه نحو المهدى من حل شي
يحل بانفسه فكذا جازا وجا وقتها او خرج من احرامه واصطلاح الذات
لا الحيز **لا يختص** مريد تحصيله هو اوصفة من صفاته بالوجود وانما
تسر هذه الصفة والوحدانية اما لان معناها مركب بخلاف ما سبق فان
تفسيره بسيط او لوروع الخلاف فيهما بين المتكلمين اما القيام بالنفس ففسره
ليبين مخارجه فيه وللدواعي من فسره بعدم الافتقار الى المحل فقط وهو المتعارف
عند بعض متكلمي وهو يحتاج اليه هنا لعدم استغناؤه عما مر واما الوحدانية
فلا ينع توهم احد انواع الوحدة المروية عند الفلاسفة وهي وحدة الشئ
ووحدة الجنس ووحدة النوع ووحدة الفصل وسبب بيانها ان مثالا لله تعالى
تفسيرها مص بمعنى يليق به يقال من معانيها فاما **لا يختص** لغناه
في افتقاره الى شي من الاشياء فلا يفتقر **اي** **المحل** **والمتخصص** لغناه
الغنى

الغنى المطلق لقوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله اي بكل حال والله هو
الغنى اي عن كل شي الحميد اي المحمود في صفة خلقه وقال قتادة والضحاك
ومقاتل جاء ثامن من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا صف لنا ربك
فان الله اترك لغته في التوراة فاخبرنا من اي شي هو ومن اي جنس هو ومن
ذهب هو ومن من صفة امر من محسنا وهل ياكل ويشرب ومن ورث الدنيا ومن
يرثها وهو الذي خلق خلق فن خلقه فغضب بنى صلى الله عليه وسلم حتى
انقطع لونه فجاه حيريل فسكنه واتاه من الله بحواب ما سألوه وهو قل هو
الله احد الله الصمد اي المصمود في الحوائج على الدوام الذي لا خوف له فلا ياكل
ولا يشرب لم يلد اي لم يتولد وجود شي عن ذاته العلمية بان يكون بعضها منها
او متفصلا عنها ولم يولد اي لم يتولد وجوده عن شي وليس شي يولد الا من شئ
وليس شي يموت الا من شئ والله لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا اي مكافئا
اي ما يماثل احد فثبت بقوله الله الصمد افتقار كل ما سواه اليه اذ الصمد هو
الذي يحمي اليه في الحوائج اي يقصده منها ومنه تسبيل ولا شئ ان كل ما سواه
الغنى الله تعالى لا يتغير شيئا ودواما بلسنا حاله اذ بلسنا مقالنا ارجع معا
واثبت لم يولد وجوده عن المورث وانما قدم لم يلد على قوله ولم يولد
مع ان بلسنا هو كون شئ او لا مورو انهم يكون وله الات الكفار ادعوا له
وبد ان يمشي كمن يغرب قالوا الملائكة بنات الله وقالت اليهود عيسى بن الله
وقالت النصارى المسيح بن الله ولم يدع احدا ان له ولدا فلهذا ايدى بالاهم
فقال لم يلد وغيره بالماضي لوروده رداعلى من قال الملائكة بنات الله اولها
قوله لم يولد وهذه العصور ثقت اصول الكفر الثمانية عنه تعالى وهي
الكثر والعدد والنقص العقل والعلمية والمعلولية والشبهة والنظير لان
قوله قل هو الله احد نفي الكثرة والعدد وقوله الله الصمد نفي النقص
والقلة وقوله لم يلد نفي العلمية اي كونه علة لغيره وقوله ولم يولد نفي
المعلولية اي كونه معلولا لغيره وقوله ولم يكن له كفوا احد نفي الشبهة
والنظير **اي** الذات قال السكاني
فان قلت كما يجب استغناؤه عن المحل بمعنى الذات يجب استغناؤه عن
المحل بمعنى المكان فن اين يلزم تعميم سلب الافتقار قلت بوجه سلب الافتقار

اي مكان من سلب الافتقار الى المخصص اذ لو كان في مكان كان جرما ممكنا
فيفتقر الى مخصص في نفسه فتقار الى المحل والمخصص من سلب جميع
الاقتقار الى كالاقتقار الى الرابح والولد او الزوجة او المعين او الزوج اذ لو
افتقر في شيء كان ممكنا والممكن لا يكون وجوده الاحاديا وقد قام الدليل على
وجوب قدمه **بما هو مقتضى** **بما هو مقتضى** **بما هو مقتضى** **بما هو مقتضى**
عن المحل **بما هو مقتضى** **بما هو مقتضى** **بما هو مقتضى** **بما هو مقتضى**
قول لئلا من سلب من تواضع كل شيء لعظمته لان العظمة صفة والنواضع
للمصفة عبادة لها والمعبود هو الذات لا الصفات والمسمى لا الاسم فمن عباد
الصفات كغير الذات والصفات كغير ايضا قال الشمس الرباني وهو موزون
بان العظمة هي مجموع الذات والصفات فان اريد بذلك هذا فيصير امر مجرد
الصفة فممتنع ولم يبينوا حكم الاطلاق والاوجه انه لا يمنع فيه **بما هو مقتضى**
بما هو مقتضى **بما هو مقتضى** **بما هو مقتضى** **بما هو مقتضى**
بما هو مقتضى **بما هو مقتضى** **بما هو مقتضى** **بما هو مقتضى**
وامر جودات بالنسبة الى المحل والمخصص اربعة اقسام قسم غني عن المحل والمخصص
وهو ذات الله وقسم مفتقر اليها وهو الاعراض وقسم مفتقر الى المخصص
دون المحل وهو الاحرام اي لا تقتقر الى ذات تقوم بها قيام الصفة والموصوف
وليست نسبة عن المخصص وهو انما على الافتقار الى الله ابتداء بالاجاد ودواما
بالامم اذ كل شرب وقسم موجود في المحل ولا يقتقر الى المخصص وهو صفات
الله ولا يجوز ان يقال صفات الله مفتقرة الى المحل ولا تقتقر الى المخصص
لانه يرفع الحديث قال السنوسي في شرح مقدمته وانما عدلنا عن ذكر الافتقار
في صفاته تعالى وان كان مقتضى التقسيم ذكره لان الافتقار والافتقار
يقتضيان لغة وعرف الحاجة الى امر مفتقر يطلب حصوله فيفتقر الى الجاه
مفتقر الى الاكل فاذا اكل وشبع لم يوصف بالافتقار الى الاكل وهكذا كالفراغ
يفتقر الى الكسوة فاذا اكتشى لم يطلق عليه الافتقار الى الكسوة وصفة الله
يستحيل افتقارها لانه ان كان لتخصيص وجودها فوجودها حاصل واجب
غني عن الفاعل لا وابدا وان كان لتخصيص وجودها فوجودها فوجودها حاصل واجب
وهو ايضا حاصل واجب لا يمكن عدمه اذ لا يمكن افتقار ذاتة والله

صفاته فممتنع اطلاقه على الصفات الانزلية وقد غفل الفخر قاسما الادب واطلق
عليها الافتقار الى الذات نظر الى استحالة قيامها بنفسها ووجوب قيامها بغيرها
ولم ينسب اليها بوجهه الفتح من فقد امر يحتاج الى حصوله **بما هو مقتضى**
القيام بالنفس من عطف العالم على الخاص اذ القيام بالنفس يشترك مع الوحدة
في ذاتة تعالى وتنفرد الوحدة اية في صفاته تعالى وان اعتبر عقاد كل منهما
كان بينهما عموم وخصوص من وجه وذلك انهما قد اشتركا في نفي تجرمة عنه تعالى
وانفردت الوحدة اية بنف الشريك وانفرد القيام بالنفس في نفي كونه تعالى صفة
قد يمازها والتائب للقطر وبما هو للنسب والثوب للمباينة والالف ليد
كقربا بية لانه منسوبة للوحدة من وحدته ولم يقولوا واحدة لعله لا يفتقر
قوله هذا على ذلك اي منفرد عن غيره فاصلا بالوحدة فزيد فيه الف وتون على
خلاف ذلك من الجاهل لغة كما قيل في نفسنا وروحاني فالوحدة اية بالكسر وقال
الشرايين الفتح ثم انشبه المشاوي قال في شرح الجامع الصغير الروحك بفتح الواو
ويكسر والهمزة مفتوحة في الكسر والوحدة كالكثر من الاعتياد العقلية الى
بما هو مقتضى **بما هو مقتضى** **بما هو مقتضى** **بما هو مقتضى**
انما كانت الاولي لزم التسلسل قيام المعنى المعنى وان كان الثاني لزم
اباوت الواحد كونه لانه انما كان واحدا هو تباقتهم متعلقا وهو
الواحد اما وجه ما يخص ان امتنع حمله على كثيرين كزيد واما واحد بالجنس
ان لم يمتنع حمله على كثيرين كالحيتان واما واحد بالنوع ان كان نفس الماهية
اسموفة للكثر كالاشياء لزيد وعمر واما واحد بالفصل ان كان جزء
ماهية واحدة غيرهما كالناطقة المتدي فيها زيد وعمر واما واحد بالعرض وهو
فما كان واحد بالمحمول فكانت جمعة الاتحاد محمولة فيه على المتعدد كما اتحاد
البياض في حمله على الثلج والقطن وواحد بما موضوع ان كانت جمعة الاتحاد
موضوعة للمتعدي بالمحمول كاتحاد الاشياء الموضوع للضاحك والكايت
اي حمل ما عليه واما واحد حقيقة ان امتنع انقسامه بوجه من الوجوه وهو
الباري تعالى وقيل هو الذي لا مثله وهذه التفسير اولى من الاول اذ به يثبت
كونه جوهر فردا بخلاف الاول واطلاقه على هذه المعاني عرف الفلاسفة
وانما يحاج نقل الشفهي لكن بسبب فقال له واحد من واحد وواحد كواحد

وواحد في واحد ايهم بقية فقال لا اعبه واحد في واحد من طريق العدد
من حيث انه يدخل في العدد فيكثر بالانضمام اليه ويستلزم عدم الانضمام والاذا
من ضرب الواحد في الواحد واحد ولا الواحد من الواحد كالبال من بوليد
اعبه الواحد الذي ليس بعدد ولا بحسب ولا بوالد ولا ولد ليس كمثل شيء
وهو السميع البصير فخلق سبيله فان قلت قول الله تعالى ما يكون من بخوي
ثلاثة أي متحد بهم سرا لا هو بل بهم يدل على انه واحد من طريق العدد اجيب
انهم امة محبطين علموا ولا يخفى عليه من امرهم شيء كمن معهم في المكان وليس
امره انه واحد منهم الا ترى انه يجوز ان يقال انه ثالث ثلاثة ولا رابع اربعة
لانه واحد منهم ولا كذلك رابع ثلاثة لان معناه جاعل الثلاثة اربعة يكون
معهم اما بالنظر في العلم بهم لانه داخل في عددهم والراجح ان الواحد والاحد
معناه واحد وهو الذي لا ثاني له وقبل يفرق بينهما لان الواحد من الاثان
له والاحد من ليس ينقسم وقبل الواحد المتعدد باعتبار الذات والاحد المنفرد
باعتبار الصفات وتحقق بالوحي العلم بان له جمعا من لفظه وهو الاحدون
والاحاد وباستعماله في المذكر والمؤنث نحو نسنت كاحد من النساء والمفرغ
والجمع في النسخ لان تسمية الماهية فيشمل الواحد والاكثر وهو في موضع النسخ
يعم التسل والكثير بصفة الاجتماع والافتراق يقال ما في الدار احد اي ما في
واحد ولا اثنان ولا اثنان لا مجتمعين ولا مفترقين ولكن متساو ولا للواحد قما
فرقه مع ان يقال ما من احد فاضل ما من احد فاضل قال الله تعالى في
حق المصطفى ولو تقول علينا بعض الاقاويل اي بان قال علينا ما لم نقله
لاخذنا منه بالبين اي ثلثنا منه عفا بالقدرة والقدر ثم لقطعنا منه
الربيع اي وهو عرف متصل بالغيب اذا قطع ما من صاحبه لما منكر من احد
عنا حاجز بين اي ما بين اي لا مانع لما عنه من حيث العقاب بخلاف الواحد
فانه يعجز ان يقال ما في الدار واحد بل اثنان ويقال ما بقا واما احد بل اثنان
اي لا ينظر قبل في هذا التفسير نظرا لانه فسر للوحدانية بتفسير
الواحد او قوله لا ثاني له تفسير للواحد واما الوجودانية فهي تعني الالهيته
في الذات والصفات والافعال فكان الاولى ان يقول اي تعني الالهيته
الحق يقول اي تقرر والله في جميع شروعه بحيث لا يصح عليه التجزي ولا

التكثر

التكثر ولا المشاركة في شيء صلا واجيب بان الواحد اخص من الوحدانية
ومعرفة الاخص تنلزم معرفة الاعم لان الواحد هو الذي لا ثاني له في
ذاته وصفاته وانعاله فيعبه عدم وجود صفة لاحد كصفته ولا بعد
تعي تعدد كل صفة من صفاته فيصير في قوله لا ثاني له الى شيون قد
ثابته مثلا والوحدانية تعني تعني الالهيته تعني الامور وفي هذا
نظر لانه انما يصح اذا كان الامر جزء الاخص وكان الاخص معلوما بالكنه
كالحيوان في تعريف الانسان بالحيوان الناطق وما هنا ليس كذلك وقوله
له خبر لا النافيه وفي ذاته متعلق باسم الفاعل وهو ثاني وكجزء عكسه
فاليعني على الاول لا ثاني له في ذاته ملاك له او مشارك له وعلى الثاني لا ثاني
له موجود في ذاته والضمير ان عاياه ان الله وهذا في العدد دسوا كالثلاثة
او ما تشبهت او غير ذلك وانما اقتصر على تعني الالهيته لانها لازمة لكل عدد
تخلو في غيرها فانه يوجد في عدد دون عدد فتقصه النقص التعميم في تعني
الا على ان تعني لانه المنلزم ميقها يقال لا ثاني له ولم يقل لا ثالث له ولا رابع
له اي ليس لاحد ذات كذا انه وذاته ليست مركبة من اجزاء ولا جوهرا
المراد بالعلم حقيقة ما حقه في الاخرة حين يراه المؤمنون لقوله تعالى لا يحيطون
به علما والالهيته معرفة على نوع من التجسسه وهو قد مر وباقي الاشياء حارث
والحادث لا يعرف ولذا قيل ما للزباب وزب الارباب وان امكن عقلا معرفتها
فحققتها لكنها لم تقع ولا تقع سمعا ومبلغ العلم في الذات والصفات انما هو
التزنية عما يستحيل دون الكنه ولذا كان طريق السلف افضل وهو تقويض
العلم الى الله تعالى في كل ما يشكل ظاهره او يخفى العقل عن بلوغه بعد اعتقاد
غاية التعظيم بالانصاف بجميع الكمالات والتمسك به عن جميع المستحالات
وفي الحديث ان الله احب ما احبها بر كما احبها عن الابصار لان الملا الاعلى
بطلبونه كما بطلبونه وفي تفسير البقوى عن اي بن كعب عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله تعالى وانالي ربك المنتهي قال لا فكر في الرب وعن اي هرق
من قوعا تفكر وفي الخلق ولا تفكر وفي الخلق فانه لا يحيط به العاقل وفي قوله
لا تفكر وفي عظم ربحه ولكن تفكر فيما خلق من الملائكة فان خلقا من الملائكة
يقال له اسرافيل كادوية من زوايا العرش على كاهله قد ما في الارض السلي

وقد مرق رأسه من سبع سموات وأنا لا يتضال بالمدى بصاعترين عظماء الله عز
بصير كانه الوصف بغير انوار والصاد الملهمة الى الغصور وقال لعافون سبحان
من كان عين العلم به عين الجهل به وعين الجهل به عين العلم به وسبحان من لا يعرف
الامانة لا يعرف واذ كان العلم ببعض خلقه كالروح لا يتيسر لاحد منهم فكيف به
تعالى وما يعلم جنود ربك اى الملايكة الا هو وقد قلت في ذلك علمت بان الله عز
واجعله فخره وكيف لا يبدي الى حقيقة وجوب علمي به ما علمه سوى
من الذي ابدى النبي طهرته لا ثاني له **في** اي بس لاحد صفة كصفته
ولا اعتبارا بموافقه في التسمية المجازية والمحال ان يكون للعبه قدس
يخرج بها الاشياء من العدم الى الوجود اذ ارادة عامة التعلق لا تقاها ارادة اخرى
وتتمها عما ارادته لان الاشياء اذا اراد شيئا قد تقاها ارادة المولى وتنفعه
عما اراد وكل صفة من صفاته واحد لا تعدد فيها فلا تكثر في صفاته من
جنس واحد كما يكون له قدرتان فاكثرا ما صفاته من اجناس فلا تنحصر
في لا ثاني له **في** اي في ايجاد جميع الاشياء واعدادها اي لا يوجد جميع
الاشياء او بعدد ما لا الله وليس المراد ان الافعال قسمان قسم منها هو فاعله وقسم
تكون وحدانية الافعال وقسم منها ليس فاعله فعبه رد على المعتزلة في قولهم
العبه تخلق افعاله الاختيارية بقدرته لئلا يلزم نسبة الشر الى الله والتموه
فتسا ربك الله احسن الخالقين فدل على تعدد الخالقين وعلى كون الله احسنهم
خلقا واجيب بان الخلق بمعنى التقدير وحس بمعنى العلم تعالى فلان بحس
الصفة فلا يثبت اي علمها اي قسم من الله اعلم المقدرين كالخياط بقدر الخياط
قبل قطعه فحملوا الله شركا كثيرا فكأنوا كالحجوس كما قال صلى الله عليه وسلم
التفدية بخوس هذه الامة ان مرفوعا فلا تقود وهم وان ماتوا فلا تشبهوه
رواه ابو داود والحاكم عن ابن عمر قلند اكفرهم بمعصيتهم والمختار انهم لا يكفرون لانهم
وان قالوا العبء تخلق افعاله بقدرته وارادته ذلك قدره الله وارادته
يسلمون ان القيد مع ارادته وقدرته مخلوق لله فلا يكون العبء شرعا
الحا حقيقة وحملهم على ذلك في نسبة المعاصي والكفر الى الله لانه عظيم لا يليق
ان تنسب اليه المعاصي وبحسن نسبتها الى العبء فهو مريد لها وموجبها
بقدرته ولم يرد بها الله ولم يخلقها وانما اراد الطاعة من العاصي والاباط

لقد اي قولا
مقويا

من الكافر

من الكافر فخره من نسبة القبيح الى الله فلزمهم ما هو اقبح من ذلك وهو ان
يجري في ملكه خلاف ذلك وهو اكثر ما يقع من العباد وهو باطل والنسبة
هو تبيح بالنسبة لافعلنا لا لايجاد الله له لقوله تعالى لا يسئل عما يفعل وتو
والله خلقكم وما تعلمون وما مصدرية كما قاله اهل السنة واكثر الخوارج
والعنى خلقكم وخلق علمكم فليس العبء تخلق افعاله واختاره يسوية اذ لا
رابط فيه فلا حجة في ادلائهم فندى ونحوه في انها موصولة بمعنى الذي لا العباد
منصوب اي وخلق الذي تعلمونه اي العمل الذي تعلمونه ويرفعه احتمال كونها
مصدرية وان الالية سبقت للتوبيخ على عبادة افعالهم حيث قال اقبلوا
ما تحتون اي تحتكم الذي صار به اصنافا فانهم لا العبء وبه الا اذا صبروا
بصورت مخصوصة فهم ح عبء واعلم ونحوه في انها موصولة بمعنى الذي لا العباد
تخلق افعاله اي الاحسان الذي يقع علمه فيها اي خلقكم وخلق ما تحل فيه اعمالكم
تحتكم كبحار قمرط من الكاتب فلا تدل على خلق الله افعاله العباد والعبء
ذهب المعتزلة فزعموا ان ما وافقه على الاصنام لان ما الاولي في قوله
العبء تخلق افعاله على احواله المنجية والتقدير ان الله وان حجة تحتونها
والله خلقكم ويخلق تلك الحجارة التي تعلمونها وهو مردود لان حذف العباد
المنصوب اليه اي اكثر ولان شرط حوا حذف العباد المحرور محرف ان يكون
محرورا في الحرف الذي جزم الموصول لان العباد المحرور عبارة عن الموصول
في حوا جارها معنى ومقتضا لكونه في الكلام ما يدل على الجار والمحرور اذا
حذف فاحو مشرب مما تشربون اي منه فلو اختلفت حوا لم توجه ما يد له عليهم
شور غيب فيما رعبت عنه فلو حذفت عنه احتمل ان الحذف فيه فيكون كل
منها احته او عنه فيكون الاول بفضه والثاني احته والموصول هنا لم يح
اصلا فلندا كان يحمل باللسان العربي صلا من اصول الكفر وقال السبائي انفق
العقلاء على ان فعل العبء لا يتعلق بالحس والجور وانما يتعلق بالصورة كالهيئة
المسماة بالصلاة من نحو اتيام والسرارة والركوع والجمود والهيئة المسماة بالصورة
وهي الاسنان عن المنظر التي يباصر لها رفاة اقلت علمت سماءا ويا با وبنما فغناه
احدث فيه العبورة المحصورة بواسطة الدق مثلا لا ارجعت محبته والختب
واذا قال انسان اعجبتني ما علمت لغناه اعجبتني الصورة المحصورة وهذا يقال له

الفعل بمعنى الحاصل بالمصدر وهو العينة الحاصلة بالمصدر كالصلاة والصوم
والاكل والشرب والقيام والقعود واستعمال المصدر فيه من باب استعمال الشيء بلازم
معناه وهذا المعنى هو الذي يوصف به الفاعل فينسب الى الله خلقا والى العبد كسبا
قال السعد وهو محل الخلاف بين اهل السنة والمعتزلة وهو متعلق بالتكليف لا نفس
المصدر المستعمل بالفعل المعنى المصدرى قالوا الملاح به ايقاع الفاعل فعل الشيء وتركه
اي صوره ارادته وقدرته لفعل الشيء وتركه لانا امر اعتباري ليس موجودا في
الخارج ولا معد وما ولا مخلوقا لله لانه لو كان مخلوقا كان بايقاع اخر وهذا
فيستلزم فيلزم وجوده ان قال لانهاية لها عند ايجاد فعل واحد وهو محال لكان العبد
مجبورا في افعاله فلا يصح ان يمدح او يذم بها فيلزم ان يكون للعباد حجة على الله
في الآخرة وقد قال لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وانما هو من النسب
والاضافات التي بحجة نها العبد بقدرته وارادته اللذين خلقهما الله فيه ولا يلزم
من نسبة افعالها الى العباد كونهم خالقين لها حتى يلزم ان يكون غير الله خالفا
لان الخلق ايجاد المعلوم والنسب والاضافات كالانقضاءات الاختيارية والابوع
والسنة والانكسار والانقطاع غير موجودة في الخارج ولا معد وممة في الدهن
فلا تكون مخلوقة ولا لها خالق ويرد بان المصدر بالمعنى المذكور فعل الغلب وهو
ثابت ولا يحتاج الى ايقاع اخر حتى يلزم التسلسل بل يحتاج الى اثبات يبرز عنها
بقدرتها وارادتها وهو الله فتعلق به قدرته تعلقا صليا بحيث يعنى بها صلاتا
لتفسيره ثابتا بعد كونه مستقيا وتعلقا بجزاها بمعنى اثباته بالفعل بعد كونه
مستقيا لان كل حكم وتصور منحصر في الواجبات والمحتملات واليجابيات وحج
الممكنات فلا تخلف للنسب والاضافات كالانقضاءات امات تكون من الواجبات
او المحتملات فلا تتعلق بها الارادة والقدر وهذا لا يقول عاقل فتعين ان تكون
من الممكنات وكل من يتعلق به الارادة والقدره وبان العبد مختار في انشاءه فقط
وفي الحقيقة مجوز في صورة مختار وما يعتبره من اختيار الفعل وتركه من الله
لا يسل على حرية عاقل به ولا على ما يفعله به من نعيم او عذاب او مدح او ذم بانه
خالقه ومالكه وسعاده وشقاوته ازيله والاعمال ما اراد من الله على تعينه
او تعينه بانه ومدحه او ذمه بما يجريه الله على يده كمدح الشيء او ذمه عن فاعلا
اختيار له فيه كالمحج بحسن الخلق والجمال ونحوه في ايجاد كالمردود والنياب والنباء

ولا لزم

ولا لزم بالسواد والعصر والفضال وفتح الصورة وقيل ان الشيخ ابا الحسن الاشعري
قال له بعض يلامد تبا وهو باخر من اختيار العبد للفعل لخلق الله تعالى لم يخلق
العبد فقال تعلقا تعلقا لخلق الله البصم ما انقضت فقال وان لم تكن الا سنة
مركبا فلا اري للمضطر الا ركوها واما المصدر بمعنى نفس الفعل او تركه كالتحريك
للقيام فنسب الى الله خلقا ولنا كسبا وهو مكلف به اتفاقا كما قاله المحققون
كالعبد واليهوتي وان المبكي في جميع اجوامه حيث قال مسئلة لا تعلق للفعل
والاجابة الى ثبوته باثر الفعل كهيئة الصلاة فنقول غير الراي في نعم المكلف
به الفعل بالمعنى لاصل المصدر لا بالمعنى المصدرى لانه هو نفس الفعل والى
خطي او وقع فيه كلام السعد ولم يفهم معنى كلام السعد ولانه مبني على معتقده
فاسد وحجنا ان نسب والاضافات غير مخلوقة لله بل حدها العبد والحيات
المختلف بين اهل السنة والمعتزلة في المصدر والمعنى الحاصل بالمصدر فقال الفعل
المستعمل مخلوقات لله بقدرته وارادته وقالت المعتزلة لمخلوقات للعبد بقدرته
ترادته والاية صادقة عليها وانفق اهل السنة والمعتزلة على حواشئنا الفعل
الى بعد لكن قال اهل السنة ينسب اليه لانه كسبه وينسب الى الله لانه خلقه
والاكتفاء ينسب اليه لانه خلقه لا خلق الله ولو كان خلقه لنفسه اليه
القيح ولقاء به فيكون القاسم والقاعد والرائي هو الله وهكذا اوردوا في نسبهم
التي اليه بانه لا يعذر على القبح ولا يبرك ونافذ على اعدام قدره العبد والارادته
التي من يوجبها القبح اقم من هذه الامور بان الفعل يوصف به حقيقة
بما قام به لامن اوجده لصفات الاجسام مخلوقة لله ولا يوصف بها كسبا
فاذا خالفه ولا يقال له ابيض بل يقال لما به كايض يحاط فهو ابيض ولا
يقال لمن اوقع به البياض انه ابيض فلا يجوز ان ينسب الى الله باتفاق اهل
السنة والمعتزلة فلا ان اوهم مخوفام الله او قضا او تحرك او صلا او صام او كان
في الشر محسوس او ركب او ضرب او قتل ولا يجوز ان يعطى الله ما لا يعلم
وحركني الله لظاعته وقتل الكفار بقوله تعالى قلم تقتلوهم لم يقتلوا يا ايها
محمد الكفار ولكن الله قتلهم وما رميت اى ضربت يا محمد وجوه الكفار بالحق
حتى شغل كل مشرك ببعضه فانهم سوايهم اى اى يدك بالقتل والاسراف
رميت ولكن الله رمى فاسنة الله الى المصطفى الرمي وذا ينسب لقتل الصالحين

باعتبار حصول الصورة الوجودية على أيديهم وتغيرهم الرئي والفعل باعتبار الحقيقة الإيجابية
إشارة إلى أنه يجب علينا رعاية المقامين بأن نثبت الأفعال في أفعالها صورة ليدلح أو يميز باعتبار
حريان تلك الصورة عليهم وإلى الحقيقة من حيث محو العبد عن ذلك وانفراد الحق به بطل
ظلام المقولة وقد التزم محو بن عبيد بن رستم وهو مذهب في سفيته فقال له عمر بن
ليث لا تسلم فقال إن الله لم يرد أسلاى فإذا اراده أسلمت فقال إن الله يريد أسلاى ولكن
الشيء حين لا يتوكل قال فإذا الكون مع التبرك الأغلب والكون مع القالب أولى
من الكون مع المقلوب أي السطون أرادكم ولم يرد أسلاى فقلت أرادته أرادة
أنه قبله من نسبة العبد إلى الله فلو كان الله فقه كفر في الأمر وفي الزماني
أحد من ما زعمنا وانفق لتخصهم أنه رفع رجليه بخصم رجل من أهل السنة فقال له
أني رفعت رجلي عن الأرض بقدرتي فقال السني فإذا أرفع الأخرى فلم يرد له جوابا
وحكى أن مقربيا قطف فافخا من تحته وقال السني أنا الذي قطفت هذه فقال السني
إن كنت الذي قطفتها فزدها إلى ما كانت عليه فأنقطع وحكى أن القاضي عبد الجبار
دخل على صاحب بن عباد وكان وزيراً بالغرب فرأى عنده الأستاذ أبا السحاق الأسدي
أما من أهل السنة فقال عبد الجبار سبحان من تروهم من الفخا فقال الأستاذ على الفور سبحان
من لا يجري في ملكه إلا ما يشاء فالفتا عليه عبد الجبار وعلم أنه فهم مراده وقال له أريد
ربك أن تعصى فقال له الأستاذ أفقصي ربا فقرأ فقال له عبد الجبار أرايت أن متعج
الهدى وقص على بالودي أحسن إلى أمرا فقال له الأستاذ إن كان منعك مما
هو لك فمدا سا وإن كان منعك ما هو له فمخص برحمته من بيتاء فانصرف الحاضرون وهم
يقولون والله ليس من هذا جواب كانه القم حجازا فإن قلت فما معنى قوله تعالى
ما أصابك أي أياها الإنسان من حسنة أي نعمة دسوة أو أروية فمن ألبى أنك
منه وما أصابك من سيئة أي أمر تركه من نفسك فطاهر يد على قول المقولة
السنة ليست من الله كحديث الخزلة يه بك والشري ليس إليك إيجاب بأن
المعنى فن قبل نفسك إضافة واستنادا به إلى الكسنة فاستحققت العقوبة
ومن الله خلقا وإيجادا لا له خالق كل الأشياء ولا يجوز نسبة الشر إلى الله عنه
الاتحاد نادى ونظما برنسب البناء كما قال فيخصر عليه السلام فاردت الأشياء
ولم يقل فاردت أن يعيها كما قال فاردت أن يبلغا أشدها المعنى الشر ليس
إليك أي لا ينسب أو لا يتقرب به إليك قال بعضهم لا يجوز أن يقال إنه يريد الكفر والظلم

والعق

تولي يد شافير
الهمامة للبيان

والعق وإن كان مريكم كالأفعال خالق الفاعل والقدرة واختياره لا في متنا
التعلم وإن كان خالقها بل يقال خالق الكل مريد الكل قال تعالى قل أي يا محمد
للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات أي أحسنه والسيئة من عند الله أي من قبله وقيل
أية ما أصابك متصلة بما قبلها أي قال هؤلاء القوم لا يكادون يفتنونه حديثا
أي لا يتوبون إن يفرموا كلاما يوعلون به وهو المرات ويقولون ما أصابك
من حسنة من الله وما أصابك من سيئة من نفسك قل كل من عند الله أي
تعالى وإنما قال في حقا إشارة إلى أن أوجه أمة معاني كثيرة لا في
حقه كوحدة الجنس كالاتحاد والاشان والفرس في حيوان أو لا جنس له فينبغي مع
نوع في ولا وحدة النوع كاتحاد زيد وعمر في الأنسا أو النوع له فينبغي مع غيره في
ولا وحدة الفصل أو لا جنس له يميز عنه كما يميز الأنسا من غيره بالناطق حارة
بجبره أي التقدر والتركيب **الذات** هي ما قام بنفسه وفي الصفات أي بقدر
الصفات في ذاته أي عند الفاعل الحقيقي تقدم التطهير في الذات والصفات وعدم
تقدم الصفات في الذات المقصور وعدم قبول الذات للقسمة وعدم تعدد الصفات بأن
يكون له قدرات متلا في الحكم المتصل لأن ما يقبل القسمة إن كانت أجزاء متفصلا
تسمى أجزاها غير متصلة بل الحكم متفصل وإن كان بعضها متصلا ببعض كالجسم قيل له كم
متصل من أجزائه قيل على الصفة الأجزاء لأن المعنى من حيث هو معنى لا عقل التفرق
ولا اتصال ولا معنى الحكم استقصال الأفعال لأن أفعاله تعالى كثيرة لا تنحصر فاقسام
الحكم خمسة ثبات في الذات والاشان في الصفات وواحدة في الأفعال وقيل بأن في
الأفعال ثباتا فاما متصل فيها إن يكون في المحل فبات من يفعل كفعله استقلال لا كان يكون
للذات ثبات في شيء بذاتها والمتصل فيها إن لا يفعل فعلا لا بما وذا الغير كان يخلو للذات
قوة ونسلك القوة تؤثر فيما فارتبه وكان يكون للعدد قدر في تؤثر في صاعية ومقصية
لأنه لو كان لا يفعل فعلا لا بما وذا الغير كان مقتدر إلى ذلك لسي لتقدر يفعل عليه
به ونها على ذلك لتقدر بر واقفاره يؤدي إلى مكانه وإمكانه يؤدي إلى حد ذاته وحدته
يؤدي إلى عجزه يؤدي إلى في العالم وتغلبه محال بل شاهد فاذ استحالة في العالم
استحال عجزه واذ استحالة عجزه استحالة حد ذاته واستحال حد ذاته استحالة مكانه واذ
استحال مكانه استحالة فتقاره واذ استحالة فتقاره استحالة كونه لا يفعل فعلا لا بما وذا
الغير واذ استحالة كونه لا يفعل فعلا لا بما وذا استحالة كونه لا يفعل فعلا لا بما وذا

والعق

وهو المطلوب واصل الكم بفتح الكاف وتشتبه به الميم وتختفيها كما مركبة من كان
 التثنية وما الاستفهامية ثم قصرت واسكنت وتكون استفهامية وخبرية
 ثم نظرها اهل هذا الفن وجعلوها اسما لمطلق العدد كثيرا او قليلا فان قلت لا حاجة
 ان ذكر الواحدية لانه في نحوها في مخالفتها تعالى في الحوادث فلا يستغنى كل منهما عن الاخرى
 لان كلاهما دل على شيئين في الذات والصفات والافعال اجيب بانها وان دخلت
 في المخالفة مرض الابعاد بها من طريق سمي وبابه لا يلزم من مخالفتها في الحوادث عدم
 مخالفتها في غير تلك الحوادث بل على ذلك **فصل في معرفة ما يكون**
فيها من الصفات **فصل في معرفة ما يكون** **فصل في معرفة ما يكون**
 الانقسام وهذا لا ينبغي كونه جوهريا او مالا يقبل الانقسام وانما يغني استحالته
 عليه تعالى من مخالفتها في الحوادث **فصل في معرفة ما يكون** **فصل في معرفة ما يكون**
 قلت ولان الكلام على في المطر طاهرة واماد لانه على في الترس كما هو قضية
 تفسيره فلا اذ غاية ما يدرك عليه الكلام في ان يكون له ذات يشاركه في ذاته
 وذلك لان في حصول التبعيض والتركيب حقيقة هو كما نقول له اني للشمس
 واقعة حقيقة وحقيقة كل منهما حقيقة اجيب بانها لو ثبتت دانه من اجزاء فاما
 ما يقوم وصفه الا الوهمية بكل جزء فيكون كل جزءا لها خلق وبرزق وهذا كفر فليز
 ونتماع وبما يجوز فيلزم من كل ذلك الاقرار او بالبعض فلا او بية له على البعض
 الاخر فلا يقوم به فيلزم من كل ذلك جميعها فتقولا لا ثاني له في ذاته اي انفصالا وانفصالا
فصل في معرفة ما يكون **فصل في معرفة ما يكون** **فصل في معرفة ما يكون**
 لكن المراد به لا ثاني له في صفاته لا مغفلا في قايما بانه لا ولا انفصالا في قايما بانه
 اخرى وفي **فصل في معرفة ما يكون** **فصل في معرفة ما يكون** **فصل في معرفة ما يكون**
فصل في معرفة ما يكون **فصل في معرفة ما يكون** **فصل في معرفة ما يكون**
 الافعال وسئل النبي عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم اهل البلا فاسئلوا
 الله العافية فقال هو البلاء هم اهل العقلة عن الله تعالى قال سبدي عبد القادر
 انه شغلني امسك بدم الانفات فبرله في شيء من امر الدنيا فان جميع
 الامور لا يمر من الايام فارجع فيها من قدرها فان بقي شيء من شيء او وجد
 شيء من شيء يشاء اذا اراد ثم اطلق مجازا على اسم المفعول وهو مشي
 بفتح الميم اي مراد وجوده وهو المكن فلا يدخل الواجب والسحيل فلا يتثنيات

قوله ولا يستغنى
 عنه يستغنى
 قوله ولا يستغنى
 عنه يستغنى
 قوله ولا يستغنى
 عنه يستغنى
 قوله ولا يستغنى
 عنه يستغنى

وصف مضاف لما بعده
 صفة مضاف لما بعده
 وصف مضاف لما بعده
 صفة مضاف لما بعده

فان جميع م
 عدم الاستغناء

ويطلق

وبعاني بمعنى اسم الفاعل وهو مشتق من بعن اي مراد به يدخل لباري فيحتاج
 استثنائه ولذا اقاويل اجوز ان يقال له شيء لا كالمشياء ان كان مراد به اسم الفاعل
 فان مراد به اسم المفعول كما هنا لم يجز وقابل لمعنلة الشيء ما يصح ان يوجد في شيء
 والممكن ان يكون يعلم ويجز عنه فيمنع الممتنع ايضا فلزم تخصيص الية بالمكن
 بدليل العقل **فصل في الصفات** **فصل في الصفات** **فصل في الصفات**
 انت ذكرت شيئا من الصفات العشر في جواب شرط مقدم كان فاما قال له
 عدد هاهنا ست صفات وان اردت معرفة اسمائها فلا ولي تسمية والخمسة بعد
 سلبية **فصل في كسر السين** اصلها سدس قايده لثلاثين تا واذا غمت له فيها قيلت
 ست لانك تقول في تصغيرها سدة بسمة وفي الجمع اسداس والجمع والصغير يردان
 الاشياء الى اصولها **فصل في جعل الراء في الوجود صغرا** زايده وامام على قول لا شغري
 في الوجود فلا تكون ستة حقيقة فان قلت قوله فذلك ست صفات اخبار
 لا كلام لا ذكرها على ما سبق يتلزم ان يكون سنا اجيب بانها الى به خرفان
 صفات اخذ بها وتوطئة ومقدمة لقوله **فصل في معرفة ما يكون** **فصل في معرفة ما يكون**
 لانه في ذاتية اي راجعة الى نفس الذات سوا قلنا انها غير ذاتها وزايده عليها
 لانها لا تتلخص في خارج عن ذاتها ان يكون موجودة لكن يتم مشي
 في الراء انما حقيقة زايده على الذات لانه قال فذلك ست صفات الراء
 ولا يحصل كلاما في قول لا شغري لانه عندك نفس الذات وليس صفات اصلها وحكمها
 في الراء في نفس دون غيرها من الصفات ان الذات لا تعقل بدون الوجود فلا في
 يكون في وجود الذات بدون الوجود والبقاء كما في الحوادث **فصل في معرفة ما يكون** **فصل في معرفة ما يكون**
 يشوهم ان يبدى في المعد من الاخر وهو الروح **فصل في معرفة ما يكون** **فصل في معرفة ما يكون**
 ومخالفة الحوادث وسعيام بالنفس والوحدة **فصل في معرفة ما يكون** **فصل في معرفة ما يكون**
 وابربعة وخمسة الى عشرة ان كان المعدود بها مذكرا واسما طرمان كان مونثا فتكون
 تعالى سخرها عليهم سبع لال وثلاثة ايام لان الثلاثة واخوانها اسماء اجاعات كزمن
 وامة وفرقة فالاصول ان تكون بالثلاثة لتوافقها في تكميلها فاستحسني الاصل مع المذكر
 لتقدم رتبة وحذفت مع المورث فزايده وبين المذكر لنا خرفته والمعدود ههنا
 مونث وهو الصفات فالقياس في ذلك ان خمسة اجيب بانها في بالثلاثة واصل
 الصفات بالاصوات او في المعدود وواحد المعدود وجازا لانه كبر واسميت وان كان

قوله ولا يستغنى
 عنه يستغنى
 قوله ولا يستغنى
 عنه يستغنى
 قوله ولا يستغنى
 عنه يستغنى

قوله ولا يستغنى
 عنه يستغنى
 قوله ولا يستغنى
 عنه يستغنى
 قوله ولا يستغنى
 عنه يستغنى

الصفات المسماة بالمعاني هذا يقتضي انه من اضافة المعنى الى الاسم وهو كذلك
في الارادة ولا يجوز ان يقال لها عرض لان العرض ما يعرض اي يطرا بعد عدم

واختلف هل يبقى زمانين او لا يبقى برعده الله زحنا بعد من وهكذا وصفه الله
قديمه لم ينظر ولم يحدث زحنا بعد من في الخارج برقي الذهن

المسماة حالا فان قلت هذا يقتضي ان القابل بالمال يتلوا وجود الذهني وقد شبه الحكماء
وانكره اهل السنة واستشكلوا كارههم بانهم كيف تكرر مع حكمهم على الممكنات المدروسة
والمستحلات وليس لها وجود في الخارج وحكمهم على الشيء عن تصور ذهنا احب بان الوحدة
الذهنية ثابتة ومعنى كارههم اياه انهم ينكرون حصول المقول اي انطباع صورته في الذهن
ولا ينكرون ثقله بل يتصورونه من غير انطباع قال اليوسى وصريح بعض المحققين بان
الخلاف بينهما لفظي

الاولى تكون قادرا وموثره ومزجيه

اي الخالق موافقة الصواب في التوفيق وهو لغة جعل الامر
موانعا اخر واصطلاحا خلق قدرة الطاعة في القدرة الاسعري والمزج بالقدرة العرض المقارن
للفعل فلا يوجد قدرة الايمان الامع وجوده ولا قدرة الطاعة الامع فعلها ولا حاجة الى زيادة
وتسهيل سبيل الخير اليه لاسر ح انكاره وضوء الخذلان وهو خلق قدرة المعصية في القيد
قال القاضي حسين والتوفيق المختص بالمعلم اربعة اشياء شدة العناية اي الاعتناء بالطلب
ودوامه ومعلم ذو نصيحة اي كان يعلم بصفاة الكثرة قبل كبرها ودكا، الفريجة اعظم
استواء الطبقة اي خلوها عن ليل لغير ذلك فبرئتم فيها ما بلقبة اليه المقلم ولو ظنه
حظا ثم بعد انتهائها ان ظهر له فيه شبهة وزدتها على معلمه ليزيلها ان امكن في ذلك
فان قلت لم سلك المعلم سبيل التدلي وكان الاولة ان يسلك سبيل الترقى
بقدر ما حياة ثم العلم ثم الارادة ثم القدرة احب بانه بدأ بالقدرة مناسبة بينها
وبين الوحدة التي ختم بها الشاوب لانه قال لاى لا تاتي له في ذاته ولا في صفاته ولا
في فعاله وختمها بوحدة الالف والافعال اعني اني اخرجها من العدم الى الوجود بالقدرة
ولان للقدرة دخلا تاما في الماثر فكانها بمنزلة الذات ولهذا وصفت بانها موفرة
مجازا والافعال مؤثره هو الله وذكر الارادة عقيبها التوفيق بانها على تاييد الارادة وذكر
العلم عقيب الارادة لتوفيق تاييدها على العلم اذ قصد الى ايجاد شيء مع انهم لم يه
ورفع بالحياة لانها شرط لكل ونوقف العقل عليها وانما لم يقدرا الحياة التي هي شرط

ان

لان هذه الصفات دليل عليها او يكون التقدير لانه على القدرة والارادة وما بعدهما السابق
لهذه الصفات وبما كان الخي لا يتخلو عن السمع والبصر والكلام او ضدها ذلك بعد حياة
وقدم السمع والبصر على الكلام ككثرة الكلام مع المقولة في صفة الكلام حتى قيل انما سمى علمه
الكلام بعلم الطام ككثرة الكلام في هذه الصفة بين اهل السنة والمقولة وقدم السمع على البصر
لعدمه في لقن قال تعالى انني معكم اسمع واري باليت ليعتقدها لا اسمع ولا يبصر

الممكنات جميع اي الطالبان بالذاتين جميع الجائزات تعلقا صلاحيا

بالنسبة للقدرة اذ لا يصح تعلقها بجميع الممكنات تعلقا بغيرها وصلاحيا وبغيرها
قد بين بالنسبة للارادة وبمع ان يراد احدهما بالنسبة اليها والى الممكنات ان كانت للعلم
فلتطامع لما كبد ذلك العوم ودفع توهم تخصيصه وان كانت للجنس فلا يستغنى عنه
فادعاريادها لا يصح واسار بالعموم في فساد قول المقولة باخراج الافعال الاختيارية
من متعلق القدرة القديمة وباختصاص متعلق الارادة بالخبر دون الشر والايان دون
الاعتر ومن جملة الممكنات مفهوم المستحيل يصور به ذهنية والشفور بالواجب
تتعلق القدرة والارادة بكل منهما ومن الممكنات الواجب لغيره والمستحيل لغيره تتعلق
به القدرة في الارادة من لا يكون متعلقا الا واحدا لغيره او مستحيلة لغيره لان علم
الله ان تعلقه بايجاد الممكن كان ممكنا لذاته وواجبا لتعلق علمه الله بوجوده
وعدمه في هذه الوقت مستحيلة لغيره وان كان ممكنا في ذاته اذ لو لم يوجد
في الوقت الذي اراده الله على الحالة التي اراد الله للزم تبدل العلم جهلا وهو
مستحيل وقوام لا تتعلق بالواجب والمستحيل مفاه لا تتفق بما صدق الواجب
والله تعالى لذاته لان القدرة والارادة من صفات التاييد ومن لا يزم الاثر الوجود
بعد العدم وعكسه فالواجب وهو الذي لا يقبل الا الوجود فقط ان تعلقتا بايجاد
فهو موجود فيلزم تحصيل الحاصل وان تعلقتا باعدامه فلا يقبل العدم والمستحيل
وهو الذي لا يقبل الوجود ان تعلقتا باعدامه فهو معدوم وذلك تحصيل
الحاصل وان تعلقتا بايجادها فلا يقبل الوجود ولا تصور اي غير اصل في عدم
تعلقها بالواجب والمستحيل بل لو تعلقتا بها لزم العصور لان يلزم على هذه التقدير
القاسد جواز تعلقها باعدام نفسه بل وباعدام الذات العلمية وباتبات
الالوهية لمن لا يقبلها من الحوادث وببطلانها عن تجليته وهو مولانا عز وجل
واي نقص وفساد اعظم من هذا فلهذا التقدير القاسد يودي الى قلب الحقاني

ان

ونحن نكبر ليس في مدته من الآيات والبراهين من معجزات أصلا فلا يجوز أن يقال الله
قادر على ما هو واجب والمستحيل أو عاجز عنها لأن الإلادة والقدرة ليس من شأنها المقتضى
بواجب والمستحيل وما ينسب من شأنه لا ينسب إليه العجز عن كماله في شأنها الإتيان
لأنه لا يمكن أن يقال لا يريد الله أن يسمع بعينه فهو صم ولا يشعر بأذنه فهو أعمى ولا يمشي بالسير
ليس يتألم من ألم لا يتألم من شدة لا يتألم من حرارة لا يتألم من برودة لا يتألم من جوع لا يتألم من ظمأ
واحدة لا تتألم من ألم لا تتألم من شدة لا تتألم من حرارة لا تتألم من برودة لا تتألم من جوع لا تتألم من ظمأ
أن الله قادر أن يتخذ له الأولاد لم يقدر عليه فكان عاجزا فانظر عقل هذا المبتدع كيف غفل
عما يلزمه على هذه المثابة المستبعدة لمن اللواتم التي لا تدخل تحت هذه ولا يتوهم العاقل
أن هذا العجز قد كان بوسمها الاستغرابي وأخذ هذا بحسب فهم الركب من قضية أدريس
جاءه ليس في سورة إنسان بفتنة بيضة وقيل بفتنة بندقية وهو غيظ حيلة
ويقول في كل إدخال الأبره وأخرها سبحانه الله وعنده تعالى هل الله تعالى يقدر أن
يجعل الدنيا في هذه القشرة فقال قادر على أن يجعل الدنيا في سم أي حشر هذه الأسمه
ونحسر إحدى عينيه فصار أعور قال وهذا وإن لم يبرو عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقد ظهر وانتشر ظهور الأبره وأوقع هذا الجواب الشيخ الأسدي فقال أن
أراد السائل أن الدنيا على ما هي عليه وانتشر على ما هي عليه فهذا لا يمكن فأن الأجداد
الكثيرة يستحيل أن تتداخل وتكون في جنس واحد وإن أراد الله أن يصغر الدنيا أنقل
من أنقشر ويجعلها فيها أو يكبر القشرة التي من الدنيا ويجعل الدنيا فيها والله قادر
على ذلك وعلى أكثر من ذلك قال بعض المتأخرين وأما لم يفضل أدريس بجواب هكذا
لأن السائل معاند متعصب ولهذا عاقبه على هذه السؤال بخمس آيات واختار نخس العن
دون غيرها لتكون العقوبة من خمس العمل فإن قصده انطفاة نور الإيمان فاطمأ
نور عينه قال وأرجو أن تكون اليمينى قال الخراساني وهذا مبتدع ليس هو ابن حزم
وإن وافقه ابن حزم على ذلك لأن التارة ياتي أنه هو لأن أبا اسحاق سابق على ابن حزم
أذ هو في صفة سيوم ابن حزم فإن أبا اسحاق توفي سنة ست عشر وأربع مائة
وإن حزم سنة ست وخمسين وأربع مائة وقال ابن عري له تعالى إيجاد الحالات العقلية
كجسد المعاني وإيجاد شخص في مكاتب أو أمكنة في آن واحد فإر وقد ظلت المدارس
حافها الله تعالى من فضيلة طينة آدم وذو النارة خلقها من النحلة حتى أخت آدم وسماها النور
عمر لها ففصل بين النحلة قد رسم سمها فمدها الله حتى جعلها أرضا واسعة والفرز الكرمي
والسوي

عليها
ص

والسموات والأرضون والجنة والنار بالنسبة إليها الخلقية ملقاة في قلة من الأرض وفي
في أهلها مدينة صديق لها استوار عظيم ليسير الركب إذا أراد أن يدور بها مسيرة
ثلاثة أعوام فلما ضاقت عليهم بنو المدينة أخرى وهكذا حتى بلغت خمس عشرة مدينة
وسا حداثتها فيها الحالات العقلية وكل ما حاله العقل يدلله وجده ممكنة في هذه
الأرض قد وقع فعلت بذلك قصور القول وإن الله قادر على أن يجمع بين الفدرين ووجود
حسب في مكاتب وقيامه أنقرض بنفسه وانتقاله وقيامه بمعنى بالمعنى قال شيخنا
الجوهري وكلامه فاسدان حمل على ظاهره لأنه يودى خرق الإجماع ويؤدي إلى مقاسمة
لا تحصى في دين الله وأول بعضهم طاعة بامكان روية ذلك في عالم الخيال أي المتنام
لأن الوجود الكاخي وعالم الخيال لا يتوحد عليه حكم أصلا وهذا متفق فقد نص
بعضهم على أن العارفين إنما يدخون هذه الأرض بأرواحهم لا بأجسادهم وأما قوله تعالى
لقد أراد الله أن يتخذ ولدًا لاصطغى أي لا اختار ما يخلق ما يشاء أي وأخذه ولدا
فإن من قالوا الملائكة بنات الله وعزير بن الله والمسيح بن الله فقصبت
شخصية لا تستلزم الوقوع لقوله لو غطش الحجر لشرب فإن غطش الحجر
لا يمكن حتى يمكن شربه وكذا لا يمكن إرادة الله اتخاذ الولد حتى يتخذ لأن
الاسم مضاف إلى المحل لا يسمى ولد الخالق كما أن المصنوع كالإله لا يسمى
ولدا للمصنوع كما أن الخلق لا يلقب بالصفات كما قال سبحانه أي تنزهها عن إرادة اتخاذ الولد
هو الله الواحد القهار إرادة الألوهية تنافي الممانعة فضلا عن التوالد والظاهرية المطلقة
تنافي قبول الرؤال الخرج إلى الولد وقال بعض المتفكرين في زمن الفرائي قوله تعالى لو
أراد الله أن يتخذ ولدا لاصطغى مما يشاء وفي قوله لو أراد ما أن يتخذ كقوله أي
وإن حجة لا اتخذناه من لست ما منع من ذلك إلا أنه لم يرد فلما بلغ ذلك حجة
الاسلام القناني قال وهذا تدبيرة هذا الغيبي لقوله أن كنا فاعلم أن الله
كان فعلا من أفعالنا تناله هذه التسمية ولقوله لاصطغى مما يشاء
أي لو أراد ذلك لكان خلقا نسمة أبنا أو لهو أمعة الرافة والرحمة لا يحق القول
على حقيقة النبوة وعليه نبه حجة بقوله أن كل من في السموات والأرض إلا إلى الرحمن
عبدا تنسبها على أن النبوة والعبودية لا يجتمعان
القدرة والإرادة إلى آخرها والقدرة أي في الحقيقة لأنه لم يوجد من أراد
هذه الحقيقة إلا فرد واحد وهو قدرة الله فلهذا قال الله أي القدرة لا يخرج

فدوتنا لانها عرض من الاعراض والاعراض لا توترسبها وقدرة الله مؤثرة وليست تعرض
 وتسمية العرض المقارن قدرة مجاز لا حقيقة **عبارة** من قوله ما ان يتبين
 بنا ايراد اي اخرج من من القدرة الى الوجود اتفاقا وكون الحديث في فن
 الكلام قريبة على ان المراد بالمكن ما استوى وجوده وعدمه فلا يرد ان الممكن
 متولد من الممكنين والمناطقه فالممكن يطلونه على هذا المعنى والمناطقه على
 ما يستلزمه متمنعه فيدخل الواجب وهو لا يصح هنا واستعمال المتكسر
 في الحدود بدون قرينة تفيد المراد منه لا يجوز لبقاء المراد منه
 وهو ان يصير الشيء كما كان اولها كما قاله الرازي قال المم في سبب المقدمات وهو
 الاصح في النظر ولا يلزم في اثر القدرة ان يكون وجوديا بل انما يلزم فيه ان يكون متحدا
 حاديا كان ذلك للتحديد وجودا او عدما وهذا هو الحق خلاف قول الاسفري
 تامام لم يصر وجهه بالممكنين لا تتعلق القدرة بالاعدام السابقة لوجودنا والاعدام
 فلا حقه لوجودنا بما لا يزال فلا يحتاج الى فاعل لان الفاعل لا بد من فعل لا عدم
 ليس بشيء فيقع عدم الحادث بنفسه لا بالقدرة اما في الاعراض فلا يحتاج بقاءها
 زمانا عند الاشعري لانها لو بقيت زمانا لزم قيام العرض بالعرض لانه لو بقي
 كان له بقاء هو عرض لان البقاء عند صفة وجودية فليز في قيام العرض بالعرض
 واما في الجواهر فلا بقاءها مشروط بالامد اذا انقطع ففقدت بوقتها بوجوب
 انعام مشروط عنه انعام شرطه اي بقاء الاجرام مشروط ببقاء الاعراض فاذا اراد
 الله اعدام شيء من الاجرام امسكت عنه الامداد بالاعراض كالحياة والنفس والاكل
 والشرب فاذا امسكت عنه ذلك اعدم حقيقة اي بلا سبب لو ثبت في اعدامه
 مباشرة ونظيره مادة السراج كالزيت الذي يجعل في القنديل فانه مادام موجودا
 او بعضه يضيئ القنديل فاذا فرغت مادته فقد اضر من غير توقفه على فعل
 بعد مه فلا ينافي ان عدمه تسبب من القدرة اي القدرة لا تؤثر في الاعداد
 مباشرة وانما تسبب فلا بد منها في التأثير فانما في اقسام الاعداد اربعة
 عدم مطلق وعدم التحويلات الازلي لا تتعلق به القدرة والارادة اتفاقا لانه
 ليس ممكنا وانما هو واجب وعدم اضافي سابق وهو عدمها فيما لا يزال بل وجودها
 يتعلق به بمعنى انه في بقائه ان صلتا بقاءه وابشائها لانه وجعل بوجوده
 احداث مؤثفة وعدم اضافي لاحق وهو عدمها بقاء وجودها يتعلقان به

ولم امكن

اي معبر به . اي استقفا .
 الحوادث وانعام بانفسها من غير ان يكون في تقارن .
 من غير ان يكون في تقارن .

وهي العدم السابق واللاحق والمماثل والاضداد واستعداد لا
 يتغير . اي لا يمكن ان يكون في تقارن .
 لا يتغير . اي لا يمكن ان يكون في تقارن .

نقصه تعالى الله عنه ان لا يكون له سبب .
 السبب بمعنى اسلوب كاشربك فاسلب له معنيين هنا .
 الالترتيب في الخبرها وهو صفة المعاني والالزمان بصفه اولها باستهتار

اي خبرها اولها انه يجب علينا ان نعقد في حقه تعالى سببا اخر لانه يجب
 عقلا وشرا **سبب** .
 الالترتيب في الخبرها وهو صفة المعاني والالزمان بصفه اولها باستهتار

بما فيها من الالترتيب .
 يجب مع بقاء سببا فيما يجب للفعل بقوله الاول في نفسه .
 ولله في بقاءه تعالى من الفلاسفة والمعتزلة فان قلت بشرط مطابقة الخبر بمبدأ

بما فيها من الالترتيب .
 بقاء سببها بان قوله وهي الوجود على حذف معطوف عليه .
 بقاء سببها بان قوله وهي الوجود على حذف معطوف عليه .

لأنه في نفسه

الالترتيب في الخبرها وهو صفة المعاني والالزمان بصفه اولها باستهتار

بما فيها من الالترتيب .

بما فيها من الالترتيب .

بينهم اليوم والخصوم فالله الذي يخلق علم الله بوقوعه تعلقت الارادة به مرجحت الصلابة
 للوقوع وعدمه ومن حيث يتغير في الوقوع فقد ولفظ الذي تفوق علم الله بعدم وقوعه
 تعلقت الارادة به من حيث الصلابة للوقوع وعدمه ومن حيث يتغير في الوقوع
 فقد ومن هذا النفاق التجيزي اخبر المصطفى كما اخرج احمد والطبراني عن ابي الدرداء
 مرفوعا فرغ الله عز وجل اي كل عبد من خمس من اجل وزنه واثره اي عمله ومضجيه
 وشقي م سعيه واخرج احمد وترمذي والنسائي عن ابن عمر قال خرج علينا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان اي ورقبان مكتوبان فقال تدران
 ما هذا ان كتابان فلنا يا رسول الله الا ان تحبنا فقال للذي في يده يعني هذا الكتاب
 من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابايهم وقبايلهم ثم اجملهم على اخرهم فلا
 يرد فيهم ولا ينقص منهم ابد اثم قال للذي في يده هذا كتاب من رب العالمين
 فيه اسماء اهل النار واسماء ابايهم وقبايلهم ثم اجملهم على اخرهم فلا يزداد فيهم ولا
 ينقص منهم ابد اثم قال يا ايها النبي فاعلم ان الله اي ثابته العمل ان كانت من
 قد فرج منه فاعلمه دواي توسعوا في عملوا فاربوا اي اعلموا ما يقرب من الاكل فان
 صاحب الجنة ختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل وان صاحب النار ختم له بعمل
 اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال صلى الله عليه وسلم بيديه اي فعل بيده اي طرعا
 ثم قال فرج ربح من امداد فريضة الجنة وفريضة النار السعير ومثلها في الصلابة هكذا
 في اخرها ارا احبده فاما بالادب الذي لا يستلزم امر را يستلزم امر
 ثم قال في هذه ثم الارادة ان تعلقت بالاحسان بلا اعتراض سميت رضى ولا يرضى
 لعماد الكفرية لا يشبههم عليه وادبى الاعتراض عليه وان كان واقفا ارادته لتو له
 ووشاء الله ما شرعوا وتو له ولا سمعكم نصحي ان اردت ان انفع لكم ان كان الله
 يريد ان يغفركم اوبالمطف زانا احسان ولو مع الاعتراف سميت رضى اوبالاكرام
 والتخصيص سميت رضى اوبالعقوبة سميت غضبا في عدم ما ذكره مغايرة الامر
 وهو طلب الفعل فقد يا سر الله بشي ويريد كايما الانبياء والملائكة وسائر المخلوقين
 وقد لا يامر ولا يريد كالكفرية حقهم وقد يامر ولا يريد كايما من سبق علمه انه لا يؤمر
 كالبشر ويريد ان يرضى ان يحب فانه اسرهم بالايمان ولم يرد منهم فان قلت
 ما قايده الامر يا يامرهم مع العلم انهم لا يؤمنون اجيب بان قايده تارة اظهر المصير لاسرهم
 الله وامحان له وترتب التواب على التبليغ على ان الله لا يسئل عما يفعل فانه

قوله وان
 يوجب الاستدلال

قوله في قوله
 لا يسئل عما يفعل

يريد ولا يامر كالحركات والمكر وهات والمباحات فانه ارادها بدليل وقوعها
 ولم يامر بها فالاقسام اربعة واختلفت لها في جواز اطلاق مثل اراد الله كقرزبه
 وزنا عرو وسنعه طلبا للادب معا شقا واستحسن بعض العلماء اشتراك بين مقام
 استعلم فيجوز ذلك فيه وبين غيره فيجتنع وهو المعتمد وكذا يقال في حاشي القردة
 وامحان يروى بحري هذه الخلاف في الصفات الموروثة كلها وقال ابن حجر مراح في الاحتجاج
 ما يقتضيه اي الارادة وانما رأى القردة انه ان كان قبل الوقوع في الذنب لم يكن له
 للوقوع فيه لم يكن وان كان بعد الوقوع فيه وقبل ان يسبق منه ما وجب به عليه
 لم يمنع بذلك موافقته به لم يكن ايضا وان كان لا يمنع ذلك بل يمنع بغيره به جاز
 له ذلك فقد روى البخاري ومسلم عن طاووس انه قال سمعت ابا هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اجتمع ادم وموسى اي تناظرا فقال موسى يا ادم انت ابونا
 خيشتنا اي اخر متنا وخريشتنا اي كنت سبيلا لاخرنا من الجنة قال له ادم
 يا موسى اصطفاك الله بكلامك وخط لك الواح انورا بيدك اي فديرتك اي
 انزل عليك بيورا في الواح من زبرجده انور مني على امر قد رضى الله على قبل ان
 خلقني يا رب في سنة وفي هديتني الى سعيه عند الزوار ومسلم ان موسى على امر قد
 رضى الله على قبل ان يخلق السموات والارضين تخمين الفاسدة فجادم بالوقوع موسى
 بالنسبة في يوم موسى تلاتا اي قالها تلاتا اي عليه باحجة بان زمره وجزم بن
 عند البر فلكل ما حجة بعد وفاة موسى فالتفت اولا حما في السما فلا يلزم
 من تلاتا اي لا احتجاج بالعدو على الذنب في دار التكليف على انه لا ذنب لادم لانه
 كان في الجنة ولا تكليف فيها واخرج ابو داود عن عمر بن الخطاب عن موسى قال يا رب انك
 ادع الذي اخرجتنا ونفسه من الجنة فاراه ادم قال انت ابونا ادم فقال ادم نعم
 قال انت الذي نفي الله فيك من روحه وعلبك لاسما كلها وامر الملائكة فسيروا
 لك قال نعم قال كلما حملك على ان اخرجتنا ونفسك من الجنة فقال له ادم ومن
 انت قال ناموسى قال انت نبي بني اسرائيل الذي كلمك الله من وراء الحجاب اي
 من غير ان تراه لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال فارجع
 ان ذلك كان في كتاب الله قبل ان يخلق قال نعم قال فم تلو مني قد سبق من الله
 فيه القضاء قبل ان يخلق ادم موسى سلم متعلق بحجج اي التامل لجميع الامور
 او حجت اي يعلم الله ذاته وصفاته وانما قال جميع ليدخل علمه تعالى فيشقق

قوله في قوله
 لا يسئل عما يفعل
 قوله في قوله
 لا يسئل عما يفعل

لایف کاسٹ

الحمد لله

٢٠ للبحر

قوله
بعض المفا
اي حقيقه

علم صفتي الآخر
نور في حيدر ابي عدم

المنصفا
اصنافه بيان اقروم هو
والمزوم مضاف لتفصيل
قوله ذلك اي التصرف في الادارة

فخرجوا ما لا يترفعان اليه لا يترفعون من صفاته
والاحضرتهم بها منسها الدم اذ لم يجر لها راحل
مع استحقاق هذه الاولوية على كل

[illegible]

١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١

والله اعلم

1

نفس

1

المعنى

● 1997年10月

مستند

ويعرفونه بوجه خلاف ذلك اجاب الخفصى بان مفهوم الادراك فهو القبح وهو مفهوم
عند الجمهور وليس بخفى فلام مفهومه وليس المراد بالقبح الخفى وهو ما استقر على اقدم
من القبح الاصولى وهو الاسم الجليل والمتفق ان غلبت عليه السمية كالماتية سواء
كان علما نحو علي بن ابي طالب او قبا نحو علي بن الصائب بن صلاة او كنية نحو علي بن ابي بكر
صوم او اسم جنس افرادى كرجل وغنم وماء او حى كتمر وعلى قول الرقاق بانه حجة
فى حجة الادراك العالم العلم لازم للقدرة والادارة والكلام وما كان شرطاً للادراك
فهو شرطى للمفهوم **بسم الله الرحمن الرحيم** اي جميع صفات المعاني
عدم جميع صفات المعاني ولا يلزم من وجودها وجود لا عدم فى حق
الحادث واما فى حق الله فيلزم من وجودها الوجود لان صفات الله لا ينفك
بعضها عن بعض ولا تفك عن الذات **بسم الله الرحمن الرحيم** اي جميع صفات المعاني
قدم السمع على البصر لان السمع فى المتأخر من حيث البصر لان عامة وجود
الرسد والهداية ويكفى الشراخ والكت المتزلة انما هي بالسمع ولم يقل احد
ان سباعت وهو اسم حلاق كونه اعنى فقد قيل فيه وان كان باطلا قال التمسك
وهو ان شرف الخواص حتى من البصر كاحياء لث العلاء اذ هو المدرك الذى به التكليف
ولانه يدرك به كل اجزاء وسائر الاحوال والبصر يتوقف على حجة المقابلة وتوسط
نور وما زعم المتكلمون من استوفيه على السمع لقصر ادراكه على الاصوات وذاك
يدرك الاجسام والالوان والقياسات مردود بان كثرة هذه المتعلقات فوالله
ذنبية لا يقول عليها الا ترى ان من جالس اسم وكانا حالس حرا ملقى وان تمنع
فى نفسه بمتعلقات بصره ولما لا عنى فى غاية الكمال الفهم العلم الذوق وانه
نقص وهذا انما هو فى السمع والبصر كاديتن اذ لا يقال فى صفاته تعالى بعضها
استوفى من بعض بله فى غاية الرقة واستوفى **بسم الله الرحمن الرحيم**
سواء كانت ذوات او صفات خارجية كالوانا او داخلية كعلمها وقدرتها
وحسنها ونعومتها والى الموجودات ان كانت لا تستغرق فلفظة جميع لتأيد ذلك
العموم والاستغراق ودفع توهم التخصيص بالبعض والرد على من خالف فالابح
ح القول بان لا يستغنى عنها واما ان كانت للجنس فتقدم الاستغناء ظاهر
وقال المتعلقان بالتذكير مع انه انت بما مر بقوله تسبح صفات لتاويلها
بالوصف وقوله يقال العلم والكلام والموجودات هي ذات الله وصفاته النبوية
والخلقوات

فولس ولاه الخ
لك ادعاء انه
مزية لا تست
الا فضلية تامل

بسم الله الرحمن الرحيم
اي صفات من قوله
انما وهى الصفات

بسم الله الرحمن الرحيم
اي صفات من قوله
انما وهى الصفات

والخلقوات فيسمع ويرى في ذاته العلية وجميع صفاته الوجودية فيسمع
سمعه وبصره بسمه لا يصير ويسمع ويرى مع ذلك فيما لا يزال ذوات الكليات
كلها وجميع صفات الوجودية كانت من قبل الاصوات او غيرها كالجرم والنفس
والجسم اجساما كانت او الوانا افرواج ولبت لها اسماء مخصوصة وانما
بسمها اسم واحد هو الراححة او طعوما وانواعها تسعة الميزة والخرقة
وهي دون الميزة والملموحة والمجتمعة والعفوصة والقبض والشدودون
العفوصة وفوق المحوصة والفرق بينه وبين العفوصة دقيق اعلمها
في كلامها يقتضى اللسان لكن المقوصة تقتضى ظاهر اللسان وباطنه القبط
ظاهر اللسان فقط واخلافة والدسوة والتفاهة وهي دون اخلافة ودون
الدسوة او كونها وهي رقيقة وهي الاحتجاج والافراق والحرية والسكون وذهب
بعضهم الى ان الاكوان محسوسة بالضرورة وان من الحكماء فقد كابر حسنة
وبعضهم لما غاب محسوسة فانما لا يتأهل الا المتحرك والسكن والاحتجاج
والمتحركين واما وصف الحركة والسكون والاحتجاج والافراق فبلا
وهذا الاختلاف في كونها وجودية ولو كانت محسوسة لما وقع الاختلاف فيها
والخفصى ان الاحتجاج والافراق ليسا بوجوديين فلا يتعلق بها بصريتا
لانها لا يثبتان في سائر اليهودى فلسفى من طائفة ابا عبد الله فهم من خليل
جاءه ان شبيهة بسيرة عشرة ايام والتدكراته ما اتي به الامسيلة
عجز الناس عنها فما تفق الاحتجاج وحضور الاعيان فقال انقولون الباري
قد لم يقلنا نعم قال وسمعه قدم قلنا نعم قال فماذا اتعلق سمعه
تعلق في الازل قبل خلق الخلق واصواتهم وكل امهم فقلت بقل سمعه
القدم بظلام القدم فنادى اليهودى وقتل يدي فقلت وازيدك اخرها
وهي ان روية الله قديمة تعلق في الازل بوجوده الازل
بسم الله الرحمن الرحيم اي على قدره ونسبة على النصف هناك دون الجاه لدفع
توهم كون المتعلقان غيرا عن السمع والبصر وانما هو صفة لها واما الجاه فلا شوهم
فبذلك **ومعنى السمع** لغة السماع وهو قوة مودعة فى القصب المفروس
ومعنى السماع تدركها الاصوات ويطلق على الاذن بمعنى السخفة واما اصطلاحا
السمع هو ما يسمع من صوت

بسم الله الرحمن الرحيم
اي صفات من قوله
انما وهى الصفات

بسم الله الرحمن الرحيم
اي صفات من قوله
انما وهى الصفات

بسم الله الرحمن الرحيم
اي صفات من قوله
انما وهى الصفات

قول ای الاستقامه
ای النبا ع
والجنف ولد له
عدها بمن

دالذح

والمسيب بفتح الميم وكسر هاء ولم يفتح السين في كسبي
وهو من ائمة السابغين اهو اسير على المفتح

كفرها ظلام الله انها مخلوقة له تولى تاليفها بذاته وليست من تاليفات المخلوقين
فان قلت كيف تلقاه جبريل من الله اجب بانه حفظها من اللوح المحفوظ
وكل حرف من القرآن في اللوح المحفوظ بقدر حروف تحت كل حرف منه معان لا يحيط
بها الا الله فيكون اللفظ والمعنى من الاصل الذي صلا الله عليه وسلم وهو المعنى
وقالت الماتريديه خلق الله صوتا فيه اللبج حروفها واسمعه جبريل فان قلت
يرد على الاول خبر الطبراني عن النوايس بن سمعان مرفوعا اذ انكلم الله بالوحى
اخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله تعالى اى زلزلة واضطراب
فاذا سمع بذلك اهل السماء صفقوا اى غشي عليهم وخروا سجدا فيكون اولهم
يوقع راسه جبريل فيكلم الله من وحيه بما اراد فيستهي به على الملائكة كلما مر سمع
سالم اهل امانة اقال رتنا قال الحواي ذكر القول الحق فيستهي به الى الجت امروعه
ابى داود عن ابي مسعود مرفوعا اذ انكلم الله بالوحى سمع اهل السماء الدنيا صلصلة
اى صوت السلسلة على الصفا فيصفقون فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم جبريل
فرع عن قلوبهم اى اطلاعها الفرع فيقولون يا جبريل ما ذا اقال ربك فيقول الحق
فيقولون الحق فان هذين الحديثين يقتضيان ان جبريل سمع كلام الله
حقيقة لا انه اخذ من اللوح المحفوظ قلت عاب عنها بان جبريل سمع كلام
الله من غير حرف وصوت ومن غير جهة معينة فوجه من معاني القرآن مثلا وان الله
باخذ الفاظ من اللوح المحفوظ بواسطه اسرافيل لقوله تعالى بل هو قرآن مجيد
في لوح محفوظ فاحده واملاه على السقرم في بيت القرع في سماء الدنيا فاتبوا
في حتمهم لقوله تعالى ما يدري قرع اى ملائكة كتبه ثم اذا اراد الله نزول شي فيهم للمصطفى
عليه السلام من جبريل وصوت يفهم من طامه انه ينزل منه بالقدر المخصوص ثم يامر
اسرافيل ان ينمى بواسطه اللوح انه ينزل بهذا القدر فيرسل القرآن على المصطفى
في ثلاث وعشرين سنة **حروف القرآن حادثة** اى موجودة بعد عدمه وان
... اي بالحروف ...
على غير وجه القول بخلق القرآن مراد به اللفظ المراد على المصطلح الا في مقام
ليان والتحريم لئلا يتوهم حدود الصفة الفانية بدات فيقتضى من قال
بخلق القرآن تركيزه لكن لا يكره من قال كلام الله القاييم بداته مخلوق على الصحيح
كما قاله سحبا البراوى لعدم الاجماع على قدمه لقوله المفضل بن قيس كلامه المتفق

سورة الفاتحة
سورة الفاتحة

قول المفسر
العلم والخلق
العلم والخلق
العلم والخلق

وقوامه كونه متجسما له خالق الظاهر في غيره واعتد انشور العلماء عدم تكفيرهم
بذلك وبغيره ولان قد مر من يشتهر بين الخاص والعام فلان سمع جبريل من جبريل
بخلقه وتحدث القول بخلقه احمد بن داود والقاه الى المامون وحسنه حنيفة
واراه انه حق حتى تتبعه المامون واهم رايه على الدعاء اليه سنة ثمان عشرة
وما بين فاطم القول بخلق القرآن وكتب الى نائبه على بن عبد الله بن ابي اسحاق بن ابراهيم
فترقى كتابا يقول فيه قد عرفنا امير المؤمنين ان يجزوا الغنم والسودا
من اهل الرعية وسفلة العامة ممن لا نظره ولا روية ولا استقامة للنور
العلم وبرهان اهل جهالة بالله وعمى عنه وضلوا عن حقيقة دينه وما قصدوا
ان يقدروا الله حق قدره ويعرفوه حق معرفته ويفرقوا بينه وبين خلقه وذلك
انهم ساووا بين الله وبين خلقه وبين ما انزل من الامان فاطبقوا على التقديم
لم بخلقه ولم يجزعه وقد قال تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا وكل ما جعله الله
فقد خلقه كما قال وجعل الظلمات والنور وقال كذلك غن نقص علمك
بن ابي ماجة سبق فافهم انه قصص لامر احده بعد ما وقال اعكثا ثباته
فصلت اى بينت بالا حكام والقصص والمواعظ والله كلم كتابه وفصله
في طائفة ومبتدعه ثم اتسوا الى السنة وانهم اهل الحق والجنة وان
من سواهم اهل الباطل والكفر فاستطلوا بذلك وغروا به الجهال حتى مال قوم
من اهل السنة الكاذب والتخمس لغير الله الى موافقتهم فترغوا الحق الى باطلهم
والجنة واوبى الله وليجة الى ضلالهم فرائى امير المؤمنين ان اولئك شر الامم
لنقصون صفا او غيبة الجبل اعلام الكذب ولسان البليس الناطق في اولياءه
والهائل على اعدائه من اهل دين الله وافق ان يتوهم في صدقه وتطرح شهادته
ولا يوثق به ومن عمن رشده وحظه من الايمان والتوحيد كان على سوى
ذلك اعنى وافضل بسلا ولم ير امير المؤمنين ان الكذب الناس من كذب على الله
ووجهه ولم يعرف الله حق معرفته فاجتمع من جحشك واقرأ عليهم كتابا
وارسل لنا من امتنع من موافقتهم فامضهم اسحاق فوافق طائفة ضعفا
من السيف منهم يحيى بن معين فاعلم المامون فارسل اليه من لم يفعل
بخلقه ولم يرجع عن شركه فامنع من الفتوى والرواية والقول في كتاب
الله وارسله اليها موافقا لنفسه فان لم يرجع فقتلناه فاجابوا كلهم

لانية فاعلم

عبدك الا احمد بن حنبل وسجاده ومحمد بن نوح في الطريق والقواريري
فقيده وانتم سالم اسحاق من القدر فاجاب سجادة ثم سألهم بالشا فاجاب
القواريري ووجه احمد بن حنبل ومحمد بن نوح الى طرسوس فسمع وفاء المأمون
ومات محمد بن نوح في الطريق وسلم احمد قال احمد بن عثمان لما حلت مع احمد
ابن حنبل الى المأمون تلقانا انك ادم وهو يبيكي ويسبح دموع عينيه ويقول
عز علي يا ابا عبد الله ما نزل بك فوجدنا امير المؤمنين سيفاً لم يحرقه قط وبسط
لنطعمه تيسطه قط ثم قال وفرايق من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رفقت السيف
عن احمد وصاحبه حتى يقول القرآن مخلوق فحتى احمد على ركبته ولحظ
السما بعينه ودعا فامع التلث الاول من الليل الا وكن نصيحة وصحة
فاقبل علينا قادمه وهو يقول صدقت يا احمد القرآن كلام الله غير مخلوق قد
مات والله امير المؤمنين ولقي احمد قبل ان يدخل المدينة رجل من القناد فقال
احد ربا احمد ان يكون قدومك منوما على المسلمين فان الله تعالى قد رغب
لهم وافدا والناس اتعاطفون اليما تقول فيقولون به فقال احمد حسنا الله
ونعم الوكيل ولما استخلف المقتسم بالله محمد اخو المأمون بعده جدد القبة
بوصية من المأمون ودعا العلماء الى الامصار الى ذلك بواسطته الى دار
وبشر المرسي فاوول من ادخل عليه يحيى بن معين فناظره والزهر بن جهم
الى قوائم فقال يقولهم واخذوا برة وخرج سالما وتتابع الناس منهم
اجابه كرها ومنهم من اجابه متاولا ومنهم من ضرب عتقه وكان احمد
من ادخل عليه جميل بن عزم احمد بن حنبل فتناول وقال يقولهم فاخذوا برة سنية
وخرج سالما فاستقبله احمد بن حنبل وهو خارج من عند امير المؤمنين فواي
اختلفة والنفقة معه في منديل على كيف القلام وسلم عليه فتناق به جميل
فقال يا احمد ناسدك الله الا تناولت كما تناول العلماء فلك فخر احمد ومنهم
عنه وقال له ويحك اذا تناولت اليوم على كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى
الله عليه وسلم فمضى يتبع المسلمون بدتهم وابنه لأن اموت انا ويحيى الحق احب
الى من ان يموت الحق واحيي انا ثم ادرك لاحد في الدخول على امير المؤمنين
وقبل له طاء البساط فوقف وقال معاذ الله ان اطاه قبل لم ذلك قال لانه سباط
من ياروس عليه من نار وثار ساربه الى ابن داود وبشر المرسي فامر امير المؤمنين
بطي

بطي البساط فتطوى فوطي الحمد الاض فاقبل عليه المقتسم وقال ما وطيست لسا طه قال لا
يا امير المؤمنين ولكن وطيت الارض لان الله يوت الارض ومن عليها فقال ابن لسه
داود وبشر المرسي يا احمد انت الذي ترمي ان الله تكلم بحاجتين فقال احمد
كذبتم الله عن ذلك فقال ابن داود واخبرنا عن الله هل تكلم بالقرآن لسعة
ولسان او بغير سعة ولسان فقال احمد اخبرني عن الله حين قال للسموات والارض
انثيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين هل تكلمنا لسعة ولسان او بغير سعة
ولن قال لا ادرى فقال انت لانه ربي بماذا انكلم مخلوق ملك وانا ادرى
بماذا انكلم الخلق فكانما القم ابن ابي داود حتى فقال بشر المرسي
يا احمد قل بمقاله امير المؤمنين تاخذ المجازة فما اخذها العلماء فقلت
بكونه الامر اسرك والله بن زهيد فقال ما يقول امير المؤمنين قال رسول
ابن ابي عمير ان مخلوق قال يا سبحان الله قد وجدنا لكل مخلوق ابتداء
من شيى وليس لهذا القرآن ابتداء من شيى وايب مخلوق من صفى
فلم يلب وايب كبير لم يهرم وايب ادم لم يمت وايب مخلوق لم ينفذ الايام
فلم يدرى وطول الليل والنهار قال فما دعوتك قال دعوت الله في ايقته
والله في عبيده وقد رتب في خلقه قال فما الدليل على ذلك قال لا نرا خبرنا
ما نرا خبرنا انفسنا هذه واخبرنا بما يكون قبل ان يكون قال يا الذي اخبرنا
به ما نرا خبرنا هذه وقد علمناه وايب شئ اخبرنا به فقل ان يكون قال
انما سمعت قدامي حكاية عن اهل النار لا اهل الجنة المقتسم علينا من
الماء او مزار فكم الله احسن القوم طلبوا الماء فلم يسيقوا واخبرنا بمر اهل
الجنة حين دخلوها وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور
السير احبنا بما يكون قبل ان يكون قال ابي قال فاخبرني عن قوله هو الله احد الوفاء
المخلوق هو قال لا قال فاخبرني عن قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم
قايما بالسط لا اله الا هو الفزير احكم المخلوق هو قال لا قال فاخبرني عن قوله تعالى
ولقد هممت به وهم المخلوق هو قال هو مخلوق قال اخبرني هل الله تكلم بالقرآن
قبل ان يكون هذا من يوسف او بعد ان كان هذا من يوسف فسكت فقال يا ويحكم
تومتون ببعض الكتاب وبدل المقتسم يا احمد لتقولن ان القرآن مخلوق او
لا خبر عن غفلك فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن هذه الآية قال وما هي قال وان

حتى يواحدة ذلك الجمع ونسب اليه ما لم تشابه اجمع لمرد والانسب الي اجمع
 لان اهل مفردة كجاشن كقول نحاسي فالبايا والنسب انوا ومقلبة عن الالف
 في معنى كجاشن واطوى وملهوى من اوطى وملهى لالف المبهمة من واو في باب تشب
 اذا كانت رابعة وثاني كالمها ساكن مجزوعه فلما فتول معنى وملهى وحيث يشبه
 الباء فيها ياء فثبت المنصورة فانه مجزوعه فيها كجاشن وسكرى ويجوز قبلها
 واو ارجوعا الى اصل وهو جود فتقول معنوى وملهوى ويحوى ويجوز قبلها واو
 مع زيادة مد قبلها تشبها بالمرث المبهمة ودخو حواوى وصغراوى فتقول معنوى
 وملهوى ويحوى ولا بد من التقابل بين المنسوب والمنسوب اليه وهو موجود
 معنا على القول بالحق واما على القول بتفريقها فلا نسب لئس هنا شيء ينسب اليه
 ولعلها نسبة اصطلاحية لا لغوية **باب في بيان** **باب في بيان** **باب في بيان**
 الانصاف بالمعاني الانصاف بالمعنوية فيلزم من قيام مقدره بالذات ان يكون
 قادرا وغير مبدية دون لازمة اشارة انهما متلازمان ههنا في الجاهل ان يلزم
 من الانصاف بالمعاني الانصاف بالمعنوية ومن الانصاف بالمعنوية الانصاف
 بالمعاني **باب في بيان** **باب في بيان** **باب في بيان** **باب في بيان**
 له تعالى جماعا وتافها او شيئا منها كافر اجمالا بقا ثابتة له تعالى باتفاق اهل
 السنة والمعتزلة وعلى القول بالحق وعلى القول بتفريقها فاما في الحال التي الواسطة بين
 بوجود وعدم يقول هي عبارة عن قيام المعاني بالذات وليس من رايه على المعاني
 فكونه تعالى قاررا عبارة عن قيام المقدره بذاته تعالى وليس صفة اخرى
 ومثبت الخلق يقول ليست عبارة عن قيام المعاني بالذات وانما هي صفات اخرى
 ثابتة لله لا موجودة ولا معدومة رايه على قيام المعاني بالذات فان المقدره
 وكونه قادرا صفات بينهما لازم وكذا ان نفي صفات المعاني من اصلها ثابت
 قائم لله قادرا مثله بالذات ولا بصفة قائمة به ومن ينفيها باصلها كالمستزلة
 بان قال ليس لله صفات لمعاني وانما هو قادرية اتمه عالم بذاته وهكذا لم يكن
 بل يفسد بيباع والاصل ان اقتسام الصفات اربعة نفسية وسلبية ومعدومة
 ومعاني فنفي شيئا من الاقسام الثلاثة الاول او قال انها مخلوقة او محدثة
 وسلك فيها او وقف بان لم يحكم بانها قديمة او حادثه لغير لانه يلزم من نفي شيء

منها

منها النقص ومن نفي القسم الرابع وهو المعطلة لا يكفر لانه لا يلزم على نفي شيء منها
 على قبحا لنقص يقوم بالذات فانها قادرة من غير قدرة وسريه من غير ارادة على
 معتقدهم وهكذا واخرج بن ماجة عن عوف بن مالك عن روعا افترقت اليهود
 على احدى وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وسبعون في النار واخرت النصارى
 على ثلث وسبعين فرقة فاحدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة والذي
 نفي محمد بيده لتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة فواحدة في الجنة
 وثلث وسبعون في النار اي ستفرقون لما دخلتم في النار دايما او مدته ثم
 يخرجون ويدخلون الجنة قال كثر شيء وكلها وجدت وكلها قدرية الا اهل
 السنة والجماعة وانما يفترون بوصف غير القول بالعدم قال الامدي كان
 المليون عند وفاته عليه الصلاة والسلام على عتبة واحدة وطريقة
 واحدة الا من كان يبطن النفاق ويظهر الوفاق ثم تشبوا الخلاق بينهم اولا
 في امور اجتهادية لا نوجب كفرا ولا ايمانا وكان عرضهم منها اقامة من المليون
 وادامة مناجى الشرع القوم كاختلافهم عند قول النبي عليه الصلاة والسلام
 في قول مائة ايتوني بمطاس اكتب لكم كتابا لا تضلون بعد حتى قال
 عمر بن الخطاب عليه الصلاة والسلام قد غيبك الوجع حسنا كتابا لله وكثر
 الباطل في ذلك حتى قال عليه الصلاة والسلام قوموا عني لا ينبغي عندي التنازع
 وكاختلفت بهم بعد ذلك في الخلف عن جيش اسامة فقال قوم بوجوب الاتباع
 لقوله عليه السلام جهزوا جيش اسامة فبعث الله من خلف عنه وقال قور
 بالاختلاف تنظرا لما يكون من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه
 حيث قالوا قد اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم المرض فلا تسع قلوبنا
 مفارقة نصبر حتى ينصراى شيء يكون من امره وكاختلفت به ذلك في مونه
 عليه الصلاة والسلام حتى قال عمر بن الخطاب قد مات علونه بسبعين واما
 رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم وقابا بوبكر من كان يعبد محمدا فان محمدا
 قد مات ومن كان يعبد الله محمدا فانه حي لا يموت وتلى قوله تعالى وما محمد
 الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية فرجع القوم الى قوله وقال عمر كان
 ما سمعت هذه الاية الاالات وكاختلفت بهم بعد ذلك في موضع دفنه عكة
 او المدينة او القدس حتى سمعوا ما روى عنه من ان الانبياء في فنون حيث

قوله لما دخلتم
 اي لتعلمم ثلاثة
 اي في حلقهم ثلاثة

قوله لما دخلتم
 اي لتعلمم ثلاثة
 اي في حلقهم ثلاثة

قوله لما دخلتم
 اي لتعلمم ثلاثة
 اي في حلقهم ثلاثة

قوله لما دخلتم
 اي لتعلمم ثلاثة
 اي في حلقهم ثلاثة

يموتون وكما ختلافهم في الامامة ثم اختلفا ففهم في قتل عثمان وفي خلافة
 علي ومعاوية وما جرى في وقعة الجمل وصغين ثم اختلفا فهم ايضا في بعض
 الاحكام الشرعية كما اختلفا في الخلافة وميراث الجدة مع الاخت وعقد
 الاصابع وديات الاسنان وكان الخلاف يتدرج وينتشر شيئا فشيئا
 الى خرابايم الصحابة حتى ظهر معبد ابي جهل وعبدان الدمشقي ويونس
 الاسواري وخالفوا في القدر واسناد جميع الاشياء الى نقده بر الله تعالى
 ولم يزل الخلاف يتشعب والاراء تتفرق حتى تفرق اهل الاسلام وارباب
 المقالات الى ثلاث وسبعين فرقة واصولها ستة المتزلة سميوا بذلك
 لا غشوا رئيسهم وهو اصل من مجلس الحسن البصري حين قال صلب بلفظ
 الكبير ليس بمومن مطلقا ولا كافر مطلقا بل يقعون بالقدرية لا اسناد
 افقال العباد لقد رثتم وانكاهم القدر فنهاوسموا انفسهم اصحاب العدل والبر
 لقولهم بوجوب الصلاح ونفي الصفات القدرية وفي الحديث ما بعث الله
 نبيا الا في امته قد رثا يشوشون عليه امرائهم وان الله تعالى قد لعن
 القدرية على لسان سبعين نبيا والشيعة وبهم الرافضة ومداركلام
 على سبب اليكروم وكفرهما واكثرهم يقول بمشاركة علي للمصطفى في
 الرسالة سموا بذلك لانهم شابعوا عليا وقالوا انه الامام بعد المصطفى
 والخواارج ومداركلامهم على سبب الحسن والحسين وقالوا نحن نتولى الصلوات
 بعون ابا بكر وعمر ونبتا من الحسنين بعضون عثمان وعلي ولا نرضى بالحسين
 لقول انا موسي الا شعري وعمر بن القاصي ويقال لهم القدرية نسبة
 الى حرور اقرية بالكوفة كان بها اديما هم سموا بذلك لانهم خرجوا على علي
 عند التحكيم وكفروه وكانوا اثني عشر الف رجل كانوا اهل جلاء وصيام وقيام
 قولهم بيقين قال النبي صلى الله عليه وسلم يحقر احدكم خلافة في جنب صلاحه ومو
 اي بعد ففلم في جنب صومهم ولكن لا يجاوز ايمانهم تراقيمهم وقالوا من نصب من قرين
 حقرا باسبه وغيره وعمل بين الناس فهو امام فان غير السيرة وجار وحيث ان يقول
 ما هم عليه من او يقتل ولم يوجبوا نصب الامام والمرجعية بالجموع تركه بمعنى الناحية
 ارجات الامر وارجيته اذا اخرته فتقول من العز رجل مرجح وقم المرجعية
 وفي النسب مرجح مثل مرجع ومرجعه ومرجعي وتقول بترك الحق رجل مرجح

القدرية
 القدرية
 القدرية

قوله (وم يزل)
 اي استمر

اي تباعد
 فظهرت القدرية

افعال معذور
 اسناد المصنف
 لقدرية
 اعتقاده مصدر
 لفاعله والقدر
 معذور مفعول

ومرجح

ومرجيه ومرجى مثل معط ومعطيه ومعطى وهم الذين يقولون الايمان قول
 بلا عمل واصنافه الفعل الى العبد كاشافته الى الجاد كما يقال جرى النهر ودارت الروي
 فهم الجبرية على الصواب كما قاله العلقمي قال في القاموس الجبرية بالتحريك
 والسكنين كمن او هو الصواب او التحريك للازدواج واخرج البخاري في تاريخه
 والترمذي وابن ماجه عن بن عباس عن جابر بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي
 لهما في الاسلام بضم السين المرجئة والقدرية واخرج ابو يعقوب في الحلية عن
 انس والطبراني من واقلة وعن جابر بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي
 شفاعتي يوم القيامة المرجعية والقدرية واخرج الطبراني عن انس بن مالك
 صنفان من امي لا يردان على كوض ولا يدخلان الجنة القدرية والمرجعية
 ثم يبين ان ذلك لانهم يرجعون للعمل عن اليقين اي بوجوبه في الرتبة عنها
 ويحذرون لا يتقار من ارجية اذا اخره ومنه قوله تعالى ارجية واخاها الى اهل
 واخره او انهم يقولون لا يضر مع الايمان معصية كما لا يضر مع الكفر طاعة
 في يقطعون لرجاء المعصية وهم الجبرية ومداركلامهم على خلق القرآن وقيل
 صنفان الرجعية والقوي بحدوث سما الله تعالى واشبهه ويقال لهم المحسنة
 لانهم يشبهون الله بالاجسام ويقال لهم كشيوية سموا بذلك لقولهم بالحسور وهو
 الحسنة فيكون الشين وكل منهم اثني عشر فرقة فصاروا اثني عشر فرقة والناس
 والسمعون الناجية وهي اهل السنة وهم الاشاعرة والماتريدية قال المحققون
 في شواهد ان الاسرار الى تكفير اهل البدع اما الذين لا هم بقدر ولا يدلك
 اختيار الكفر وقد بدوا وسعهم في صيانة الحق فلم يحصل لهم غير ما روي عنهم
 ح منزلة الجاهل والمجهل المخطئ فلهذا قيل كثرت صفاتك في ابوري تفرقت
 بها اليك مناهيب وعقائد ثابله ما قصدت سواك قلوبهم بل كلهم
 ذلك في الحقيقة عابده فاما المعتزلة فهم النواصلية اصحاب ابي حنيفة واصل
 ابن عطاء قالوا باني الصفات وبالمنزلة بين البشر وبين واهبوا الحكم بتخطئه
 احد الغريقين من عثمان ومعاوية وجرروا ان يكون عثمان لامرئيا ولا كافر
 وان عجل في النار وكنه على ومقاتلوه والعربية منسوبة الى عمرو بن عبد
 رواية الحديث ومعروفها الزهد وهم مثل النواصلية ثم اذكروا انهم فسقوا الغريقين
 في نقعة عثمان وعلى والهداية اصحاب بن الهذيل حدثنا اسلاف شيخنا اسمعيل بن

كلامهم في الجبرية
 كلامهم في الجبرية

طريقهم قالوا ابتناء مقدورات الله وهذا اقرب من مذهبهم حيث ذهب
الى ان الجنة والنار يقينان ونوحي اسلاف سنة خسر وثلاثين ومائة والقطعية
اصحاب ابراهيم بن بشارة في النظم و هو من شياطين القدرة قالوا
تطم القلوب بمن يبعث انما المعنى خبارة عن الامور السالفة والاشياء وحرف الله العرب
عن الالهة بما رصفته حتى لو خلاهم لاكلهم الاثبات بمثل بل يافهم منه والملاية
نسبة الى ابي موسى عيسى بن صبيح المزدركي وهذا لقته من باب الافتعال
من الزيادة قال الله قادر على ان يظلم ولو فعل كان لها كذا ظالمات الله
عن ذلك علوا كبيرا والهاشمية نسبة الى هشام بن عمرو القوي الذي كان مبالغا
في تقدير كثر من مبالغي سائر المعتزلة قالوا لا يطلق اسم الوكيل على الله مع وزو
في القرآن لا مبتدعانه هو كلاله على ما هو ان الوكيل في اسمائه تعالى بمعنى الحفظ
كما في قوله تعالى وما انت عليهم بوكيل والعصا الحجة اصحاب صالح بن عمر الصالح ومن
منهم من جوزوا قيام العلم والقدرة والارادة والسمع والبصر بالميث والبرم
ان الناس مع انفسهم هذه الصفات امواتا وان لا يكون الله حيا والمعرفة
المستويون الى معروني بمباد الساسي قالوا الله لم يخلق غير الاجسام واما الاعراض
فتحتزرها الاجسام اما طبعا كالنار للاحرار والشمس للحار والاما اختيارا
كالحيوان للالوان قيل ومن العجائب حدوث الاجسام وقها عتد مع من
الاعراض فكيف يقول انها من قتل الاجسام والشمسية المستويون الى تمامة
بن اشرس اني يرى كان جامعا بين سخا فة الدين وحلاعة النفس قالوا
الافعال استولدة لا فاعال لها اذ لا يمكن اسنادها الى فاعل السبب لاستلزامه
استناد الفعل الى الميث فيمارى سبها الى شخص ومات قبل وصوله اليه ولا الى الله
لاستلزامه صدور القبح عنه واجبا حافظة اعتما عمرو بن بحر بن ابي عمر الجاحظي
كان من الفضلاء السلفا في ايام المعتصم والمتوكل وطاعة كتب الفلاسفة
وروج كثيرا من سقالاتهم بعبارة السلفاء اللطيفة قالوا المعارف كلها خروجه
ولا ارادة في الشاهد اى في الواحد منها وانما ارادته تفعل به عدم السهو اى كونه
عالمنا غير ساه و ارادته تفعل الفروع ميل لتفعل اليه والجمالية اصحاب
الى على محمد بن عبد الوهاب احيائي من معتزلة البصرة قالوا ارادة الرب حادثة
لا في محل والله تعالى مريد تلك الارادة موصوف بها واليه اسمية اصحاب ابي هاشم

يكذب وهو

بكونهم

انفرد عن ابيه

انفرد عن ابيه با مكان استحقاق الذم والتعاقب لا معصية مع كونه مخالفا
للجماع والجماعة واما الشيعة ففهم الكاملية اصحاب ابي كامل قال بكر الصمائي
بترك بيعته على وبكر على بترك طلب الحق واجبا حجة اصحاب عبد الله بن معاوية
ابن عبد الله بن جعفر بن ابي جابر قال كان روح الله في ادم ثم شئت ثم
الاشياء والالاهة حتى انتهت الى علي ولولادة الثلاثة ثم الى عيسى هذا او يقال لهم
التناسخية تقولهم يتناسخ الارواح اى دخولها صورة بعد صورة في الدنيا وان
الله طاف كل الحيوانات وجعلها عاقل بالغة في دار سوى هذه الدار وخلق فيها
معرفة واسبع عليها بغية وخلقها شكر نعمته فاطاعة البعض فاقرب في دار النعيم
التي ابتداه فيها وعصاه البعض في اجمع فافرحه من تلك الدار الى الدار الغد
وحيث انوار طاعة البعض في البعض دون البعض فاقربهم الى دار الدنيا وكسرها
في الدنيا كالمشيقة على صور مختلفة كصورة الانثى والذكر والاشياء والاشياء
واللذات على قدر نوبهم فمن كانت معاصيه اقل كانت عورته احسن والافهم
الاشياء كان بالمعكس فبالعكس ولا يزال يكون الحيوان في الدنيا في صورة بعد صورة
ما دام في معصية فيكون في الخطا بية اصحاب ابي هاشم محمد بن وهيب الاسدي
وعزى نفسه الى عبد الله جعفر الصادق وادعى ان عليا هو الاله الا كبر جعفر
هو الاله للاعتقاد لما علم جعفر منه غلو في حقته ثم ائتمنا فلما اعتزلنا ادعى
الاشياء لنفسه قالوا الالهة الانبياء والواخطاب فرضوا طاعة اى زعموا ان
الاشياء فرضوا على الناس طاعة اى الخطا ب والظواهر انهم لا يقولون بقوله وانما
يوجعون الشهادة لشيعتهم ويجوزونها لكن من حلف انه محي ويقولون المسلم
لا يحلف كاذما والا فم كفا لا تقبل ثبها دهم مطلقا مع ان فقها نأ قالوا لا تقبل
شهادة الخطا ب لمثله الا اذا ذكر ما يغني احتمال العمادة على قول المشهود له والقراية
من الغرب قالوا محمد بعلي الله بالقراب والخطا ب بالذباب فبعث الله جبريل فخلط جبريل
في بليغ الرسالة فمن غلى الى محمد والذمية لقبوا به لذلك لانهم ذموا محمد صلى الله عليه وسلم
وسلم بان عليا هو الاله وقد بعث الله عوا الناس اليه قد دعى اليه والاشياء
قالوا الامامة بعد علي لمحمد بن الحسن بن علي بن عبد الله ثم علي بن عبد الله بن
عباس واول من اطعم القوم بوجوب امامة علي بن عبد الله بن سبأ من اهل
صنعاء وكان يهوديا واما يهودية سوداء فلذا كان يقال له بن السوداء فظهر

منه

الاسلام في اول خلافة عثمان وقيل في خلافة عمر لموقع المسلمين في الفتن
 والاضلال وقال يوحنا انت لعل الاله وهو من الطهر سب الشيطان لاقتياتها
 على سيدنا علي فقتل علي لولا انك تقهر ما اعلن به هذا اما اجترأ على ذلك
 فقال معاذ الله ان اضمر لغيرك لعن الله من اضمر لغيره الا الحسن والحسين
 تنفاه الى المدين وهم يقتله فخرس وطاف بلاد الاسلام ليضل اهل الاسلام
 وهو اول من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قتل ظهرا
 الاسلام يقولون في يوشع بن نون مثل ما قال علي وكان يقول ان عليا حي لم
 يقتل وان قتل في الارض فملاها عدلا كما ملئت جورا وكان يقول لا يحمل
 مني الله عليه وسلم يرجع الى الدنيا كما يرجع عيسى ويقول العجب من جعل
 يزعم ان عيسى جالس الى الدنيا وكذب برجعة محمد صلى الله عليه وسلم
 وقد قال تعالى ان الذي من عندك القرآن نزل الى ساد محمد صلى الله عليه وسلم
 الحق بالرجوع من عيسى واطهر ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى علي بالخلافة
 وهو السبب في اثاره الفتنة في عثمان والمفضلة قالوا الله فوض خلق الدنيا
 الى محمد اى خلق محمد ووض اليه خلقها فهو الخالق لها بما فيها وقيل فوض ذلك الى علي
 والمضوية والاسحاقية في قوله علي في علي فان ظهور الروحاني الجسماني
 مما لا يتكرار ما في جاب الحيز فليظهر جبريل في صورة البشر وما في جانب الشر
 فليظهر الشيطان في صورة الانسان والاسماعيلية ولقبوا بسبعة القباب الباطنية
 لقوامها بياض الكتاب دون ظاهره فانهم قالوا القرآن ظاهر وباطن والمراد
 منه باطن لا ظاهر المعلوم من اللفظ وبسته الباطن الى الظاهر كتسبة الله الى
 القدر والمفسد بظاهرة معذب بالمتعة في الاكتساب وبباطنه مودع الى ترك
 العمل بظاهرة ومتكوا في ذلك بقوله تعالى ضرب بينهم نبوة باب باطنه فيه الرحمة
 ولقبوا بالخزمية لاتباعهم المحترقات والمخارم وبالسبعة لانهم زعموا
 ان النطق بالترابع اى الرسل سبعة آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى
 ومحمد صلى الله عليه وسلم ومحمد المهدي سابع النطقا وبين كل اثنين من النطقا سبعة
 ائمة مسمون شريعتهم وبالقرامطة لان اولهم الذي دعا الناس الى مذهبهم رجل
 سمى محمد بن قريظ وفي احد قري واسط وظهوروا بالكوفة سنة سبعين ومائين
 وزعموا

انت صح

4
 سائ
 التي قسرها
 عثمان

وزعموا ان لا عقل من خباية وحل الحمر وان لا صوم في السنة الا يومين النور والمهران
 وان الخ والقرع الى بيت المقدس وزادوا في آذانهم وان محمد بن الحنفية رسول الله
 واقفن بهم جماعة من اهل الجبال واهل البرار وقويت شوكتهم حتى انقطع الخ من بغداد
 بسببه لان ابا طاهر ولد كبيرهم ابي سعيد بنى دارا بالكوفة وسماها دار الهرة
 وكثر فساد واستيلاؤه على البلاد وقتله المسلمين وتمكنت هيبته من القلوب
 وكثرت اتباعه وذهب اليه جيش الخليفة المقتدر بالله السادس عشر من خلفاء بني العباس
 غير مأمرة وهو من مهمتهم ان المقتدر يصير ركب الحاج الى مكة فادركهم ابو طاهر
 يوم التروية فقتل الجميع بالمسجد الحرام وفي جوف الكعبة والقي القتل في بير
 زفرم وضرب الحجر الاسود بدبوسه فكسره ثم اقتلعه واخذته معه وقلع باب
 الكعبة ونزع كسوتها وسقفها وسمه بين اصحابه وهدم بير زفرم وارحل
 بمكة بعد ان اقام بها اربعة عشر يوما ومعه الحجر الاسود وبني عنه القرامطة
 اثنا عشر من سنة وصار الناس يضعون ايديهم له للتبرك ووقع لهم فيه
 حمون الف دينار فابوا حتى اعيد في خلافة المطيع وهو الرابع والعشرون
 من الخلفاء بنى القساس وحمل له فضة سلبه ثبته تلاته الاق وسبانية
 ولبسوا درهما ونصفا قال بعضهم تاملت من الحجر وهو متعلق فاذا السواد في راسه
 فقط وسأله ابيغ وطوله قدر عظم الدرع ثم بعد القرامطة في سنة ثلاث
 عشرة واربعمائة ضرب رجل من الملاحنة الحجر الاسود ثلاث ضربات بدبوس
 فبشقه ورحه الحجر وسافط منه شيطان مثل الاطفال وخرج مكسره
 اسير مجبيا مثل حب الخشخاش في جمع قوتية ذلك القتات وعجنوه بالملك
 واللك وحشوه في تلك الشقوق وطلوه بطلاء من ذلك والزبدية المستويون
 الى زيد بن علي بن زين العابدين فرقاة ابحار ودية اصحاب الى ابحار ووالذي
 سماه الباقى شتر خوبا وفسره بانه شيطان يسكن البصر والوالبانص
 من النبي صلى الله عليه وسلم في الامامة على علي وصفا لا تسمية والعصانة
 كروا محالفة وتركهم الاقتداء بعلي بعد النبي صلى الله عليه وسلم والسلامية
 اصحاب سليمان بن جبر قالوا الامامة شورى فيما بين الخلق وانما شغل
 برجلين من خيار المسلمين وتصح امامة المقتول وقود الافضل وابوبكر
 وعمر امامان وان اخطا الائمة في البيعة لهما مع وجود علي لكنه خطا لم ينفه

الى درجة الفسق وكفر واطاعة والرياء وعابية وقالوا اولاد الحيين كلهم ائمة في الصلوات
لمن وحدهم لم يحر الصلاة خلف غيرهم برهم وقا جرهم والثر الزيدية
في زماننا بقله ون ويرجعون في الاصول الى الاعتزال وفي الفروع الى مذهب الامام
ابي حنيفة الا في مسائل قليلة والامامية قالوا بالنص الجلي على امامة علي وورثوا
في النجاسة وقالوا لا تكون الدنيا بغير امام من ولد الحسين والامام بعلي حبيب
فاذا مات جيل غيره مكانه واما الخوارج فهم اليشيقيسيه اصحاب نهاس
ابن الهيثم بن جابر قالوا الايمان هو الاقرار والعلم بالله وبما جاء به الرسول
من وقع فيما لا يعرف احلال او حرام فهو كافر لوجوب الفحص عليه حتى يعلم
الحق وقالوا اذا كفر الامام كفرت الرعية طاعتا واعيايا والازافة اصحاب
نافع بن الازرق قالوا كفر علي بالحكم وهو الذي انزل في سانه ومن الناس من
يحمل الآيه وابن ماجه بحق في قتله لعل وهو الذي انزل في سانه
ومن الناس من يرى فيه الية والابا صيته اصحاب عديسه بن اباض قالوا
مخالفتنا من اهل القبلة كفار غير مرتكبين بجور منا كتحتمهم وهم فرقان
الحق صيته اصحاب ابي حفص بن ابي المقدام زادوا على الابا صيته ان بين
الايمان والشرك موقفة الله تعالى فانها خصلة متوسطة بينهما فمن عرف الله
وكفر بما سواه من رسول او حجة او نبي فهو كافر لا مترك والزيدية اصحاب يزيد
ابن ابيس زادوا على الابا حجة قولهم سبقت نبي من العجم بكتاب يكتب في اليد
ويقرأ عليه حجة واحدة وتترك شريعة محمد الى حلة الصابونية المذكورة في القرآن
والعجاردة اصحاب عبد الرحمن بن عجم وعزروا الناس بالجمل في العروج وفي الواجب
البراءة من الطفل اي يجب ان يبرأ عنه حتى يدعى الاسلام بعد البلوغ ويجب
دعاؤه الى الاسلام اذ بلغ واطفال المتركين في النار والخلفية وهم خوارج كرام
ومكران اصابوا القدر حيرة ونسبه الى الله وحكموا بان اطفال المتركين في النار
بلا عمر وتركوا المعلومية يتوقفون في امر علي والمومن عنده من عرق الله
جميع اسماء وصفاته ومن لم يبره كدك فهو جاهل الامومن والنفالته اصحاب
قلب بن عامر قالوا بولاية الاطفال صفارا كانوا او كبارا حتى يظهر منهم
النار اخوانه البلوغ واقرقت اربع فرق الاختسية اصحاب اخس بن شمس
هم النفاثة وراوا بتوفهم فيمن هو دار النقية من اهل القبلة فلم يحكموا

عليه

عليه بايمان ولا كفرا الا من ساء حاله ما كفركم وحره والاعتقال بالنقل الى القبر
والسيرة من اموالهم والسياسة اصحاب شيان من سلكهم قالوا بخير ونبي لقدره احادته
والمكرمة اصحاب مكرم العوالي قالوا تارك الصلاة كافر لا تترك الصلاة بل الجاهل ما به فان من علمه
مطلع على سوره وعلمه ويحزده على طاعته ومنعته لا يتصور منه الاقدام على التوك وكذا كل كبيرة
مرتكبها تاركة عنه واما المرجية فهم الجوسية اصحاب يونس الهري قالوا الايمان هو المعرفة
بامره والخصوع له والخصه بقلب من جيمت فيه غفلة صفات فهو مومن ولا يعبر
بمهار تارك الطاعات ولا زناط المعاصي ولا باق عيرا والعبدية اصحاب عيسى للذاب زادوا
على ابو لسيه اد علم امه قال يزيد شيئا عن رايه وكذا با في صفاته وانما قال على صورة الاشياء
بحديث ان الله خلق آدم على صورة الرحمن والتوباسة اصحاب توبان المزج الى الايمان هو المعرفة
والاقرار بالله ورسله وبكل ما لا يجوز في العقل ان يفعله واما ما في العقلان فعلم ليس
اعتقاده من الايمان والتومانية اصحاب معاذ التوماني قالوا الايمان هو المعرفة والتقدير
بالحجة والادب والافراسم به الرسول وترك كل ما او يفسد كفو ليس بعقده
ايما نا ولا ينفذ مان والباركية الذين قالوا ليس لله على حجة ورضية بعد الايمان في آمن به
وعرفه فعمله لم يحل بعد ذلك ما ساء بقوله تعالى اعمى واما تبتم وتعار لهم السبابية
سأله الله شمس تعلقه لمعروما شاذا والريحية قالوا ان الله فرض مورا في عزمور
فمن اذع ولا تبتم صفا ومن سب ولا تبتم عديا حتى تقضى شهر والحجارة اصحاب
محمد بن الحسين بن النجار وقعوا مقبرة في نفي الصفات الوجودية وصوت الطام ويلي
الرياء في انصافه قالوا ان الله يعذب اكلوا على افع له على نفاهم والكسبية قالوا
ليز التواب والعقاب مرتبا على كسب العباد وانما التواب والعقاب مقسوم والمروغية
قالوا امر الله العلم بكتب ما هو كائن في يوم القيامة فصار كالتبها كما مقر وعافها
فلا تضر السعيدة نوبة ولا تبغ السقي غيره والنجسية قالوا من انقطع حبه الى الله
فترب كاس محبته سقطت عنه عبادة الاركان ولا يسفه ان يحيا لله لان الحب لا يحاف
حبيبه والقلطية قالوا لا يحيل على الله ان يحتاج الى احد يحصى له افعال عبادته وحبيبه
قالوا الرياء بين العباد سواء لقوله تعالى انما المؤمنون اخوة ليس بينهم فضل فيما ورتهم
آدم واما المنقطلة فهم الاسوارية اسماء الاسوار قالوا الله لا يقدر على ما اخبر بوجهه
او علم عدمه الانسان قادر على ان يعبد قدره العبد صالحة العبد على السواء فاذا اقر على احدهما
قدرا على الآخر فعلق العلم والاحسان من الله تعالى باحد الطرفين لا يجمع مقدورية الآخر للعبد والكسبية

وهو تعريف الحال بما ذكره لا بما ذكرنا أي تفسير المعنوية بأنها صفات واسطة
بين الوجود والعدم **باب** في توضيح ما بين الوجود والعدم
وهي بلوجودات الله هيبة وهو ما هو أول من تكلم فيها ولم يحط على ما قبل أن
يتكلم فيها وينبغي أن يعلم أن أول من صرح في البرهان وهو آخر من كتبه بنفها والتأني
والرازي فعلا الصفات المعنوية صفات مستقلة بثبوته لا موجودة في الخارج ولا
معدومة في ذهن لأنها متحققة باعتبار غير هابل ثابتة كالعالمية التي صارها
العالم عند قيام صفات العلم به عاما والقادرية التي صارها القادر عند قيام صفات
الشدة به قادر **باب** في بيان ما بين الوجود والعدم وهو أكثر العلماء كالاشعري
قاسي سوسي والحق أن لا حال وبالحال أي الواسطة بين الوجود والعدم محال
فالمعنوية عبارة عن قيام المعاني بالذات **باب** في بيان صفات زائدة
على الذات وأفضل هذه **باب** في بيان صفات زائدة
على المعاني فإن قلت الخلاف في المعنوية هل هي نفس المعاني أو زائدة عليها كخلاف
في ادراك الملموسات والمشعشعشات والمذوقات هل هو نفس العلم أو صفة زائدة
عليه فغلا ترك العلم المعنوية اكتفا بالمعاني كما ترك الادراك اكتفا بالعلم مع أن
التحقق في الادراك الوقوف وفي كون المعنوية زائدة النفي فحق أن تترك
قلت ذكرها فلا يتوهم من اعتمادهم على الحال تغيرها ومن ثمة ما عرفنا المقترح والعر
والقول بنفي الوجود ببيان التعليق والحدود والغد مات الكلمة في الأدلة
نفي الأحوال لا يمكنه أن يعمل شيئا إذا قال هذا عالم لقيام العلم به وقادر لقيام القدر
به فلا يصح إلا إذا ثبتت المغايرة بين العلم والعالمية والقادرة والقادرية والألزم تبديل
الشي بنفسه وبما يمكنه أن يحسب شيئا لأن الحد مركب من عام وخاص فإذا قال في السواد
هولون قابض للبصر فلا بد من تحقق المغايرة بين اللونية والقابضية ليكون
اللون جنسا والقابضية فصلا إذ لو كانا شيئا واحدا لما افتاد القيد الثاني شيئا
ولكان لون قابض بمنزلة لون فلا يتغير السواد من البياض لأن كلاهما يشترك في اللون
في اللونية ولا يمكنه فهم مقدمه كلمة في الأدلة لأن الكلمة يلزمها الاشتراك
المعنوي ونافي الحال ليس عندك إلا الاشتراك اللفظي نحو العالم متغير فان التغير
مشترك بين جزئيات العالم اشتراكا لفظيا أي في اللفظ لا في المعنى أي الثبوت
وهنا لأنه من جملة الأحوال التي ينبغي هذا القابل وكانسات فانه مشترك بين

أفراد

أفراده في اللفظ لا في المعنى وهو ثبوت الحيوانية والناطقة لأنه من جملة
الأحوال أي الإضافات والنسب وهو بنفسها ويلزمه نفي الكلي الذي له جزئيات
محققة كالإنسان وهو حيوان الناطق أي المتكلم بالقوة فانه ليس بوجوده في
الخارج والالكان متخصا فلا يكون كليا ولا معدوم والالام يكن جزاء من أجزا الموجود
كزبد لا متنازع أن يوجد الموجود كزبد بالمعدوم كالإنسان مع أنه جزء من أجزائه
كالطول والعرض والحققة وهي الحيوانية والناطقة لا توجد إلا في ذهن
واجاب العكاري بأن ثبوت الأحوال لا ينكر كون الاعتبار الذهني لكن لا يثبت له
فلا واسطة فالخلاف في الوجود الذهني عدمه لفظي فلا يفسد شي مما من بل يصح جمعا
فصار الخلاف بين نافي الحال ومثبتها لفظيا لأن من ثمة ما عرفنا المقترح والعر
ملزومها كالقدرة بالذات ومن ثمة ما عرفنا المقترح والعر
قائمة بالذات أي الحال في الوجود الذهني والوجود الذي ضروري لا يلحق بها قبل أن
تكون ومن ثمة ما عرفنا المقترح والعر
ومن ثمة ما عرفنا المقترح والعر
الما **باب** في بيان ما بين الوجود والعدم وهو أكثر العلماء كالاشعري
قاسي سوسي والحق أن لا حال وبالحال أي الواسطة بين الوجود والعدم محال
فالمعنوية عبارة عن قيام المعاني بالذات **باب** في بيان صفات زائدة
على الذات وأفضل هذه **باب** في بيان صفات زائدة
على المعاني فإن قلت الخلاف في المعنوية هل هي نفس المعاني أو زائدة عليها كخلاف
في ادراك الملموسات والمشعشعشات والمذوقات هل هو نفس العلم أو صفة زائدة
عليه فغلا ترك العلم المعنوية اكتفا بالمعاني كما ترك الادراك اكتفا بالعلم مع أن
التحقق في الادراك الوقوف وفي كون المعنوية زائدة النفي فحق أن تترك
قلت ذكرها فلا يتوهم من اعتمادهم على الحال تغيرها ومن ثمة ما عرفنا المقترح والعر
والقول بنفي الوجود ببيان التعليق والحدود والغد مات الكلمة في الأدلة
نفي الأحوال لا يمكنه أن يعمل شيئا إذا قال هذا عالم لقيام العلم به وقادر لقيام القدر
به فلا يصح إلا إذا ثبتت المغايرة بين العلم والعالمية والقادرة والقادرية والألزم تبديل
الشي بنفسه وبما يمكنه أن يحسب شيئا لأن الحد مركب من عام وخاص فإذا قال في السواد
هولون قابض للبصر فلا بد من تحقق المغايرة بين اللونية والقابضية ليكون
اللون جنسا والقابضية فصلا إذ لو كانا شيئا واحدا لما افتاد القيد الثاني شيئا
ولكان لون قابض بمنزلة لون فلا يتغير السواد من البياض لأن كلاهما يشترك في اللون
في اللونية ولا يمكنه فهم مقدمه كلمة في الأدلة لأن الكلمة يلزمها الاشتراك
المعنوي ونافي الحال ليس عندك إلا الاشتراك اللفظي نحو العالم متغير فان التغير
مشترك بين جزئيات العالم اشتراكا لفظيا أي في اللفظ لا في المعنى أي الثبوت
وهنا لأنه من جملة الأحوال التي ينبغي هذا القابل وكانسات فانه مشترك بين

مستثنى

۳۱ ساله ایکن
و اعاده مع تقدیمه
الطوال المهدوم بایضا
افشاری کند

خاتمه

انتقاء الاخر فخلق ذلك فجمع العند ان وهو محال قال المسترسل يجوز اجتماع
المتندين واعتماك شيخ مشايخنا سيد محمد الصغير قال القول باشتغالها انما هو
كلام بلاسفة يدل على مشاهدته ان شئت سواد الجسم مثلا من اجتماع سواد من
فالكر فالصبيوع مختلف سواده باعادته الى القدر ثانيا الى الف شئت سواده ولا
تظهر جوايه باها انواع من السواد تتعاقب على المصبيوع واحد بعد واحد الا انها
تحتمة قطرة حصة **مفاهيم** مرات اى المعينات اللذان لا يتوقف
تعمل احد على تعقل الآخر **وجوديات** فلا يدخل التضايق بين الذات ولا بين
الذوات والمعاني بل يختص بالمعاني وقوله الامرات تشمل الوجوديين والعديمين
والوجودى والعديمى وقوله الوجوديات اخرج باعدادها **الذات** **نظامها**
اى آخر **الذات** الشا في حيث لا يصح اجتماعها وقد يرتفعان وخرج لهذا القيد
مثلا البياض والصفرة والسواد والحرارة فانها محتملة فلا يقال بينهما تضاد بل
عناد والمتناقضان فتم فامس بما نقله ليس عن السيد فقله يقال بين السواد
والبياض تضادا لعناد وهذا اصطلاح ولا مشاحة فيه **نظامها**
نظامها فلا يصح الاجتماع ويصح ارتفاع الاولين بان يصير احمر
مثلا فخرج نحو البياض مع الحركة فانها امران وجوديات مختلفان في الحقيقة
لكن ليس بينهما غاية اختلاف التى هي الشاى اذ كثر اجتماعها وانما هذا التقريب غير صالح
لانه يشمل المفع القديم والحادث كعلم الله وعلم زيد فانها وجوديات لا يمتزجان
مع انهما ليسا صديين ولا تقيضين لانا نقول الصندان لا يكونان الامعنيين
ذات واحدة والعلم القديم والحادث مغيبان في ذاتين مختلفتين **نقصان**
عبارة عن ثبوت **نظامها** اى نقى الامر الثابت اى ثبوت امر ونفى ذلك الامر
وهذا معنى قول المحققين بشرط في تحقق التناقض وجه النسبة الحكمة فان وحدتها
تستلزم الوحدان التامة اى تستلزم في تناقض القضيةين انقضاءها في تمامية اشياء
وهي الموضوع والمحمول والزمان والمكان والاضافة والشرط والقوة والفعل والجزء
او الكل ولا تناقض اذا اختلف الموضوع نحو زيد قائم عمر وليس بقائم او المحمول
كزيد قائم زيد ليس بقائم او الزمان نحو زيد كاتب اى فها رازيد ليس بكاتب اى
ليلا او المكان كزيد جالس في المسجد زيد ليس بجالس السوق او الاضافة كزيد اى
ليكر زيد ليس باب اى لمرو او الترتيب كالجسم منور للبصر اى بشرط كونه احضر الجسم
ليس

ليس منورا للبصر بشرط كونه اسودا او القوة والفعل كالجسم في الدن مسكراى بالقوة
الجسم في الدن ليس مسكراى بالفعل والكل والجزء كالجسم اسوداى في بشرته الجسم
ليس باسوداى في لحمه نحو زيد موجود زيد من **نظامها** المذكورة
اختصار المناقاة الى الصديين والتقيضين
ولا هل علم **منتطق اصطلاح** **آخر غير هذا** **افاض** **ذلك الاصطلاح** **في**
اب اى السوسى على ام البرهين **نظامها** وحاصل ما فيه انهم قالوا النزاع المناقاة
اربعة لا يمكن الاجتماع فيها بين الطرفين الاول والعند ان واما المعينات الوجوديات
الذات ان بينهما غاية الخلاف اى اقصى الشا في حيث لا يصح اجتماعهما في محل واحد
ولا يتوقف تعقل احدهما على تعقل الآخر كالسواد والبياض فلا يجتمعان وقد
يرتفعان كان يكون الشا حيزا ثانيا استقضايان وهما المعينات الوجوديات
الذات ان بينهما غاية الخلاف ويتوقف تعقل كل منهما على تعقل الآخر كالابوة والبنوة
ولا يوافق بالوجود ههنا الثبوت في الذهن لا الوجود في الخارج لان التحقيق ان الاضادات
لا يوافق والبنوة اعتبارات ذهنية كالكلية والجزئية فان قلت تعريف
الذاتين يوجب ان يلقى حقيقة كل واحد منهما لانه يلزم عليه الدور بالتوقف
بان هذا الدور مع شواى امر على جوهر وعكساة والمتنوع هو الدور السبقي
اى ما فيه تقدمه في اخر كترتف اسبب على مسببه والثالث التقيضان وهما ثبوت
امر لا مروه وقبيلته في وقت واحد وان لم يكن شانه ان يتصف به اللذان
بهما انهما في اختلاف ولا يتوقف تعقل احدهما على تعقل الآخر كزيد موجود زيد ليس
بموجود فلا يجتمعان ولا يرتفعان اذ لا يكون موجودا معا وما لا يتفقان عنه
بل هو اما موجود او معدوم ولا يصح قان معا ولا يكونان معا كالوجود والعدم
وكالعدم والحديث وله اربعة السلوب فكلها تقايفض عند الحكمين خلافا لقول
المناطقة كلها من باب المساوى للتقيض الرابع العدم والملكية اى الثبوت
وهما ثبوت مروه وقبيلته عما من شان ان يتصف به اللذان بينهما غاية الخلاف
ولا يتوقف تعقل احدهما على تعقل الآخر كالصبر وعدم البصر وكالتشا في بين الارادة
والكراهية والتشا في بين العلم والجهل بسيط وقيل هو من تنافي بتقيضين
وقد يرتفعان فيما لا يقبل الملكية فتحصل من كلام الاصوليين والمناطقة ان
النوع انما فاشئت وهي التقيضان والعدم والملكية والمتضايقان والعند ان

قریں کا قدم
 در اسامی جان
 بگویند مشکنا مع
 انصافه بلوں
 اسما ضا و بوم
 بگویند غر مستم
 مع مضافه بلوں
 بجمع و اسامی
 نقد ضمع محمدی
 مع ماول و سبب
 درانی تامل
 ا

يكون مستقام
 انضامه يكون
 اسما ضاوتيه
 يكون غير مستقام
 مع مضاعفه يكون
 مجموع واسواد
 فقد جمع كذا
 في ناوله سبعا
 في اثنائي ناهل
 اهو

۲
۳

المسمى
محمود (والعنوان)
لم السيطر في نالور
هو الا الانجا، انا

لن يرضى المصافق
سوى النجى، ثم لنرضى

انہ تعالیٰ مرہط
بالعلم والوجد
کبریاہم دفی
قہ وری ای

لا و صرح
بقا به

بن مسعود
 ابو داود
 به شقال
 لولنا اليك
 طن و صو
 سله ترح
 فاذا فرجت
 به زادك

الأكثر
المرور
لغنى الجود
بغنى

سماو
لنفی نطر
و هو اعم

استقاء
اولمقيضه
فنا لا شغ
لاصوليين

وَمِنْهُ
مِنْهُ
مِنْهُ

بِقِيَّةِ الْوَجُودِ
وَالْتَقَابِلِ



مفتی

ويعبر بالنفس تنصبا
على اسم ان وكثرة
حقه لست كما يا
محبوب يا

قوله عليه صفة
المنفى

وہاں صاف تھا آدم جی

قالوا يا ابا اسحق بن مريم
يا ابننا يا ابننا

وعرض ولا يسمي جيزا الا اذا شغله شي عمته او غير عمته كالجوه الزرد فان قلت
كيف يصح وجود الله من غير مكان قلت لانه ليس بحرم ولا عرض ولا يتوقف على المكان
الا الحرم والعرض ومنشأ توهيم عدم العتية كونها كانت لازما للخلق لو كان اللون
لازم له وقد يمكن نفي مكان عن الخلق بناء على قول الفلاسفة وجماعة من أهل السنة
المعتول والارواح قايمة بنفسها غير متغيرة متعلقة بالابدية والحق بك غير داخلة
فيها ولا خارجة عنها ويمكن نفي اللون عنها كالجواهر اللون له وكل شخص مصدق بوجوده
وقاويل المكان لا مكان له فكرة العالم في مكان وهو الخلاء والحالة لا مكان له والخلق الذي
في السماء والارض مكان لله تعالى وقاويل المكان له فاذا اوضح نفي المكان واللون عن الخلق
المحتاج في الاول الى ان يصح نفيهما عن الخلق الغني وان ابطالنا قول الفلاسفة بنفي المكان
عن العقول والارواح كفا فاما نفي المكان عن المكان ولا يصح لاحد ان ينكر وجود الله فانه
ظاهر بغيره فينا كما قلت بالعقل والخلق ليس الله قد حركه بل ظاهرا للخلق فينا لا انكار
ان قيل كيف استوى فل كيف ما فقهه العرش والعرش صنفته وبملكه او قيل ان
نقل الا ان كان له بل احداث الا ان يحتاج بسلطانه والفكر فيه هلاك خضوض
منفعة بالفكر على ذلك الا انواره حركه عليه سارت قلوب العارفين له
به من الحق غايها طاب مسالكه وقال يهودى تعالى بن الى طاب الخف ربي فقال الذي
اوجه الا ان لا سأل عنه ان قال كيف ربي فقال له الذي كيف الكيف لا سأل عنه
كيف قال متى كان ربي قال ويحك ومسي لم يكن وقال بو عثمان المشرق لم يعقل معنى
لو قيل ان معبودك ما تقول فقال قول في الازل فقال فاذا قيل فابن كان في الازل
ما تقول قال قول حيث هو الازل فارضى منه ذلك وترى في قصته واعطاه اياه
بان لموت **فيما نفتح كل من العين والراء المملكتين وهو لغة مالا دوام له ولذا**
سمى السحاب عارضا قال تعالى هذا عارض ممطرنا وما بسكون الراء فهو لغة
المناع وخلاف الطول واصطلاح الصفة الثابتة للحادث الزايد على ذاته كاللؤلؤ
فهو اخضر من الصفة فكل عرض صفة ولا ينعكس فان صفات الله تعالى لا يتغير
لها عرض **يقوم بالجر** اي يحصل فيه ولا يقوم بذاته وبوجه من كلامه ان احواله
محصورة في ارجاء والاعراض بخلاف الصفة فابها تكون للمقدس ولكادش
بان **بين** وهي نهاية البعد اي المكان في الخلق القريب المستقيم على
اخره واسفله او يمينه او شماله او امامه وخلفه فان لم يكن فيه جرم ولم يكن جهة

اي صفة وجود

نحو

باب يكون فوق العرش او تحته او عن يمينه او عن شماله او امامه او خلفه لانه
لو كان في مكان او جهة لزم قدمها ولا قدم الا الله باتفاق المسلمين ولو كان محتاجا اليها
واحتاجه محال ولقول تعالى الحمد لله رب العالمين اي خالق الخلق وقوله الحمد لله الذي
خلق السموات والارض والخالق لا بد ان يكون سابقا على مخلوقاته وقد كان بلا مكان
ولا جهة وهو الآن على ما عليه كان ولقول الله ما في السموات وما في الارض والله بسبح
من في السموات ومن في الارض فلو كان في السماء او في الارض لكان مالا لنفسه وساجدا
لنفسه محققا المقر وهذا لا يقول به عاقل والجهة تستلزم التحيز وكل متحيز حصر
ولا يستلزم التحيز الجهة فان العالم في جهة ولا جهة ولا جهة ولا جهة وقالت المقولة
الله في مكان وجهته وقالت المجسمة الله جسم لا كالأجسام من لحم ودم ولا كاللحم
والدماء او من نور سا طلع على صورة رجل مستقر على العرش مما س له ولا يكفر المحسم ضما
كان قلنا الله في مكان كالسما او في جهة اوله لون وان كان ذلك من لوازم الجسم
لان الله لا يلدن ليدب ليس به هه خلافا لقول بحر الحقيقة بكفر من است الملك الله تعالى
قال الله في الجنة واطلق كفر عند الاثر وهو الاصح وعلمه الفتوى وكذا اذ وصفت
الله بالحيق او بالتيقن واما اذا قصد حكاية ما جاء في ظاهر الاخبار فلا يكفر ولا يكفر
المسلم من اجلها **الحدوث** اي في الحدوث بان اعتقده مطلقا جسم او انه جسم
لا كالأجسام لعلهم الجسم على الناس ولا فهم لا يفهمون موجودا غير جسم ولا عرض
في جهة فان اعتقد انه جسم كالأجسام كفر كما قاله النووي لانه صريح في الحدوث
والتركيب والالوان فيكون مثبتا للتقديم ما هو منفي عنه بالاجماع وما علم بالضرورة
استغناء عنه ولانه عبد جسماء وهو غير الله تعالى بيقين ومن عبد غير الله كفر ولو كان
منسوبة الخلق بالخلقين فقد كفر وقال الاذرى وابن حجر الزبائدي والعلوي
وابن شرف والعناني المعتزلة عدم تكفير الجسم مطلقا لانهم قد لا يعتقدون لازم
الأجسام كالحدوث فان صرحوا باعتقاده كفر واوجبوا على ثبات المكان والجهة
بما هو واحد هاجز العقل بان كل موجود متحيز او قايمة بمعنى كالعرض وثابتها ان كل
موجود من اما ان يتصلا او يتفصلا فان كان متصلا بالعالم فهو متحيز او متفصلا عنه
ففي جهة له وثالثها انه اما ان يكون في داخل العالم فيكون متحيزا لوجهه فاما ان يكون
في جهة له او يكون غير داخل فيه وغير خارج عنه وهو خروج عن المعقول ويلعب بان
الموجود ينقسم الى قايمة بنفسه وهو متحيز بالذات او قايمة بغيره وهو متحيز بغيره

والجسم

ظواهر الالباب نحو وهو الله في السموات وفي الارض وهو الغافر فوق عباده الامن
من في السماء الرحمن على العرش استوى واجيب عن الاول بانه في المحسوس وهو
والارض والله ليس بمرور ولا عرض وقد قيل الكلي كالحيوات مشترك بين افرادة وهو
موجود في العلم لا في احسن ولا مكان له وعن الثاني بان الاتصال والانفصال صفة
للغير والله ليس بمرور ولا يكفر من قال انه متصل بالعالم او منفصل عنه بل يجرم عليه
لانه تشبيهه بغيره بخلقه وعن الثالث بان الدخول والخروج من اوصاف الاجرام والله
ليس بمرور ايضا فلا دخل للعالم ولا خارجه ولا يكفر من قال انه داخل للعالم وحاج
عنه خلافا لقول سبيد زروق بكفره بل يكفره لما فيه من الايهام وسوء الادب
مع الله تعالى وان فيه معناه بانه داخل للعالم بملءه خارج عنه بكونه ليس من جنسه
ولو كان داخل للعالم بمعنى انه من جملة العالم لزم ان يماثل الحوادث فكيف عادت
وهو باطل ولو كان خارجا عن العالم بمعنى انه في الخارج الخارج عن كورة العالم كان
محتاجا اليه فلهذا رده وانه افتقاره فلا يكون موجودا ولا يكون احدا من الخلق
موجودا كما قال شيخنا المنهوي لو كان مولانا العلي مفعودا ما كان منا واحدا مفعودا
واما قوله تعالى والله من ديارهم محيط فليس معناه انه خلق الخلق فمستدير
بما في الخلق الخارج عن العالم بل معناه انه من ديارهم اي من امام الكفار محيط
اي حاطط بما يحفل لهم في المستقبل فلا يفوقه احد منهم ومن ديارهم متعلق محيط
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شئ قبله رواه البخاري وفي رواية
له ايضا كان الله ولم يكن شئ غيره قال علي بن ابي طالب وهو الاكبر على ما عليه كان بلا
مكان ولا زمان واخرج الطبراني عن ابن عباس مرفوعا من قال لا اله الا الله قبل كل شئ
لا اله الا الله بعد كل شئ لا اله الا الله يعني شئ في كل شئ وفي من العلم والبر
واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد بن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم علم
عليه دعوى يدعونها عنه ما اجه فكان على يعلمها باولئك يا كائنا قبل كل شئ ولا يكون
كل شئ وبكائنا بعد كل شئ اقول في كذا او سئل امام احمد بن حنبل في حقه والسائل
عامي فقال هو متعال عن ذلك فقال له ما وجه ذلك فقال ضاقت الدنيا بخلقها
على الف دينار وقد شغلت بالي فلما قضيت عني قلبيته فقام رجلان فقالا في منا
فقال لو كان واحد منهما لكانا حيا في فقال ابي في مني فقال ان يونس ابن متى
دمي نفسه في البحر فالتهم الحوت وصله في قعر البحر فطما ثلثت وقادى لاله

قوله بانه
مستدير

رجلهم

الانات

الا انت سبحانك ان كنت من الظالمين ومحمد صلى الله عليه وسلم جاوز سبع سنين
وجلس على الرفرف الاحضر وانتهى به الى ان سمع صريفا الاطفال وكلم الله وادنى
الله اليه ما اوحى فسمع الله خطاب يونس كما سمع خطاب محمد عليهما سواء فلو
كان الحق في جهة لسمع احد الخطابين ابلغ من الآخر فمضى لا تقتضون ان علي يونس
لا تقولوا محله اقرب الى الله بالمكان حتى يسمع الله كلامه اكثر من سماعه كلام يونس
في تعرج فان الله تعالى لا يتقرب اليه بالاجرام والاحسام وانما يتقرب اليه بالبنين
الاعمال وقه اجمعت الحكماء على وجود جواهر غير متجبره ليست اجراما ولا اعراضا
كالارواح والعمول وعلى انها غير متصلة بالعالم ولا منفصلة عنه ولا داخل
فيه ولا خارجه عنه وان منع ذلكا لممكنات وعن الرابع بانه في اكرم والعرض
والله ليس بمرور ولا عرض ومعنى قيامه بنفسه استغناؤه عن كل شئ وعن
اجزاء من تامة الظواهر فليست الدلالة فلا تفسد ادلة العقل القطعية على
توحيده وانما يدعى الله تعالى بقرنه الله عن ظاهرها باتفاق أهل السنة وقول
معناها الى الله انما كان نقول قوله تعالى وهو الله في السموات وفي
الارض بسم معناه ان الله موجود في السموات وفي الارض بل معناه انه
معبود فيهما كما هو جوهري قولهم وهو الذي في السماء اله اي معبود في الارض اله اي
معبود وهو محكم اي في تدبيره خلقه العلم اي العالم باحوالهم وقيل في الآية
الاولى بقدره وقدرته تدبر وهو الله يعلم في السموات وفي الارض سرهم وجرهم
وروي في الحديث ان ملكين اتفيا بين السماء والارض فقالا لاهل الارض من اين قال من
الارض السابعة من عند ربي ثم قال لا خريصا حجة وانما من اسم السابعة من عند ربي
واخرج شرمه في زبوا ودعوى اي عورة مرفوعة الذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم بجمل
الى الارض اسابعة كجملهم على الله وقال سبيد على وقاله بل على الله ليس في
جهة قوله وما يخفى على الله من شئ في الارض ولا في السماء اذ قاعدته التي في تنقيت
يكون الاطلاع على ما في الارض اقرب من الاطلاع على ما في السماء فكيف الارض حجة
لكن نحن متفقون على ان الحق مظهره عن جهة الارض وهذه بديهة تدرك على انه مظهره عن جهة
السماء فافوقها ولا جهة غيرها فلا جهة له اصلا فلو كان في السماء او في الارض
لا يحسن ان يقال لا يخفى على ملك شئ في بلاد القاصية ولا في بيت اربل ولا في بلاد
بحسن ان يقال لا يخفى عليه شئ في بلاد ولا في البلاد القاصية عن بلده وكان يقول لقوية

قوله سمع
جواب لو
قوله لو
بالسنة
مصدر مفعول
اي سمع سماعا
وقد انزلوه
ظاهر موصوف
المصدر المضاف
لقاع

اي البصيرة

في قوله وهو لظاهر فوق عباده فوقية عظيمة لا ترى ان فرعون عظم نفسه حتى قال
انا فوقكم فاعزوت ومعلوم انه لم يرد فوقية مكان وفي صحيح البخاري ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال: كان احدكم يصلي فلا يصفق قبل وجهه فان الله تعالى قبل وجهه
او اصلي فلو كان الله منحصر في جهة الفوقية لما كان للنهي معنى وكان يقول في قوله
الامنتم من في السماء ان تخسف بكم الارض فاذا هي توراى تتحرك وترتفع فوقكم ام منتم
من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا اي عطر عليكم حجارة ليس المراد بالسماء سماء الدنيا ولا غيرها
وان كان كل شيء على اسمي سماء وخاطب بعرب يدلك على نعمهم ان الله تعالى في الارض هي
الاصنام وربه تعالى به في سماء مضاف الامنتم من في العلو وهو على العظمة كما يقال السلطان
اعلى من الامير وان كانا على فراش واحد وكان يقول في قوله الرحمن على عرش شري
معناه ارتفع عنه ارتفاع عظيمة او انتهى خلقه اليه كقوله في حق موسى ولما بلغ اشد
اي ثلاثين سنة واستوى اي انتهى في القوة بان يبلغ اربعين سنة وكقوله ومثلهم
صعة اصحاب محمد في الانجيل كبرج اخروج شطاه اي فراخه او اوراقه فارزه اي
قواه فاستغلظ اي غلظ فاستوى اي انتهى في تلك الزرع في القوة على سوجه جمع
ساق اي اصوله والاولي ان يفسر القرآن بالقرآن او استوى اي قدر عليه كما قاله
الاكثر قال الشافعي قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مراءى وقال
ابن عباس ان اخفى عليكم شيء من القرآن فاطلبوه من الشعر فانه ديوان العرب وخص العرب
بالذكر مع انه مستول على جميع المخلوقات لانه اعظمها جرمات فبقية من المحنات
البدعية التورية وهي ان يطلق لفظ الاستواء معنيين قريب وهو هذا الاستقرار
في مكانا وبعبارة وهو هذا الاستيلاء ويراد بالمعبد اعلماد على قرينة خفية وهي هنا ان كان
الاستقرار حسا عليه تعالى المتوقفة على دلة توجيحية عنه ويوري عنه بالتقريب
فتوجه السامع من اول وهلة ولذا لم يسمي بعبارة الانهزام قال الخطيب لقروني في هذا
جمعة اي لم يذكر فيها شيء من خواص المعنى لتقريب قال بن يعقوب وهو غير ظاهري
العرش الذي هو السرير بلاج المعنى القريب الذي هو الاستقرار بحسب في مريحة اي
ذكر فيها شيء مما يناسب المعنى القريب ومثاله الجرد ان ابا بكر الصديق سئل عن جرة من
النبي صلى الله عليه وسلم من هذا فقال رجل يهديني لسبيل لاد بعد بني النضير لا
فوري عنه بهادي الطريق وهو يدل على السرور وروي ان الله لا تسعها السموات والارض
فكيف يسعه العرش وقال الجوزي العرش مخلوق من دونه ايضا وهو بالنسبة الى الله

احقر من دونه

احقر من دونه فكيف يكون مستقرة وقال بن عربي العرش والله بالرحمن محمول
وحامله وهذه القول معقول واي حوله مخلوق مستقرة لولا اننا نايه عن قول
وقال الشعراني ان كنت مارا تجاه سوق الكتيبين ما يلي باب الزهومة وعري اذفاك
مخولث عشرة سنة فتكثرت في الله عز وجل وظننت انه فوق عرشه كما يستوي لولا
من على سطح داره مثلا فصرفت الخاطر عما رقت ليس كمثل شيء فيهما انا واقفاها
اذ بصوت في الجواسيعه ولا اري قابله مع انه من المخلوقات فانه بحرف يقول في
اخرج من حيطه العرش الى خارجة وانظر بعقلك بحال الوجود كله من العرش وما
حواله من العلويات والسفليات كذرة في الجواب بالنسبة لما يتأه هي صبطه بالفضل من
سائر اجواب فخرجت من العرش الى خارجة فابينة بما حواه كالتفصيل بالعلق بلا علاقة
فان صعد ابد الابدين لا يجد حسما اخر يتعلق به او تزل به الابدين لا يجد ارضا
يتسقر عليها فقلت سعة عظمة الله تعالى وتزهره من الجملة يقينا وعلمت انه
بما في سائر الملوك فينبينا انا واقفا شهد كاذرا اذا جازا برابض طويل العرش
تقع قاه في الوجود كله في جوفه نضرب اري نفسي اخلا في بطن النهار وانا خارج
في جانب من شية صغيرة فابنفس الطائر عا حواه وغابت من الدين تقصصت هذه
الطامة على بني النيران فقال يا ولدي عندك اخلاط سوداوية فلم اقمع به لك
فثبتت اليه عني لعارفين فاخبرته بذلك فقال يا ولدي عندك عناية عظيمة من
الله بك فانه هذا مقام لا يصل اليه احد الا بالسلوك على يد شيخ مدة طويلة
وعند ان به وظهور عظمة الله عز وجل قلبك فاشكر الله على ذلك وسئل مالك
عن معنى الرحمن على العرش استوى فقال لا استوى غير محمول في اللفظ والكيف
منه غير معقول والاعيان به واجب والسوال عنه بدعة واجبة له كفر وما ارضا
الارجلانا لا امر بصفعة فاخر حوه فاذا هو جهم بن صفوان وهو من اجمرية
وقيل كاف لانه يقول ان الله لا يتكلم لانه لو تكلم لاشبه المخلوق وان الجنة والنار
تعتيان وان النبي اوصى بالنبوة لعل بعدك فسئل على فقال واوله ما عهد الى بشي
كيف وقد قال الله في حق وخاتم النبيين واجمعت الصوفية على ان يقولوا بوجوب
ماله كل موهم ما لا يليق بالله كالكبر والقدم والنعيم والسرور وسبيلها هو حقيقة
فقال لا استوى صفته بلا كيف وسئل عن ان في فقال من مثلات شبيهه وصفت
بلا تمثيل وانهم قصي في الادراك وامسك عن مخوض فيه كل لامساك وسئل عنه محمد

كرو

فمنه ما يرى في خلقه
فمنه ما يرى في خلقه

فمنه ما يرى في خلقه الذي يستوفيه فاحرما ودر رادها على قرينة فيرى
فمنه ما يرى في خلقه ان الله تعالى اراد ان يرفعنا ان احسن المخلوقات اعز الاديان
قال في بحر الحقيقة ويلف بقوله يجوز ان يفعل الله فعلا لا حكمه فيه لانه مكذب قوله
تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا حين هذه الاوه الفترة التي عظمها باو وقوله
يقتضي ان الملائكة محض بواحد من هذه الاوه الفترة التي عظمها باو وقوله
في شرح امر ابراهيم والكلبي المتكلمان هما الامران المتساويان في جميع صفات
النفس لا في بعضها يقتضي ان مماثلة الله للمخلوقات وهي الاجرام والاشواض
تحصل بواحدة لا في الحرمة والوصية ولا يحصل بالباقي لانه خارج عن الحقيقة
قلت يجب ان يانه متى ضل على قولهم من المتكلمين المماثلة الاتفاق فيما يجب
وبتحليل ويجوز كالا حرام مماثل بمضاهية ذلك وان اختلفت حقايق وما ذكره
في شرح امر ابراهيم والكلبي اصطلاح للمناطق وبعض المتكلمين ولا ياسب هنا
وعليه اجاب الحرمان بان قوله او يكون في جهة الجرم الخ ليس مطروفا على قوله
بان يكون جرما حتى يلزم عليه ما ذكر بل هو مطروق على المصدر الذي هو الما
فقد ذكره كذا يستحيل ان يقرم اخراج المم الى ابطال هذه الامور كلها ولم
يستغن باستحالة الحرمة والوصية عن استحالة لوازمها اجب بوجهين
احدهما ان المحل لهذه الابيات عظيم ودفع الحرمة تحت الكلية غير لا تنطق
الله الا الاذكية والمطور الاباح والبيان وهو التعبير عن طار المفسر
المراد بعبارة كاشفة من حقيقة المعنى المراد فهو ما تقدمه اجمال والتفسير
وهو الكشف عن المراد من اللفظ استرق من البيان لان الفضل لكشف المراد
من اصله دون المعبر عنه والثاني انه لو استغنى باستحالة الحرمة عن استحالته
لوازمها التوهم انه لو ازم اعم والحرمة ملزمة اخص والقاعدة انه لا يلزم
من نفي الاخص نفي الاعم فلو اذكر لو ازم الحرمة كلها علم ان الوازم من باب
اللازم المتساوي **فمنه ما يرى في خلقه** **فمنه ما يرى في خلقه**
واما عند المناطق فتمتص الخالفة لا مخالفة وهو ما والمماثلة
لان المماثلة المساواة عند المناطق وبعض المتكلمين **فمنه ما يرى في خلقه**
فمنه ما يرى في خلقه **فمنه ما يرى في خلقه** **فمنه ما يرى في خلقه**
ان يقول لان المماثلة هي الاتفاق في الحقيقة سواء كانت مركبة كالجسم او غير مركبة
كالجوهر

فمنه ما يرى في خلقه

كالجوهر الفرد اذ ليس مركبة وسواء كانت صفة كقدره زيد مرفعة كقدره عمرو
او ذاتا كحقيقة زيد موافقة كحقيقة عمرو وهي حيوان ساطق المخلوق من ترتيب
ومغايرة كحقيقة الملك وهي حيوان الناطق المخلوق من ترتيب كحقيقة الجن وهي
الحيوان الساطق المخلوق من نازوا المراتب بالناطق المتفكر بالقوة قد دخل الاخرس
الصفات بلادة من الحقيقة وليس مقتبرة في المماثلة عند المناطقة ولانه لا يلزم
من حقيقة الشيء تركبها حتى يحتاج الى تعدد الصفة والى قوله جميع ونحتاج الى اعتبار
بان الصفات قسمان نفسية وغير نفسية كالعرضية كالحديث واليا من نفسية
مادت على نفس الشيء اي حقيقة دون نايه عليها فلا تغفل في الالوهن ولا تحقق في
الخارج الا بما سموا كان ذاتا كالجوهر الناطق للحيوان او صفة كالزوجية للاربعية
اذ لا تحقق الاربعية عنا ولا خارجا الا بما مع انها ليست حقيقة ذاتها لكن لها
صفة نفسية لها تغفلها تابع لتغفل اوصوف كاللزام يكون تغفله غيب تغفل
للمحسوس قال الاجرام مختلفة الخفايق فالاشياء حقيقة واسم حقيقة اخرى وكذا
بما روي انظر في رعا غايزت باوصاف نفسية وفي الغفول كالمناطقية والها هلمية
والحيوان حسن تحت انواع مختلفة الخفايق وعلى هذا القول الحاجة الى زيادة الشئ
فمنه ما يرى في خلقه **فمنه ما يرى في خلقه** **فمنه ما يرى في خلقه**
وذهب جمهور المتكلمين الى ان المماثلة هي الاتفاق فيما يجب وما يستحيل وما يجوز كالاجرام
كلها من الذرة الى الجبل مماثل بعضها لا فرق بين نورانية وظلمانية فجزم الطير
بما لم يجرى فيهم والاشياء مماثل لبعض من الحيوانات والجمادات كالما والنار والارض
والسما اشتراك جميع في الحيوان وقبول الاعراض لحدثة كركبة وسكون وانما غايزت
باوصاف عرضية كالغنى والظلمة والناطقة والها هلمية فالاجرام كلها جنس واحد
وحقيقة ما شغل المعراج واليه اشار الله تعالى بقوله وما من دابة في الارض ولا
طار يطير بخلافها الا ام اي جماعات امثالكم اي مشاركون للادمي في حدوث
والتميز وقبول الاعراض والارزاق فالاشياء مماثل لها والاشياء الالهية خلق من
اخلاف الهام فالسارق فيه خلق لانه يسرق الطعام في دارى انا ريت
شرب منه فاذا انقص الى دابة فيه والحكمة فان لم يصل اليه انى مما في فيه وصية
فيه حتى يعلم الزيت فيشربه او رمى عليه جرافكس والمخالف فيه خلق امثالك
ان دفعته عنك دنى وان قربته اليك بعد عنك والمتواضع الذي باكل امورا الناس

وصفاتنا ونفرد عدم القيام بالنفس في صفات الله او من عطف الملازم العام على
الملازم الخاص في كل من ثبت مماثلته للمواد ثبت عدم قيامه بنفسه وليس كل
من ثبت عدم قيامه بنفسه ثبت له المماثلة اذ صفاته تعالى قايمة بذاته وتكون
عليها المماثلة وان نظر الى العطف بحسب الاستحالة كان من عطف الملازم الخاص
على الملازم العام اي من استحالة عليه عدم قيامه بنفسه يستحيل عليه المماثلة وليس كل
من استحالة عليه المماثلة يستحيل عليه عدم القيام بالنفس بل ان صفاته تعالى
يستحيل عليها المماثلة ولم يستحيل عليها بنفسها بالنفس لان الصفة لا تقوم بنفسها
بل بوصفها وهو مفضل فاما تعالى بنفسه وقوله بان يكون
فسير بنفسه وقوله بان يكون ذاتا وان كان كسرا
فبما هو صفاته في الموجد كونه يستحيل عليه تعالى ان لا يكون واحدا عطف
عدم الوحدة انية على عدم القيام بالنفس من باب عطف الخاص على العام فيجتمعت في
ذواتنا وصفاتنا اي ليست واحدة ولا قايمة بنفسها ونفرد عدم القيام بالنفس في
صفات الله لانها قايمة بذات الله وليست واحدة بل متعددة وعطف استحالة
عدم الوحدة انية على استحالة عدم القيام بالنفس من باب عطف الخاص على س استحال
عليه عدم القيام بالنفس يستحيل عليه عدم الوحدة انية ومن استحالة عليه عدم الوحدة
نارة يكون قايما بنفسه كذات الله ونارة يكون قايما بغيره كإرادة الله قايما واحدة
قايمة بذات الله وانما عطف هنا بكونه او كونه يعطى لان في القيام بالنفس لما كان
مركبا من شيئين خاف ان يوهى منوهم انه لو قال ان لا يكون واحدا ان يكون من
اوجه عدم القيام بالنفس لانه عطف بكونه الطول للكلام اذ لم يكن معنا طول بان
يكون مرساة في اراء او مؤلفا من اجزاء او متبعضا او مجزأ اي تخلا الى اجزاء فان
ماله اجزا يسمى باعتباره وتولفه منها مركبا باعتبار تخلا لاهلها متبعضا وتجزئيا
وقيل ان لو حفظ في تخلا له في جزائه كونه مركبا منها فهو مجزأ والاقوم متبعض تحت
الذات ان تكون ذات جزئين فأكثر ولا يصح في بقية الصفات فكل من قد بين
لانها ليست ذاتا ولانه لو صدق به لصدق بقية الصفات المتخلفة كالقدرة
والارادة والعلم الا ان يقال لا يتوهم وجوب وحدانية الصفات المتخلفة والتركيب في ذات
عمر من ان يكون في نفسها او في المصفة القايمة بها وكان الاولى ان يقول بان يكون
جزوا فيشاركه غير منجزية لان قوله بان يكون مركبا يقتضي ان الله هو مفرد

سام على

وهو بالذات

وهو بالذات او يكون له شائ في ذاته بان توجه ذات اخرى مثله او مماثل
في صفاته بان يكون لذات اخرى صفة تشبه صفة من صفاته كقدرة توجهها
المخلوقات وبأنه سعة في وجوده اي موجد او معد في نفس من صفاته
اخرى فاعين صفات السلبية وقوله بان يكون مركبا في ذاته من جهة
تفسير لقوله ان لا يكون واحدا وهو صادق بمعنى جنس اشياء الاول الكمال المتفصل
في ذاته والثاني الكمال المتفصل فيها والثالث الكمال المتفصل في الصفات والرابع الكمال المتفصل
فيها والخامس الكمال المتفصل في الافعال والتركيب اجتماع جوهرين فأكثر اي ضم
بعض الاجزاء الى بعض وهذا هو الكمال المتفصل في الذات والمماس
في ذاته هو كماله المتفصل فيها قال علي بن ابي طالب في بعض وصاياه لولده واعلم
يا ولي الله لو كان كريك شريكك لانتك رسله ولرايت انك ملكه وسلطانك وكنت
أبيه واحدا لا يشاركه في ملكه احد وحكي ان ابليس دخل على فرعون فقال انت تدعي
الربوبية قال نعم قال اي حجة قال يا لئالف ما خرفا اجمعهم في جنهم فالتواجر
فتسخر ابليس فصار سحرهم حبا مشورا ثم تنفس ثانيا فظهر سحر اخر من سحرهم
فقال يا فرعون هل الاقوى سحرهم ام سحري فقال بل سحرك فقال فرعون انا مع هذا
الامور لا ارجو اني الله عبد الله تعالى فكيف يرضاه مع محرك شركائه وحده بك
الماثل في الصفات هو الكمال المتفصل فيها واما الكمال المتفصل فيها فهو تعدد الصفة
الواحدة فيكون له قدرات او ادرات بان يكون لاحد من صفاته في صفة
متحدة من صفات الله ولا اعتبار بانها في صفة اي موافقة صفات المخلوقات
في صفات الله في تسميتها في اللفظ لا في المعنى كالوجود والحياة والقدرة والارادة
والعلم والكلام والسمع والبصر عما يحاط به من الصفات فمعرفة يخرجها
ارادتها من عدم الوجود واردة عاما فيصدق اي التحفيض لجميع
المخلوقات ببعض ما يجوز عليها لا تعارض بفتح الراء بارادة اخرى وانما يكون تعدد
ارادة خاصة ببعض المخلوقات لا تؤثر وتعارض بارادة شخص غير كان يرباخذ
دينار ويريد شخص منعه منه وهذا ناكذ لانه يلزم من عمومها عدم معارضتها
وتكون للعبية علم محيط بجميع المعلومات ونحو ذلك من خصائص صفاته
وغيره كاي يكون له سمع يسمع به جميع المخلوقات حتى يركن له ذلك لم يكن
له صفة مثل صفة الله لانها واحدة وصفاته الله قديمة وقوله ان يكون

في الوجود موثر في نفس من افعالنا الاختيارية والاضطرارية
 هذه اي نفى وجود موثر مع الله هو **الفصل في لفظ الله** نفى وجود
 موثر مع الله اعم مما قيل اي من نفى ما قيل في صفاته كان يكون له قد رة بوثرها
 لان الموتر يشمل الموترية انه على قول الفلاسفة الاسباب تؤثر فياتها كالنار تؤثر
 الاحراق والموتر يؤثر في صفاته على قول القدرية الحيوان يؤثر في صفاته التي خلقها الله فيه
 في افعاله الاختيارية فالله تعالى قل هو يستوي الاعمي والبصير اي الكافر والمؤمن
 ام هل يستوي الظلمات والنور والكفر والايمان ام جعلوا اي الكفار لله شركا خلقوا
 خلقه اي خلقوا سموات وارضين وما فيها كما خلقها الله فستشابه الخلق عليهم
 اشتبه عليهم خلق شركاء خلق الله فلا يزوت احدهما من الاخر ولا يستفهم انكاره
 اي لا يستوي الكافر والمؤمن والظلم والاعمان ولا الشركاء بالله لانهم لم يخلقوا شيئا ولا
 يستحق العبادة الا الخالق قل اي يا محمد نعم الله خالق كل شيء اي لا يستحق العبادة
 الا هو وهو الواحد القهار اي الذي يغير كل شيء **ذلك** اي نفى ما يثر غير الله **ينبغي ان**
يكون لشي من الاسباب العادية كالنار تاثير فيما قار نفا واما خلق الله
الانسانيات عند اسبابها لا يعا وقد لا يخلقها فلا اثر للنار في الاحراق ولا في التسخين
والتشجيع ولا اثر لقطع الماء في شبع والانسانيات في قطع والابان كان للانس
تاثير في مسيه لزم بالبرهان والافعال في افعاله بالاشراك فيها اسبابها
 وهو بالجل فامتزاج العناصر في تركيبها واخلالها واعتدالها وغلبيتها لا تاثير له في وجود
 شي ولا في فساده كما تزعم الاطباء والطبايعون فليس باعتمادها تكون صحيحة الجرم
 ولا بغيره بعضها يكون لاهراض بل لو كان الجسم بسيطا اي لم يتركب الا من نوع واحد
 من العناصر كان يكون طبيا لا يروده فيه ولا حرارة ولا يوسسة يقبل من الصحة والفساد
 ما يقبضه عند تركيبه من الانواع واختيار الله خلق شي عند خلقه شيئا اخر لا يدل
 على لا يوجه مخلوقه اثر في الاخر واما هي امور عادية يخلق الله الاشياء منها
 لا بها مع جوار الخلق فهو لزوم عادي خلافا لقول اهل الصلال هو لزوم عطلى لا يتجلف
 وان سبب هلاك الجسم تركيبه من العناصر الاربعة كالانسانيات وان سبب عدم
 هلاكه تكوينه من نوع واحد كالحجر كالحسن بن عبد الله بن سينا الفيلسوفي انما
 يقدم انعام مع ادعائه الاسلام ونفاله به تاب ومات على الاسلام قال في اجوزة
 الطبيعية اما الطبيعية فالاركان تقوم من مزاجها الاربعة وقول بغيرها

فوق خلق
 مخلوق فاحص
 نفى بعمول
 ٩١

صم

صحيح ماء ونار ونوى وزخ دليه في ذباب الجسم اذا توى عادايها رغا ولو
 يكون الجسم منها واحدا لم تبالا لامر حيا فاسدا وقوله توى بالفوقية والقضاي هلك
 والرحم تبليت الرء الكره وذلك كان احتراق الجسم فيفضه يرتفع هواء ونفذه بصير
 ماء ونفذه بصير نار ونفذه بصير ترابا من اعتقاد سبب من الاسباب
 ان دنة بوثر لفسده كالفسفة **دانة حقيقة** عطف تفسير اي من غير
دات الله فلا تارغ اي خلاق في **دانة حقيقة** عطف تفسير اي من غير
 قال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم
 وسكون المتلثة ونفذه بصير اي عقب مطركان في السيل فلما انصرف اقبل على الناس
 فقال انتم روت ما ذا اقال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي
 مومني وكافرا فاما من فار مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك موسى كافر بالكوالب وبن
 قال مطرنا بقوه كذا فذلك كافر موسى بالكوالب نفع النون وهنر اخره اي يرف
 سبب في النجم الفلاني في الافق الفري وفيما به بحر آخر يظهر من الافق الشرق مقارنا
 سطرته كانت العرب بنسب اليه الحوادث وترغون ان المطر فضل النجوم لفضل الله
 فيضفون المطر الى الانواء وهي ثمانية وعشرون بحما موقفة المطالع في ازمته سنة
 الى اربعة عشر سنة في كل ثلاث عشرة ليلة ثم في القرن مع طلوع القمر ويطلع آخر
 يتاينه في المشرق من ساعته الا الجبهة فلها اربعة عشر يوما وكذا نواذ سقط
 نجم وطلعت قالوا لا بد من رياح ومطر عنده فكم ان نقول نقول لا بها مه
 ان النجم مطر حقيقة ويجوز بذكر هذه ان نقول مطرنا في وقت طلوع النجم
 او غروبه والاعتماد على قول المخبرين والرجوع اليهم شديد التحريم كما يحرم عليهم
 واث استندوا على ان الله تعالى امرى عادته اذ اقترن نجم ياخر من ناحية
 كذا حصل خلافا لقول المازري اذ استندوا على جري العادة جاز ولم يوردوا
وان كان يعتقد حدوث الاسباب العادية وانها ليست قوتية اي خفيفة
واما الله خلقها قوتية وتلك القوة قوتية ولونزها منها لم تؤثر اي من قوتية
 اتفاقا لان الله لو كان يخلق فعلا لا يماوتة القير كان يخلق لنا قوتية وتلك القوة
 قوتية لزم افتقاره الى تلك القوة لتقدر القوتية عليه بدونها على هذه القوتية وكل مقنن
 ممكن وكل ممكن موجود حادث وكل حادث عاجز فينتج عالمه وفي العالم محال
 بالمتحدة **وفي آخره** فوان ارفع انه ليس بكافر وهو اعتقاد اعظم من الفلاسفة
 في اعتقاد اي مقنن

في انما
 في انما
 في انما

قدم في كونه من عدم
 كونه بدنه لا بد منه
 كونه بدنه لا بد منه

وتبينهم كثير في هذه المومنين كالقدرة على تقليد العوايد الله وتطواهر من الكتاب
والسنة قد استوى في المقدمات واصرا للقدرة على سبعة الایجاب. لذاني وهو
استناد المكانيات الى الله على سبيل تقليل والصبغ من قبح اختيار والتخصيص العقل
وهو كون افعال الله تعالى واحكامه موقوفة عقلا على الاعراض وهي جلب المصالح
ودفع المفاسد والتقليد الردي وهو متايق الفيلاجل الحمية والتقص من غير
طلب للحق وسبب القادي وهو يتوالتلازم بين امر وموجودا وعدمه
بواسطة المنكر والمحرم الرب وهو ان يحمل الحق ويحمل جهل به والتمسك في عقائد
الايمان بمجرد طواهر الكتاب والسنة من غير عرضها على البراهين العقلية والتواضع
الشرعية والجهل بالتواعد العقلية التي هي العلم بوجود الواجبات وجواز
الاجابات واستحالة المستحيلات وباللسان القرني الذي هو اللغة والاعراب
والبيان فكل واحد من هذه قد ينشأ عنه كفر يجمع عليه وقد تنبأ عنه بدعة فالایجاب
الذاني هو اصل الفلاسفة الذين جعلوا ذات الله علما للممكن بلا اختيار
والتحسين القليل اصل الكفر البراهمة من الفلاسفة حتى نفوا النبوات واصل ضلال
المعتزلة حتى اوجوا على الله مراعاة الصلاح والاصح لحكمة والتقليد الردي اصل كفر عبدة
الاولياء وغيرهم حتى قالوا انا وجدنا بآءنا على مائة سنة وانا على آتارهم مقتدون
اي متبعون وانه قد ربيص لا يفي عليه في عقائد الايمان وقا ربيص لتناج لا ورق
بين مقلد يتقاد وبهية تقاد والربط العادي اصل كفر العاقلين وصلاح من تبهم
من عبدة المومنين قوا ورباط الشيع بالاكل بحيث لا يتخلف والجهل مركب اصل ضلال
كثرا عنقاد الفلاسفة تاثير الافلاك والتمسك بظاهر الكتاب والسنة اصل ضلال
الحنوية فقالوا بالتشبيه والتجسيم والجهة علم بظاهر الرحمن على القدر استوى
او منتم من اسماء لما خلفت بيدي وقول السوي في شرح الصوري اصول الكفر ستة
اي باعنا ربح التمسك بظاهر القرآن والسنة والجهل بالتواعد العقلية واللسان
القرني شيئا واحدا لان الاول ناسي عن الثاني ومن هذا من سبعة يهي مقتزلة
اعتقدوا ان الله لا **في فعله فالتقدرة لله خفا الله** في ومنه من اعتقد
ان الاسباب توثر يا ذن الله وان قارم القرني على ما ربه ابن السكبي وهو حنطاء
اذ لم يقبله ايد لكنه منقول عن شيخ امام الحرمين قتال في آخرا من القدرة الحادثة
توثر في وجود الفعل على وفق مقتضى الله تعالى وهو ما اخذ من مذهب القدسية
ونفاه

قد ربيص عنها
البحر بوجه لتعلم
مجرد طواهر
والسنة

ونفاه ابن التلمساني عنه وعن بقية من نقل عنه نحو هذا الظاهر كما نقل عن القسمة ان يبلر
الباقلا في والاستاذ اني احقق ان القدرة الحادثة توثر في اخضر وصف العقل
لكونه صلاة او غصبا او زنا لا في وجود اصل الفعل فآخرة ينسب الى فعل الله
اجاد او يلزم علمه بان جميع وجوهها وليت ذاته محل فعله ولا تصف بها
انصاف قيام ونسب الى العبد من حيث خصوصتها وهو كونها صلاة او غصبا
مثلا ولا تاثير له في اجادها ولا يتوسط علمه بها من كل وجه واذن محل فعله
ولا يكون صفة له فيقال انه متحرك ومصل وغاصب ولعل ذلك صدر
مهم في مناظر جدلية لاخام خصم فاحتملوا بذكر هذا الاظهار الحق بالبدراج
ولهذا قال المتأخر لا ينقل عن العالم ويجعل مذهبها له ما يصدر عنه على سبيل
الحجة **وهو مقتضى حادثة** راسب **والموت** لا يورث الموت **والله**
نفس **اي** **كان** **اعتقد انه** متى جد السكين على شي فلا يد من قطعه
وهذا **اصلا** **متبع** **اهل** **تحقيقه** **احكام** **العادي** **من** **انه** **ربط** **امر** **بامر**
في **عدم** **تاثير** **احدهما** **في** **الاخر** **ومع** **مخ** **التخلف** **من** **نفس**
العادة **اي** **من** **مات** **لان** **راه** **يتحيز** **فاذا** **نكره** **كفر** **كما** **انكره** **اجاهلية** **وقالوا**
اي **بذلك** **اعظاما** **ورق** **تا** **يتا** **ميتون** **خاتما** **جديدا** **لذلك** **مخ**
الموت **والقبر** **والآخرة** **لان** **ذلك** **كله** **من** **باب** **خرق** **العوايد** **التي** **تختلف**
فيه **الاسباب** **العادية** **عما** **يقارن** **بها** **من** **الاسباب** **الالهية**
انها **الآلة** **من** **الاسباب** **الالهية** **وتما** **جعلها** **الله** **امارات**
ودلائل **على** **ما** **شاء** **من** **الحوادث** **من** **الاسباب** **الالهية**
العادي **كالسبح** **هو** **الآلة** **اي** **يخلق** **به** **المستببان** **عند** **اسباب**
لا **بها** **وقدر** **يخلق** **كان** **ممتة** **النار** **ولا** **يحترق** **كما** **التي** **المتروكة** **اذ** **اراهم** **الخليق**
في **النار** **التي** **او** **قد** **هاله** **سبعة** **ايام** **حيث** **اذ** **امر** **الطائرة** **بها** **احترق** **فما** **احترق**
منه **الاوتاقه** **وقد** **عليها** **فوجد** **عين** **ماء** **عذب** **وورد** **الاحمر** **وترجسا**

بل يقال هو ادراك الشيء على خلاف ما هو به في الواقع فيكون ضد العلم فكان الاول للشاع
 سقطت هذه العبارة التي وجه بها الضمنية لانها قاصرة فلا تشمل الجهل البسيط قال
 الكنتاني ولما كانت الاحوال المعنوية لا يعقل على جميعها ولا تتناول الخالف ولا المتضاد لا
 باستطاعتها المعاني قال المصنف **ضد** معنوية على القول بشيئها زائدة على سائر
واضح اي ظاهرة من هذه اي من اقسام المعاني التي هي العجز وما بعده بمعنى
 لو انضمت اقسام المعاني الى المعنوية وليست اقسام المعاني نفسها اقسام المعنوية
 كما غررته هذه العجز ومعناها كون الموضوع بها قادر الصناد لهذه المعنوية حقيقة
 هو كونه عاجزا لا العجز وان كان لازما للعجز اي يلزم من وصف الشيء بالعجز كونه عاجزا
 واما على القول بانها في معاني فلا يحتاج لذكر ضد ادها الى جملة العجز عندها
 لفظا فان قلت لم يمتل واضحا من هذه مع انه يجب مطابقة الخبر للشيء او العكس
 للمعنوت قلنت محل وجوب المطابقة اذا لم يكون الجمع باضافته الى جماعة فان اول
 بها جاز جميع الخبر وانتهت واخره لان لفظ جماعة مفرد ومضاف مع فصلت المطابقة
 واستقارهما جماعة اقسام الصفات المعنوية واحدة لكن الافصح الافراد في جميع
 الثلثة لما لا يعقل البشارة الى انه كواحدة من يعقل نحو الجذوع منكسرة ووجوه بومبي
 ناضرة اي جماعة وجوه ناضرة اي حسنة والافصح اجمع في جميع الكثرة لم يعقل نحو
 الزبد قاعون والهند منطلقات وفي جميع القلة لم يعقل نحو الهندات عالما ان
 لا يعقل نحو الاجزاء منكسرات والاضداد واضحا والصواب واخرات البشارة الى تنظيم
 من يعقل وجبر قسمة وقلة غير العاقل وتطمع ذلك ليدل على الاجمري فقال
 وجميع كثره لما لا يعقل فالافصح فيه الافراد يا فل وغيره فالافصح المطابقة نحو
 هبات واخرات لا يفتق **اي اقسام الصفات المعنوية واضحة من اقسام**
صفات المعاني لانه اذا اتينا في امر اخر لمزنا مناهة لازمة فان قلت اقسام المعنوية
 لازمة للمعاني والمعاني ملزمة ورواها لا يلزم من وقوع المناقاة بين امرين
 وقوع المناقاة بين لازمة لهما الا ان الانسان منافي للفرس والجواب انه لازمة لهما
 فلم يحصل المناقاة بين الملازمين مع وجودها بين الملزومين اجابا لسكتنا في بان هذا
 انما يروا اذا كان اللازم اعم فان كان مساويا كما بين المعنوية والمعاني فلا رد ذلك بل كل
 ما تاتي احدنا في الاخر وله اقال ولا وهي ملازمة للشيء الاول فغير بافعالة التي
 تكون من الجانبين **وذلك** اي وجه التوضيح **انك** اي تحققت **ضد** **الضد**

في قوله تعالى ولا يزوجكم الله منكم ما كنتم تعلمون
 في قوله تعالى ولا يزوجكم الله منكم ما كنتم تعلمون
 في قوله تعالى ولا يزوجكم الله منكم ما كنتم تعلمون

لم يمتل عن كونها مما عرفت ان ضد كونه قد رطل حجة امثلة
 ما من من في ما وكذا اذا عرفت ان ضد الارادة لا رغبة ولا ريب
 بالتقابل او بالطبع عرفت ان ضد كونه مراد كونه لا رها او موجه اباستطاعتها
 اي اخره اي قل مثل هذه امثلة الى اخر الصفات فتقول ضد اعلم الجهل فضع كونه
 عالما كونه عاجلا او ظاننا او متساكنا او راويا وهذا الحياة موت فضع كونه حيا كونه
 ميتا وهذا السمع العمى فضع كونه سميعا كونه اعمى وهذا البصر العمى فضع كونه
 بصيرا كونه اعمى وهذا الكلام البكم فضع كونه متكلم كونه اكم او متكلما بحرف او صوته
 في خاصته في الجامع لما ذكر **من** **وجود** كونه كونه فانه معنى وجودي **لضار**
معنى **وجودي** كالتقديرة فانه معنى وجودي **و** **ضد** كونه قادر على اللزوم للقدرة
بصار **لا** اي كونه عاجزا لا يلزم للعجز يعني التثافي بين المعنوية واضد ادها
 من باب تما في الصدين لان المعنوية احوال فلا تستقل على جميعها فتبنيها يستلزم
 وجودها وكذا لك اقسام ادها في الحقيقة ارجح الى المعاني واضد ادها قيل
 طاقن مع علة بغيره باعتبار اللغة والافصحها في الاصطلاح من باب المساوي للتفويض
 لان المعنوية بغيرية غير وجودية وكذا لك اقسام ادها ففادرت بغيره لا قادر وما حذر
 طاقن لا فادرت بغيره اقبل حكمها حكم صفات المعاني فاما كان فيها ضد ادها ففادرت
 كان فيها عدم ممكنة فهو عدم وممكنة **و** **ضد** **وجودي** اي الخالق للقدرة لطاعة في
 العبد ولما اوجبت المعنوية فعل بعض الممكنات واحالوا بعضها بالغ المعنى رده بالتوكيد قوله بلغ جواب لما
 تاتيها **ما** **ب** **في** **حق** **نعم** في معنى اللام والحق يعني الذات اي ما يجوز له ذاته والتوكيد مراد
 ان لا يقول فلا رد ما اورد من انه يلزم ان يتصف بصفة جارية وهو محال لان يجوز
 راجع الى صفات الافعال هي ضد والممكنات عن قدرة الله تعالى لا الى الصفات الثابتة
 به انا تعالى ولم يفعل وما يجوز كما قاله عما يجب وما يستحيل لان الله لا يجوز له حقه الا
 ما ذكره والصفات الواجبة والمستحيلة لا تخصر وانما ذكر بعضهما بعضا في ايجاد
 اي مخلوق وتوحيده اي مقبلة ان الجائز قسمان فعل الشيء وتركه اي ترك
 الفعل وهو بقاؤه في عدم فان ترك عند الله ليس بفعل ولا عطف على الفعل وهو
 قولين وسقول لا خزان الترك فعل من افعال الله اي يجوز متعللا ان لا يوجب المخلوقات
 و لا يرسل الرسل وان لا يبيد الخلق وان لا يعذبهم واما ما شرعنا فيجب الايمان بوقوع ما
 اشرع به في اجمالا كاتزال الكتب وارسال الرسل والموت وهذا لا يغير شيئا وسواله
 في قوله تعالى ولا يزوجكم الله منكم ما كنتم تعلمون
 في قوله تعالى ولا يزوجكم الله منكم ما كنتم تعلمون

في قوله تعالى ولا يزوجكم الله منكم ما كنتم تعلمون
 في قوله تعالى ولا يزوجكم الله منكم ما كنتم تعلمون

في قوله تعالى ولا يزوجكم الله منكم ما كنتم تعلمون
 في قوله تعالى ولا يزوجكم الله منكم ما كنتم تعلمون

في قوله تعالى ولا يزوجكم الله منكم ما كنتم تعلمون
 في قوله تعالى ولا يزوجكم الله منكم ما كنتم تعلمون

سبحانك اه تترها لك ثبت اليك اي من سوال ما لم او مر بك وانما اول المؤمنين
فعلق روية ذاته على استقوار الجبل حال تجليها له وهو امر يمكن وكل ما علق على
الممكن لا يكون الامم كما لان معنى التعليق الاخبار بان المعلق يقع على تقدير وقوع
المعلق عليه والجمال لا يقع على شيء من التقادير فلو كانت مستتعة لما وقف على شيء من
التقادير فليكن المكذب في خبره تعالى وهو محال وكان موسى لم يسئل بالافه لا يجوز على
احد من الانبياء الجمل سببه ما يجب له تعالى او يجوز او يستحيل وقال لا تقهر روبي او لم تكن
اولن ربي لان الاصل مطابقة الجواب للسؤال لا ترى ان كل من كان في كنه حجر قطعه
بعضهم طعاما فقال عطي هذا لا كله كان الجواب الصحيح له ان هذا الاكل اما اذا
في طعام ما يصح اكله فحينئذ يصح ان يقول المجيب انك في كنهه وتقول الرحسري
في كنهه ان لا يسيد النبي لقوله تعالى لن يخلقوا ذبابا ولن يخلف الله وعده
وقد سألنا المستفيد تاييد النبي في هاتين الايتين وتكونا من خارج فله
دور في غير التايبه في قوله تعالى ومن ينمونه اية اي رشا طويلا فاخبر بان الهوي
لا تقتون الموت ثم اخبر بانهم يقتونه في الآخرة ونادوا يا مالك يتقص علينا ربك وتوجه
الاعتناء بالمال في الدنيا ثم ابا والالتفات لغيره ثم لما كان من فهم من اول العقيدة
ان هذه خلاصة الخلق في ايمانه واذا عرف البرهان كان سمعا على صحة ذكر اسرار البراهين
مستنبطها من الكتاب والسنة وكانت مركزه في عقول العبادية ليكمل بيان الشخص
اقواله في جميع الخلق وتقدمه اليهم خرق بسبب للافتتاح وتوحيده وتقصي
جمله اية او مقدر في ذهن المتكلم فصار منه المزمع عندك وهو ثلاثة اقسام قسم يدكر
فيه الانواع المقصودة بالتفصيل كلها كقولك الحمد ان تقول جاني اخوتك ما زيد
فاعتبه واما عسر و فاكرو منه واما كبر فاقواته واما بشير فقد اعصت عنه وقسم
يدكر فيه احد الانواع المقصودة ويترك الباقي لكن ينوي كقوله تعالى فاما الذين
في قلوبهم زيغ اي عدول عن الحق كما بسده عه فيتبعون ما تشابه منه اي وهو
علا لا يفتح معناه فيتعلقون بظاهر او بتأويل باطل يتفقا الفتنة اي الطبلت يقتنوا
الناس من دينهم فابتغا قايلا وويل اي وطلب ان يؤولوه على ما يشتهون ذكر فيه اما
موق ولم يدكرها اخرى لعلمها اي واما الذين ليس في قلوبهم زيغ فلا يتبعون ما تشابه
منه وقسم يدكر فيه احد هادون الباقي من خبرك ينوي كقولك اما انا فقد فعلت كذا
وهو ضمن معنى الشرط وفعله كبره كونهما تلقى شيئا بشي كانه يقول مما يمكن

سبحانك

سبحانك اه تترها لك ثبت اليك اي من سوال ما لم او مر بك وانما اول المؤمنين
فعلق روية ذاته على استقوار الجبل حال تجليها له وهو امر يمكن وكل ما علق على
الممكن لا يكون الامم كما لان معنى التعليق الاخبار بان المعلق يقع على تقدير وقوع
المعلق عليه والجمال لا يقع على شيء من التقادير فلو كانت مستتعة لما وقف على شيء من
التقادير فليكن المكذب في خبره تعالى وهو محال وكان موسى لم يسئل بالافه لا يجوز على
احد من الانبياء الجمل سببه ما يجب له تعالى او يجوز او يستحيل وقال لا تقهر روبي او لم تكن
اولن ربي لان الاصل مطابقة الجواب للسؤال لا ترى ان كل من كان في كنه حجر قطعه
بعضهم طعاما فقال عطي هذا لا كله كان الجواب الصحيح له ان هذا الاكل اما اذا
في طعام ما يصح اكله فحينئذ يصح ان يقول المجيب انك في كنهه وتقول الرحسري
في كنهه ان لا يسيد النبي لقوله تعالى لن يخلقوا ذبابا ولن يخلف الله وعده
وقد سألنا المستفيد تاييد النبي في هاتين الايتين وتكونا من خارج فله
دور في غير التايبه في قوله تعالى ومن ينمونه اية اي رشا طويلا فاخبر بان الهوي
لا تقتون الموت ثم اخبر بانهم يقتونه في الآخرة ونادوا يا مالك يتقص علينا ربك وتوجه
الاعتناء بالمال في الدنيا ثم ابا والالتفات لغيره ثم لما كان من فهم من اول العقيدة
ان هذه خلاصة الخلق في ايمانه واذا عرف البرهان كان سمعا على صحة ذكر اسرار البراهين
مستنبطها من الكتاب والسنة وكانت مركزه في عقول العبادية ليكمل بيان الشخص
اقواله في جميع الخلق وتقدمه اليهم خرق بسبب للافتتاح وتوحيده وتقصي
جمله اية او مقدر في ذهن المتكلم فصار منه المزمع عندك وهو ثلاثة اقسام قسم يدكر
فيه الانواع المقصودة بالتفصيل كلها كقولك الحمد ان تقول جاني اخوتك ما زيد
فاعتبه واما عسر و فاكرو منه واما كبر فاقواته واما بشير فقد اعصت عنه وقسم
يدكر فيه احد الانواع المقصودة ويترك الباقي لكن ينوي كقوله تعالى فاما الذين
في قلوبهم زيغ اي عدول عن الحق كما بسده عه فيتبعون ما تشابه منه اي وهو
علا لا يفتح معناه فيتعلقون بظاهر او بتأويل باطل يتفقا الفتنة اي الطبلت يقتنوا
الناس من دينهم فابتغا قايلا وويل اي وطلب ان يؤولوه على ما يشتهون ذكر فيه اما
موق ولم يدكرها اخرى لعلمها اي واما الذين ليس في قلوبهم زيغ فلا يتبعون ما تشابه
منه وقسم يدكر فيه احد هادون الباقي من خبرك ينوي كقولك اما انا فقد فعلت كذا
وهو ضمن معنى الشرط وفعله كبره كونهما تلقى شيئا بشي كانه يقول مما يمكن

جوابه

سبحانك

شئ في دار الدنيا والاخرة فحدث ذلك الشئ ليس على وجود الله وتعلقه بسمات
 قطعي وظني فالاول بقولك اما حدث العالم فدل على وجود الصانع وقولك اما طلع
 الشمس فدل على طلوع النهار والثاني بقولك اما قدوم زيد فدل على اعطائه للمدح
 فقدم زيد محتمل كذا الاعطاء والثاني قوله في حدث واقعة في جواب الشرط وهي ماخرة
 من تقديم ولاصل من تدخل على اول الجزاء اي اصل الكلام هنا مما يمكن من شئ فبرهان
 وجوده تعالى عند وث العالم فخذ في اسم الشرط وفعل الشرط ومعلقه ثم جئ بامانائية
 عما حذف اعني موضعها صالح لما حذف والاخر في لا يقوم مقام اسم وفعل فصار ما برحا
 فلما قامت اما مقام الشرط وتعلق كرهوا ان تلي العا حرف الشرط فحلت الفاء المحذورة
 الثاني لاصلاح اللفظ اولها انما ثبت الفاء العاطفة وليس في الكلام معطوف عليه فصار
 اما برهان وجوده تعالى فحدث فبرهان مستند او حذوف خبر ومجمل جواب وقفا من حلقه
 من المتبني الى الجزاء فان مال ذلك اما كما ملك من شئ وقفا لتوكلوها وجواب الفاء
 برهان مستند من البرهان وهو القطع بقول برهان العوك اذا قطعت تسمى الدليل
 المركب من مقدمات يقينية بذلك لانه يقطع ظاهرا وليس واعوانه وكل مخصوص
 ولا فني القطع وشئ الشك وقيل هو البياض لان العرب يقولون امره برها
 اي بياضا سمي بذلك لانه يبيض فطلب ونقصه من الجمل فدل مستند من البرهان
 وهي اليقينية لانه مبين الحق وله الامانة به كما قال المنصورون في قوله تعالى ادع اي اطلب
 اساسا بما يمكن الى سبل ملك اي دينه وهو الاسلام بالحكمة اي بانسالة الحكماء الصالحة
 وهي لادليل الموضع لتحق الزلل للشبهة وهذا الدعوة خواص الامة بظا بين للحقائق
 وانعظة تحسنة اي وادعهم الى الله بالترغيب والترهيب وهذه الدعوة عوام الامة وعادهم
 بالنبي على حسن الطريقة التي هي احسن طرق المجادلة من الفرق والدين واثار الوجه لاسهل
 واقدم مات الشهادة وهذه الدعوة معانديهم فقسيم الناس ثلاثة اقسام فابرهان لغة
 القطع والبيان والنجاة اي الدليل ما خوزة من حج لانها تصير صاحبها لبا وخصة معكوبا
 والسباع الذي يبنى وجه الشمس سمي بذلك لانارته وبياضه ومنه خبر ان روح المؤمن
 تخرج من جسده ولها برهان كبرهان الشمس اي لما خوزة لتقوى الشمس الذي يكون في
 وجهها واصلا حاما تركب من مقدمات يقينية لاشناج ايتقين وهو اعتقاد جازم
 مطابق للواقع منقطع التغير لقولك القرآن ما جابه محمد للاعجاز وكل ما جابه محمد حق
 ينسخ القرآن حق ومعنى اليقينية ان تكون القضية بين المحولات واموضوعات معلومة

قوله وحلقت اي
 اخرت وانفاه
 ما ينفاه
 وهو طهار
 محذورها

قوله من الرق انج
 بيان احسن
 حرق المجاز

قوله خبر ان روح
 الاشارة
 فيه للبيان

قوله وحلقت اي
 اخرت وانفاه
 ما ينفاه
 وهو طهار
 محذورها

قوله خبر ان روح
 الاشارة
 فيه للبيان

على وجه الاحتمال النقيض لافي الذهن لاجل الجزم ولا في الخارج لاجل المطابقة والاباقتار
 تشكيك المشكك لاجل الثبات اي ثبات يقينه على ذلك الشئ فاليقين يلزم ما ثلاثة امور
 الجزم والمطابقة والثبات اي اليقينية هي ان تكون مقدمات خبر زينة اية اخرى لا يكون
 متضمنة بمتساويين وكل منقسم بمتساويين زوج شيخ الاربعة زوج او نظرية
 تنفي في الضرر ونحو قولك العالم متغير وكل متغير حادث في العالم حادث واليقينية
 ستة احدها الاوليات اي البديهيات جميع اولى وهو ما حكم فيه العقل من غير توقف
 على شئ كالسما فوقنا والارض تحتنا اثباتي المشاهدات وتسمى الوجوه ايات وهي ما يحكم به
 العقل معاونة الحواس لباطنة كجوع الانسان وعطشه ولذته والملة الثالث المحسوسات
 وهي ما يحكم به العقل بواسطة الحواس الظاهرة وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس
 وكلها في الارض خاصة به الا اللمس فانه يتعدى الى يقينية اليدين كقولنا الشمس مشرق
 ولها اربعة الرابع المجربات وهي ما حكم به العقل بواسطة تكرار المشاهدات مره
 بعد اخرى فقولنا الجزم مسكر الخامس المتواترات وهي ما حكم به العقل بواسطة السماع
 من جميع المؤمنين فقولنا الكذب كقولنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ادعى النبوة وطهرت
 الشجر اذ على يد النبي السادس الحدسيات وهي ما حكم به العقل بواسطة حدس
 اي كان حجة من المتبين من غير العلم كقولنا النبوة في الوصو واجبة والبرهان قسمان لم يبق
 يكسر اللام وتشبيها به ايم المكسورة والتخمين اي واقف في جواب لم كان كذا كسر اللام حرف
 جوداخر على ما لا استغناء مية الخذوة الالف فيها لانه كذا او هو ما كان على لوجود
 الا فتيقن مة عليه في الوجود في الذهن والخارج اي نفس الامر كذا رث العالم فانه علمه
 لتغيره اي يلزم من وجوده وجود تغيره وانما يكسر التزم وتشبيها به النون والياء الخمين
 اي معناه معني ان وهو تحقيق الحكم وهو ما كان علمه لوجود الشئ في الذهن دون الخارج مسافرة
 عنه في الوجود اي علمه للعلم به لالوجوده كقوله عالم فانه علمه لحي وثة اي يلزم من العلم به
 العلم بحدوثه وهو مناجزة عن الحسوس في الخارج وادلة صفات الله كلها اثبتة لانها
 مشافرة عن صفات الله وكل منها اما اقتران وهو الذي لم يدر فيه شيئا ولا يقينها
 بافعال اي بعينها الاجتماعية بلا لقوة اي بل كرت فيه متفرقة كالعالم متغير وكل متغير
 حادث سمي اقترانا لا قتران الحدا الاصغر والاوسط والاكبر فيه بلا استثناء واختلف
 هي العلم بالنتيجة يعقب وجه الدليل ام يحصل معه دفعة واحدة وعليه فعل يعلم
 واحدا يعلمين فيه خلاف واما استثنائي ويقال له شرطى وهو الذي ذكر فيه نتيجة

بالله ليس السمع ويجاب بان هذه الاعراض من تسليم الدور في بعض الصفات لا تلائم
 ان الخارق معجزة للرسول حتى تتفكر في الخارق وتعلم ان الله له وجهه تعالى بالرسول
 متصف بصفات تتوقف على صفات غيره يقدم بها على ايجادها وعلى منع غيره من الابدان مثله
 ولولم يتصف بها لم يقدم على ايجادها وهي ما تتوقف عليه المعجزات ولا اعتراض بان المعجزة
 مثبتة لهذه الصفات ولعمد في الرسول معاني في فعل يدل على موجبه له هذه الصفات
 وعلى انه صدق رسوله بها فلا تقدم هذه الصفات على المرحله فهو دور مع وهو حيز
 كوجوده بمرم وارض معا واجب بان الفعل من حيث انه فعل يدل على انصاف موجبه
 بهذه الصفات ومن حيث انه معجزة يدل على صدق الرسول وصفه بهذه الصفات
 انصافا خالفا لهذه الصفات فيلزم ان لا يتقدم في ثابتهما ما اختلف في الاستدلال
 عليه وهو الوجهانية والذكي رحمه المحققين كابن النجاشي والسبسي في الكبرى انه
 لا يستدل عليها الا بالله ليل المعقلى يتوقف المعجزات عليها في نفس الامور المعجزة فعل لا يعمل
 بتجمل وجوده على تقدير وجود المهيمن والمتوقف على المتوقف على الشيء متوقف على
 ذلك الشيء وقاب امام الحرمين يستدل عليها بالله ليل السمعى كالمعقلى لان المعجزة لا تتوقف
 عليها في علم اساطير ثنائتها ما لا يتوقف عليها المعجزة وهو السمع والبصر والكلام
 فيستدل عليه بالله ليل السمعى كاستدلاله على الاحياء بعد الموت واحوال الآخرة
 جملة وتفصيلا وما الاستدلال عليها بالله ليل المعقلى بان يقال لو لم يتصف بها لانصف
 باصفاءها وهي كالات في المشاهدة فيجب انصافه بها والا لانصف بالحوال فيقبل منصف
 لان الفعل كاجاد الاشياء لا يتوقف عليها ولا انها لم تثبت كونها في الا لا في المشاهدة
 وليس كل كالات المشاهدة كالات في غير المشاهدة كالزوجة والولد ويرد بان الاطرش
 الاعشى الاخر من غايبة النفس في المشاهدة وغير المشاهدة فلا يصح ان يكون الكمال
 ولا يتا في منه ايجاد الفعل واحكامه وكيف يخلق الاله بصيرا وعواصي وسعيا وهو
 اطرش ومتكلم وهو ابيك وانما استحال عليه الولد والزوجة لما ترتب عليهما من
 النفس وبه المصير بهان **وجوده في** لان الوجوب اصل الاحكام الالهية اذ وجوب
 الواجبات واستحالة المستحالات وجواز الجازات فرع عن الوجود فان التكلف يرب
 اول الوجود ثم يطلب ما ذكرنا قال وجوده ولم يقل وجوب وجوده كما فعل بعض متكلمي
 مع انه المطابق لكلامه اولا حيث اخذ الوجود مقبدا بالوجود لا جلا في كونه كونه
 بدليل تفصيل الالان التفصيل القرب الى انهم قلنا الاستدلال على وجوب انصافه

قاله جبر

وجوب وجوده لم يحتاج الى بيان دليلها فنحن وجوب لها ثمرة من انصاف
 وجود اجرام المخلوقات بعد عدمها سميت المخلوقات علما لان فيها علامات ثمرها
 عن صانعها حتى لا تلبس به اصلا ولما راد تعالى على القائلين الذين جعلوا شركاء
 من الحادث بقوله وجعلوا لله شركاء قل سمعوا من اذكروا واصفا فتم حتى ينظروا
 فيها هل يصاح للالوهية ام لا وهذا البرهان مستعمل على ادلة ثلاثة الدليل على
 الله وهو حدوث العالم الدليل على جواز العالم وهو ملازمته للاعراض والدليل
 على حدوث الاعراض وهو مشاهدة تغيرها والحدوث للوجود المبني بعدم وقيل بعدم
 السابق على الوجود فان قلت حدوث العالم لا يصح ان يكون دليلا لان الله يمل منه المناطقة
 قولان فصاعدا نشأتهما قول اخر كالعالم حادث وحدث العالم ليس قولين بنشأتهما قول
 ثالث معناه انكاهن ما يلزم من وجوده الوجود كالعالم يلزم من وجوده وجود الله وحدوث
 واجباته جهة ولاشك لان العالم لا يدل من جميع وجوهها لكونه موصوفا وصفة او
 مستلزما او سريعا انما يدل من جهة كونه لم يكن ثم كان ان جهة امكانه الموجب الى ترجيح
 احد طرفي الممكنين مقابلته اذ يتجمل لهما لم يكن ثم كان ان جهة امكانه الموجب الى ترجيح
 احد طرفي الممكنين امكانه بلا مرجح اجيب بانه من باب اطلاق النظر الى مجموع حدوث العالم وادارة
 اجزاءه في العالم فان جعلنا دليلا افتراضيا قلنا عالم حادث وكل حادث لابد له من حيث
 يقع العالم له محدث في ذلك فاصف امته متيسر استغناء عنها به دليلها فاشارة الى دليل
 الصغرى في بطلان حدوث العالم اذ موضوعها هو ان يكون عليها لعدم وناخر كالعالم
 وانما لا يصح بقوله **لا انه لو لم يكن له** اي للعالم محدث بكمسره الى اي موجود مبدئ
 لجسوس عالم وجوده من عدم وقد مر على ليل الصغرى فله الكلام فيه لكن قوله في ذلك
 العالم مستلزم للصغرى وقال بعضهم هو الصغرى وليست محدثا وانما هو زايلا صفة
 الصفة الى الموصوف اي العالم الحادث وهذا التكلف وان جعلنا استثنائيا قلنا لو لم
 يكن للعالم محدث لزم ترجيح احد الامور بلا مرجح لكن ترجحه بلا مرجح محال فينتج للعالم
 محدث وما كان مفهوم قوله لو لم يكن له محدث تخفى على المتدبر المتأمل من ان سطوق
 لانه اقوى في الدلالة واوضح فقال **ليس محدثا** اي وجهه لنفسه من غير وجوبه قبل الاستقلال
 من المرض الى عرض خروجه من الانتقال من اتم الى نقص لان نقص محدث الى اتم من
 حد ذاته لنفسه اي لذاته بمعنى ان حد ذاته ليس بسبب بل لاجل ذاته فاللام للتعليل

قد قرأه لا
 معادل هل
 لتضمنها معنى
 الهمزة

قوله في قوله
 خبر كان
 قوله في قوله
 مجرد من
 لم يمسس
 بلوصفها وورث
 انقل

من هذه المعرفة هي المعرفة بالحقائق اما ما يحصل من كسبها واستدلال في الاستدلال
 بعد شيئا باعتبار المعرفة الغنوصية كما لا يعرف بالشرح بعد صريح النسخ ونسبها
 عليها واما انما في الاستدلال في حق الله سبحانه وتعالى برفقة غيره وهو دون من عدم
 من الاول كما قال بن عطاء الله شتان بين مستدل به ومستدل عليه المستدل به عرفا في
 حله فثبت لا من وجود اصله والاستدلال عليه من عدم الوصول اليه والا فثبت
 غاب حتى يستدل عليه ومتى بعد حتى تكون اثاره التي توصل اليه لانه لم يتخلط نور
 الديان بخلية لانه لا يتطرق الى من حلف جباب بله ولا يؤمن بغير ايمانه لدوره مع
 وما من دليل من ادلة اصحاب السطرا وهو معرض لحصول القبح فيه ولو بعد حين فلهذا
 فان بعض المعارف من نظري توحيدك الى عقله ثم نجي توحيدك من النار فكل من يري
 عدا ان الخطيب يعني به انحرار رايه يستدل على وحدانية الله بالثبوت لعل في بعض
 الله ما استدل عليه فبلغ ذلك ان الخطيب فقال صدق هم ينظرون على المعانيه ونحن
 تطر من وراء الحجاب الذي روي عن جنته انا قال جنت على لوحه وجاوت بمكة
 فكننت اذ اجني الليل حيث الطواف فيدينا انا اطوف اذ طافت جارية بالبيت وتلفت
 باستار الكعبة وهي تقول عمت عيني عن الدنيا وزينتها وانت والروح شئ غير مفرق
 وما نطابقت الا جفان من سفة الالوهة تك بين الجفن والمخدق اذا ذكرتك
 واني مغلف رقب من اول الليل حتى مطلع الفلق فقلت لها يا جارية اما تنفين الله
 تتكلمين بمن هو الكلام في هذه الامتاع فقال لي يا جني لانه خل بيني وبينه لولا النع
 لم ترك ان ترك طيب الوث ان التي تروني كما تروي عن وطني وستوف اعلمني وجهه
 همتي وكن انت يا جني تطوف بالبيت ام رب البيت تراه فقلت لها يا بيت فرفت
 طرعا الى السماء وقالت سبحانك ما اعظم مشيتك في خلقك خلقت خلقا كالاجار
 يطوفون بالاجار وانشدت تقول بطوفون بالاجار يرفون قرية لذيك وعم قتي
 قلوبا من العنخ وما هو لوم بدروا من البيت من هم وحلوا محل القرب في باطن الامر
 فتوا خلعوا في الود غابت صفاتهم وقامت صفات التي هم على الذكر فجمعت حواسي واظف
 على اللوح المحفوظ فلم اجد هذه الجارية فيه اسما فقلت لها يا جارية انا طلفت على اللوح
 المحفوظ فلم اجد لك فيه اسما فقلت لي يا بطلان ما هذه صفات الرجال لده تعالى رجال
 اختصهم لنفسه وحجهم عن روية غيره فاذا نظر لا يضره اليهم وادناظر ولا يضره
 الالهة فاعني على من كلامها فلما انفت قلبها فلما جاهد فان قلت ما دليل جده في العالم الذي

وقد ساد ما
 فحين لم يرب
 وشيخه وهو
 فاعلمه وزي
 منقول

فمما يروى في بعض النسخ من مشهور النسخ

ففوقها زجل غلبت القوام عليها
 ففوقها زجل غلبت القوام عليها

برود قول الفلاسفة والديورية اجاب الله بقوله وليس يدرك اي حرامه
 اي عدم انكسار عن الصفات اي يدرك اي المتقدمة صحة للاعراض ببيان الواقع
 لا لا احترازات الاعراض لان كون الاحادنة في كاشفة للمعنى كاشفة
 نفس عليها لان معرفة ملازمة كل حرم لها ضرورية كاشفة والام والظن والبلون
 والروح والزمن والعمورة والمكيفية **وملزم** حاشا الى الاعراض لانها محتاج الى
 الاعراض والى من يوجد هاله واراد المص بالليل ما يلزم من وجوده الوجود فيشمل البسيط
 كقول ملازمة الوجود والركب من صغير وكبير وان بالصغرى ومحو لها وحده فيكري
 للعلم بها كانه قال الجرام العالم ملازمة للاعراض الحادثة صغيرة وكل ملازم للاعراض
 الحادثة حادثة كبرى فيستحق اجرام العالم حادثة والركب من ملزم ولازم كانه يقول لو
 كانت الاجرام قد بة ملزم ولازم من الاعراض الحادثة لازم كلها ملازمة للاعراض فيستحق
 ان يقال انما في اعم دعاوى ثلاثة احدها ان اجرام لها اوصافا فزايدة عليها وانما في
 ملازمة من اجرام الامور فزايدة والثاني ان اجرامها يلزم من حدوها حدوها اجرام ملازمة
 بها لان حدوثها من انشائها من يستلزم حدوها لاجل الصفة اما السوى الذي فلا
 انما في انظر ان كرامه يعلم من نفسه امورا فزايدة عليه واما الدعوى الثانية فيكون فيها
 الكون الملازمة وهي الحركية والسكون والاحتجاج والافتراق في الاستحالة من عن اثنين
 من هذه الاربعة فيشمل عرو عن جميع ما يشتمل من الصفات لان القول نفسه لا يختلف
 واما جده في انما يشتمل عليه بل لا يشتمل او اقل ذلك ذكر فيه الصغرى ومحو لها ولم يذكر
 الكبر في المشي للعلم بها فقال **وديس** يدرك اي حرامه اي حرامه
 اي استقامتها من **وديس** يدرك اي حرامه اي حرامه
 استقر على القديم بان ما ثبت قد ما استحال اعمه فكانه قاله لعارض متغير صغير
 وكل ما كان متغيرا فهو حادثة كبرى فيستحق الاعراض حادثة او بدليل مستلزم مركب من ملزم
 ولازم فكانه قال لو كانت الاعراض قد بة ملزم لما تغيرت لازم بيان الملازمة استحال
 التغير على القديم لكنها تغيرت فيستحق الاعراض غير قد بة بيان الاستثنا بية المشاهدة
 فاذا بطل الملازم الذي هو في استقر بطل ملزم الذي هو قد بة الاعراض واذا بطل الملازم
 وحيد الاعراض حادثة وهو المطلوب فان قلت ان تغير من عدم الوجود وعكسه اذا
 كان مستشهدا اي بدرك المشاهدة كان ضروريا لا يختلف فيه كيف وقد قيل يكون
 الاعراض وظهورها وان المشاهدة انا هو مطلق التغير فيجوز ان يتغير من ظهوره يكون

ففوقها زجل غلبت القوام عليها
 ففوقها زجل غلبت القوام عليها

لا من وجود الى عدم حتى يستدل به على الحدوث او يتغير من هذا المحل الى محل اخر والى
 قسامتها بنفسها ولم تتقدم او تتغيرت من كون الى ظهور وامن عدم الى وجودا المشاهدة
 لا تتعلق بالتغير المتبدل بكونه من عدم الى وجود وعكسه لانه لو كان كذلك لما دعي علينا
 انفسا سفة الكون وانظروا الى الاستغناء من محل الى اخر ومن اتيام بالنفس الى القيام بامور
 وعكسه وانما يتعلق بطلان التغير وهو ضروري والتغير المتبدل نظري لا ضروري فلا
 ينهط ليل ايجيب بان في قوله تغيرها في معنى ان اي تغير احكامها فتظهر الاجسام
 تارة متحركة وتارة ساكنة فتتحكم على الجسم بوجود النور في خصوص منه بعد عدم
 السكون وبعد ما بعد وجود السكون ولو كان السكون كامنا فيه عند تحركه لحكمنا بان
 متحرك ساكن في وقت واحد وهو محال باننا اشتراطنا في رؤية الوجود ان يغير
 قبله سببية عدم والحوق لا يتغير في رؤيته لانه لا يلزم كون الغيب مرئيا ولا وجودا
 الا ترى اننا نقول بكون الجوهر الغيبية انما هي الى جوهر اخر وباجتماعه معه
 فاعلم واصافه ان اجتماع عند المحققين عدمي فالنشا هذه تعلق بالتغير المتبدل بكونه من عدم الى وجود
 يستقيم ببيان وعكسه على ان مطلق التغير يدل على الحدوث ولو سلمنا انها تتغير من ظهور الى
 وفهم تولى علف يكون الى اخره اذ القديم يستحيل عليه مطلق التغير والاستغناء من حال الى حال فلا
 عليهم انفسهم الا على الحالة التي كان عليها في الازل الا ترى الى سيدنا الخليل استدلاله على حدوث الشمس
 والقمر بان قولهم لم يبق ما وانما متغلا من حاله الى حاله وجعله دليلا على حدوثها
 فان يقال وكذا ذلك اي كما ارينا ابراهيم البصيرة في بيته وضلال قومته نرى ابراهيم
 ملكوت السموات والارض الى ملكه الاستدلال به على وجوده فليتنا فاقم على صخرة وكشف له
 عن السموات حتى راي العرش والكرسي وما في السموات من العجايب وراى مكانه في الجنة
 فعنه اقول له وانما اجز في الدنيا الى اربنا مكانه في الجنة وكشف له عن الارض حتى نظر
 الى اسفل الارضين وراى ما فيها من العجايب فراى رجلا على فاحشة فقال اللهم اهلكه
 باكل رزقك ويمشي على ركبتيه ويخالف مراك فاهلكه الله تعالى فراى اخر فقال اللهم
 فهلك فراى اخر يعصى فقال اللهم هلكه فهلك فراى رابعا فقال اللهم اهلكه فراكى
 الله اليه يا ابراهيم انك رجل بجا بالادعوى فلا تدعون على عبادي ولو هلكنا كل عام
 رابعا لم يبق منهم احد وانا من عبادي على ثلاث خصال ما ان شرب الى فانوب عليه
 واما ان اخرج منه نسمة فبقيت في واما ان يبيقت الى فان شئت عنوت وان شئت عاقبت
 وليكونا اي يستدل وليكون من الموقنين اي بها وحلم وكذا ذلك وما بعدها اعتراض وحلف
 على

قد مر
 اشتراط صفاته
 فاعلم واصافه
 يستقيم ببيان
 وفهم تولى علف
 عليهم انفسهم
 صفات الله
 وقول لا يضر ظن
 كما تابة

والاولى
 والاولى
 والاولى
 والاولى
 والاولى
 والاولى
 والاولى
 والاولى
 والاولى
 والاولى

خصلة على البذل والقوم مقدم
 وهو وما بعده محط الحطام الثالثة وان العلة آية لارباب فيها

على قوله قال ابراهيم قوله فلما جن اى اظلم عليه الليل وذلك ان غروب الشمس كنفان الملك
 راي في نومه كوكبا طلوع قده يضيئ الشمس والقمر ففرغوا من عبادته وكان اول من
 وضع الناحية على راسه ودعا الناس الى عبادته فقال السحرة والكهان فقالوا هذا
 مولود يولد في ناضك في هذه السنة يكون هلاكك وزوال ملكك وهلاك اهل
 ديارك على يديه يقال وجروا ذلك في كل الانبياء فامر بدمج كل علام يولد في تلك السنة
 بنا حيتته وامر بقتل الرجال عن النساء وحفل على كل عشيبة رجلا غنظهم فاذا
 حاضت المرأة خلى سبيلها وبين رحم لانهم كانوا لا يحامون في الحضرة فاذا اظهرت من الحيف
 حالوا بينها وبين زوجها فوجدوا ابراهيم من الحضرة واقفا في البوابة تات
 فحلت به ولم يعلم مرفوع بجملها لانها كانت صغيرة لا تفرق الجليل في نظرها فلما جاءها
 للطلق خرجت ليلا الى المقبرة فولدتها فيها واصبحت ستاته ثم سدت عليه باب المقبرة
 وكانت تختلف اليه لترضعه وكان يثبت في السور والشهر والسرير كالسنة
 فامدت خمسة عشر شهرا حتى قال له اخبرني فخرجته عشاء وجمعه بابه
 فطرقه في خلق السموات والارض وقال لا تدله هذا الخلق من خالق فذكر له
 ان الذي خلقه ورزقني واطعمني وسقاني لذي الذي مالى لغيره ونظر في السماء فراى
 كوكبا قد هوى الزهوة وكانت تلك الليلة من اخر السهر فخرطون القمر وكان قومه
 قد هوى الزهوة والاصنام والكواكب قال لقومه على سبيل الهاروا فقة اللضم من تقطع النجوم
 او على سبيل الاستمرار الانكارى التوفى فلي اقل اي غاب قال لا احب الاقلين
 اي لا احب ربا يغيب ويبطع فضلا من عبادته لان امارات الخدود فيه ظاهرة فلم
 ينفع فهم ذلك فلما راي القمر باقيا طالعا قال اي لهم هذا راي قلما افرق ان ليس له هلاك
 اي يثبت عيني على الهوى لا كوثن من قوم الضالين اي لها لكن تنسها لهم هي ان القمر
 لا يصلح لها لتغير حاله فمتخذه الهامصال فامتنع فتهمة ذلك فلما راي الشمس
 بازغة اي طالعة قال هذا راي هذا الكبري من القمر والكواكب فلما اقلت اي غابت
 وقويت عليهم الحجة ولم يرجعوا قال يا قوم اني بربى ما تشركون اي بالله
 من الاصنام والافراد المحدثات المتخاضة الى محبت فقلوا له ما نقدر انى وحيث
 وحيى اي قصدت دعاء لذي فطري خلق السموات والارض اي الله خيفا
 اي ما يلائق عبادته نخل شى سواه وما انا من المشركين اي به وهاجر قومى اي جاد كوة

حشرة

لربى فخير

ان
 انفسه
 من صفات
 من صفات
 من صفات
 من صفات
 من صفات
 من صفات
 من صفات
 من صفات
 من صفات
 من صفات

انفسه

في بيته وقالوا له احذر لا تصنام انما نسك يستور من قبل الجنون بعينك يا باها قال
 اتحا حوى في الله اي شأون في جديته وقد صلب اي وقتي لوجدها بشه ولا اخاف
 ما شئتكون به اي لا تصنام ان بعيني يسود لعدم قدرتها على شيء ان يشاري شياء
 اي ان يريه فمات بالكره وسع ربي كل شيء علم اي احاط علمه بكل شيء فلا تتركوا اي تفكروا
 ان حذركم لا تصنام بجماد بغير ولا ينفع وان اصار لنا فاع هو الله وكيف تخاف ما شئتكم اي بالله
 وعي بغير ولا ينفع ولا تخافون اي نعم من الله انكم شئتكم بالله اي في العادة ما لم يترك به اي
 بعبادته عليكم سلطانا اي حجة وبرهانا وهو القادر على كل شيء فاني مفرق بين حق بالامن
 اي التوحيد والاشركون ان كنتم تعلمون اي من الاحق به اي وهو من فاني بعباده قال تعالى الذين
 امنوا ولم يلبسوا اي يخلصوا العالم بظلم اي شرك كما فسره بذلك في حديث الصحيحين
 اولئك هم الامن اي من الغيب وهم مع الله وتلك متبدا اوسل له حجتنا اي التي تجز
 بها ابراهيم على وحدانية الله من القول للوكايب وما بعده والخبر قوله اسماها ابراهيم اي
 ارشدها له لاجل حجة على قومه نرفع درجات من نشاء اي بالعلم والفهم كما رفعنا هات
 ابراهيم حتى عتدي الى محاجته قومه ان ربك حكيم اي في صنعته علم اي بخلقها فان
 قلت المتقين وجود الى عدم هو الحدوث فيلزم استدلال المص على الشيء بنفسه وهو لا يصح
 اجيب بان الدليل بقول المتغير المستدل عليه الحدوث اي الوجود بعد عدم وهو متغير ليم
 لا نفس المتغير وبان المتغير المستدل به اعم لانه يكون بالوجود وبالعدم كلاهما دليل على الحدوث
 لا احدهما ابراهيمان حق حد ثبوت الحق في القياس العقلية الخمسة اولها
 ابراهيمان حق من احاد الله لا يتالف الا من مقدمات يقينية فالحجج والخطابة
 فاشعر فالسفسطة والثاني بالجدل وهو ما تركب من قضايا مشعور عند الناس
 نحو العدل حسن وكل حسن يمدح عليه وانظم فيج ومراعاة الضعفا المحودة وكشف
 العروق هذه موع والكل نوع مشهورات بحسب عادتهم كقول البراهمة وهم قوم كعاز يشعرون
 ما حسنه العقل دون الشرع فيجذب الحسوس لما فيها من المنفعة ويبذون ما فيها من
 وضع ارجوها وعواشرف الاعضاء على بارص ورفع العجيزة وحل الزنا ووطي المحارم والامور
 قضيا باحسنة بين الخصمين سوا كانت صادقة او كاذبة ليمضي عليها كلام اخلا الزام انهم
 نحو المتفق عليها افضل من المختلف فيها وكل افضل بحسب تباعه كما حكى ابن نصر بن النضر
 جانا الى مصر وقال لي شهيدنا انزلتموها سلمت ففقد له مجلس يدبر الحديث بالكاملية
 وراسل العلماء الشيخ عز الدين بن عبد السلام النصارى والناسر يفتقون من العقل

وقد سألنا شيخنا في هذا
 في قوله تعالى ان الله
 لا يهدي القوم الظالمين
 في قوله تعالى ان الله
 لا يهدي القوم الظالمين

قوله من قول اللبيب
 بيان حجة

في قوله تعالى ان الله
 لا يهدي القوم الظالمين
 في قوله تعالى ان الله
 لا يهدي القوم الظالمين

عنكم

عنكم المتفق عليه والمختلف فيه فقال الشيخ عز الدين المتفق عليه قماره النصارى قد انفقنا
 نحن وانتم على سوق عيسى واختلفنا في نيوة محمد فليزمن يكون عيسى افضل من محمد
 فاطرق الشيخ عز الدين ساكتا من اول النهار الى الظهر حتى اخرج المجلس واضطرب اهل
 ثم رفع الشيخ عز الدين راسه وقال عيسى قال النبي اسرائيل ومبشرا رسول ياتي من يدي
 اسمه احمد فليزمن ان تتبعه فيما قال وتومن باحمد الذي بشر به فاقام الحجة على النصارى
 فاسلم وسئل الشيخ الحلبي عن كيفية اقامة الحجة عليه من كون محمد افضل من عيسى ادغابة
 ما ذكر ان محمد رسول الله فاجاب بانه ثبت ان محمد رسول الله وجب الايمان به وما
 جاء به وما جاء به واخبره انه افضل من جميع الانبياء والسالك الخطابة وهي
 مما تركب من مقدمات مقبولة او منطوية ترغيبا للسامع فيما ينفعه دنيا واخرى
 فيجعل الخطباء والوعاظ فالاولى كالصادرة من شخص يعتقد صلاحه كعالم
 وهو في الثانية ما يرحم العقل مع تجوز نقيضه نحو هذا لا يخالف الناس وكل من لا
 الناس في هذا متذكر والرابع الشفر وهو ما تركب من مقدمات تورث النفس تبرا
 اليها من قبح وبسط واقدام واجامر واقواه ما كان على وزن وصوت طيب فلذا ورد
 في البحر رماي بياض بحر قال قدم رجلان من المشرق الى مشرق المدينة فخطبا فحجب الناس
 لبيانهم فقاموا عليه وسلم ان من البيان لسهو اي ياخذوا يقولون كما ياخذها السحر
 وهذه الحجة لان الله عز الدين في النعم التي تفضل بها على عباده قمار اخلاق الانسان
 فيكون البيان اي الكلام الذي يظهر مراده وكان صلى الله عليه وسلم بلغ الناس وافضلهم
 بياننا كما سئل الشيخ عبد الرحمن المسكي عن من قد باع في هرامه اباه ووفاه بحق
 صداقها فاجاب بقوله قصورهما من نروح حرة واولدها فعلا وبنت علاقتها فزوجها
 الفاضل سببها فامرهما من اسج عناقها وروكل من الفتن من صار جعلها
 بيع اباه على بوني صداقها فباع اباه باذن ما لا رقة فيه ونكر ما غر الحلت عناقها
 وسئل ابن قاضي المسلمين اسمع مقال وانصف في قصي وشرح حال مات زوجي وصري
 فقد بلى كيف حال نشأ بعد الرجال فلي انصفه انما يتبى بشي في كل من ان يكن
 من رجال ولي اكل ان انت بميت هذه قصي وهذا سوالي فاجاب بقوله هه
 حرة لها مد رق عتقته عتقا باوني مقال وبه قد زوجت بعد عتق ثم فازت يوما
 به من ابائي ثم مات المعقوق واستجلى فلها اثنين ان من رحاب وجهها اسففا
 الى اهل انش غنم ارثها بولي حال ونعم انصف التي قد اكرها بولاد فارتب بها الكواشي لهما

خالط

ان يراها فضلا عن ان يراها ومن لم يجعل الله نورا فانه من نور الله لم يبعده الله لم يبعده
وتعنتها فقلت وزد عرضا لا اقام لم يخف لا يتل له اول الاصل عدم القديم حله
اولها اثبات زايه على الاجرام وهو الاصل لان كل ما قل بجه في نفسه صعدا في زايه
عليها كاعلم والقوت ولهذا قال بعض الاذكياء في جواب من منع وجود الاعراض تراكم لنا
في شئ الا على شئ موجود هوام معدوم فان قلتم لا وجود له خرجتم عن طور العقلا
وسقطت مكانكم لا قراركم بانه لم يقع نزاع لنا ذاتا اقررتم بان تراكم لنا واقع منكم
فلا شك ان ذلك النزاع امر زايه على الذات وهو الذي يغني بالعرض فقد سلمتم وجود
زايه على الاجرام فان قالوا نحن نقول بالواسطة بين الوجود والعدم ونسلم ان الاجرام
صفات زايه عليها لاسيما لوجودها ولا معدومة قلنا الحق ان الحال محال لا واسطة
بين الوجود والعدم سلمنا بين الواسطة فيلزم ان الاجرام تلازم صفات ثابتة وحسب
لها الحدود فيلزم حد وثبات ضرورية وثابتها في قيام العرض بنفسه لانه لو قام بنفسه
لا غلبت حقيقته وثابتها في كونه في الذات لان اثباته يؤدي الى اجتماع العندين
في محل واحد ووجهه ان الحركه والسكون كما من فيه زمن حركته اجتماع الصفات
واجتماعها محال وما ادعى المحال محال فالتقول بالكمون محال وبمنزله ان يوجد معنى في
محال لا يفتي حكما وهو باطل والكمون لغة الاستمرار يقال كمن الشئ اذا استمر
قال في الدين المقترح وهو تصور في الاجسام دون الاعراض بالاتفاق فالمراد بالكمون
في الاعراض الفاعلية غير مقتضية حكمها ومعنى ظهورها اقتضاها وحكمها ان لا
تعي انتقال من ذات الى اخرى فلا يقوم بمحالين لانه لو انتقل لزم قلب حقيقته فان حركه
شلا حقيقته انتقال جوهر من جهر الى جهر فلو انتقلت حتى لزم قلب هذه الحقيقة فان
قلت امتناع انتقال الاعراض انكار للحس فاندراجها نحو الصندل تنتقل منه الى ما يحا
والحوارة تنتقل من النار الى ما يحا سها اجيب بانه ينتقل مثله لا عينه بحده الله
عنه الجواهر والمماسه كما انه يبقى ببقا امثاله كالبياض يبقى في جسد الانسان
زمن طويلا بقاء امثاله فان قلت ظل الشئ ينتقل بانتقاله ذلك الشئ فينا في قولهم
العرض لا ينتقل اجاب بوجه البراوي بان مرادهم انه لا ينتقل من شئ لشيئ بحيث
يعبر الاول خاليا عنه وانظر لم ينتقل بجهة المسمى والخاص استحياله حوادث لا
لها اوله اذ له كثره منها ان هذا انتا كثر لان كونها حوادث يقتضي ان لا فرد منها في
الازل وكونها لا اول لها يقتضي ان يكون بعضها افرادها اوليا ومنها ان كان كل فرد

من افراد

اي مكان

قوله
ابن

قوله
قوله

من افراد حوادث حادثا في نفسه قديم جميعها ثابت في الازل ثم ما يخلو اما ان
يقارن ذلك بعدم فرد من الافراد الحادثه او لا فان ثابته لزم اجتماع وجود الشئ وعدم
اذ ذلك الفرد من جمله الافراد التي تفرع عنها في الازل واجتماع وجود الشئ وعدمه محال
بضرورة العقل وان لم يقارن ذلك بعدم شئ من تلك الافراد حادثه لزم ان لها اولا وتكون
الازل على هذا الفرض عن جميعها والسادس عدم إمكان الحركه عنه وهو ضروري لونه
لا يفعل حركه ليس يتحرك ولا ساكن ولا متحرك ولا مجتمع فيجب خلو الاجرام عن الحركه
والسكون والاجتماع والافتراف وهذه الاربعه تشبه بالاكوان وكذب بعض الملحدين والفقهاء
من اوائل المعتزله في قولهم يجوز خلو اجوهر عن جميع الاعراض والسابع استحالة عدم
استمرار الاول انعدم مكانا وجوده جائزا لا واجبا والجائز لا يكون الامم ثابته يكون هذا
القديم محدثا وهو تناقض فاذا قلنا بعض الاعراض قديم بالانسان حصل استسهل للثابت على حدونه
بحد ذاته لا على حد غيره فاذا قلنا الاعراض قديمه بالانسان لا بالانسان حصل استسهل للثابت على حدونه
ابطال اولها بغيره ان التطبيق مثلا فاذا ابطالها واستسهل للثابت على حدونها بغيرها
الاجرامها فالبطلان ثلاثه وهي كونها وظهورها وانتقالها من محل الى محل قيامها
ابتناسها لان البطلان في قولنا انما هو مطابق للتغير هو عام والتغير الدال على
احد وجهين وهو تغيرها من عدم الوجود وعكسه والاعم لا اشعار له بالاختصاص
والاخرى انه يجوز ان تتغير من ظهور الى كون لاسيما وجوده اليهم كما ذكرتم او تتغير من
ظهور الى محل اخر الى قيامها بنفسها ولم تتغير او تتغير من ظهور لاسيما عدم الوجود
فان ابطالنا هذه الامور كلها علمنا انها حائزات بغير من عدم الوجود وهو عين حدها
او من وجود الى عدم فانه امرها ببل حدها اذ القديم لا يغير علمه العدم وان استسهل للثابت
على حدونها بطريقتين حدها فلا بد من ابطال الثلاثة ايضا وزيادة عدم القديم فاذا
قلت العالم ملازم للاعراض الحادثه وكل ملازم للاعراض الحادثه حادث فيعبر عن
الفيلسوف في القائل بقدم العالم اى اصوله ست اعتراضات على المتعدي واعتراض واحد
على الكبرى فيقول لاسيما وجود زايه على الاجرام المعبر عنه بالاعراض سلمنا ذلك لكن
لا نسلم حدونه لم لا يكون قبل ظهوره على الجرم كما قالنا بقاء نفسه او بطلان اخر وانتقل منه
او كان كما متافيه ثم ظهر وهو في هذه الصور الثلاث قديم ثم انعدم او يقول سلمنا حدونه
في بعضها وهو ما وجد بعد عدم فلا نسلم حدونه بعض الاخر وهو ما كان موجودا ثم عدم

قوله
قوله

قوله
قوله

قوله
قوله

قوله
قوله

قوله
قوله

الدور في السلسل محال فما ادى اليه وهو افتقار الاله انشا محال فما ادى الى ذلك وهو
افتقار الاول محال فما ادى الى ذلك وهو وجه وفيه محال فما ادى الى ذلك وهو عدم قدمه
محال فاما بطلان عدم القدم وجيب له ان تقدم فيها البرهان استثنائي وبصح جعله اقرب بنا
نحو **سورة مائدة** **وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ** **لَا يُدْرِي لَكَ خَلْقٌ شَيْئًا**
ما له لو لم يكن قدما كان وجوده وجودا محالا لو كانت محالا في الوجود لكان
وهو محال ان سادته يكن كونه حادثا محالا **وَيُكَادُ كَادًا لَا تُبْصَرُ**
مستقدم **بما سادته** **لكن افتقاره الى محدث محال** **او افتقاره الى محدث لا افتقاره**
وحيثما سادته **ولم يحدث** **لكن افتقاره الى محدث محال** **او افتقاره الى محدث لا افتقاره**
ايضا وهذا معنى قوله **وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ** **لَا يُدْرِي لَكَ خَلْقٌ شَيْئًا**
حالة **اي اخر** **موسى** **تسلسل** **وهو توقع** **الشيء على شيء قبله** **ثم كذا** **لما في اخر**
وهو جاز **واستدل** **لوا على استحالته** **بما هو منها** **انه لو فرغ** **مالا لغاية له** **كان فرغ** **لغاية**
لو جود الاله الذي خلق الدنيا والاخرة قبل كل حادث للزمان يصح عنه كل فرد الحكم بفرغ
مالا لغاية له قبل وجود الاخر ولو صح فاما ان يكون الحكم الاول له فيلزم ان يسبق جنس
المحكوم عليه وهو ازل جنس الحكم وهو ازل في سبق الازل على الازل محال بالضرورة
واما ان يكون له اول فيلزم ان يوجد عدده متناه قد دنا عليه واحد اقصر من جميع
غير متناه وهو ظاهر البطلان لان زيادة الواحد على عدد زيادة شئ متناه واسرية
متناه ايق فيكون مجموعا متنا هيا ومتنا ان الالهة لو كانت حوادث باعتبار الشخص
لاول لها باعتبار جنس لكان كل فرد منها حادثا في نفسها هو لو كان حادثا لزم عدم
جميعها في الازل فيكون عدم كل حادث منها ازليا ولو كان جنسها ازليا وهو لا يوجد
الا في شئ من افرادها لو جيل فيكون ذلك الفرد ازليا ولو كان الفرد ازليا لزم اجتماع
المتقيضين وبها حذوثة وان لم يكن واجتماع المتقيضين محال بالضرورة ومنها
برهان التطبيق للشيء وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى بطلان التسلسل وانه
لا يوه ان يكون له اول انتهى اليه فيما اخرجه احمد والبخاري وسلم من جابر بن نفيع
لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا قول فاستشكل على النبي صلى الله عليه وسلم بما شاهدنا
من الارشاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **فاما بالاول** **فان يكون في الرسل** **كأنها انبأ** **فمن** **البعيد** **الآخر**
فيه خل فيها فيخرجها فقال صلى الله عليه وسلم **فمن اعدى الاول** **يعني لو كان هذا الرسل**
باعداء بعضها ببعض لا يعمل الله لزم ان يكون لها اول وهو انتهى اليه وهو لم يرتبط

بشيء فمن علم فيه هذا الفعل انشئ هو الله وانه كما قاله هو انما على **ولفك** **لكن** **ما**
فان حدث مشتمل على صلين احدهما ان اقران الاشياء بعضها ببعض كاجرت به العادة ليس
على وجه الثاني ان الثاني البطلان التسلسل فانه امن الاجوبة المسكتة ومعنى لا عدوى
لا سرية لعل من صاحبها لغيره كما يقتضيه اهل الطبيعة من ان العمل المعدنية مؤثرة
بالطبع ولا طيرة بكسر فتح ومعنى نرى الثمن الشئ كالمسمع كلمة بئس فيلستام بها
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض اصحابه ادع الى انشائها بحلب نأقني فجاه
باسات فقال ما اسمك فقال حرب فقال اذهب فجاه باخر فقال ما اسمك فقال يعيش فقال
اجلها فقال امير لا ادرى اقول اني اسكت فقال صلى الله عليه وسلم قل قال كنت نبينا
من التطير فقال ما تطيرت ولكن اثرت الاسم الحسن لي وكهنت الاسم البغيض راد البخاري
فرواياته وخبرها فقال قالوا وما فقال يا رسول الله قال الكلمة الصالحة هي الحسنة بسببها
الجنة ولا هامة زعمت ادب انها دابة من رسل القليل وتقول من ربه تقبيل وتقول لا تقبل
اسموني حتى يوحى بشارة فكلهم اشاع ولا صفر بفتحين قيل في ما جبر جبر الحر
في صفر الله يعرب كما نواير موت القنار في الشهر الحرم وكانوا اصحاب غارات وحروب وشق
انهم لم يتركوا بلادته اشهر من ولاية فكانوا اذ امدروا من مي بقوم رجس منهم فيقول ما
الذي لا يروى فيفسا فيقولون انفسينا شهرنا اي اخرنا حرمة الحر مردا جها في صفر
محل لهم فيهم وعلة احسن استدار الختم على السنة كلها فلما جال الاسلام رجع النبي
الى حجة الودعة وصعد المناء فيها وهذا معنى حديث ان الزمان استدار كقصة يوم
الجمعة السموات والارض معنى قوله **تتجافا** **انما** **النبي** **اي** **تاخر** **جدة** **شهر** **لما** **خر** **زيادة**
في الكفر وقال البخاري وسلم عن جابر بن جارية في اجوف على اطار الاضلاع التي تشرق
على البطن اذا تحركت جاع الاستمان وتوذي اذ اجاع وتصفرو جعته زعمت العرب انه
يقول فيبين الشارع ان الصفرين باطلان لا اصل لهما ولا غول بالقوم هو متيقظان في الحلة
يقول اي يتلون للناس فيضللهم عن الطريق فيهلكهم هكذا ازعته العرب فابطله
الشارع وقيل انما بطلان فبها لا وجوده فمعنى لا غول يستعجب ان يضل احد من
الطريق حتى يهلكه بدليل قوله **او** **تقلبت** **الغلات** **فما** **دروا** **بانه** **ان** **ادفعوا** **اشهرهم**
به كرفان قبل ياتي بهذا الحديث الخبر الصحيح فتر من ابي ذر ثورك من الاسد وما
اخرجه الخطيب عن اسنن كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم على بساط فانا
مجدوم فاراد ان يدخل عليه فقال يا انسوات البساط لا يطاه عليه بقدره اجيبك

كان يعبد القمر وغيره من كان يعبد الطوائف الطوائف جمع ما هوون وهو ما يعبد
دون كالا عنان اي تذهب عنه النار ونسيمها عابدها وكان يعبد في
الاولى الشمس الثاني فنقول سبع

عز و روضه همدان حرم ائمه
و ساضا عنقرض احسان و اصل المضاف اليها من متعلق
بناقص و نحوهم فذم في المقاطع وانهم المضاف اليها من متعلق
فصاعده محمل الامر فاني لم يدرسه من النسخه كذا و هو مفسد

على شرف واهل المغرب ونصوى له الارض ولاء حملا ربيض ابترمين اذ يها اربوت
 ذراعا وقبل سبعون بطن احدى اذنيه سبعين رجلا رخطونه مسيرة ثلاثة ايام
 فيضع على ظهره منبر من نحاس فينقعه عليه وينقعه قبائل الجن وارباب ملاع جميعا
 يضربون بين يديه بالبطول والعيه كان ولا يسمعه احد الا نفعه وبامر السحاب بالمطر
 فيمطر والهمدان يسيل فيسبل اليه وان يرجع فيرجع وان يمس فيمس وبامر الارض
 ان تلتفت فلتبت وان تخرج كنوزها فتخرجها معه جبال من خبز اى اصله كالبر وداكن
 في مشقة من عدم القوت الامم انفعه وسعه جنة ونا على بسيل السجبل لا تحيفه
 اذ ناره نزعذب بارد ويدعى الربوبية ويدعو الناس الى الايمان به ومعهم ملكان احدهما
 عن يمينه والاخر عن شماله يشبهان نبينين قال بعضهم يقلب على ظني انما عيسى وكده
 فاذ قال الست بربكم احيى واميت قال جدما كذب فلا يسموه احدين الناس الماصح
 فيقول له صاحبه كذبت فليسموه الناس فيظنون انه صدق الدجال في ليس
 ريل الخالفة اقر له بالالوهية كاليهود والنصارى والاعراب فيقول للشخص الرب
 ان بعثت ملكا بالى واملأ الشهد اى ربك فيقول نعم فيتمثل شيطانان في صورة
 ابيه وامه فيقولان يا بنى ابعه فانه ربك ومن عندك ولكن الخالفة انكر الوجود
 لانه جسم يحرك عليه ما جرى على الاجسام كالعرج فانه يعجز عن اخراجه عن اظهار الخوارق
 للعادة والقول فانه يقتله عيسى بن مريم والعون فله اقل المصطفى يا عباد الله اشوا
 قائما صافه اى الدجال لك صفة لم ينعها اياه بنى قتلى فيقول الابن وان لا بنى
 بعدى ثم بنى فيقول ان اربكم ولن ترد اربكم حتى تؤثروا وانه اعور وان ربكم ليس باعور
 وانه مكروب بين يمينه كافر يفرق كل مؤمن كاتب وغير كاتب الحديث والعالمون بذلك
 قليل فله اورا انه لا ينجو من قتل الا انى عشر رجل وسبعة الا انى امرأة واخرج ابو داود عن
 ابن بن حصين بن زوعا من سمع بالدجال فليبع عنه فوالله ان الرجل ليا بئنه وهو
 بحسبانه مؤمن فينبه بما يبعث له من الشبهات واما الثانية فمن ان يجمع
 الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليبعه بفتح المثناة التخيبة
 ونسبه بالاشانة القوقية وكثر الوحشة اى فليمس خلفه وروى بالتحفيف وفتح
 الموملة فيبتع من كان يعبد الشمس الشمس ومن كان يعبد الاصنام الاصنام ومن

الله موجودة وقديمة وباقية ومخالفة وغنية عن المخصص وواحدة ومولانا اي ناضرا
 على الاعداد ومعيننا على الافعال من **كسب** **شبه** **له** **كل** **شئ** **بمعناه** اشار الى قياس
 من الشئ على شئ وهو ما كان الى الاوسط سمولا في منفه منتهى تقويم كل صفة لا تنصف
 بصفات المعاني واحكامها والاله يتصف بصفات المعاني فيخرج الاشئ من الصفة باله
 وعكسها لاشئ من الاله بصفة وهو المطلوب ويحتمل ان يكون المنقري قوله مولانا جاز عن
 يجب انصاف بهما والكبرى والصفة لا تنصف بهما لينتج مولانا ليس بصفة فلا ادعى
 والاولى اولى **وواجب** **الى** **المخصص** **اي** **فاغل** **بمخصصه** **بالوجود** **به** **لا** **العدم** **لأن** **حادثا**
 ضرورة ان كل محتاج الى مخصص حادث لكن كونه حادثا باطل لما دى اليه باطل كاشعار
 الى هذه الاستثنائية بقوله كيف يصح حذو له وقد تارة **ببرهان** **على** **نحو** **هـ**
غاي **وبقائه** **تقدم** **ان** **قياسه** **تعالى** **بفعله** **مباركة** **عن** **استغناء** **به** **عن** **غيره**
 وانما حصل الاستغناء عن **الحجج** **والمستدس** لان سلبه فتقاربه الى هذه من سلبه سلب
 جميع الافتقارات كالاتقار الى الزوجة واليمين والمكان اذ لو افتقر الى شئ كان ممكنا ولكن
 لا يكون وجوده الاحاديا وقد ثبت وجوب قدمه اما برهان **استغناء** **به** **عن** **المحل**
 عن ذات يقوم بها فلانه لو احتاج الى محل كان صفة اي معنى من المعاني لانه
 لا يماح الى المحل لا الصفات لانها لا تقوم بنفسها والصفة تنصف بالصفات الحسية
 كالتدرة تنصف بالقدم والبقاء والوحدانية ولا تنصف بصفات المعاني وهي
 الصفات الوجودية كالتدرة والارادة والعلم والحياة **والمعنوية** **وهي** **الاحوال**
 الثابتة الملازمة للمعاني **فما** **در** **مريد** **الاولى** **لكن** **قادر** **مريد** **الى** **خرها**
 لانها احدها لمعاني فلو ثبت معنى من المعاني حكم معنى اخر فمقياسه به اذ المعنى لا يوجد
 حكما الا في محل قام به فلا يكون مولانا صفة **لأن** **لواجب** **له** **تتضمن** **ما** **وجب**
للمعنى **اي** **وجب** **للمعنى** **ان** **تقوم** **بغيرها** **وجوب** **لله** **ان** **تقوم** **به** **الصفة** **لأنه** **يجب**
انصافه **بالمعاني** **والمعنوية** **والصفة** **يجب** **عليها** **ذلك** **اي** **الاتصاف** **بالمعاني**
والمعنوية **ومر** **ان** **الصفة** **تنصف** **بصفات** **المعاني** **والمعنوية** **ان** **الصفة**
 الوجودية موقبلت صفة اخرى معنى او معنوية **لأن** **لا** **تقرى** **اي** **تخلوا** **غنها**
 من غير الكسب بغير المعنى **اي** **اخلي** **واما** **عنه** **امر** **فتح** **الراء** **يعود** **كقوى** **بغيرها** **فما** **تزل**
 به والمعنى موقبلت صفة معناه اخرى **لأن** **لا** **تقوم** **عن** **هذا** **القول** **لأن** **القول** **يقسم** **فيلزم**
 ان كل صفة تقبل ان يقوم بها صفة **وسم** **بمعنى** **حرى** **اي** **الصفة** **القائمة** **بغيرها**

صفة

صفة اخرى تقوم بها **اد** **لا** **فرق** **بينها** **اي** **بين** **الصفة** **القائمة** **بغيرها** **والصفة**
القائمة **بها** **فغيرها** **هكذا** **ان** **ليس** **بها** **اي** **اولى** **اي** **هذا** **يؤدى** **الى** **وجود** **ما** **لا** **ينهاية** **له**
وذلك **اي** **وجود** **ما** **لا** **ينهاية** **له** **تسلسل** **في** **تقدم** **سواء** **اي** **التسلسل** **حسب** **وهذا**
 اشارة الى القاعدة المعلومة عند المتكلمين وهي ان القابل لشي لا يتلوه او عن صفة
 كالتدرة لو قبلت فلدغ اخرى تقوم بها **سواء** **ان** **تكون** **شدة** **قادرة** **على** **التخصيص** **بالا**
مخصص **لان** **المثلين** **متساويان** **في** **الحقيقة** **فليس** **كون** **احدهما** **محملا** **والاخر** **حالا** **فيه**
 باولى من عكسه وان قام بها منه ها وهو العجز لزم ان تكون القدرة عاجزة وان يتجمع
 الصفتان القدرة والعجز واجتماعهما محال واعتبرنا هذه القاعدة بانه لا يفرق ان يكون
 لكل شئ منه جواز ان يكون مقابله عدسا وتقياسا لئلا يكون امتناع كل شئ
 وبهمه بان نقول بجزئ ذلك كافي لما وانما خايبات عن الاوان كلها وايضا ان يرد بان
 التقوى وهو كل شئ حتى يدخل فيه العدم لم يلزم التسلسل ويات ما من من التسلسل لما
 قامت الاله على استحالته في الحوادث دون القديم فالاولى ان يقال ان الصفة لو قبلت لانها
 اعمدة فلا تملك ان تكون مقبولة مثالا لوضوحه او خلافا وانقسام كلها باطلة لان انقسامها
 نظريا بوجوبها حكما مثل ما توجبها في محلها فيكون العلم عالما والقدرة قادرة والحياة حية
 وهذه اعمدة ولان المثلين متساويان في الحقيقة فليس كون احدهما محملا والاخر حالا
 فيه باولى من العكس لان الصفتين متساويتان في قيام احدهما بالاخر بوجوب له عكس
 ان يكون العلم جا هلا والقدرة عاجزة والارادة كارهة وهذا محال لان نسبة
 تختلفات غير المضادة نسبة واحدة فلا اختصاص لبعضها بالانصاف دون بعض
 ويلزم عموم محواري في كل مخالف يقوم السواد بالحركة والعلم بالبياس وهذا باطل اذ اكمال
 كونه تعالى صفة محل في موصوف استحال اتحاده ومعنى الاتحاد صيرورة الشئين شيئا
 واحدا وهو محال في القديم والحادث وبرهانه ان احد الشئين اذا اتحد بالآخر فان
 يتألف على انهما اشئان لا واحد فلا اتحاد وان عدما كان موجودا غيرهما وان عدم احدهما
 دون الاخر امتنع الاتحاد لان المعدوم لا يكون عين الموجود وزعم الاتحادية والحلولية
 ان الله عين عينه او حال فيه ضلال ونقص بالاجماع وقد قال به طائفة به عون التقوى
 ومبروا عنه بوحدة الوجود ولا يتقيدون بالتكليف الشرعية والهم اشار اليه بمسألة
 السلام بن غانم المقدسي بقوله ذهب الرجال وجاز مثل مجالهم زمر من الادباء
 والاندال زعموا انهم على اثارهم ساروا ولكن سيرة البطل بسؤال لوق مرقا

قوله ان الله
 في محضه محو
 زعم المتأخرين
 وقوله هذا وكثر
 خبر زعم

وتستشفوا كاستشف الاباطال والاباء ال قلعوا طريق السالكين واعطواهم سبل
 احدى يجهالة وضلال. وعروا صومهم بانواب النقي وحسوا بواطنهم من الادغال
 ان قلت قال الله قال رسول الله عز وجل انكرا القتال ويقول قلبى قال عن سره
 عن سرى عن صفاء الحوان. من حفرى عن فكرى عن خلوى. عن جلى
 عن شأ هدى عن حالى. عن صفوى عن حقيقة حكمى. عن ذات ذات عن صفاء
 فقالى دعوى اذا حقت بها الغنى. القاب زور رقت بحال. تركوا الشرايع وانما
 واقعة واه بطريق الجهال والضللال جعلوا المرافقا والفاظ الخطا. شغلوا
 صونا الاذلال وترصدوا الكلى عمار تخادع كخايع المتلعصب المحتال. ففناك
 هاب المخلصون واصبحوا مستبشرين بصورة الاشكال. فهم خواص الله اية بموا
 اله اكرت له في الاصلان القانتين المجهلين لربهم. الناطقين باصداق الاقوال
 النار كين خصوصهم وتوسمهم الموتى من تخلص الاموال. ما شانهم في شانهم دعوى
 ولا. عملوا عقده مراد الجلال. عملوا على ما جاد وبالذى. وجه واوسا يجلو اسنى
 نور. قال تتجنى سدى عبد القنطرى. فلما الظاهر على الجملة القائلين بوجه
 اوجوب حيث استعطوا التكليف صحيحا واما على المحققين القائلين بوجه الوجود حيث
 لم يخلوا بالتكليف فغير صحيح وسيل سهل من عبد الله عن رجل يقول انا كالباب بالانحر
 الا اذا تحركت فقال هذه الايقونة الاصدى او زبدى فاصدق بقوله اشارة الى ان
 قوام الاشياء بالله مع القيام بالشرع والذنب بقوله استغفار للتكليف وقال كثر
 من اوجهم من القوم كلامهم الاتحاد فليس مراد ظاهر بل مراد انهم لم يروا في الوجود
 مستغرقا الا الواحد الحق وصاروا ذلك لهم حالا وقبلا وانفقت عنهم الكسرة والكسرة واستغفروا
 بانفردانية المحض واستغفرت فيها عقولهم وصاروا كالبهوتين ولم يبق فيهم
 متسع لغير الله ولم يكن لهم هم بشئ سواه فلم يكن عندهم الا الله فصاروا كالسكارى
 وكلام العشاق حال السكر بطوى ولا يحكى فهو على وجه قول الشاعر انا من اهوى ومن
 اهوى انا نحن روحان خلقتا بآفة فاذا البصر تنى بصيرته واذا البصر تنى ابصرته
 فانه لا يرى انه حقيقة مجسدية بل كانه هو من حيث انه مستغرق فيهم به كما هو
 مستغرق فيهم بنفسه او هو على سبيل الحكاية كما يقرا الفارسي انى انا الله لا اله الا انا
 فانه لا يرى نفسه بل يرى حكاية كلام ربه كما روى انا انا زبدي دخل مدينة فخرج اليه
 جميع اهلها فقال من هؤلاء قيل قومه ربه فقلت فقال اللهم انى اصيالك ان لا تحجب

سبح
 استوحش

قوله لا يحكى
 المعطف فيه
 لتفسير

الخلق

الخلق بك عنك فكيف تجبرهم عليك لى تم صلى بهم لغزو سقت ففان لى انا الله لا اله الا الله
 الا انا فاعبه وان فتكرو وقالوا محتون مسكين وحكى ان الخلاج قبله وهو في الغيب
 من في جنتك فلما لا الله فمستعمل عنه اجنبه فاقتى بقتله لانه جسم مركب فلما عرض على
 القمل تطوع في ربيعين جثة فاحل والى عينه لانه الانسان لا يقتل الا في صورته
 الاصلية فقال له اجنبه ارجع الى صورتك الاصلية فقد خربت خرقا لا يسلك الا ربك
 فرجع وقتل واما برهانات استنفذت به من التخصيص بكسر الصاد وهو من
 فذات لم يكن عينا عنه لكان محبا جارا اليه وحذف هذا النوع من وجوه حجاج
 اليه لكان حادئا وذلك محال لما تقدم من وجوب قدمه تعالى وبعبارة
 برهانات وجوب الوحدة لانه تعالى اى وعادة الذات ووحدة الية الصفات
 ووحدة الية الافعال وانما استعمل على ثبوت الانقسام الثلاثة بدليل واحد ولم
 يستعمل ذلك في القيام بالنقص بل افرد كل وجه به ليل لانه يلزم على كل قسم من انقسام
 الوحدة ثمة في الهوال فلما كان هذا اللازم منى التثنية بدليل واحد لانه بها واما بعبارة
 فلا يلزم من وجه واحد وجها ما يلزم في الاخر فلو اعد الدليل ثلاثة يوم يكن وجه
 انما كانت ذاتها العلمية مركبة من اجزاء او كانت كها نظير او تصفت ذات عقل صفاتها
 او كانت مؤثر سواها لكان له ثلثان لكن كون له ثلثان محال اذ لو كان له ثلثان للزم عجزه
 لكن عجزه محال اذ لو كان عاجزا للزم ان لا يوجد شئ من عالم بلزوم محرم لى الله
 بعبارة اى حين كون الاله متعده او افرد انضمير لانه لم يصح باستشراكه في ما يصح
 بعبارة اى شانه فقال بوجوب له تعالى ايضا الوحدة اية اى ان قابله لردم عجزا في بعض
 التسخير لردم عجزا فتنى لانه لو افرد انضمير لزم ان العالم هو الذى لزم عجزه والثاني
 المتعسر مع ان عجز الالهين معا لا يلزم كين عدم وجود شئ من العالم محال لتحقيق وجوده
 بالمشا هدى فاذا اى الية على الله برب باطل اما في الاول فلان وصف الالهية اما ان
 تقوم بكل جزا او بالجميع او بالبعض وكل مستلزم للغير المستلزم نقبنا اما في الاول فلان
 كل جزا يكون الها فيلزم التناقض كما في تعدد الالهين الاى وذلك مؤد للغير المستلزم نقبنا
 واما في الثاني فلان لا يلزم منها عجز كل جزا على الاستفراد وعجزه بوجوب عجز سائر الاجزاء لانه
 وذلك مستلزم نقبنا واما في الثالث فلان لو كان البعض لها والبعض غيرها لزم ان
 يكون بعضها عاجزا والبعض قادرا واركب من العاجز والقادر عاجز ولا اولوية
 لبعض الاجزاء على بعض وجبته لا تقوم به وذلك يستلزم عجز جميعها المستلزم نقبنا

بينهما وذلك يستلزم **استحالة وجود** شيء في الخلق وهو عدم حدوث
محال لانه خلاف البيان وهذا يقال له برهان التوارد والمطارد قال السوسني
 قلت قد يدعى مجموع ما يجهل من الله ان اوجده الجرم لا كل واحد منها حتى يلزم تحصيل
 حاصل وانقسام ما ينقسم وذا حدما حتى يلزم ان يخرج بلا مرجح واخرى احدهما
 متيقنا في لاخره برارعا كما تبين تعاونا على رفع شيء بحيث لا يتصل كل منهما برفع
 ذلك الشيء وانما يتاخر برفع منهما مجتمعين قلت هذا مبني على ما ارفعه اثر بقدره انما
 ويعربا بل لا يغفلوا عما هو اثر بقدره الله ولا تخالوا ان قد في الضعيف عند اجتماعهما
 مع رخرى على شيء من يكون عايشي من سائرهم لا فان كانت فاما ان يكون اثر احدهما
 هو عين اثر الاخرى فيلزم تحصيل الحاصل او غير اثر الاخرى فيلزم كون الاثر الواحد الذي
 هو اجماع برجع اثرين اثنين وان لم يكن عايشي من الثاني لزم ان مجموعهما لا اثر له اذ الصفة
 غير لثورة اذ اجتمعت الى صفة اخرى غير موفرة كعلم ضم الى علم اخر لم يكن مجموعهما اثر
 فيكون الالاهات عاجزين فاب زعم ان مجموعهما الله كان كل منهما جارا له لا انها تقوم
 بكل جزء العلم وجزء القدرة وجزء الارادة وجزء الحياة وهذا مما لا يعقل واذ كان تركيب
 الاله من جزئين متصلين متبلا فبالك من تركيبية من جزئين منفصلين
 و**استنبات** في ظن وجوب **عزها مع الاتعاف** في اتعافهما على لايجاد او
 الاعداء **فج** **الاحتمال** اي اظهر ان لو تعلق قدرة احدهما بوجود زيد مثلا
 والاخر بعدة منه فلا يخالوا ان يحصل مقدورهما وجود زيد وعدمه في وقت واحد
 فيلزم عليه اجتماع التقيضين وهو محال او لا يحصل واحد منهما فيلزم محجها او يحصل مقدار
 احدهما دون الاخر فيلزم عجزا للمماثلة للاخر العاجز وهذا يقال له برهان التماثل والى
 هذا من البرهانين اشار الله تعالى بقوله لو كان فيها اى السموات والارض الهة الا الله
 اى غير فالصفة لا كلفة بمعنى غير منى سم لكن لا يظهر اعوانها الا بما بعدها كونها
 على صورة الحرف فصار كانه في فلان يقال هو صفة لما قبلها كالله هنا فانه بمعنى المعبود
 يحق ولان الاتعاف معنى غير فانتقل ارب غير الى لاسم الذي بعد الا كما انتقل ارب
 الاسم الذي بعد الا الى غير في الاستثناء بها ولا يجوز ان تكون الالهاة اداة الاستثناء الا
 موصلة بمعنى ولا من جهة الخطا اما لا بل فلا لانه يلزم منه في التوحيد اذ التقدير
 لو كان فيها الهة ليس منهم الله لفسدنا فيقتضى من هو هاته لو كان فيها الهة فهم
 الله لم يفسدوا وهو باطل واما الثاني فلان المستلزم لانه لا يكون الاعداء واكله جمع
 منكر

قد عرفت
 قد عرفت
 بنى

منكر في الآيات فلا يجوز له فلا يصح الاستثناء منه ورحم المبردان الا في الآلة للاستثناء
 وان ما بعدهما دل محججا بان لو تدعى على الامتناع وامتناع الشيء استفاوع لفسدنا اى
 لكانا لم نوجد سواء اتفقوا واختلفوا كما في الاكثر في برهان قطعي كما قال المحققون
 كالقراني وابن الهمام والسباصي خلافا لقول السعد وغيره اى خربنا وهلك من فهمها
 لما تفر عادية من سعاد المحكوم فيه عند تعدد الحاكم فتكون الملازمة بين التعدد
 والفساد عادية لا عقلية ويكون الدليل اقنا عيا خطايا اى طينا على بسبيل التقرب
 للعامة يشتر الى جهة قطعية ومعنى ان الآية محجة اقناعية انها بطريق اول الامرانها
 حجة ويرد ذلك عند تحقق المارقة وقال صاحب البصرة تكسر من قال دلالة الآية قطعية
 كما في هاتم لان الحكم اذا منع الملازمة لم يتم الاستدلال بها على المشركين وهذا مستلزم
 ان يقول الله ورسوله ما لا يتم الاستدلال به على المشركين فيلزم امر محذورين اما العمل
 او الامعة تعالى الله عنها علوا كبيرا فسيحان الله رب العرش اى قدر له ان يصنع
 اى ما يشاء من التبريك والصاحبة والولد لا يستل ما يفعل اى لعظمته وقوة سلطانه
 عما يفعل وقدر يسيلون اى المخلوقات لانهم مملوكون له امر اخذوا من دون اى سواء الهة
 الهية من انما لا يوجب قلهما بقا برهانكم اى على ذلك من العقل او النقل هذا اى
 الاخران ذكره في اى فيه خبر اى من التواب على الطاعة والقبول على المصصة
 وذكر من قائل اى من الامر وهو التوربة والا يجبل وغيرها من كتب الله ليس في واحد منها
 ان يجهل الله الهابل اكثرهم لا يعلمون الحق اى توحيد الله فهم معضون اى من النظر
 ليوصل اليه قال السوسني فان قلت لا يلزم من وجود اليه ان عجزها او عجزها الا لو
 ان تعلق ارادة كل وقدرة بمقدور الاخر ومقدوره ولا يجوز ان يكون احدهما قسما
 لآخر بحيث ينقسم العالم بينهما قسما كان يحض احدهما بالسماء والاخر بالارض فيتصرف
 كل في قسم وحده فلا يلزم تماثل بينهما جهة يلزم عجزها او عجز احدهما قلت يلزم من
 احدهما اهلين بنوع التخصيص من غير تخصيص وهو محال اذ ليس اختصاص احدهما بنوع
 اوفى من اختصاص الاخر به فان فرض تخصيصهما لم ان فوفهما حالما عليها ولو جردوها
 فان قلت لعل التخصيص باختيارها قلت لو كان باختيارها التماثل من كل واحد منهما
 تركه بان يتصرف في مقدور الاخر ومقدوره وهذا مما لا يلزم عليه من التماثل فيلزم
 كون التخصيص باختيارها وتبين ان يكون من غيرهما فيلزم جردوها او يكون من غير
 محصص وظاهرها مستحيل ولو قدر اختصاص احدهما بنوع فاما ان يكون مما نزل للنوع فكان

اختصار

قد عرفت
 قد عرفت
 بنى

٩١ دم حوال الدم

م
سان
عبد معوضه

السادة المناصب
مهموكم
القائم

مات النفوس
ومن ورد قلوبها
بيان

اله آخر حياته وقدرته وعدم خلو ذاته وعدم الخلو فان فالاولى يلزم ذلك بقوى
 ارادة عبده وقدرته وما اجابوا به عن لزوم غير من ذلك العقل الذي اوجده عبده بان
 الله قادر ان يوحى ذلك العقل اذا سلب عبده القدرة عليه والارادة له والجاهة
 الى العقل كما يفعل بالمرئىس ويحوم لا يتفهم لانه يقتضى انه تعالى لا يقدر على ايجاد
 فعل العبد الا عند عدم قدرة العبد وازادته اما مع وجودها فلا يقدر عليه بل
 تفعله فلازم العبد وازادته فيكون عاجز مع انه يستحيل تحجج عن ممكن ما وضلا ام
 هذا التسمية من نصف انسانا تنوع عظمه لا يفعله معها احد وله ذلك الانسان
 عيب ويقول ان ذلك السيد القوي في عاقبة لا يقبل احدا من العبيد الا اذا
 احوال عليه بان يسلبه اسباب القوة من نحو الاكل حتى لا يكون له قدرة اصلا اما اذا
 لم يحل عليه فان عبده يفعله فقد وصف السيد بغاية العجز على ان جوامه هذا يستقيم
 على اصلهم الفاسد من وجوب الصلاح والاصح عليه تعالى ومنه ان لا يسلبه
 القدرة التي خلقها له بعد ان كلفه بل يجب عليه ان يملك ما يتيسر عليه به الافعال وما
 قوام لونه يكن لقدرة العبد يتبر في فعله لما صرح ان ثياب او نهى او يعاقب على غير
 المسئلة كما لا يشاء ولا يعاقب على لونه فاجاب عنه اهل السنة بان الله يفعل
 ما يشاء لا يستعمل ما يفعل والتواب محض فضل والقباب محض عدل وحق في كل مكلف
 ما يدل شوا على ما اراد به في عقابه وجعل الافعال اماره سرعية على التواجر والقفا
 كل منتهى ما خلق له ولو شاء ربك لجل الناس امة واحدة ولهذا تجاب عن قوام كيف
 يبرح العبد ويدمر على غير فعله ويذكر ان يكون للعباد حجة في الآخرة على الله
 بوقد قال تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وبطلان مدح الانسان ودمه
 ما يفعله عبده امر عوي لا ينصبط اذ قد مدح النبي عرفا على فعل عبده كمدح زيد بحاله
 وحسن خلقه ومدح الجاد كالمولود والتوب والبناء باعثار ما انصف به من الاوصاف
 الكامنة مع انه لم يفعلها وللعاصى ان يحجج على مذهبه لم لو ضحت بحجته مثل ما يحجج
 به على مذهبه فيقول يا رب لم خلقتي القدرة وانت تقام ان اعص بها ولم خلقتي في
 الشهوة فيها بل ولم خلقتي اصلا اذ علمت اني لم لا يصح لطاعتك واذا خلقتي فلم لم
 تمنني صفيرا قبل ان ابلغ سن التكليف واذا بلغ سن التكليف فلم لم تعملني
 محبولا امرا الارض من السماء وذلك اسهل على كثير ما عن صنتي له من القذا الذي
 لا يطاق واذا جعلتني عاقلا فلم كلفني اصلا وقد علمت ان التكليف لا يفيد في شيئا بل

تو الی انچه خبر داشت
معاذ حق تو ایامه
عقبت قدم به ایامه

اولئك
العباد

من وحو
الح بیان
فصل

توضیح است
تواریک از اوصاف احکامه

بسم الله الرحمن الرحيم

لوجوب اطراذه للشقيه اذ الشاهد شام تفرق به الخفايق غايبا ووجود مشروط

بما لا يتصور في نفسه

هذه الصفات لا تنفك في نفسها عن كونها اوجدها في كونها اوجدها اصلها

ان يتصور باضدادها لان المحل القابل للشي لا يتصور عنه او عن ضده ولو انصفها لاضداد
لشي في النقيض والكرهية والجهل والموت لزم ان لا توجد شي من العالم وتنفى العالم محال
ولو وجدت وتنفى في نفسها لكانت جائزة ولو كانت جائزة لكانت حادثة
ولو كانت حادثة لكان الموصوف بها حادثا ولو كان حادثا لكان عاجزا ولو كان عاجزا لانتفى

العالم اي المعانيه اي استقامته فان انتفاء العالم محال

فان ادى اليه محال فان قلت لا يلزم من انتفاء هذه الصفات انتفاء وجود الخلق واثبات
لجواز ان يكون وجودهم بطريق اللزوم الثاني بان يكون موحده هم علة او طبيعة

لنفس لان ما يجاد به لا يتوقف على قدرة ولا على رادة ولا على علم ولا على شئ
عليه بان لو كان بطريق الاختيار اجيب بان المص لم يصل الى هذا حتى يبطل العلم والعبادة

واثبت كون اصنافه مختارا وادع الثاني انه اقام البرهان القاطع على حده وش العالم وعلى
قدم صنائع العالم وبما يراه فلو جدد بطريق اللزوم الذي لزم قدم العالم لعدم علمه

او طبيعة لان المعلول واسطويح يمتثل باخره بالزمان عن طبعه او طبيعة لشي
العالم حادث والحق ببارك وتعالى اني فتعين انه مختار فادع ان كان مختارا لزم من

تعي هذه الصفات في حوادث كثرها موجوده فتعين انتفاء الحق بهذه الصفات
لان الفعل الموجود بطريق الاختيار يتوقف في ايجادها واعدادها على اقتدار فاعله

وفي تخصيصها على اراءنا وفي كونه مراد على علمه فلهذا لم يعنى المص بهذا السؤال
لو شج رده كما لم يعنى بما يقال نفى المعنى له المعاني ولم ان يقولوا لا يلزم من انتفاء

المعاني ان لا توجد احوال وانما الحوادث مستندة الى المعنوية لان القول باثبات المعنوية
دون المعاني كما لم بلا علم وقادر بلا قدرة ومربية بلا ارادة واضمح البطلان

ولو قد رعى البعض وعجز عن البعض
لاقتضت قدرته ان يخصص بكون حادثة وحده وتربا يودي الى حداثته وحده وثان

يودي الى العجز فينتفي العالم وانتفاء العالم محال لما شاهدت ولا في عجزه عن بعضا في شئ
استغرة لانه لا فرق بين ممكن وممكن وما سري لهذا من عدم انتفاء سري لهذا فلا

تتعلق بشئ فتشبه القدرة وذلك محال لان انتفاء القدرة يستلزم انتفاء العالم وانتفاء

العالم

قوله بطريق الاختيار
صانع الموجود
ومتوقف بضم
اوله خزان
وهو كادح صلة
الفعل

العالم محال وهو شئ في نفسه

اي من توقف العلم والارادة والقدرة

على الحياة وهذا الدليل يدل على ثلاثة مطالب حجة هار جوب هذه الصفات وهو صريح بقطائع
وكذا وجوب كونه تعالى قادرا مربية اعلم احيا وهو معنى قولهم به في علمه قدها وتغيرها اذ لو لم

يجب لها التقدم كانت حادثة فتحتاج الى محدث ولا محدث غير النصف بها ببرهان اوجدها
ولا يوجد لها الا باضافته باضافتها قبلها لما سبق من توقف كل فعل على انصاف الفاعل بها

وامتثالها لكون حادثة فلهذا لان المتكلمين يجب لاحدها ما وجب للاخر ثم كذا لا يهودى الى
التسلسل وهو محال ما توقف على محال وهو وجود العالم توقف على الصفات حادثة يكون

محالا لكن في العوالم مع تحقق وجوده محال فتعين قدها وتباينها عموم بغير انتفاء منها ولو انتفت
بالبعض دون البعض في تعليلها لا حنا جنسها فيخصص بكون حادثة وحدها وتباينها بغير انتفاء

الجميع بل يتوقف عليها فخرج من هذا انها لو اختصت في تعليلها ببعضها متعلق به بزم في العلم
ان بقية محال وما ادى اليه وهو تخصيصها بكون محالا وثالثها وجودها فانها لا

يلزم من وجوبها وجودها واستشكل ان لوجوبها يستلزم اوجوبه ليس صفات اسلوب
فانها واجبة في غير موجوده واجيب بانها اراد بالوجود الذي يدل عليه الدليل بثبوت هذه

الصفات لانه لا وجود لها في نفسها فانه يعرف من دليل اخر لان معنى وجوب الانصاف
بها هو بانها يمكن في العقل مدعاه فيلزم ان تكون تلك الصفات ثابتة لئلا انتفاء الشئ

بما لا يتصور في نفسه له **واما برهان وجوب** **فانما**
اي اجماع العقلاء على انه تعالى منتقم سميع بصير وحفيظ هذه الاوصاف

من قام به الكلام والسمع والبصيرة لا يقال قايم الامن قام به القيام واليقان تترك الاسقام
به المرحمة ويلزم من ثبوت هذه الثلاثة امن على ثبوت لوازمها وهي المنوبة اعمى

كونه منتظما سميعا بصيرا فتكون سعة ويلزم من ثبوت السعة لقيتها واهلها شتم هذا
البرهان على شئ شر صفة بغيرها واجب وصفها مستحيل واطلاق اسم البرهان على الدليل

على سبل نماز من باطل طلاق في من انعام عدم تركيبه وكونه نقيا والبرهان بان يكون له عينا
مركبا قطعيها والعلاقة هنا افادة هذا الدليل القطع فانصف البرهان ويجعل المعنى المراد

البرهان المركب من قصبة صغرى وكبرى واني بالصغرى ومحوها وحده في الكبرى للعلم بها
فتقول السميع والبصير للعلم ثانيا ثانيا ثانيا ثانيا بالكتاب والسنة والجماع صغرى وكبرى
ما ثبت له بذلك وكان حاصرا غير محيل فهو واجب له كبرى فينتج سميع وبصير

قوله اي من توقف العلم والارادة والقدرة

قوله بطريق الاختيار
صانع الموجود
ومتوقف بضم
اوله خزان
وهو كادح صلة
الفعل

المنتفع
معمول
افادة
الواقع
خبراً عن العلاقة

معنى تتركب المعجزة مقولة قول الله الخ انها تدل على ما يد له عليه لقول من صدق الا ان
 بها وليس معناه ان فاعلها تكلم بتصديق من ظهرت على يده وتطيرها الاشارة تدل
 على ما يد له عليه الكلام وهل المستبر منكم او ايج محتمل وليس في الاشارة ما يد له على شي منها
واسمها حديث **رسول الله صلى الله عليه وسلم** كما اخرج البخاري عن ابي
 موسى الاسدي قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اشرف ابي اقبال الناس
 على واد نرفعوا اصواتهم بالتكبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا على
 انكم بالوصل وفتح الوحدة اي ارفعوا بها ولا تبالغوا في الجهر انكم لانه عون اسم ولا غيا
 انكم ترفعون سميعا بصيرا قريبا وهو معكم ثم اى على وانا اقول في نفسي لاحول ولا قوة الا
 بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس قل لاحول ولا قوة الا بالله فانها كثر من كثرة لقبة
 اى في عظمته يد خزن ثوابها كما يد خزان الامر العظيم في مكان قلعة انا لا الحيط من انزل الله عليه
 لقبة واداء بها فليكثر من لاحول ولا قوة الا بالله ومن اسرته العدو ولم يجد من يخلصه
 فليقل لاحول ولا قوة الا بالله قال عوف بن مالك ما اسرني العدو وفا كثر من
 قولها فانقطع القبة الذي كانوا يشبهون به وسقط في جحش من بلادهم فاستقت
 ابلهم الى ان دخلت بلده وورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اجازت باناس
 يستسقون ويدعون الله جهر قال ايها الناس ارفعوا على انفسكم فانكم لانه عون اسم
 ولا اعنى ولا ابيكم والمات دعون من هو سميع بصير منكم **والمات دعون**
 كالانبياء والرسل **اي الله تعالى سميع بصير منكم** ايضا كل حي قابل للانصاف
 بهذه الصفات فاضد ادها لامتناع انصاف الموتى بها وصحة انصاف الاحياء بها
 والقابل للشي لا يخلو عنه اذ عن صفة **ولونم يكن سميعا بصيرا منكم** كان اسم
اي لا يسمع **اي لا يسمع** **اي لا يسمع** **اي لا يسمع** **اي لا يسمع**
من يملكه **وذلك انما احتياجه** **ستلزم حدوثه** **وهو محال** **واقر المم هذا الدال**
 عن الدليل النقل للضعف ولسلامة الدليل النقل من الاعتراض ووجه ضعفه
 ان قولهم صدقها نقص لا يسلح لانه يلزم عليه قياس القديم على خلقه ولا يلزم
 من كون الشيء محالا في حق الخلق ان يكون محالا في الخالق الا ترى ان اللذة والروحة
 والولد محال في الخلق ونقصه محال في عدم النور محال في الخالق ونقص في الخلق
 وقولهم يلزم عليه قياس الغائب وهو الله على الشاهد وهو الخلق وهو فاسد
 فيه سوء ادب الاطلاق الغائب على الله وهو اقرب الياس من جبل الوريد وكان الاول
 ان

ان يقال قياس القديم وكان الاسلام للمم من الاعتراض ان يقول المم تصدق بها الجان
 عاجزا او الفخر عليه تعالى محال ثم لما فرغ المم من طامه على ابراهيم الواجبات والستجد
 ذكر برهان القسم الثالث وهو الجان فقال **اي شوق وتحقق**
اي ايجاد **فيها الجوهر والاعراض** **فليس المراد بالمكان هذا الجان** **فحق**
 يكون في كلام المم تهاوت لان المعنى واما برهان كون فضل الجان جارا او قتل المم
اي الممكناات **وهو بقاؤها في عدم**
ع **الصلاح** **والاصح على الله** **كوجودنا وبقائه** **الرسول** **واحتلت عليه الفساد والافسد**
المسبوق بالعدم **واللاستغراق** **اي كل ممكن لانه لو وجب بعض**
الممكنات لوجب كلها **لاستوائها وتماثلها** **والمثلاث يجب لاحدها ما وجب للآخر**
اي استحالة بعض الممكنات استحالة كلها **للتماثل** **لا يمكن عدمه** **والمستحيل**
لا يمكن وجوده **اي انقلابه** **ليس على ظاهره من ان معناه لا بد له**
 العقل اذ لو كان كذلك ما صح الحكم باستحالته اذ العلم نوع التصور وانما معناه لا يقبله
 البعد اذ انظر وتفكر لتساهة الوجود والعدم ولقلب الحقائق وكان لم تقع محنة
 لا بد من كل الامور العقلية لهذا الدليل العقل وبالنقل لقوله تعالى لا يسئل عما يفعل
 وهم يسئلون وربك يخلق ما يشاء ويختار فان قلت لا يلزم المنزلة ذلك
 الا بالتميز او بوجوب ذلك او استحالته لذاته وانا قالوا بوجوبه واستحالته لعين
 وهو مراعاة الحكمة فاثابة المصنع مثلا ممكنة بذاتها واجبة لغرض وهو متال
 العمل على المصاحفة العائدة على خلقه ولا يلزم قلب حقيقة الا ترى ما اخبر الشرع بوقوعه
 فهو جازي للنظر الى دانه وواجب بالنظر الى عارضه وهو تعلق خبر الشرع بوقوعه
 ولا يلزم محال وكذا يقال في هذا الجب بان الاجداد لا بد من مقتضى قديرا وحادث اي
 لا واسطة بينهما فان كان الاول لزوم قدم العقل الذي يجسسن بعض الاشياء ويخلق
 بعضها وان تكون الحق بمرور وهو باطل ان سبق وجوب حدوث كبر ما سواه
 تعالى وان كان الثاني لزوم ان يكون تعالى ناقضا بذاته متكاملا بفعله وقد فاته هذا الكلام
 في الاثر وقوت الكلام **نقص الممكن** **عند المناطقة** **فشان** **ممكن** **بالامكان** **القائم** **وهو**
 محال لا يتصور وقوعه فيشمل الواجب كنبوت الوجود لله تعالى والجانز كاثابة المصنع
 وممكن بالامكان الخاص وهو المذكور في قول الله **هو الجانز في صفة**

ان يقال قياس القديم وكان الاسلام للمم من الاعتراض ان يقول المم تصدق بها الجان
 عاجزا او الفخر عليه تعالى محال ثم لما فرغ المم من طامه على ابراهيم الواجبات والستجد
 ذكر برهان القسم الثالث وهو الجان فقال **اي شوق وتحقق**
اي ايجاد **فيها الجوهر والاعراض** **فليس المراد بالمكان هذا الجان** **فحق**
 يكون في كلام المم تهاوت لان المعنى واما برهان كون فضل الجان جارا او قتل المم
اي الممكناات **وهو بقاؤها في عدم**
ع **الصلاح** **والاصح على الله** **كوجودنا وبقائه** **الرسول** **واحتلت عليه الفساد والافسد**
المسبوق بالعدم **واللاستغراق** **اي كل ممكن لانه لو وجب بعض**
الممكنات لوجب كلها **لاستوائها وتماثلها** **والمثلاث يجب لاحدها ما وجب للآخر**
اي استحالة بعض الممكنات استحالة كلها **للتماثل** **لا يمكن عدمه** **والمستحيل**
لا يمكن وجوده **اي انقلابه** **ليس على ظاهره من ان معناه لا بد له**
 العقل اذ لو كان كذلك ما صح الحكم باستحالته اذ العلم نوع التصور وانما معناه لا يقبله
 البعد اذ انظر وتفكر لتساهة الوجود والعدم ولقلب الحقائق وكان لم تقع محنة
 لا بد من كل الامور العقلية لهذا الدليل العقل وبالنقل لقوله تعالى لا يسئل عما يفعل
 وهم يسئلون وربك يخلق ما يشاء ويختار فان قلت لا يلزم المنزلة ذلك
 الا بالتميز او بوجوب ذلك او استحالته لذاته وانا قالوا بوجوبه واستحالته لعين
 وهو مراعاة الحكمة فاثابة المصنع مثلا ممكنة بذاتها واجبة لغرض وهو متال
 العمل على المصاحفة العائدة على خلقه ولا يلزم قلب حقيقة الا ترى ما اخبر الشرع بوقوعه
 فهو جازي للنظر الى دانه وواجب بالنظر الى عارضه وهو تعلق خبر الشرع بوقوعه
 ولا يلزم محال وكذا يقال في هذا الجب بان الاجداد لا بد من مقتضى قديرا وحادث اي
 لا واسطة بينهما فان كان الاول لزوم قدم العقل الذي يجسسن بعض الاشياء ويخلق
 بعضها وان تكون الحق بمرور وهو باطل ان سبق وجوب حدوث كبر ما سواه
 تعالى وان كان الثاني لزوم ان يكون تعالى ناقضا بذاته متكاملا بفعله وقد فاته هذا الكلام
 في الاثر وقوت الكلام **نقص الممكن** **عند المناطقة** **فشان** **ممكن** **بالامكان** **القائم** **وهو**
 محال لا يتصور وقوعه فيشمل الواجب كنبوت الوجود لله تعالى والجانز كاثابة المصنع
 وممكن بالامكان الخاص وهو المذكور في قول الله **هو الجانز في صفة**

اللاته

به ای فعل
الد و عطیه
و ظهیر قد کبر
الضمیر

قوله يصح فخر
كون رحمت
القص وع
حضره من حيث
الاستدانة

الم نزل ای استمیر

مس تھانی ہنم
سات رای

ذلك اي عدم
علمه

نور ياتقو بئلا عات
خبرات وفاسد خضر القول

واللای ان علم

اسم یوسف

لم يرغب فيه بل لك الشئ ولا تقصير من المشغى واول من اخذ لكيا قارون بن عم موسى
وابن خالته وروح اخته واعلم بني اسرائيل لتوراة بعد انبياء واجلهم واحسنهم صوما
عليها له موسى لان الله امر موسى ان يلبس التوراة بالذهب فقال بني اسرائيل ان هذا ذهب
الله علم انبياء يعلم يوشع بن نون ثلث تلك العلم ونام كالب بن يوسف لانه ونام قارون
لانه كان فقيرا واعمال عبادته صايبا لانه رافعا بالليل قدح يوشع وكالب بن اثنان
عليهما الى الله فكان يصنع من الرصاص فضة ومن النحاس ذهباً حتى حثرت موه قال
تعالى ان قارون كان من قوم موسى ايمانه وامن به فبغى عليهم اى ظلمهم بكثرة ماله بالكبر
وطول ثيابه شبرا واتناه من الكنوز ما ان مفتاحه جمع مفتاح وهو ما يفتح به ابواب
التوراة اى تسفل العصبية الى الجماعة او الى اى اصحاب القوة اى تسلمهم وتسلم لهم اذا ملوها
بثقلها قالوا للتعبية وعتهم قيل سيعون وقيل ريعون وقيل عشرة وكان مفتاحه من
حده فلما ثقلت جعلها من خشب ثقلت عليه فجعلها من جلود البقر كل مفتاح على
قمار باصبع ووزنه درهم يفتح الواحد سبعين بابا وكان يحملها معه اذ اركب على اية يبر
وقيل على اربعين بغلا فاستغل بالاموال عن العبادة وكان لول عصبانية مخالفة موسى في خلق
اجنوط في ذلك لان الله امر موسى ان يامر امته ان يعلقوا في اذنيهم خيطا ربيعة في
كل من جنت اخضر يكون السما لونه كروانهم اذ ارادها ويعلموا انه اخبرهم من السماء
كنا ما فعل موسى يا رب الاتا منهم ان يجعلوا اذنيهم كلها خضر فان بني اسرائيل تحرق هذه
الجذبة فقال الله يا موسى ان اصغير من امرى ليس اصغير فاذا لم يطيعوني في الامر الصغير
لم يطيعوني في الامر الكبير فامرهم موسى ففعلوا الا قارون تكبر وقال انما يفعل هذا الارباب
لئلا هم لكي يمتيزوا عن غيرهم ولما قطع موسى بين اسرائيل البحر جعلت بحيرة لهارون
وهي رياصة اعدج فكان بنوا اسرائيل ياتون بقربانهم الى هارون فيضفها على المذبح فتزل
بار من السماء فتأكله فاغتم قارون وقال يا موسى لك الرسالة و لهارون ابحيرة وست
في شئ من ذلك وانا افرا التوراة لا عبر لي على هذا فقال موسى ما جعلتها لهارون وانا جعلها
الله له فقال قارون والله لا اصدك حتى ترى بيانه فخرج موسى ورسا بني اسرائيل
فاخذ عصيهم وحزمها والقاهما في قنينة التي يعيبه الله فيها وجرسوها الى الصبح فوجه
عصاهارون فاعتبرت لها ورق اخضر وكان من شجر الخبز فكان موسى باقارون ترى
هذا فقال قارون والله ما هذا يا عجب ما يصنع من السحر واعتزل قارون موسى فصار
بنو اسرائيل فرقتين فرقة عنه قارون وفرقة عنه موسى وصار موسى يلازمه لقربانه

...سانا
ووفين الفصل
الحمد لله

وعبر يديه وجعل ياب داره من ذهب وضرب على جدرانها صفائح الذهب وكانت الملا من
 بني اسرائيل ينفذون اليه ويرجون فيطعمهم بطعام ويحذو ثيابه ويصاحون به اذ قال له قومه
 اي اذكر وقت تقول المؤمنين من بني اسرائيل له ما تخرج اي بكثر المال فخرج بطراب الله لا يجب
 ان يخرج اي بذلك رايته فيما اتاها الله اي طلب فيما اعطاك الله من المال اذ لا اخرة بان
 تنفعه في طاعة الله ولا تفسد بعبادته في الدنيا لاخرة حتى تجوز
 من العذاب واحسن كما احسن الله اليك اي احسن بطاعة الله او باصداقة كما احسن الله
 اليك بعبادته ولا تبغ الفساد في الارض لان عمل المعاصي ان الله لا يحب المفسدين اي يعاقبهم
 قاتلوا وتبته اي اعطيت المال على علم عندي اي من علم عندي وهو علم اليقين اذ في مقابلته
 وكان اعلم بني اسرائيل بالثروة ومن فضل عليه الله عندي فرائ اهلا لك ففضلني هذه
 المال عليكم كما فضلني بغيره اولم يعلم الله قد اهلك من قبله من القرون اي الامم من عرشه
 منه قوته واكثر جمعا للمال اي هو عالم بذلك ويهلكه الله ولا يبطل عن ذنوبهم المحرمات
 اي صار استعلاء بل سال نوح فخرج اي قارون على قومه في زينته اي معه سبعون
 الفا منهم ابا غلام ركبانا متحليين بملابس الذهب والحجر على جنود وبغال متحلبة
 بانه ذهب قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا احرف تنبيه لست لك مثل ماوتي قارون
 اي مثل ما اعطى من المال انه نه وحظ اي نصيب مطيع اي كثير وقال اي لهم الذين اتوا
 العلم اي بما وعد الله في الاخرة بالجنة ويملك كلمة زجر ثواب الله اي في الاخرة يا احف
 خبر من امن وعمل صالحا اي ما اوتي قارون في الدنيا ولا يلحقها اي الاعمال الصالحة او الجنة
 انساب بها الا انصار وروى اي على بطاعة وعن المعصية فحسنتا به اي بغاوت وبدار
 الارض اي حين شته اذاه موسى وتزلت الزكاة على موسى فانا قارون فصالي من
 كل الف دينار على دينار وعن كل الف درهم على درهم وعن كل الف شاة على شاة وكله اسائر
 ولا شيا فحسبه فاستكثر فخرج بني اسرائيل وقالوا لموسى بكل شي فاطعمتموه وهو
 يريد الا ان ياخذ اسواكم قالوا انت خيرنا فربنا ما شئت فقال يشوئي بقلانه
 ابني ليجعل لها جعلنا على ان تفتد ف موسى بنفسها فخرج عليه بنوا اسرائيل ويرفضونه
 فحملها الف دينار والف درهم وقيل طست من ذهب فلما كان يوم العبد قام موسى خطيبا
 فقال من سرق قطعنا يده ومن افترى جلدناه ثمانين ومن زنا غير محصن جلدناه مائة ومن
 زنى محصنا رجما فقال قارون ولو كنت انت قال ولو كنت انا قال فان بني اسرائيل يرون
 انك فخرت بقلانه قال ونحوها فجات فاشتهها موسى بالذي فلق البحر لبني اسرائيل وانزل

قوله اي
 علمه

قوله من
 يرون ان
 قارون
 فاشتهها
 موسى

الثرارة ان تصدق فقال في نفسها احدث توبة افضل من ان اودي رسول الله فالتفت
 لا والله ولكن جعل لي قارون جفلا على ان ارضيك بنفسك فموسى ساجدا اي سجد فقال لهم
 ان كنت رسولك فاعضب فادع الله اليه اي سرت الارض ان تطيعك فربها ما شئت
 فقال موسى يا بني اسرائيل ان الله تعالى يعثني الى قارون كما يعثني الى ثورون فمن كان معه
 فليثبت مكانه ومن كان معي فليعتزل فاعتزلوا فلم يبق مع قارون الا رجلان ثم قال
 موسى يا ارض خذهم فخذتهم الرض باقدهم ثم قال يا ارض خذهم فخذتهم الرض باقدهم
 ثم قال يا ارض خذهم فخذتهم الرض باقدهم ثم قال يا ارض خذهم فخذتهم الرض باقدهم
 واصحابه في كل ذلك يتضرعون اليه ويناشدونه قارون الله والرحم حتى قيل له ناسك
 سبعين مرة وموسى لا يلتفت اليه لشدة غضبه ثم قال يا ارض خذهم فخذتهم الرض باقدهم
 عليهم فادع الله الى موسى ما اغتبط قلبك استغاث بك سبعين مرة فلم تفتد اما وعنت
 جلاي واستغاث بك مرة لاغتنه وفي بعض الاثارة لا اجعل الارض بعدك طوعا ولا
 نهي في الارض كل يوم قامة رجل لا يبلغ فقرها الى يوم النياها فقال بعض بني اسرائيل
 لبعضهم بما دعي موسى على قارون يا خذ داره وامواله فدهي موسى على داره وماله فحسنتا
 فاما كان له من قوته اي جماعة ينصره من دون الله اي من غيره بان ينفقوا اعباء الهلاك
 وما كان له من المتصدين من المتصدين من الحنف واصبح الذين ثنوا مكانه اي منزله
 في الدنيا والزينة بالامس على منه رهاق قريب منه موت على تنبيههم يقولون وبك
 فموسى ففعل معنى العجيب والكاف بمعنى اللام اي العجب لان الله وفيل ذلك يعني ذلك العلم ان
 الله يسط الرزق اي يوسع الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر بصيفه على من يشاء الوالا
 ان من الله علينا اي بالايام وعدم عطائنا ما قلينا كحسب بنا اي اتوليد فينا ما ولد
 فيه تحسنته لاجله ويكافئه لاغنى الكافرون **واها ابراهيم عليه السلام**
 معطوف على مقدمته في العلم به تقديره اما الذي يجب ويحتمل الجوزة حق الله فهو
 ما سمعته واما الرسل الخ او معطوف على ما الي قبلها واحذف الاول في النسب واخرها في
 بالانبياء ما يتعلق بالله لتوقفا عليه اي انها تقوى الانبياء بعد معرفة الله بان يوت
 النبوة فرغ ثبوت النبوة وقال لرسول بصيغة جمع الاكثر دون تقييد عدد الاختصار
 او ان الاولي ان لا يتكرر لعدد الانبياء لان التكرار له يودي الى ثبات النبوة من لست
 له او غيرها عن هي له لعدم يتقن عددهم بلا زيادة ولا نقصان لقوله تعالى ولقد رسلنا
 رسلا من قبلك منهم من قمصنا عليك ومنهم اي ذكرناه لك ومنهم من لم قمصنا عليك اي لم

له خبره ذلك وان خلت الاحاديث في عددهم ففي حديث احمد ان الانبياء مائة الف واربعه
وعشرون الفا وان ارسى ثلاثمائة وخمسة عشر رواه بن مردويه بلفظ ثلاثة عشر وخ
رواية اربعة عشر وفي رواية خمسة وعشرون وفي رواية الانبياء مائة الف واربعه وعشرون
الف وقال كعب الاحبار الانبياء مائة الف ومائة الف وقال قتادة الانبياء مائة الف واربعه
الف واربعه وعشرون الفا فيجب الايمان بهم اجمالا نعم يجزى على الموت فيعلم حيانا ونشأه
وخه ما اسما الرسل المذكورين في القرآن حتى لو منوا بهم وبصدقهم فوجعهم تفصيلا
ولا يظنوا ان الواجب عليهم فقط فان الايمان بجميع الانبياء سواء ذكر اسمهم في القرآن او لم
يذكره يجب على كل مسلم وعشرة وعشرون الف وعشرون الف وعشرون الف فقلت
اسما رسل القرآن عليك بحب كادهم ذكر ما بعد بونسهم نوح وادريس ابراهيم واليسع
اسحاق يعقوب يوسف صالحهم يوب هارون موسى مع شيعتهم داود عود عزرا
يوسفم نوط واذا من في كل واحد احدى احدى سليمان عيسى مع محمدهم ومعنى اوتى الله ان
ذا الكحل قبل هو ايا من قبل يوشع وقبل كريا وقبل حزقيا من ابجر زكيا امة كانت عجوزا
فسالت الله اوله بعد كبره فوهب لها من قبل والكحل النضيب والكفالة والضعف
سمى به لانه كان ذا حظ من الله اوه اضعف عمل انبياء زمانهم وشواهم اولان حرقا لفضل
سبعين نبيا واجاهم من القتل وقال ابو موسى الاستمري لم يكن ذوا لفضل نبيا وانما كان
رجلا صالحا من اولاد ايوب واستنطق بعضهم عدد الرسل من احرف اسم نبينا محمد بن
الكبير فيه ثلاث ميمات واحرف شدة ونحرفين ونقط ميم ثلاثة احرف لجملة ما ميات
وسبعون ونقط الهمزة ثلثين ونقط حاء بعشرة اذ الحاء اثنا عشر والالف واحدة
والخروج الواحد فحصل ثلاثمائة وخمسة عشر ومن قال اربعة عشر استنطق بالخروج على يد
حيث حالوت وهم الذين صبروا معه على قتل جيش جانوت ومن قال ثمانية عشر استنطق
انما نذرهم على يد اهل بدر واستنطق بعضهم عدد الانبياء كلهم وهم اربعة وعشرون
الفا ومائة الف من احرفه اربع لاشتماله على ميمين من غير تصديق وعلى ثمانية والاشتماله
بالجمل الصغير من غير سبعة فاعلم الاولى اربعة والثانية كذلك والحال ثمانية والالف اربعة
فجملة ذلك عشرون فقصرها في ثلثها فالخاضع لربانية وقد حصل من الاستخرج الاول في
عنه ارسى ثلاثمائة وخمسة عشر فقصرها جميعا الى عقوده فاربعائة عقده هاربعه
وثلاثمائة ثلاثة وعقده العشرة واحد فقصرها معقودا ثمانية اشارة الى انهم الخلق فوات
وهو الانبياء وما سواها وهو خمسة اشارة الى من يليهم في الفصل وهم الخلق والاشد وث

ارواحهم بمحمد

ابو بكر

ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن فقصرها العقود الاربعة في العقود الثلاثة فحصل في
عشرون من ضرب الميات في ثلثها فخرج عشرة الوف وعى مائة الف وعشرون الف
واحد وعقده العشرة وهو واحد في عقود اربعائة وعشرون ضرب العشرات في الميات
فالخارج احاد الوف وهو اربعة الف الى ما تقدم فحصل مائة واربعه وعشرون
الفا وهو عدد الانبياء والاشد اربعة وعقده اربع كل عصر قبل وهو عدد سبع لجملة نبينا وعدد
الواح سبعة نوح مكتوب على كل لوح منها مقام القدره اسم نبى وثلاث اربعة الواح
مكتوب عليها اسم الخلق الاربعة وعدد ما شئت به الواحد ولم يقل اما الانبياء مع انه
اولى لانه روى ان الرسول وابنى يعنى واحد وهو من اوحى اليه بشرع بعلى اية وامر بيلغفه
والعقده انما مختلفان فالرسول من امر بالتبليغ وابنى عم اولان جميع الاحكام الانبياء
بخاصة بالرسول اذ التبليغ لا يتأتى في حق الانبياء وانما يخرج فصولا عقوده في حكمه كمن
يجب على النبى ان يبلغ الناس به بى الله بى محمد وليس مع ماله بيلغفه بشرع بى اولان
اراد ان يرسى من ارسوا ولولا انفسهم فان كل نبى رسل الى نفسه ولان الرسل اخص والانبياء
الاعم ومعرفته الاخص فتعلم معرفة الاخر بخلاف العكس لا انفسهم هم الذين يبلغون عن
الله الاحكام فيهم الذين لا يشاء العجرة على ضد فهم ومعهم لتخبرهم وامر الخلق باتباعهم
وهم اخبروا عن الانبياء والملائكة انهم معصومون كما اخبروا عن الملائكة والعقود الماضية
بى الله **فصل في عقودهم** عقودهم شرعا اما الاول فلغونه واما برهات صدقهم له وما الثاني
فالملائكة الهالة على ذلك كقوله تعالى ان لا تقول على الله الا الحق وقول ما ضل صاحبكم
وما غوى وما ينطق عن الهوى دخوله بابها الرسول بلغ ما نزل بك من ربك وان لم
تفعل فلا بلغت رسالته **فصل في عقودهم** حذف معقوله اشارة الى انهم صادقون في جميع
كلامهم ولو في لباحات كقولهم اكلنا وفي معادهم فتجوز الشهادة بما يدعون وان لم يعلم به
وهو منه المحذور مطابقة الخبر للواقع اي موافقة لما في نفس الامر والكذب عدم مطابقة
له ولو كان الاعتقاد بخلاف ذلك في الحالين لغير العبيد من انفس من كذب على
مستعبد فليستوا معتقدين من النار بل على انفسهم الكذب الى عقده وغيره فان قلت
يرد قوله تعالى ان المناقذين لكانوا منكم فاعلم الله كاذبين في قولهم للنبي ذلك لرسول
الله لعدم مطابقة اعتقادهم مع كونهم رسولا بله مطابق للواقع ولما قال الله
ابن بسار المطام المعتزلى صدق في خبره مطابقة الاعتقاد المحذور ولو كان غير مطابق للواقع
وكذبه عدمها ولو وافق للواقع فقول القائل ان السماء تحتنا معتقدا بذلك صدق وقول

اسما حوقنا غير معتقد ذلك كذب واختلف على هذه اهل نبش بواسطة فقل نغروعي
الخير الساذج اي اندي يس معه اعتقاد كاشكوك فيه وقيل لا بل يدخل في الكذب لان
عدم استقامة الاعتقاد شامل لا الاعتقاد معه وما معه اعتقاد والا اول ارجح على
هذا القول اجيب باننا لا نسلم رجوع التكذيب لقولهم انك لرسول الله بل الى خبر كذب
استلزم منه الشهادة ولو كانت انشأ اذ هي اظهار للمفطلة ان الحكم الشاهد بغير
المشهود به علما كالمشهود بالعين ويلزم مظهرها عرفا انها صادقة عن ميمم معتقده
ذلك مشهود به ووافي في القلب ما في اللسان فالمعنى كما يكون في الشهادة باعتبار ادعاء
انها من ميمم القلب وفي تسمية هذه الاخبار شهادة لان الشهادة ما يكون على رفق
الاعتقاد او في المشهود به وهو قولهم انك لرسول لكن لا في الواقع في نفسه لانه صدق
بل في زعمهم العاصم اليه غير مطابق للواقع فان قلت يدل على ان من الخبر ما ليس بصدق
ولا كاذب وهو كل خبر لا يكون عن بصيرة بالمخبر عنه فهو واسطة بين الصدق والصدق
قوله تعالى افترى على الله كذبا ام به حنة فخصر الكفار اخبار المصطفى بالجنس
والشئ على شئ الخلق والجمع في الافتراء الاخبار حال الجنة اي الجنون والثاني غير الكذب
لانه قسيمه وقسيم الشئ غير غير الصدق لانهم اعتقدوا عدم صدقه ولذا قال
عمر بن بحر احاط المعتز في صدق الخبر مطابقا للواقع مع الاعتقاد وكذا عدمها
معه وغيرهما ليس بصدق ولا كذب وهو اربع صور المطابقة مع الاعتقاد عدم المطا
اوبه وان الاعتقاد اصلا او عدم المطابقة مع اعتقاد المطابقة اوبه وب الاعتقاد اصلا
اجيب بان معنى ام به حنة ام لم يفرق الافتراء اخفى من الكذب لانه الكذب عن قصد
لما نعلم ان اخباره ليست من الله على كل حال بل اني بالقرآن من عند نفسه بقصد اوبلا
فقد تغير بالافتراء وغيره عن مقابله وهو عدم الافتراء بوجود الجنة لاستلزامه
عدم الافتراء على وجه الكناية واحتمال الصدق والكذب لا يجري في الانشاء ولما يجري في
الركب الجبري كزيد عالم قال بعضهم وكذا في مركب التقييد كقلام زيد ويزيد ووجود
علم المحاط بالشيء في مركب التقييد دون الاخبار والنسبة المعلومة من
حيث هي معلومة تتحمل الصدق والكذب فاعلم بها داخل في ماهية النسبة التقييد
بحسب لوضع بخلاف الاخبارية ولذا قالوا الوصف قبل العلم بها اجبارا كان الاخبار
بعد العلم بها قد تكون اوصافا وقد تكون اجبارا كما اذا اريدنا انهم فائدة الخبر نحو
ان حائط التقييد المحاط بالعلم عالم يحفظه وبان اطلاق الصدق والكذب على الركب

التقييد

التقييد في مخالفه المشهور ولما هو العهد في تفسير الالفاظ وهي اللغة ويعرف
وهي الاطلاقا لهما عليه وان اريد تحت يد اصطلاح ولا مشاحة فيه والامارة
العصية وهي توفيق العبد للموافقة اي حفظ الله طواجرهم وبواظهم ولو في حال الضعف
من اللبس بمنى منه منى محرم كالكفر بما عاوا وما قوله تعالى قال اي فرعون لموسى ايم
نربك فبنا وليك اي في منا ولنا وليه اي طفلا سمي به لفرعون من الولادة ولتت فبنا
من عرك سنين اي ملكيت فيهم ثلاث سنين ثم خرج الى هذين عشر سنين ثم عاد اليهم
يدعوهم الى الله فم يقولون له انت كنت موافقا لنا على ديننا ولم تترك علينا حيلة وقيل
فعلنا التي فعلت يعني قتلنا العبطي الذي سمي الامراة التي دانت من الكافرين فليس الكفر
فيه شرعا بل لغوياد هو تحميد النعمة وعدم شكرها اي من الجاحدين لنعمة حق ربهم
قاله بن عباس وقيل من الكافرين بفرعون والعبادة قال فعلتها اذ اوانا من الصالحين
اي المخطئين لانه لم يتبع قتل اولاد اهلين عما يؤول اليه الضرب لانه اراد به القتل
فقرعهم لانه ما كان على ملته وانما كان خاليا عن حكم بلاغهم فكانه كان على حاله
من لا يدرك الاحكام الشرعية وهذه الالفة نفا شرعا وكصدور الكبر عند البتة
نظا قواها لهما فقال السيد البحراني في شرح المواضع جوزة الاكثرون والمنابر خلافة
وقال السيد في شرح المفاسد لا يجوز قطعها وقال في شرح العقائد جوزة الاكثرون قال
كلامه في الكنايين واما قبل البتة فقال البحراني جوزة الاكثرون لا يجوز تصوير هذه
الجنس كالمسح فان المعاصي لما تكون بعد تقرر الشرع والذي قاله البحراني بنسبنا
فان يوحى اليه لم يتبع شرع من قبله وكذا بقية الانبياء المعاصي على هذا القول
غير وجوده واجاب شيخنا المتهور بان الملام ما كانت صورته صورة المعصية التي
ثبتت انها معصية بعد مجي الشرع كصورة الزنا والاحبة للقول بانها كان متبعا شرع
من قبله في قوله تعالى ثم اوجينا اليك اي يا محمد ان اتبع ملته كدين ابراهيم خبيثا
اي ما لا الى الحق لان الملام الاتباع في التوحيد والتقية الدعوى من الرفق والحكم الذي
لم يوجده كماله الا ابراهيم ونبيه الله المصطفى لقوله تعالى اولئك الذين هدى
الله اي الانبياء المتقدم ذكرهم فبهم اقم انك اي فاختص طريقتهم بالحق بالاعتقاد
واللام بعد اهور ما توافقوا عليه من التوحيد واصول الدين دون الفروع المختلف فيها
فانها ليست هدى معناه فانك لا يمكن الاقناده اياهم جميعا لان الله تعالى ذكر في هذه
الاية جماعة منهم شرابهم مختلفا لا يمكن اجمع بينها وكذا قوله شرع لكم من الدين

ما وصي به نوحا والذي اوجبتنا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين
ولا تتفرقوا فيه هـ اهو شروع سوي به ونوحى الى محمد وهو التوحيد فان رجع
فان قلت لا يحتاج الى جواب عن ذلك لان الكلام فيما قبل النبوة والذي في الآية بعد ها
قلت لا يحتاج اليه كما صنعوه لان الغالبين بانه كان متعبدا بشرع غيره يستدلون
به فاذن ان الله امر باتباع ابراهيم فيما لم ينزل عليه فيه شئ قاهرة به لك بعد النبوة
يدل على انه كان بالغة ويعمل به قبلها والا فكيف يورث باتباع ما لم يعرف وما صدور
الصغار عنهم عند اخوذه جماعة من السلف وغيرهم كما امرهم من منا وابي هاشم من
المعتزلة واليه ذهب جعفر الطبري والسعد والسيد ومنعه المحققون من القضاة
والمتكلمين وهو الحق واما سوا قاضا القول بجواز السعد والسيد بل حكما الاتفاق
عليه وعليه اشترط المحققون ان ينفوا عليه فورا على الانجح قبل ان يتفرق شريعتا
وقال الاستاذ ابو اسحاق ارسف بن ابوالفتح الشهرستاني والقاضي عياض في
بامتناعه وهو الحق بل قال بن برهان اتفق المحققون عليه وقال بن حجر القول بجواز
الصغار عليهم في غاية الضعف بل الزم قائلوه بخلاف الاجماع وما لا يقول به مسلم
واعترضه الخ لا في حمله الخفية فقالوا له دعنا جواز الصغار عليهم بعد اوسهوا
اعتمادا على خبر السعد والسيد وجهلوا ان الحق لا يعرف بالرجال وانما يعرف الرجال بالحق
كما قيل لعلي كرم الله وجهه انظرن ان ظلمي والزبير كانا على باطل فقالا له ان الله
مليوس عليك الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف اهلها وعقلوا عن خلقه اذ هم
حقهم وعن كون الاخذ بها هو النصوص من اصول الكفر فوقعوا في ذنب عظيم وضلوا
كثيرا فقلوا واضلوا لانه يلزم عليه ان تكون ما مورس باتباعهم في الصغار فتكون
منهيين عنها ما مورس بها بقوله تعالى في حق المصطفى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحسبكم الله وقوله واتبعوني لعلكم تتقون وقوله ورجعت كل شئ فسأبتها للذين
يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي
مع انه قال قل ان الله لا يامر بالفساد ابي ما ينفق عنه الطبع السليم وهو احرام صير او
كبير وقال ومن يعص الله ورسوله فقد ضل لا مبينا ومن جهلهم قول الاشاعرة
بعضهم من الكبار والصغار بعد اوسهوا قبل النبوة وبعد هاشم من اليهم من قول الروافض
واعود بالله من قول صاحب البحر في جرح من قال لم يعص الانبياء حال النبوة وقبلها كقول
لرده النصوص ويرد باننا لم نرد النصوص وانما اولناها بجمعها بينها وبين قوله لا اترك

دالة على عصمتهم وما احسن قول الشيخ محي الدين محمد بن الشحنة المحتج في نظمه عن
النسفي وبقوله لا مالى وعند الانبياء عن المعاصي على الاطلاق في جرح جناب قائل النبوة
ولكن ايها المؤمن على جذر عظيم ووجع شديد يد على يمانك ان يسلب بان تصغي باذنك
او عقلت الي خاتيف ينقلها كناية المورثين وينعم في بعضها بعض جهلة المضربين فله
سمعت الخ الذي لا غبار عليه من عصمتهم من الكبار والصغار والمكرهات فشهد يدك
عليه وابنه كل ما سواه نفس سعيد او تمت حميدا قال لسعد والحق منع كل ما ينفر الطبايع
عن متابعتهم وبنا كان اولنا الاوهات وجور الالباء والانتقام بالغلظة والفظاظة
ونفاطى الجرح الدينية والبرص والجذام والصغار بالاله على الحسنة كسرة لينة وتطيف
الكيل بحبة ومحل الخلاف ما لم تذكر الصغيرة وتكثر بحيث يقبل الى حد حرقها بالكبار
كما ان محله في غير صغيرة ادت الى ازالة الحسنة واستقاط المروءة والحق بها جهلا لا زل
والحسنة كسرة لينة وتطيف بحبة لقيام الاجماع على عصمتهم من مثاليها ومحل الخلاف
ايضا في غير محل بالله وصفا له اما هو ضم معصومون من الاجماع بل ينشأ من الاعلى
الكل لا حول من معرفته تعالى كما ينبغي ومحل ايضا في غير ما يتفق بطريق سليلي والا
اقام هو على هبة الانبياء عن بعد الكذب فيما دلت المعجزة على صدقه فبنا كدوى
وتبايلوا بالدين الله للخلق في جوانرهم وبعضهم منهم هو خلاف لفتنة الاستاذ
ابو اسحاق وكثير من الائمة له لاله المعجزة على صدقهم وجوز العاصي ابو بكر بعد دخوله
في المسجد بقى المقصود بالمعجزة فان المعجزة انما دلت على صدقه فيما هو متأكد له عامدا
للنية **وتبليغ ما من بتبليغ** خاص اي اخبارهم اناس بما امرهم الله به بنجر وعمر
به لا يجمع ما علمهم به لان علومهم ثلاثة اتسام قسم يتعلق بالمعاش او للمعاد او
بتبليغه وقسم خبرا فيما بين التبليغ وعدمه وقسم اروا كتمانهم فخرم الضمارة وعلى
الاول يحمل قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما اترك لك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
اي لان كتمان بعضها حكما ان كلها فلهذا تحريف عظيم لاشرف خلقه واكملهم معرفة
وكان خوفه على قدر معرفته ولذا كان يسمع لصدره في الصلاة ازراى عليا
كاذرا المرسل الى القدر من حرا وراس على النار من خوف الله فلهذا لما يرى من جلال
الله ويكشف له من عظمتها ونقل مثل ذلك عن ابراهيم الخليل قالت ما يشاء لو كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيا من الوحي لدم سورة عيسى قاصدا
عليه وسلم في حجة الوداع الا بلغت رسالة فالت الهابة نعم فقال اللهم اشهد

اي ان تبليغ جميع
ما امر به بتبليغه
بان ما داله على
الحرم جميع

ابن جارية كان من منسبي الجاهلية استنار رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة
واعتقه وتبناه وتزوجته زينت بنت جحش فزوج الله اليه ابنه زيد استطلقها وتزوجها
في بيت سكراتها في قلب زيد فقال المصطفى في اريد ان افارقها حتى لا يالك
ارائك منها شي قال لا والله يا رسول الله ما رايت منها الا خيرا ولكنها تنفظم علي
بسترها فقال امسك عليك زوجك واتق الله اي في امرها لما استطالت فقال اذن
فطلقها وتحنني في نفسك ما الله مبد به اي احببت ما املك الله بالوحي انه سيطرهما
وانك تزوجها والله مبد به ان مظهر تمام تظليها وتزوجك بها وتحتسب الناس
انتم المحققون على الله ليس معنى تحبها هنا الخوف لولا يصح ان تحتسب بني احد اذن
الله وانما معناها الاستحباب اي شئ منهم ان يقولوا تزوج زوجة ابنه بعد هيبه عن كاح
عليه بن الانبياء والله الوارث لخال احق ان تحتسب اي تحب منه قال لبيضاوي هذا
مما باب له لا على الاختفاء وحده فانه حسن بن علي اخا فاه قاله الناس في انهار
ما ينال في انهار فان الادنى في مثل ذلك توريطه الامر الى الله اي كما عاتبته على مراعاة
رعي زواجه بقوله لم غرم ما احل الله ملك وقال اسوسى ليس هذا معاينة له كما يعتقد
من خلاف له ولا ادب واما عومدج به عليه السلام باخلاق جميل والطبع بكا ميل وهو
معاملة الناس بالاسيوبة والمشي رجع الجاهل من الله على الجاهل من الناس وتزوجها ولا
عليك من قول الناس فلما انتقلت عندها قال صلى الله عليه وسلم اذهب فاذكري لها فذهب
وبها وقار يا زينب ابشري ارسلي رسول الله لتزوجك فالت ما انا بصانعة شيئا
حتى اؤامر ربي عز وجل اي استجبره فقامت الى مصلي لها فبينما رسول الله يتحدث عنها
عائشة اذا خذت غشيته فاقاف وهو تليسم ويقول من يذهب لي زينب فيشرها وتلك
واذ يقول في قوله فاما فغني زيد بها وطرا الحاجة زوجنا كما اي جعلنا هالك زوجة
بلا واسطة غفلة على اصواب نكاحنا تقول لسائر نسائه عليه السلام ان الله تولى نكاحي
وانتي زوجتي اوليا وكن لكيلا يكون على المؤمنين حرج في زواج انبيائهم اي من بينهم
اذا اقضوا منهم وطرا وكما امر الله اي مراده مفعولا فجاء رسول الله فدخل عليها بغير ان
وهي مكشورة الشعر فالت يا رسول الله بلا اشهاد فقال الله الزوج وجعلت شأ عداي
لا من خصا بعه ان تزوج بلا ولي ولا شهود وبغير رضى المرأة فتزوج في نكاح امرأة خلية
لزوجها الا جاء به ورحم على غيره خطبتها او من زوجة وصي على زوجها طلاقها لينكحها قال
المحققون حرم محمد بنها الولد وقد تزوج امرأة ابنه فانزل الله ما كان سمها باحده من

رواه ابن جرير
في تفسيره
عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم
في زواجه من زينب

رجاء

رجالكم واما ما حكاه بعض المحررين من ان المصطفى ذهب مرة الى بيت زيد فناداه
فخرجت زينب فوقع بصره عليها من غير قصد لان الرمح رثف السر مع اختصامها به
المنظر الى جميع بدن الازليجات فاجتنبته فالت ليس هو عبد الله فادخل فاني
ان يد حل واجب خراف زيد لها وانه قال عند ذلك يا مقبل القلوب بيت قلبي على ذيك
وان زيد لما جاء له يشكو حاله امره بما سمعها وادخل في غيبته فمضى طلاق زيد لها
حين استشار زيد في طلاقها فالت الله على ذلك في هذه الآية فزوي من تراه جازا لنبوة
عنه لما فيه من انتفاء بعض الالاف لادنى الاوليا قال القسيري وهذا امر عظيم من فاعله
في جانب النبوة ببعده عنه من فاعله وادب لما فيه من الحسد والميل النفساني واستحباب
استهوية وكيف يقال راعا ما عجبته وهي ابنة عمه اهيمة بالتصديق ولم يزل يرعا مبد
ولم ت وهو الذي زوجها لزيد واما جعل الله طلاق زيد لها وتزوج بها ليعلم ان
في حكم في الامور كلها لله وحده ولا زالة حرمة البني وابطال نسبه واذا كان من يخرجه
حق الاوليا تحتسب عليه سواء الحائلة فكيف بمن يحول في حق الانبياء الذين هم سادات
الاوليا وذهب على كل موطن ان يحجب عن انبياء الله وورثتهم بالا جوبة التي تأسست لولم
الشيعة ولم لا يحمل شيئا من احوالهم على حسب ما يثبتون في فهمه وبخلاف النبي
ولم لا يطلب اي طلب الشارع من المكلف ان ينفي في حقهم عليهم سدة آصه د
هذه المذنبات وهي الكذب على الامام ومن عند المحققين ثم قال ان كان ما يقول
الانبياء حقا فله يجوزنا كفر لانه شك في صدق الانبياء فان لم يشك بل قاله على وجه ان
يحيى تانيا موقوفة على صدقهم لم يكفر واما خبر مسلم عن انس وعائشة ان المصطفى
قدم المدينة وهم يورون النخل فقال لو لم تفتقروا الصلح فخرج شيعا فزعم فقال النخل
قالوا قلت كذا او كذا قال انتم تعلم بامر دنياكم وفي رواية لمسلم عن رافع بن خديج قال سئل
بنو الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يورون النخل فقال ما تصنعون قالوا كما
تصنع قال علمكم لو لم تفتقروا كان قبل فركوه فتقصت فذكروا ذلك له فقال انما انا
بشير اذا تركتم بشي من دنياكم فخذوا به واذا امرتكم بشي من رايي فانا انا بشير وليس
خبر امرضكم لصدق والكذب بل هو رايي اي اجتهاد واشارة وتري فكماله فان شئ
ان يتركوها واترجى صلاحها من الله الا لا تأثير لاله فله ارجع عنه بقوله والله
لا احلف على عين فارى غيرها خيل منها الا حلفت الله وحلفت عليه وكفرت عن يميني
فان قلت الصحيح انه لا يخطئ في اجتهاده قلت هذا انما يتعلق بالحكام اما ما لا يتعلق بها

وسلام

فیضانِ نبویہ علیہ السلام
شیخ صالح بن قاسم

بیانات
سواد

قوله سبطي
لشجرين قطبا

فينا

فهما من الملائكة وجميع اخلايق الا التفلين صيحة واحدة يا ربنا ابراهيم خيلك يلقي في النار
وليس في ارضك احد يعبدك غيره فاذن لنا في نصرتك فقال الله انجيلي وليس لي خليل
غيره وانا الهه وليس له اله غيره فان استغاثتني منكم اودعاه فليصرح فقد اذنت
له في ذلك وان لم يدع غيري فانا اعلم به انا اوليه لخلوا بيني وبينه فلما ارادوا اللقاء
في النار اتاه خازن المياه فقال له ان اردت اخذت النار واتاه خازن الرياح وقال
له ان شئت طيرت النار في الهواء فقال لاحاجتي اليكما حسبي الله ونعم الوكيل فماروا
به في المخرجين الى النار استقبله جبريل فقال يا ابراهيم الك حاجة فقال اما اليك
فلا قال فسئل ربك فقال حسبي من سواي علمه تعالى اي يكفيني من سواي علمه تعالى
قلنا يا ناركوي بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا اي شرا فجعلناه من الاخسرين
اي خسروا السخ والتفقة ولم يحصل مرادهم وبخيانة ولوط اي من زود وقومه الى الارض
التي ذكرنا فيها لعامرين يعني ارض الشام بارك الله فيها بكثرة الاتجار والثمار والانهار
قال ابن عباس لو لم يقل سلا ما مات ابراهيم من بردها في ارض مصر الا وثاقه وصار كل
شيء يظلم في هذه النار الا الوثاق فانه كان يبيع فيها فلما امر المصطفى بقتله ولم يتوب منه
ان ارض الارضية لا يطغى فلم يتفقد في ذلك اليوم مباركي العالم ولو لم يقل على ابراهيم
نبيته ذاك يروى انه واقد الملائكة ابراهيم في الارض فاذ امين ما عذب وورث
احمروا بمس وجاهه جبريل يقيض من جبرائيل وبساط صغير له وبرة ككبر
قال ابن عباس فاقعه على البساط وقدموه بحذنه وقال له يا ابراهيم ان ربك
يعبدك ام علمت ان النار لا تضر احباي ونبت الله اليه فملك الظل في صورة
ابراهيم ففقد في النار الى جنبه ليوليه قال السدي وقام ابراهيم في النار شقعة ايام
وقيل اربعين يوما قال ابراهيم ما كنت اياما قط انعمت في الايام التي كنت في النار
تم نظر مزود من صرخته الى ابراهيم فراه جالس في روضة وملك جالس بجانبه وما حوله نار
بحر وخطب فناداه ابراهيم الهك كبير لانه بلغت قدرته ان حالت بينك وبين ما اري
يا ابراهيم هل تستطيع ان تحيى من اقل بقعة قال هل تحسب ان اقمته ان تصرك قال لا قال
فقم فخرج منها فقام ابراهيم يحسب فخرج منها فلما خرج ايه قال له يا ابراهيم من الرجل
الذي رايت معك في مثل صورتك قال ذلك ملك الظل ارسله الي ربي لئلا يسلطه في النار
يا ابراهيم اني فخرت بالالهك قربانا لما رايت من قدرته وعزته فيما صنع لك تحت ابيته
الا عبادته وتوجهه فادخ له اربعة الاف بقره فقال اذ لا يسلطها الله

جواب الامام
ومنه قوله اي
لنحية النازعة
منه في على عسوا
وهو امر المصطفى

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript's content, possibly a list or a detailed description of items.

الرسول ضم انوث وكسرهما. انهي الله الرسول عنه. **فتح البياح** انهي سر حيا.
وكان الاول اب يزيد او ترك شي مما امر به لان ترك الواجب حيا انه لكنه جرى على مذهب
من يرى ان الترك فعل لا به كلف النفس عن الشيء فهو فعل للقلب ولا يقال برده ذلك قولهم
بفعل شيء لانه الشيء خاص بالموجود لانا نقول مراده هنا بالشيء الامر فيخلق على الموجود
واسد وعرفنا ان المعاصي خاين لانه موثوق على دينه فان فيه كما قال تعالى علم الله انكم
كنتم تخمّنون انفسكم اي تطمّنونها بتقريرها للعقاب وتقبض حظه من الثواب
ويقال للدين امانة كما قال تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابتن
اي امتنعن ان يحملنها واشفقن منها اي خفن من عدم القيام بها اي خلق الله في ايمان
السموات والارض والجبال غفلا وفها ونظما وعرض عليهم التكليف فقال كن
اتحملن هذه الامانة مما فيها قلن ما فيها قالن احسنن جوزيين بالجنة وان عصين
عوقبتن بالمارقن لنا يا رب نحن مستخرات لامورك لا نريد ثوابا ولا عقابا خشية
وتعظيم الدين الله وكان هذه العرض عليهم تخيير الا الزما ولو الزمهم لم يمتنعن
من حملها وحملها الانسان اي لما خلق الله ادم عرض عليه مثل ذلك فخلع قال
مجاهد فام كن بين حمله وخروجه من الجنة الا قد رما بين الظاهر والبصير ولعل
العرض كان على ادم ودرسته فحملوها فكلون ال في الناس لتختسرو وصف الجنس بقوله
انه كان ظهوما اي كثر الظلم حيث لم يعرف بها جهولا اي كثر الجهل لا يعرف عاقبتها
اي اكثر للناس كذلك وكما ينبغي اخفا سي ما امر وابتلي بها اي ابصاله
ما خلق اي المبعوث اليهم الرسول وعموم الناس وخصوص من لهم عهد او شهوا
فاستعمل لكتابات في حقيقته ومجازة لان الكتاب لا يطلق الا على الترك عهد
القسم الثاني من الاقسام الثلاثة التي يجب على المكلف الاستئصال
اي على كل مكلف معرفتها في حق الرسول عليه الصلاة والسلام وهو ما يستعمل
في جميع الامور الثلاثة اصلها في صفات الثلاثة الذوات الواجبة وهي
الكذب وهو عدم مطابقة الخبر في نفس الامر وهو ضد ما في الصدق
لتوارد على الخبر وانما الثاني في الحاصل بينهما من باب المساوي للتعويض لان الصدق
مطابقة الخبر والكذب عدم المطابقة. **ثانية** ضد الامانة لانها امر بوجود
على تفسير المص هنا الجبانة بالفعل وعلى قول المتقدم ماث الجبانة عدم حفظ الجوارح
الظاهرة والباطنة من الوقوع في محرر او مكره يكون الثاني بينها وبين الامانة من

باب المساوي للتعويض لانه جعلها عديمة والامانة وجودية ويقال في الامانة
انهم سالكون لسان السالك لقطع عقوبات النفس ولا يحذرون بان كذب الاما عوم
ذلك وهم مطعون من افات النفس في اصل النشأة والكتابات ضد المبلغ يعنيها
من باب المساوي للتعويض باب الكتابان الترتيب وهو عدمي **ويجوز في حقهم** عليهم
السلام ما عوس جمع عرض وهو ما قام بغيره **ابن كثير**
اي الصفات التي تقبض البستر وهم بنوا ادم سهوا به لظهور بسترهم وهو ظاهر
جلد لهم **س** يودون ان لا توصل اليهم اي تزلزلوا وخطاط في **س** اي منازلتهم ودرهم
اي ايعالية المرتفعة عنه الله كما في الذي لا ثقاف الا انفس كما عمار
الحقيف وقيل الترتيب في الطويل اما الطويل الزمن فلا يجوز عليهم وجزم به
اليلقيني وعوز والتميز مع فتور الاعضاء اي تقطع فواها بسبب وجع شديد
او رد او وجع معزط او امتلا بطول الدماغ من بلغم بارد غليظ قال السبكي ولس
كالماء فيمر لان انما غيرهم يعطل حواسهم وقوتهم واسما انما الانبياء فيعطل حواسهم
الظاهر في دون قلوبهم بان قلوبهم اذا عرفت من النوم لاخف من الاعمال السريعة زوال
البلل الملاج بها والى ان تقسم من الاعمال الذي يستولى على الحواس الظاهرة استنبلا ما
حيث كان لا يزول لا بعلاج وبعاد ادم ولا يفيد علاجه واما ما ثقاف الا انفس فينفر
طبع ادم يقع لهم لا قبل البتة ولا بعد ما على الصبي كالنكس والبرص والجد اهر لا
الفتات لما ذكره جملة المورخين والمفسرين من وصفهم بغير الانبياء بالثغافين
يعملون اي ابليس لا يرب وهو في سجوده من قبح وجهه فينزع فيمنع نفخة اشتعل منها
جسده فخرج من قرانه الى قدومه دما من البلاء ووقفت فيه حكمة فلك ما ظناره
حتى سقطت كلها ثم حكها بالمسوح الخشنة حتى قطعها ثم حكها بالحقار والنجاسة
فام يزل يحك حتى يقطع لحمه وتغير رائحته ولعب في حبيبه الدود وكلما سقط من جسده
دودة الى الارض يردها مكانها ويقول لها كلي ما رزقك الله تعالى ففدك ما بك جسدي
معه دة فاخرجه اهل قرينه فجاره على كفاسته لهم وجعلوا له عرشا ورفقة خلق
الله كلام الامواته كانت تختلف اليه بما يصلي وانما بلا ابوب موت اولاده وذهاب
ماله وطابع الجدري له من غير استئذان ويقويه صورة وهو اول من ضرب عليه
الجدري كما قاله مجاهد وذلك انه كان كثير العبادة والحال له من الاين والبرق وانهم
واختلجوا بحمر ما لا يكون لغيره وله حشما به عبيد لكل عبيد امرأة وولد وكان ابليس يحجب

عن شئ من السموات يقف فيهن حيث ما اراد فخرى رفع عيسى فخرج عن اربع فلما بعث محمد
حبيب عن السموات كلها فسمع ثناء الملائكة على ايوب فحمد وقال اني نقلت في امرك
ايوب فوجدته عبدا انعمت عليه فشكرني وعافيتني فحمدك ولو ابليتني وسلطتني
عليه بنزع ما اعطيتني لم يكن مطيعا لك فقال سلطتك على ما به فاهلكه واحرقه لابل
مع رعاهما ثم اناه في صورة قومه واجبره فقال الحمد لله الذي اعطاني واخذ مني بموالمه
اعاريتني وهو اولى به اذ امننا فخرجت من بطن امي عيانا واعدوا لي لترات عريانا ليس في
لك ان تفرح حين اعادك وتفرح حين قبض عاريتك ولو علم الله فبك ايها العبد خجل
لنقل روحك مع تلك الارواح وصرت شهيدا لكنا علم منك شرا فاخرجك فخرج
ذليل فقال يا رب سلطني على اولاده فحرك بهم القصر من اسفله فانهزم فأت الكل فجاه
ايوب في صورة معلم الحكمة واجبره فبكى وقال لو كان بك خير لهلك معهم وبك
قال يا ليتني لم اخلق فخرج ايوب في ذلك وصعد الى السماء فوجه توبة ايوب سبقت
فقال يا رب سلطني على يدك فسلطه فتخرج فيه قبيل به الجدرى فخير ايوب من
صبره فتصورته هيئة ليست كهيئة بني آدم في العظم والجسم والجمال على مركب
ليس من مركب الناس له عظم وبها لزوجه ما خيرت من ميسبان يوسف
اورحمة بنت افريمين يوسف وقال لها من فرقتني فانت لا قال ان الله الارض
وانا الذي ارتأت بزوجهك ابلا لاله عبد الله السما وتركتني فاعصيتني فاسمدي لي سدي
واحدك لا رد عليك المال والولد واعا في زوجك فقالت عن حتى اخبره فافترته
فقال لقد اتاك عدو الله ليفتنك عن دينك وقال الله لا ضربتك مائة جلدة
ان عافاني الله لكونك لم تقولي له الله السموات والارض واحد وقيل صاح ايوب
من صبر ايوب فاجتمع اليه الشياطين فقالوا مالك قال لعيا في صبر ايوب فقالوا ان
مكر الذي اهلكك به من مضى فقال عيب كله في ايوب فقالوا كيف اخرجت ادم من
الجنة فقال بسبب زوجته حواء فقالوا اخذ ايوب من قبل زوجته قطعت لها في صورة
رجل ذكروها بالمال والولد فبكت فقال قولي لايوب يذبح لي هذه السخلة فيبهر
فجاءت بها وقالت اين المال اين الولد اين سلا متلك من الجدرى اذبح هذه السخلة
فتبهر فقال لاناك عدو الله ثم مكنتني في الرخا والنعمة قالت ثمانين سنة قال
ما انصفت ربك حتى تبصر ثمانين سنة كما كفا في الرخا والله بين شغل الله لاجله نك
مائة جلدة وفي الحديث انه كان في بلديه سبع سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام وسبع

ساعات وفي حديث اخر ان ايوب بقي في بلديه ثمانين سنة عشرة ايام وهو الصحيح
فقد نكلك نادى ربه مسني الضراي الشك يطبع ابليس في سجود زوجتي له ودعا به
اياها واباى الى الكفر ثمانين الاعداء وقولهم لو كان بك عدو الله مائة ما اصابك هذا
وعدم ثمن الطعام وانت ارحم الراحمين كما قال في آية اخرى اذ نادى ربه اى دعا
اني مسني الشيطان بنصب اي بمشقة وعذاب اي فبرقا استجنا له اى اجنبا دعاه
فكشنا مائة من ضرايا ازلنا ضرره فقال الله له اركض برجلك اى اضر بها
الارض هذا مفتسل بارد وشرايب اى اغتسل منه واشرب فقرب الارض فنبعث
عين ما حارفا غتسل به فذهب ما كان بظاهرة من الجدرى ثم مشى اربعين خطوا
فقرب الارض برجله فنبعث عين ما عذب بارد فشراب منه فذهب كل داء في
ما طنه ووجنه اى احببنا له اولاده الذكور والاناث وكل من الصنفين
ثلاث اوسيع ومثاهم معهم اى اعطاه مثاهم من زوجته و الله اليها شيها فوعدت
له ثمانين سنة وعشرين ذكرا وارسل الله سبحانه على قدر ارضه فامطرت
فصنه ريب ادا من ذهب ثلاثة ايام فصار يا حدة في توبه اطهار الفاقته الى فضل
ايوب ولا اله الا هو انا هو اظهار ذلك وبركابه لاله قريب عهد بتكوير ربه كما
وردت فيك اغتسل من المطر وقال له حديث عهد بربه واما حمله على اية اخذ
محنة في الدنيا فلا يجوز في حق الانبياء فغار جبريل له هل شبع فقال من يشبع
حين تفصل الله تعالى رحمة من ان فعلنا ذلك به احسانا مسا عليه وذكرنا لادى لنا
اى من عظمة لا محاب العقول بصبر والكبر ففحس الله الهم فاما عوفى وقع في
قلبه ايه صبر فتودى بعشرة الاف صوت من ثوب عشرة الاف عمامة يا ايوب انت
صبرت ام نحن صبرناك قال لا يا رب انت صبرتني وليس قوله مسني الضراي مسني
الشيطان شكوى وانما عود عابد ليل فاستجنا له والشكوى انما تكون الى الخالق لا الى الخلق
بدليل قول يعقوب انما الشكوى اى قللة صبري وحزني الى الله وقال سفيان بن عيينة
من اظهر الشكوى الى الناس وعوروا من بعضنا الله تعالى لا يكون ذلك جزاء كما ان صبر
دخل على المصطفى في مرضه فقال كيف تجدك قال اجدني مغمو ما وجدني مكروبا
واراد ان يضرب زوجته لاجل قسمة فافناه الله رحمة لها بقوله وخذ بيدك ضعفتا
اى حزمة من حشيش ادرجان او عيد ان فاضرب به ولا تحت وهو خصا بآفته
في الحدود وغيره لكن يشترط في الحدود اصابة كل موط وابلامة واما في الايمان كان

حلف لمضرمه مائة سوط او خشبة ومن الخشب الاقلام واعواد الخشب
واشماره فلا يشترط الايلاء بالفعل ولا تحقق اصابة كل سوط خلافا لقول
بأشراط اصابة كل سوط واما ضرب الرب زوجته بحجره رجمان فخصو صبية
لزوجته انا وجهه صابر اي على الملا نعم العبد انه اواب اي رجاء الى الله تعالى
وحد كالمثل والمباحات كالاكل والشرب عند الحلال والنوم ووطئ النساء
بالملك مطلقا اي مسلمات كارية القصبية او كتابية لا مجوسيات وبالنكاح للزوجة
والكافرة ماعدا المحوسية والامه ولو مسلمة لانها انما تنكح كوفي الزنا ولعدم الغنى
والثاني متفق باليهيمة والاول كذلك للعصية وهذا في غير نبيها اما هو فن
خصا بصبه انه لا يجوز له ان يتزوج الا المومنة بخلاف غيره من الابنات فله تزوج
لنكاحه كامرأة نوح لانها قالت في حقها انه لم يمت واذ امن به احد اجرت به جارية
تومها وامرأة لوط لانها دلت قومه على ضيافته فمالت ان في بيت لوط رجالا ماريات
مثل جوهم قط ولا احسن منهم قال تعالى ولما جات رسلنا اي جبريل وميكائيل
واسرافيل جاوه في صفة شباب مرد حسان الوجوه مع طيب ريحهم في نصف النهار
وامرهم الله ان لا يهلكوا قومه حتى يشهد عليهم لوط اربع شهادات فاستضاها
فقال ما بلغكم مر هذه القرية قالوا وما امرها قال شهد بان الله انها شر قرية في
الارض علفا قال لك اربع مرات مبييهم اي حزن لوط بمبييهم اليه خوفا عليهم من
قومه وضاق بهم ذراعا اي قلبا اي ضايق قلبه من جهة انه يحتاج الى المداخلة
منهم وقال لوط هذا يوم عصيب اي شديد وجاء قومه يهرعون اليه اي يهرعون
كانهم يدفعون دفعا لطيبا لفا مشقة من اضيافه ومن قبل اي قبل مجيئ الرسل
اليهم كانوا يعلمون السببات اي باتون المر في اديارهم وسبيها ان ترى قوم لوط
كانت محصية لم يكن في الارض مثلهما فاذا هم الناس وضيقتوا عليهم فعرض لهم ليس
في صورة امر وعلمهم اللواط في نفسه وقال لهم ان فعلتم بهم كذلك تجوز فهو اول
من وطئ في دبره ففعلوا ذلك وكانوا يتضايطون في المبالغة قال الحسن كانوا لا يمكن
الا القربا وقيل استحكم ذلك الفعل فمهم حتى نكح بعضهم بعضا ولما اشتغلوا عن النساء
علمهم ليس السحاق قال باقوم نفورا باني اي فكل وجوههم وكانوا يطلبون
قبل فلا يجيبهم لجشهم وعدم كفائهم لالحمة المسلمين على الكفار فانه شرع طار
والصحيح قول مجاهد وسعيد بن جبير انهم سنانة نساة قومه فكان كل نبي

امم من حيث الشفقة والبرية كما قرأين مسعود وازوجه امهاتهم وهو اب لهم
ولان بنات لوط كانت اثنتين ولصنا كعبان لجماعة ولانه بمن من لوط ان يعرض
الرجل مائة على ابيه لينزله من اياهم فكيف يليق ذلك بمنعيب الانبياء عن اهلهم
انطفئ فرجا فانقوا الله اي خافوه بترك القوا حشرون خرفوا اي غضبوا من اخري
اولا تتجاولي من الخرابية بمعنى الجبانة في ضيق في شأن اضيافه في ان اخرا عفيف رجل
اخر وه ليس منكم رجل رشيد اي عاقل يامر بالمعروف وينهي عن المنكر فلو انك علمت ما لنا
في مالك من حق اي حاجة وانك لتعلم ما تريد اي من اتيان المرء قال لوان ليكم قوة
اي لو قيت بنفسي على دفعكم او اوى الى ركن شديد اي انفس اي جمع بمنعوني منكم
شبههم بركن الجبل في شدته وجواب لوط في تقديره لدفعكم وبطشت بكم قال
هريرة ما بعث الله بعدك نبيا لاني منعة من عشرين روي انه اعلق بابيه دون صباه
ومنعة يحاد لهم من ذلك الباب فتسوروا الجدار فلما رأت الملائكة ما على لوط من الكرب
قالوا لوط اننا نرسل بك لن يصلوا اليك اي لن يصلوا الى امرائك يا صبرا وان لا ركنك
شديد فمهم عليك وافتح الباب ودعوا يا هم ففتح الباب فدخلوا جبريل بحماحه
والجوههم انوا اريد بهم فيكسبت فخر حوا يقولون البجاة البجاة فان في بيت لوط سحر
ما سرياه فيك اي با ولدك بقطع من اللبس سرهم ليلا اذا مضت طائفة من الليل
ولا يلبثون منك احد اي لا يتخلف ولا يتطراي وراية ليلا يرى ما تتركهم الامم انك
قربا بن لوط والوعم والرفع على البدل من احد وابا قون بالتصديق الاستئذان
فما فعل اي لا تسمر بها انه مصيبتها ما صباهم فقبل لم يخرج بها وقيل خرجت فلما سمعت
صوت لوط اب وهو نازل بهم التفتت فمالت وقوماه في الحاح ففعلها وقا لوط
للملائكة متى ياتيهم العذاب فقالوا ان موعدهم الصبح قال انه بعيد اريد اسرع من
ذلك فقالوا ليس الصبح بغير فلما جاء امرنا اي باعلاهم جعلنا عاليا اي قراهم
سافلها بان ادخل جبريل في شقة من جناحه تحت مدينتهم لاربعه وفي كل مدينة اربعة
الف مقاتل سوى الصغار والنساء والدواب والاممعة وحملها من الارض لاسبعة الى السماء
حتى سمع اهل السما صوت الدجاج ونباح الكلاب بضم النون ثم اسقطها مغلوبة الى
الارض واسفلنا عليها اي على المدن وقيل على من كان خارجا عنها من المسافرين حتى ان واحدا
منهم دخل الحرم فبقي حجره معلقا في السماء اربعين يوما حتى خرج من الحرم تسقط عليه فامم
ججارة من سجيل ان طين طبع بانار وهو الاجر مضود اي متتابع بعضها خلف بعض

فقر ب

المعاصي نفع الي في هذه المص في صغري صغرا حيث قال احترس بقوله التي يا تودي
اي نقص من عتق دله سود وكثير من حكمة المورخين والمفسرين انصاف الابناء يعلم
الصلاة والسلام بغير معنى المعصية والمكره وغير هذا انكر لانه خرج بالامانة
والصدق واستحقاقه الجاهل فكان الاول ان يخرج بعد الفقه ما لا تفيد الصفاة السابقة
بقوله احتراس ما فيه نقص ولو عند الناس كعدم كمال العقل والقدرة وقوة الوري كلفظة
وسوء الخلق والاكل على الطريق والخرق اليه بغيره كالحجامة والمرض الشديك او الطويل
وداء الفرج كالجرب والعنة والخصي وسواد الجسم والعمى والبكم والعرج ولم يعم بنقط
ولم يثبت ان شعيبا كان ضريحا ويعقوب لما حصلت له غلابة من بكايه عن بعد ابنه
يوسف فضحك بعمره وليست عشاوة الهى وانما هي ما ابيض كثير ترلها عينيه من
كثرة البكاء لما قال يا اسفها على يوسف اي يارب ارحم اسقى فوسكوى الى الله لانه
فاصله اسقى ثلث ثلث الباء الى الفاء بعد سلب كسرها فمكنت الباء ثم تحركت بحسب
الاصول وانفتح ما قبلها الان فقلت لما فاسقى مقصود على انه منادى اي احضر فهدا
او انك ومنقول لفعل محذوف بفتحة مقدرة على ما قبل بالمتكلم المنقلبة الفاصلة من
ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ليا والملكالم فالله مضى الى في محل جر وليس بها
ايضا في محل جر الا هذه والاسف انشد الحزن والحسرة وايضت عيناه من الحزن اي
غطي الماء عينيها فصار رجا كانا ابصرتنا من بياض هذا الماء فصار بصره ضعيفا
يلدرك به ادراكا ضعيفا فهو كظيم اي يملأ جوفه من الغبطة على اولاده مسلكه في قلبه
لا يظهره او من الحزن ولم يقل الا خيرا وكان بين خروج يوسف من حراية الى يوم اجتماعه
به ثمانون سنة ولم تحف عين يعقوب فيها وما على وجه الارض يومئذ افضل منه
قالوا لا لله تقوى لا تزال تدكر يوسف ولا تغتر من حبه في ذلت لاسر جواب القسم
تحقيقا لعلمها بان القسم اذا لم يكن معه علامة الاتبات كان على التعرج تكون حرضا
اي من ريف الجسم فاسد العقل وتكون من الجاهل كين اي الاموات قال لما اشكوى الى
اشد حزن الذي لا اقدر على الصبر عليه من البت بمعنى النشر والتبرؤ وحزنه الى
الله واعلم من الله ما لا تعلمون اي من رحمتها وحياة يوسف لان ملك الموت ناره
فقال له ايها الملك الطيب ربي الحسن هو ناله الكرم على ربه هل قبضت روح ابني
يوسف قال لا ولما اخبره بنوه بسيرة ملك مصر كمال حاله في جميع اقواله وافعاله
ظن انه يوسف فعند ذلك قارب ابني اذهبوا فاحسبوا من يوسف واجنيه اي تحفظوا

في دالها

عن حالها من الخسيس بالحق المرسل وهو طلب الخير بالحق في خبر واما الخسيس بالحق فطلب
الخبرة الشر ولا يفتشوا من روح الله ان لا تصطوا من حربه وحشيه انه لا يبياس من روح
الله الا القوم الكافرون واما العار في الموت فلا يقط من حربه في شئ من الاحوال فلما احسوا
عليه اي على يوسف قالوا يا به العوز يريها الورى انما من المتع مسينا واعلنا انفسنا
شدة الجوع وجيئنا ايضا عة مزجاة اي ربة او قليله لا تفي في ثمن الطعام قبل كانت
وراء ربوا وقيل صورا وسما ويقبل المصور وحيه اخضر افان ولما اكبل اذنه بان عطينا
بهذه البضاعة ما كنت نعلمنا من قبل بانن نجيد ويصدق علينا انما بحري المتعدين
اي يشبه قال سفيان بن عيينه كانت لصدقة خللا للدينيا قبل محمد صلى الله عليه وسلم
وانكع جمهور العلماء قالوا ان حال لانبيا كلهم واحد في تحريك الصدقة عليهم واجابوا
عن ذلك الاربعة بان الماد بالصدقة ردا عنهم اليهم وذكروا له ما عرفه من احزن على
خلف يوسف واجنيه فبكي وقال هل علمت ما فعلتم بيوسف واجنيه اذا انتم جاهلون اي
لا تعرفون قيمته او عاقبته لانكم كنتم حليفا صبيانا وهذا استفهام تعجب فيه بغير
هذه الامور ومعناه ما اعظم ما انكبتم من امر يوسف وما اتبع ما قد منتم عليه من فضيحة لرحم
وتبرأ من ابنه كما تقول للمذنب هل يدري من عصيت وهل يدري من اخافتك لا تريد نفس
الا استفهام بالانحراف تعظيم الامر وما قال خبنا صاع انهم لم يريدوا جسيه بل انه ما انما هم
بالصواعق والخشبة التي كان يوسف يشرب فيها وكانت من زهره وقيل كانت من فضة
لانه ما جوه جعلها ميكا لا ليلا يكال بغيرها وقاوا له ما راياكم يا بني رجل خيرا قالوا
اي الله لانت يوسف استفهام بغير عروضة حين رفع اسماح عن اسه فركا في قرنه علامة
تسمية الشامة ايضا وكان منها لسارة ويعقوب قاربا يوسف وهذا في اي من اب
وامن ذكره تعريضا لتسميته به وتوحيما لشانه وادخاله في قوله قد من الله علينا انم
علينا بكل خير في الدنيا والاخرة وقيل بالسلامة والكرامة انه من يتقوى يتركها من
ويصبر اي على البلا فان الله لا يضيع اجر المحسنين قالوا لله لقد ترك الله علينا اذ خارك
وفعلك بحسن الصورة وكما للسيرة وانك كنا لنا طيبين اي من بين ما فعلنا معك قال لا تريد
اي لا تعيب ولا تخرج عليكم يوم اي الذي عروج مظنة فها ظنكم بساير الايام واليوم متعلق
بقوله بغير الله لكم وهو ارحم الراحمين فقالوا انك تدعوننا يا بكره وانك في الطعام ونحن
نحكي منك لما فرط منا فبك فقال له اعمل معكم كما نواينعرون في الدين ماوى ويقولون سبحان
من بلغ عبدا يبع بعشرين درهما ما بلغ ولقد شربتم كيم وعطيت في يومهم حيث علموا انكم احر

عن حالها من الخسيس بالحق المرسل وهو طلب الخير بالحق في خبر واما الخسيس بالحق فطلب
الخبرة الشر ولا يفتشوا من روح الله ان لا تصطوا من حربه وحشيه انه لا يبياس من روح
الله الا القوم الكافرون واما العار في الموت فلا يقط من حربه في شئ من الاحوال فلما احسوا
عليه اي على يوسف قالوا يا به العوز يريها الورى انما من المتع مسينا واعلنا انفسنا
شدة الجوع وجيئنا ايضا عة مزجاة اي ربة او قليله لا تفي في ثمن الطعام قبل كانت
وراء ربوا وقيل صورا وسما ويقبل المصور وحيه اخضر افان ولما اكبل اذنه بان عطينا
بهذه البضاعة ما كنت نعلمنا من قبل بانن نجيد ويصدق علينا انما بحري المتعدين
اي يشبه قال سفيان بن عيينه كانت لصدقة خللا للدينيا قبل محمد صلى الله عليه وسلم
وانكع جمهور العلماء قالوا ان حال لانبيا كلهم واحد في تحريك الصدقة عليهم واجابوا
عن ذلك الاربعة بان الماد بالصدقة ردا عنهم اليهم وذكروا له ما عرفه من احزن على
خلف يوسف واجنيه فبكي وقال هل علمت ما فعلتم بيوسف واجنيه اذا انتم جاهلون اي
لا تعرفون قيمته او عاقبته لانكم كنتم حليفا صبيانا وهذا استفهام تعجب فيه بغير
هذه الامور ومعناه ما اعظم ما انكبتم من امر يوسف وما اتبع ما قد منتم عليه من فضيحة لرحم
وتبرأ من ابنه كما تقول للمذنب هل يدري من عصيت وهل يدري من اخافتك لا تريد نفس
الا استفهام بالانحراف تعظيم الامر وما قال خبنا صاع انهم لم يريدوا جسيه بل انه ما انما هم
بالصواعق والخشبة التي كان يوسف يشرب فيها وكانت من زهره وقيل كانت من فضة
لانه ما جوه جعلها ميكا لا ليلا يكال بغيرها وقاوا له ما راياكم يا بني رجل خيرا قالوا
اي الله لانت يوسف استفهام بغير عروضة حين رفع اسماح عن اسه فركا في قرنه علامة
تسمية الشامة ايضا وكان منها لسارة ويعقوب قاربا يوسف وهذا في اي من اب
وامن ذكره تعريضا لتسميته به وتوحيما لشانه وادخاله في قوله قد من الله علينا انم
علينا بكل خير في الدنيا والاخرة وقيل بالسلامة والكرامة انه من يتقوى يتركها من
ويصبر اي على البلا فان الله لا يضيع اجر المحسنين قالوا لله لقد ترك الله علينا اذ خارك
وفعلك بحسن الصورة وكما للسيرة وانك كنا لنا طيبين اي من بين ما فعلنا معك قال لا تريد
اي لا تعيب ولا تخرج عليكم يوم اي الذي عروج مظنة فها ظنكم بساير الايام واليوم متعلق
بقوله بغير الله لكم وهو ارحم الراحمين فقالوا انك تدعوننا يا بكره وانك في الطعام ونحن
نحكي منك لما فرط منا فبك فقال له اعمل معكم كما نواينعرون في الدين ماوى ويقولون سبحان
من بلغ عبدا يبع بعشرين درهما ما بلغ ولقد شربتم كيم وعطيت في يومهم حيث علموا انكم احر

وان من جندك ابراهيم عليه السلام وسالهم عن ايهم فقالوا ذهبت عيشاه فقالوا اذهبوا
ببقية هذه اقلنا نقتوه على وجهه الى بيت بصير الى يرجع بصير بصرى قويا امره بذلك جبريل لان
فيه روح الجنة فلا يقع على ميت ولا سقيم الا عوفي في الوقت وهو يقص ابراهيم الخليل لانه حين
اسقى النار جرد عن ثيابه فاناه جبريل يقص من حرور الجنة فالسبب اياه قد فقه ابراهيم
الى سحاق واسحاق اليعقوب فلما شرب يوسف جملة في قصبة من فضة وسيد بها
وعلمها في عتقه كالنعوية لما يخاف عليه من الذين وكانت في عتقه حين انقضى الحبل
في فقره منى بها فيعوبه عن عين المتفرقة لوه فيها فلما بلغ نصفها اعطوه فيها وكان فيها
ما فسقط ثم ادى الى البير محقرة كانت فيها فقام عليها يسكنى مجاه جبريل بالوقت واخرج القميص
من خضبة والبسة اياه فاضات له البير وعذب ما وهما فكان يقصيه عن الطعام والشراب
فلما نهض جبريل ليدفنه قال له يوسف اذا خرجت استوحشت فقال له اذهب شيئا
فقل لا يخرج المستعصر خزين وباعوث المشتقين وبامفرج كروب الكرويين قد ترى
مكاني وعلم حالي ولا تخفى عليك شئ من امرى فلما قالها يوسف حفته الملايكة فاسننا
في البير ولم يبت فيها وقبل مكث فيها ثلاثة ايام وكان اخوته يرمون حوله وكان اخوه
يلهو اياها بالهدام وابتوى باهلك اجمعين الى دارسل الى ابيه ودخلوا الى البير
اليه من معه فلما جاء استقباله يوسف والملاك باهل مصر وكان اولاده الذين دخلوا معه
مصر اثنين وسبعين رجلا وامراة وكانوا حين خرجوا مع موسى ستماية الف وثمانماية
وبضعة وسبعين رجلا سوى الذرية والفرى ولما فصلت القديرة خرجت من مصر
وقيل من عرش مصر من وجهين الى كنعان قالوا هم اى تولد ولده اى لا جده يرجع
اى من صيرة ثلاثة ايام وقيل ثمان ليال استاذنت رجح الصبار بها في ان تاتي يعقوب
برج يوسف قبل ان ياتيه ابشهر فوجد رجح الجنة فعلم انه من رجح يوسف ولان تغد و
اى تسبوا الى العتد وهو نقصان عقل بعد شئ من الكبر جواب لولا محمد وفي تقديره
لعنه قهوى او قلته انه قريب قالوا الى الخاضرة تامله انك تقي ضلالك العليم اى خطاك
في محبتك ورجا لغايه مع انه ماض في ظنهم فلما ان جاء البشير اى ابشهر فوجد يوسف وهو
يحيو فان نادى بهت بالقميص ملتحقا بالدمى يعقوب واخبرته ان يوسف كله الذي
فاداه هيا ليعقوب فاقبض الخبر انه حي فافرحه كما اخبرته ومعه سبعة اربعة فلم ينف
اكلها حتى في اياه اخاه على وجهه قارند بصيرا الى زال ما من عيشيه فوجد بصيرا قال
ام اقمكم اى اعلم من الله ما لا تعلمون اى من حجة يوسف وان الله يجمع بينكم

اى من ادم

اى من ادم العلم اى المرتفعة ثم شرع بك بالامر الذى لا تنفر ولا تشوه الخلق
وتحوا كاذبة الخلق لم ونحو المرض وانك الحلال والاكل والشرع الحلال كان رول
الله صلى الله عليه وسلم ياكل اللحم ويحبه وياكل الدجاج ويحب الى لوى والعسل يستغذب
له الماء البارد ويشربه في ثلاث انعاس وكان يحب شرب البارد ويكره الماء الحار لانه يوزي
المعدة ولا يروى وكان ينقع التمر ويشرب ما به لهم الطعام واكل لحم الجمل سفرا وحرا
ولحم الارنب ولحم الطير الذى يصار وكان لا يصيبك ويحب ان يصاد له ويؤتى به فاكله وكان
اذا اكل اللحم لم يطأ الى له راسه اليه بل يرفعه الى له ثم ينشقه وكل الخبز والخبز يخل
والخبز يشحم والخبز يزيث والخبز يربد وخبز اشقر غير منقول وامران لا ياكل الخبز حرا
ولم ياكل طيبا بايتا يسخن له بالفدى ولا طعاما حارا وقابل برود وطعاما مكر يبارك فيه
وكان ياكل ما وجد ولا ينكف ما فقد واذا حضر طعام لا يرد وما عاب طعاما لم يظلم
الجملة الكمال والا تركه ولما كان ما دمه من الوجبات والسجلات والجمرات
فى حق الاشياء مجردا عن الادلة وذلك لا يلقى في راء الذمة من الاثم لانه تقليد اخذ
الآن يتكلم على الله ذلك وترتبها على ترتيب ما سبق فقال **واما رجحان وجوب**
الامر **بالتقوى** **والاستعداد** **والشكر** **في دعوى الرسالة** **وقد بلغوه** **بعدها** **عن الله**
واما وجوب صلاة الفجر **في غير حوائجها** **بطلب من برهان وجوب عهدهم** **فانهم**
لا يثبتون **بذواتها** **لما لا يوافق الواقع** **وانى الاعتقاد** **ام لا لزوم** **الكذب**
بالفهم **صادقون** **بمعنى خبره الحكيم** **وهو الله تعالى** **والخبر** **الحقيقي**
الحاكم **لدى** **هو محل الصدق والكذب** **لا الفهم** **لما كان** **الفعل** **في موضع حكم الكلام**
الصحيح **اطلق عليه** **الخبر** **بحار** **بمعنى** **عاب** **اى** **لاخباره** **بصده** **فهم** **كما اخبروا**
به **من كونهم** **رسالة** **مبلغين عنه** **بالخبر** **النار** **اى** **المرتبة** **في تصديق الانبياء**
مقرلة **اى** **موضع قوله** **اى** **الله** **منه** **قوله** **مبدي** **اى** **مدعى النبوة** **في كلام**
عن **كذب** **على الله** **محال** **لان** **تصديق** **بغير** **اجناد** **على** **وفق** **على** **الاخبار** **على** **وفق**
العلم **لا يكون** **الاحقا** **والا** **الغلب** **لعم** **جملا** **فحين** **تعالى** **لا يكون** **الا** **صدا** **قا** **اذا** **بطل** **اللازم**
وهو **الكذب** **في** **خبر** **الله** **بطل** **ملزومه** **وهو** **الكذب** **في** **خبر** **الرسول** **اذا** **بطل** **اللازم**
وجيب **لهم** **الصدق** **وهو** **مطلوب** **وهذا** **انما** **يتأتى** **على** **اقول** **بان** **مدلول** **المعجزة** **الاجبار**
على **صدق** **الرسول** **واما** **على** **القول** **بان** **مدلولها** **الانشاء** **وهو** **طلب** **تبليغ** **الرسالة** **والغدير**
انت **رسولى** **تبليغ** **رسالتى** **فلا يلزم** **الكذب** **في** **خبره** **تعالى** **على** **تقدير** **عدم** **الرسالة** **في** **نفس**

والمعجزة لا تكون الا على يد الله تعالى
والخبر الحقيقي هو الذى لا يخفى على احد
والصدق هو الذى لا يكذب

حكمه

الامر ان الاشياء لا يحتمل الصدق والكذب وانما يلزم وجود الله لبل بلامه لول الصيغة
 في قوله انت رسول الله وان كانت خبرا بمعنى الاشياء كقولك بعد ان انت حرفا قلت ما
 الجواب عن قول المعتزلة من جهة ان الله يفعل من يشاء ولا يجب عليه صلاح ولا اصلح
 فالذي يرونكم من جوار صدق المعجزة على ايدي من يدعي النبوة كذباً بلفظ الله من
 يشاء ولان الله علم سائر ما كان في الدنيا ولا يغيبه مستدركه حاله كما ستر فرعون
 ما ادعى الا الوهيبة ولم يات النبي فقال له اعمل مصرا ان كنت الها فاجر لنا النبي
 فقال لهم ذلك قد علمه نوني وسارعه حيث سارقت جوابه انها لو وقعت على
 يد كاذب لا تنفس علينا الصادق بالكاذب لان كل من ظهرت عليه يحتمل صدقه وكذبه
 فيلزم عجز الله عن اظهار صدقه من يبلغ خبره راجع عليه حاله فظهر لها صدق
 مبلغ خبره باظهاره كذا في يد يديه مع عجز عن معارضته واظهر لها كاذب بما كان
 معارضته فلذا اتفق اهلها على استحالة وقوع المعجزة من الكاذب واختلفوا في دلالتها
 على صدق رسول الله فثبتت عادية اي اجري الله عادته بوقوعها على يد الصادق دون
 الكاذب وحصول علمه بالشيء اما ضروري او تطري والعلم بالعاديات ضروري فاذا
 حصل العلم بضروري بصدقه انا في استحالة ان يكون كاذبا ولا لا تغلب العلم الضروري
 جملة اذ يصدق عليه ادراك الشيء على غير ما هو عليه في الواقع ولم تظهر المعجزة قط
 من آدم الى الان على يد كاذب بل عادته تعالى ان يفضح كل من اراد ان يبرز بمصعب
 قوله ليس بان من النبوة وليس من علمها عن قرب وكل من ادعى النبوة بعد سيدنا محمد لا يثبت الي قوله
 صريح في قوله من النبوة والى الخارق الذي يظهر على يده وليس له الا السلام او الصيغ وتجويز خرق العادة
 قرب متعلق بفتح بظهور المعجزة على يد كاذب لا يفتح في العلم بصدقه المحقق اذ لا يلزم من جواز الشيء
 وقوعه الا ترى انما نبور استمرار عدم العلم مع علمنا ضرورية وجوده وليس
 المعجزة وحدها هي الالوية بل بشرط حصول العلم لنا عنها فاذا حصل الشك في العلم
 عدم الصدق لان العلم نلزمه المطابقة فلا يحتمل التيقن في الخارج ويلزم من الجزم فلا
 يحتمل التيقن في الدين وقيل بعلية وهو المعنى اي تدل على ارادة الله بصدقه
 من ظهرت على يديه لوقوعها على وفق دعواه وتحمده مع العلم عن معارضته وتخصيصه
 بذلك كما يدل اختصاص الفعل كما نزل المطر بالوقت المعين والحل المعين على ان الله
 اراده بالضرورة فيجب صدقها من الكاذب فلا يثبت الله بها وان جاز خلق الاملا
 كما يجوز خلق السموات في محل معين لكن لا مع وجود البياض واعتراضه امام من بين بان

تحديق باسب
 قبول ارادة
 المضائق لقاعا
 هو على ان الله اع
 صلي يدر

المعج

المعجزة لا تدل دلالة الادلة العقلية لتصور وجود الخارق بدون دلالة البوق والدليل
 العقلي لا يصح ان يوجد عاريا من دلالة واجاب المقترب بان هذا مغالطة لان المعجزة
 ليست هي الخارق فقط وانما هي الخارق الموافق للعدوى مع الخرج معارضته وقيل بصفية
 كدلالة الالفاظ بالوضع على معارضا وهو ظاهر قول الحكم التازلة منزلة قوله صدق عدي
 لانه نزولها منزلة التصريح بكلامه ناص على الصدق والكلام انما يدل بالوضع
 قبل وهو الصحيح اي وصفها الواضح لتدل على صدق من ظهرت على يديه كما وضع
 الالفاظ لتدل على معارضا وتعرف المواضع اي الموافقة بصريح يدل على كقول شخص
 لاخر ان فعلت كذا فاعلم بذلك قصدي ففعل من وقعت معه الموافقة بتم قصده
 او يصريح من احد المتواضعين وقيل من الثاني من غير ان يسمع كلامه كما اذا قام
 رجلا في مجلس ملك بحضور اهل مملكته وقال اني رسول الله الملك اليكم بامر الله
 انما جاءكم بالهدى والنور اذ هو عالم بما في هذه سبيع بصير قادر على هلاك ان كذبت
 عنه فحالهم بالحق فقال هي ان يخالف الملك عادته كان يقوم عن سرير وتنفذ ثلاث
 مرات ففعل قال شيئا ان ذلك الفعل من الملك على سبيل اجابة رسول الله بصدقه له ونازل
 ففعل قوله صدق الله في الانسان فيما سلفه عنى ومعية للعلم للضروري بصدقه عند
 مراتب هذه الله على من الملك او لم يشاهده لكنه بلغه بالتواتر في ذلك الفعل
 فلا يرب في خبره الانبياء الامن طبع على قلبه فالبصير وهذا القولان برهان الصريح
 واحده وانما الاختلاف في تقريره هذه دليل صدق رسول الله
 في النبوة
 وما خبرهم عن غيره لك كقد وبرز في الوقت الملا في فيجب الكذب فيه
 بدليل العضة وحصر اي جامع خبره في حجاب
 لغة مأخوذة من المعجزة النبوة وحقيقة الامعان اثبات المعجزة
 استغنى لظهوره على المنسل اليهم فاستاده الى الخالق الذي هو سفيح محار والتاء
 في النقل من الوصف الى الاسمية وقيل للمبالغة كافي علامة وعرفا من ظهر على يد رسول الله
 كان رسول الله هو ظاهر الامور وهو الحق فيجب على الاسماء انما المعجزة وان لم يكونوا
 رسالا لم يترمو او قيل لا يظهر الا على يد رسول الله في اي مخالف بصدقه اي الحق
 تشبها بخرق المتصل وهي نكر الشيء واما لعدم نطق الجاد او غلب الطول السبب
 من المشرق وغروها في المغرب فلا او حد النطق من الجاد صار مخالفا لعادة او طلعت من
 من مقرها لذلك

نقد قول جبران
 في النبوة
 انما جاءكم بالهدى والنور

انما جاءكم بالهدى والنور

انما جاءكم بالهدى والنور

على المنازعة ودعوى الرسالة او النبوة مجاز اذا اصله الحد المتعارض فيه الحاديات
فيتخذ كل الاخرى يطلب حجة او رسما كان الا قتل حقيقة اي بالفعل او حكما اي
باعتقاده بان وقع بعد النبوة وان لم يفعل النبي هذا دليل صدق في لان اكثر معجزات نبينا
ظهرت من غير تحية بالفعل بل قيل في تحية الاباء لقول الله تعالى يقول الله لعلهم يوقنوا
يدخل الجنة الامن كان هو الذي يهوديا وقالوا نحن احبنا ذل الله واجباوه ان كانت
لكم النار الاخرة اي الجنة عنده الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت على سبيل
لان من علم ان الجنة له من الله ولا سبيل الى دخولها الا بالموت ان كنتم صادقين
اي في قولكم فلم يفعلوا لانهم وجدوا في التوراة انهم اذا تمنوا الموت يكونون اي
فورا فاندفع ما طال به ابوامامة بن النقاش في تفسيره من ابطال شرط
الاقرب بالتقديس مع **سورة** بان لا يظهر مثل ذلك الخارق من ليس بشي
كما ورد ان المصطفى كان في محفل من اصحابه اذ جاءه امر من بني سليم وقد اصطاد
ضبا في كفة ليأكله فقال من هذا قالوا بني ليل فقال في اللات والعزى لا اذن بك
حتى يرمي بك هذا الغيب وطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي
يا صلب فاجابه بلسانهم ليس في القوم جميعا بيبك وسعد بك يا واثق من وبي
اقيامة قال من تعب قال ابيد الذي من في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر
سبيله وفي الجنة رحمة وفي النار عذابه قال فن انا قال رسول الله العالمين وخاتم
النبيين قد افلح من صدقته وخاب من كذبه قال للاعراب لا اشر لجة عين وقد
جئتك وما على الارض يفض الى منك واليك السمع احب الى من نفسي والدي والي
لا حيلك بدا على و خا رخي وسري وعلا نبش امه ديدك انا اشهد ان لا اله الا الله
واسمك انك محمد رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد الذي
هداك الى هذه الدين الذي يعلو ولا يعلى عليه فرجع الاعراب الى موطنهم فاجبرهم
بالنصرة فاتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم القاتل فامرهم ان يكونوا تحت
راية خالد بن الوليد قال بعضهم ولم يومن من الرب است في وقت واحد غيرهم فقول
بعضهم هذا الحديث موضع مردود بانه غايته الصعق الوقوع تحت هذا حجة تدل
على صدق المصطفى **قوله** من مولانا جل وعز منزه **قوله** صدق في عهدي
قوله ابلغني فلو جازا كذب في اي الوصل بان كذب في حق مولانا جازع من لانا
اي **قوله** كذب في حق مولانا جازع من لانا

صديق الله ورسوله

قال صدق الله ورسوله واما العقل فلان تقدم فيه اخباره على وفق علمه لعدم تركيبه
في ذاته من جواهر او عرض حتى يقوم العقل في محله وهو الفلسفة كدب محله وهو لسان
كل في حق الحاد وكل خبر على وفق العلم لا يكون باصداق وكل ما صح ان يسمي الله به وجب
له فيكون اقصاه اذ بالخير على وفق علمه الذي هو معنى الصدق واجبا فضلك اذ هو
الكذب مستحيل لانه زيادة نقص وتعالى ان يقترنه الله عن شفايع ولان لو قلت انه
الكذب لكان واجبا له لاستحالة اتصافه تعالى بما يتركب منه وهو الصدق مستحيلة
قوله اي تعريف **قوله** اي تعريف
اي خروجه من ذات اصابع بنينا على الله عليه وسلم غير مرة كما يخرج من الارض كذا كثر
العلماء وهو معنى قولهم عويجا معدوم وليس المراد ان اصابعه تخرقت عيوننا من خرج
منها اخرج العرق من يدين وقيل عويكس من جوداي كثر الله الماني ذاته فصارت من
بني بني المصطفى فقد اخرج الشيخان من جابر قال عشت الناس يوم يحييهم وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة يوصا منها وجهه من شاة شاة يترعوا اليه
وكادوا ان يركوه كما يعصى نزع الى امه وقد عتيا للبكاء فقال ماكم تغابوا يا رسول الله ليس
بذلك انما هو ضابطا واما شربها الا ما بين يديك فوضع يده في الركوة ففعل ما يغور
من بين اصابعه كما قد سمعوت اي يغلى ويظهر منه ففعل ما يغور من بين اصابعه
لو كان عابا لكانا كما خسر عشرة ما به يعني عدم احراق
قوله كقولنا رسول الله وبيد
قوله كقولنا رسول الله وبيد
قوله كقولنا رسول الله وبيد
كما قاله السوسي في الكري والفرافي وقراية له من بابا به والصحيح
توب غيرهم كان عرفة والسعد انه خارق للعادة كان لا يظلم الا على يد فاسق كالحارث
الدمشقي الذي خرج بالشام في زمن عبد الملك بن مروان وادعى نبوة وكان شيطانه يخرج
رجله من القيد ويبيع السلاح ان تنفذ فيه وكان يرى للناس اشخاصا كسانا في الهواء
ويقول في الملايكة واغاثي الجن والشياطين فلما امسكها المسامول ليقتلوه طعنه رجل بارح
ولم ينفذ فيه الرمح فقال له عبد الملك انك لم تسمع الله تعالى يسمي الله تعالى فيقتله فقتله
وعولفاه صرفا النبي عن وجهه يقرأ ما سمعك اي صرفك عن كذا واصطلاحا من قوله السوس
الحديثا باقول وانفك بنشأ منها امور خارقة للعادة وهو كعبرة عند الناس في كبره
باني الائمة وهو محمول على ما اذا اعتقد ما يثروه من غير الله فيكون كغرابا نقاي وماذا اعتقد

صديق الله ورسوله

... ربه اجرى عادته بخلق امور عند قراءه العزائم فلا يكثر خلافا لا تعاقل المعتزلة على كثر
قان بالسعود في تفسيره واذا لم يكن غرضه مخالفة للشرعية ولم يكن فيما ظهر عليه
من الخوارق غير شرعي لاحد فليس لك من قبيل المحرور زعم قوم ان الساجد لا يمكن ان
يقلب عينه كما دعي حارا بخلاف اني ليس في محله من خلاف بينهما واحد قال جميع يستحيل عليهما
ذلك وجميع يجوز في حقه ما ذلك وهو الاصح ومن الاولين ابو حيان والمعتزلة فقالوا لا يحصل
بالقلوب الخفاء وانما يحصل به تخيلات محضة لقوله تعالى في حق موسى وسحرة فرعون
ما انقروا جبالهم وعصيرهم فاذا احسوا هم وعصيرهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعي في سياه
تسعي على بطونها وقد استولى التخيلات على الافكار حتى يتجمل الروح مضى السنين الطويلة
في الزمان اليسير وحده واث الاولاد وانقضا الامارة ساعة واحدة فيكون حال مسير
كحال النائم وحكي لا وزعي يا يهوديا صجيبة في سفير فاخذ منقصة وسحرها خنبر
فباعه لشكاري فلما صاروا الى قريتهم عاد منقصة قرا واليهودي فلما قربوا منه
راوا ربه قد سقط فزعوا واولواها ربين ونقي الراس يقول للارزاعي يا ابا عمر وعمل
غابوا الى ان بعد واعنه فصارا راس في الجسد قال بعضهم وهذه القول هو الاصح فانه لم
يقع ولا سمع من عاقل من ادم الى اخر الزمان ان ساجدا غير خلق الرحمن من صورة انسا
الى صورة حيوان كحمار فرس وذئب والحكايات في مثل ذلك خرافات تحدث بها الفجار
والنباتات ما تروى باحاديث محمدي وهي على امتدادها اعظم فضيحة وتوقدوا على غير
الحقايق لتلبسوا الاجار ذهبا والصخور بالادشياها واستغفروا اغفوا الناس وخبره
كالغنا طيس فانه يجذب الحديد الى نفسه والشعيرة ويقال لها الشعيرة بانها ان
المعجزة او بالنار السائلة وهي نوع من السحر ككل الحياة وهي تلهه ولا يتأثر بها ولعبه
بانوار لا تقهره واليهما وهي اجزا خاصة والكلمات خاصة توجب تخيلات خاصة
واحتزن بقوله مقرون بالتي هي عالم بآثاره كحد حقيقته والاحكام كالارها
من لرخص بكر البراءة والاعمالا سيرا صاعدا فاحا يقال رخصت الحايطة اذا استسما
وقويتها والرواهن الصخر الثواب وهو لغة التاكيد والتاسيس واصطلاحا ما نقل
بعثه انشياا فصلاة كالنور الذي كان يظهر في جبين عبد المطلب
جد النبي صلى الله عليه وسلم وكما ورد ان المصطفى كان اذا جلس ومشي يد نوسا به مدور
الى راسه حيث احتاج اليها طولها عشرة اذرع وعرضها كذلك وبين راسه عشرة
اذرع يمينه من غير واذا وقف وقفت واذا سار سار وكنية الاوليا قا

سات
والتي هي

... لا يدعي الولاية ولا يتجدي بالكرامة والصحيح جواز ذلك فلا تفريق للمعجزة من الكرامة
الا يكون المعجزة معجزة دعوى النبوة او الرسالة والكرامة قد تكون بلاد دعوى الولاية وقد تكون
دعوى الولاية كما ورد ان خالدا بن الوليد حاصر قوما من الكفار في حصنهم فقالوا له انك تزعم ان دينك الام
حق فارنا آية لنسلم فقالوا له انك لا تعلم الفاضل فاجابه بكاس فيه فاخذه وقال اسم الله الرحمن الرحيم
وسربه فلم يضره وقام قائما فاسلوا جميعا وحكي اليها في ان بعض سلاطين الكفار استولى على
بغداد فسفك دم اهلها ونهب موالهم واراد قتل فقرا بعض الشيخ فراه شيخهم فقال له ان
كتم على الحق فاطهر اية والا قتلهم فاستار الشيخ الى نهر الخازن هناك فاداه وجوهه نصفي
واشار الى كثران على الارض فارغة من الماء فعاقت في الهواء واملات ماء وانوارها من كسرة
الى البحر ولا يضرها قطرة فتعجب الملك فقال له حلساء السوء هذا سحر فقال الشيخ اني
آية الله في قاصر الفقرة فاودعوا فاطمة ثم امرهم بالسماح فلما زادهم الوجود دخل هو فيها
وخطف من الملك فادخله معه ثم غاب فاقبض الملك على ولده ثم طهر في احدى يديه ففاحته
وفي الاخرى رما فقه فقال له الملك ان كنت يا بني فقال في كسبان فاخذت منه هاتين الحبتين
فقالا يا بني هذا الذي يمتحن فقال الملك لا اصدق حتى تشرب ما في هذا الكاس وكان مملوءا سما
طويلا ولما شرب فقه ما تاتي حال فامر الفقرا بالسماح ودخل فيه حتى ورد عليه حال فشررب
الكاس فتمزق كتياب التي عليه فوصفوا عليه غيرها فتمزقت وهكذا ولم يصبه الكس
من ان يمتحن فقه عرقا ليل وتبست عليه الشبان ولم تنقطع واقبضه السلطان وعظمه
ووجد في ذلك القتل والاقتاد ولعله اسلم وحكي ان سدي ابراهيم المتيقن ارسل فاحده
الى شفا السوفية يستفع عنده في تخفيف فاساء الادب على الشيخ وقال ان كان تخفيفي فله
اخر المقاصد الشيخ بقوله قال الاحول والاقوم لا بالله ان لم تنفخه ازر يا وان لنفخاه
كشفنا حالنا وضررنا به ونحن لا نحب من راحل قد لا نهابه انضر واجاب استقره فتبع الشيخ
في كف نفسه فاستخف بعض الكاشف حتى صار كالحمار اميت را فعايد به وجلبه وهو يصيح ويستغيث
فجاب الله وعقد العجبة على يد الشيخ الى ان مات **حتن سو**
ي اي علامتها وكذا فصار من بين يدي
تمل ما الى به كالمسك تملى معارضة من سائر اخر واما روهان ونوب رها اختارها
على تعيين المخالين بالعموم وهي التوفيق بترك ما يبعد القرآن وهو قوله من انا عرضنا الامانة
على السموات الالية ولم يرضى بها الا هو وحده **ولا هم** **ولا هم** **ولا هم**

باب
اول

امیرالمؤمنین علیه السلام ای لرم انی یقلب ای بصیر ذلک **الحرم**

بأقلامهم في حق الله تعالى ما لم تكن جبلية كالقبار والعقود والمشى

في

عمر بن عبد المنذر

الحمد لله

في ما التكرار المنصوبية أو موصوفة ببعظم أو إذا فرغ من الموصوبة به وهو الموصوف بالاداء

مخدوف ای نعم امام و ره و هو دالامان و الحکم بالعدل شیئا و التمس الهی بظنک

منه فانه

على استحالة الالامع فانه انفق على ان النسيان في حقهم قبل التبليغ او بعده وقيل ان غفط
عنهم محال واما بعده فالصحيح انه لا يجوز خلافا لمن قال بجوازه ولا يلزم وقوعه اذ لا يلزم
من جواز الشيء وقوعه اي الدين على وجوب **بسم الله الرحمن الرحيم**
والله اعلم لان الله امرنا بما نتاعم
لانا منه يوبون عنها فلزموا التناقض وهو
الامر والنهي من جهة واحدة وتوهم **انا جعلنا النساطين اولياء اي عوانا**
للمن لا يؤمنون اي سلطانهم عليهم واذا فعلوا باحتشاء اي ذنبا كطواق الكفار
عرة رجالا ونساء قالوا وجدا علمنا اباؤنا واولادهم امرنا بها اعتدوا بعزدين احدهما
محض لتقليد وهو قوام وجدنا اباؤنا على هذا النقل وهذا التقليد باطل لانه لا اصل له
والتالي قولهم والله امرنا بها فاطله الله بقوله قل يا محمد ان الله لا يامر بالفحشاء
اي ما يتفر عنه الطبع السليم وهو ما كان محرما او مكروها اتقولون اي يا جاهلية على الله
ما لا تعلمون اي انتم ما سمعتم كلامه ابتداء بلا واسطة ولا اخذتموه عن الانبياء
الذين هم وسائط بين الله وبين عباده في تبليغ اوامرهم ونواهيهم واحكامهم لانكم تتلون
سورة الانبياء فكيف تقولون امرنا الله بالتفاسيح التي تفعلونها قل هو الذي بالخط
اي قل لم يا محمد امر ربي بالعدل فيكون فعلهم **بسم الله الرحمن الرحيم**
كونا ما بالافيد **بسم الله الرحمن الرحيم** وافعالهم سوى ما ثبت **بسم الله الرحمن الرحيم**
اي لا اصل في اقوال الانبياء وافعالهم طلبا لتمامهم فيها حتى اثبت انهم من خصما بهم وليس
بما كلف ان يتوقف لاحتمال الاختصاص اذ الاصل عدمه واما ما ثبت اختصاصهم به
فلا يتبعون فيه كايادة الجمع بين اكثر من اربع حراير وياحة الملك في المسيحية
وياحة استقبال القبلة واستدبارها حال قضاء الحاجة في **بسم الله الرحمن الرحيم**
قال **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم**
اي ان كنتم ما ملين الى طاعته وراغبين فيها وتعدون الامتناع **بسم الله الرحمن الرحيم**
باتفاق القران اي اتبعوا شريعتي وسنتي لاني رسول الله اليكم وحجتكم عليكم **بسم الله الرحمن الرحيم**
اي يثبتكم ويرضي عنكم وهو يبين بلا ادغام لان سرط وجوب الادغام احد عشر منها
ان لا يرضى سكوت الثاني المتولين فان عرض لانتقاله بغير رفع كحللت وجب العمل
لتنذر الادغام والانتقال به جزرا وشبهه وهو الوقف جاز الادغام وهو لغة قيم
وعليها قوله تعالى ومن يشاق الله في سورة الحشر والعنك وهو لغة اهل الحجاز قال سيبويه

وهو اللغة

وهو اللغة العربية القديمة الجيدة وهي كثيرة في القرآن نحو ومن يرتدد منكم عن دينه
ومن يحل عليه غصبي واغصض من صونك ويغفر لكم ذنوبكم اي يغيثكم ويخافون
عما فرط عنكم والله غفور رحيم لمن تبعني ما سلف له قبل ذلك رحم اي به وسبب ترون
هذه الآية ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قبرين وهم في المسجدين المرام وقد مضوا
اصنامهم وعلموا عليهم بيض الثعالب وسمي بيديهم ونهاضوا بها معشر قريش والله اعلم
خالقهم ملأ اي بكر ابراهيم واسماعيل فقال قريش انما نعبدهما جبالا لله تعالى يغفروننا
اي الله زلفي اي منزلة منزلة **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم**
الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو حي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي
اي الذي لا يكتسب لذي يوم من بالله وكلامه اي اقربا وقيل جميع كتب الله **بسم الله الرحمن الرحيم**
اي انهم وابوه في ما يامرهم به وينهاهم عنه **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم**
بسم الله الرحمن الرحيم **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم**
انهم من والا يتر في الدنيا لكن الكافر يرتد ويدفع عنه بركة المؤمن وتخص في
الاخرة بالمؤمنين وما تزل هذه الآية نظا ولا يلبس بها وقارنا من ذلك الشيء تنزع
اي لا يلبس بمثوله **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم**
بسم الله الرحمن الرحيم **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم**
بالذ كبر بعضنا واولادها كانت شق عليهم **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم**
اي يبعثهم من الرحمة **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم**
بسم الله الرحمن الرحيم **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم**
بين الله وبين خلقه المبلغ او امره ونواهيها والمراد بالذين اتبعوه من دركه من بني
اسرائيل وامن به وقال جمهور المفسرين هم جميع امته الذين امنوا به ويتبعون سواه
كانوا من بني اسرائيل لم لا يكون قوله الذين يتبعون به لبعض او كل من الذين يتبعون
وصفه بالنبوة ليدل على انه من فروع الدرجة عند الله الخيرية **بسم الله الرحمن الرحيم**
لا يكتب ولا يقر الكتابية ولا يحسب نسبة الى امه لانه لم يخرج عما ولدته عليه امه
وقيل نسبة الى بلد وعمر القرى اي ملكة وفي الحديث نحن اماء امية لا تكتب ولا تحسب
اي لان اخيرا العرب لا يقر ولا يكتب ولا يحسب ووضع الله بالامية بغيرها علان
ايمان بالقران المشتمل على طينقات النصاحات والبلاغة والمفبيات والعلوم الاخرى
والاخرين مع كونه اميا اكبر معجزة الله واعظمها لان الكتابة والقراءة وحسنات يمين امان

على تحصيل العلوم وهو وصف كمال في حقه لانه يندفع به احتمال كونه كسبه ونقله
عن غيره ووصف حق في حق غيره الذي يحذونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل
اي يحذون صفته ونبوته مكتوبة فيهما يعرفها علماء وهم فكتوها وروى البغوي
بسمندك عن كعب الاحبار قال في احده في التوراة مكتوبا بمحمد رسول الله لا قطاى سبي
الخلق ولا عبيداى قاسى القلب ولا متحاب في الاسواق باسبغ المهمله والصاد وهو
المكسر المصباح ولا يحزر بالسيئة ولكن يغمو ويصغى امته الحامدون يمدون الله
في كل منزله ويكررونه على كل نجاد ياتزون على انفسهم ويصفون اطرافهم صغهم
في الصلاة وصغهم في القتال سواء صغهم ينادى في جوف السماء لهم في جوف الليل وى
كده والنخل مولد مكة ومعاجره بطيبة وملكه بالشام يامرهم بالمعرف اى الطاعة
وينهاهم عن المنكر اى المعصية وتحمل لهم الطيبات اى ما كان محررا عليهم في التوراة
من المستلذات كالحمر الابل وشحم الفم والبقر وتجريد عليهم الحياث اى المستفترات
كالهيئة والدم ولحم الخنزير ويضع عنهم اصرهم اى يرفع عنهم ما يشغل عليهم كقتل النفس
في التوبة واخراج ربع المال في الزكاة وكون الصلاة لا تجوز الا في الكفايس واحراق
القتاير وتحريم اعروق التي في اللحم وتحريم العمل يوم السبت والاغلا التي كانت عليهم
اى يخفف عنهم ما كانوا كلفوا به كقطع الاعضاء الحاطية وفقد العين في النظر الى
ما لا يحل وتعين قطع ما صابته النجاسة من بدن او ثوب ما عدا الامر الضرورى
وتعين العصا من القتل وتحريم اخذ الدية فالذين امنوا به اى بمحمد وعزروه
اى عظموه ونفروه اى على اعداياه واتبعوا النور الذي اترل معه اى القران سبي
نورا لان قلبه لمومن يستنير به فيخرج من ظلمات الشك والجهل الى جنيا اليقين
والعلم اولئك هم المخاضون اى الناجون العائزون بالهداية وانقل الى غير ذلك
من الايات الدالة على طلب اتباعه **وقد علم من دين نصي به اى من طرغهم**
ضرورة اتباعه صلى الله عليه وسلم اول خوف غابا والافقد توقوا
تليلا كما في غزوة الفتح حين امرهم بالفطر في رمضان فاستمروا على الامتناع فتناول
القدح وشرب فشرىوا وكافى عروقه الحديبية وهي ان المصطفى خرج بالغ وابهاية
ومعه زوجته ام سلمة وليس معهم سلاح الا السيوف لزيارة الكعبة فلما كان بذي
الحليفة احرموا حرم كثير من الصحابة بعمرة وقله والهدى اى علموا في اعناقها
نعالا ليعلم انفا هدى واشعروه بان ضربوا صفحات الاسنمة اليهن بحدة حتى

سأل الله فلم يخطو هابه بها ليعلم انها هدى ايف حتى تزلوا بافتي الحديبية اسم محمدا
البيتر المعروفه بعين شمس على نضرة اميال من مكة فندوه امشركون من دخول مكة
فارس المصطفى عثمان بن عفان بكتاب لاشراف قريش يعلمهم انه انما قدم معكم الامانة لا
فهموا على ان لا يدخل مكة هذا العام ثم رمى رجل من احده الفريقين رجلا من الفريق
الاخر فكانت معاركة بالليل والحجارة فامسك رسول الله بعضهم وامسك لكفار عثمان
فاشاع ابليس انهم قتلوه ورفع به صوته فقال صلى الله عليه وسلم عند ذلك لا يبرح
حتى يتأخرهم الحرب اى لا تجعل قتلهم ودعا الناس عند الشجرة بليعة على الموت وعلى
ان لا يفر واوقت الحرب فبايعوه على ذلك ولم يخلف عنها الا الجدي بنع ابيهم ابن قيس
اخفى تحت بطن ناقته وكان يرمى بالنفاق لخالفته في بعض الامور والاقلين منافقا
بل كان من المؤلفة قلوبهم وتاب من الخالفة فلما سمع المشركون بمبايعه الصمابة
الى مصطفى خافوا فارسلوا سهيل بن عمرو واسم بعد ذلك الى مصطفى للمصلح فلما
راوا مصطفى في قبال لا صحابه شملوا فزكهم فقال سهيل يا محمد جسد محمداك وقتلك
كان من سخرها بنا ولم تعلم به وكرهناه لما بلعنا فابعث اليها اصحابنا الذين
امروهم فقالوا اني غير مسلم حتى ترسلوا اصحابي فقال نصفتمنا فبعث الى قريش
فارس عثمان في جماعة من المسلمين فوقع الصلح بين المصطفى وبين سهيل على شروط
وهي ان يوضع الحرب بينهم عشرين بينا من بعضهم بعضا وان يرجع عنهم عامهم هذا
وياتي في عشر من العام القابل وان يرد اليهم من جاء منهم واسم وان من جاءهم من بعدهم لم يرد
ايضا كليب بن علقمة اى طالب بذلك كتابا ذكره هو المومنون هذه الشروط وقالوا
يا رسول الله انك كتب اننا نرد ولا يردون قال نعم ان من ذهب منا فابعد الله ومن جاء
منهم البنا فيجعل الله له ميراثا من ميراثي وبعثوا بهيلا وهو ابو جندب بن جندب بن جندب
في قريظة وكان ابوهم او ثقه بالهدى وسجده لما اسلم فقال سهيل هذا يا محمد
اول ما اقا منك عليه ان تروه اى فقال انما لم تفرغ من كتابه الكتاب قال فونه
اذا لا اصالحك على شئ ابدا وعمر بجره لروه اى قريش وجعل ابو جندب يصر
بالاعا صوته باسمه اسلم اى الى المشركين يفتنون في دين ان ترون ما قد
لعتيته وكما قد عذب في القام عذابا شديدا فقال مصطفى يا ابا جندب اصيب
واحتسب فاننا لا نفدر وان الله جاء ملكك وليس معك من يستغفرك فرجا
ومشى جافوتب عمر الى ابي جندب لعشنى معه ويقول اصيب فانهم المشركون وغادوا بمرحهم

كدم الكلب وبه في قاي السيف منه رجاء ان ياخذ فيضرب به اباه فم
 سم نفعه بقله قال الخفية وجواز الصلح بشرط رضى جانيه منوخ
 بحدث انا نرى من مسلم بين مشركين وقال باق الايمان غير منوخ فيصح
 بشرط رضى ذكرا بالغ عاقل لاراد امرأة ولا يدل الحديث على النسخ لانه فيمن
 تمكن من الفرار ولا عثر له عليه ثم بعد الصلح قال المصطفى صلى الله عليه وسلم
 فاحذروا من الخلقوا وروى عنكم قاله فلا تألفوا من قوموا الى الجملهم امر على الله
 وقبل لانهم لم يهتم بضرورة الحال فاستغفروا في العكر فدخل على ام سلمة فقال
 فعلت اكلوت امرتهم ان يخلعوا ويخرجوا فقام ففعلوا فقال يا رسول الله لانهم
 فانهم شق عليهم هذه الصلح بغير فتح اخبر فخرجوا جليلي ولا تكلم احدنا شي نفعل ففعل
 ففعلوا ورسول الله ربحا فالتت شعورهم في الجريد ولما تم الصلح ولم يبق الا كتاب وذهب عمر
 الى ان يكره فقال يا ابا بكر اليس رسول الله قال بلى قال والسنابا لمسلمين قال بلى قال وليسوا
 قال بلى قال فلاي شي يغطي الدين في ديننا قال الزمها فانى اشهد انه رسول الله قال وانا
 اشهد انه رسول الله وقال يا رسول الله الست بنى الله حقا قال بلى قال والسنابا لمسلمين
 قال بلى قال وليسوا بمشركين قال بلى قال الساعلى الحق وعدونا على ابا طه قال بلى قال ليس
 قتلانا في الجنة وتقتلهم في النار قال بلى قال فتم تخط الدين في ديننا اذ قال في رسول الله
 ولست عصية وهو ناصري قال وليس كنت تحت ثنائنا سنائي البيت فنظروا به قال
 بلى فاخبرتك انما بيه العام قال لا قال فانك انيه ومطوف به بيه وكسر الواد
 استقبلين واقام بالحيديبية تسعة عشر يوما ورجع الى المدينة وتزل في حق اهل مكة
 انقروا نعه رضى الله عن المؤمنين اى انهم اذ يبايعونك اى لفا عدهم لك على ان
 يقاتلوا قريشا ولا يفر واخذت الشجرة اى السدرة اذ اقام غلات قرب مكة تزك لمصطفى
 كنهما يستظن بها ويبلغ عمران قوما ياتونها فيصلون عند هاهنا فتردهم ثم امر بقطوعها
 فقطعت فقام ما في قلوبهم امن الصديق والوفاء فازل لسكنية عليهم اى العائدين
 وسكون انفسهم بالتجديد والصلح واثابهم فحقا قريشا اى اعطاهم فتح خيبر عقب انصارهم وفتح
 كثيرة باخذ منها من خيبر اى ما ذكر من الايات وما علم من دين الصحابة
 اجماعا على عصية من عصية ما في كبره وعلما ان ما في كبره
 بعده ر دارة بين توجب وسهوبه وان راي المباح
 بعض من حيث ذاه و مباح من حيث موجه اى ما يفرق له من ائمة الفتنة

احلوا امره
 وصل كسرهم
 مرة الامر معمول
 حمل المضاف
 لفاعله

فنى

فاني انما هم دارة بين من يجب واسدوبه ما لا يقع منهم الا ما لا يجب يكون
 في اي باب عليه كان يقصده به التقوى على الطاعة او منع نفسه من غير ما
 او اطاع الله عليه وعلى على ارة قات شجنا الشربلاى واعتداه المباح لا يتغير طاعة
 بنية الخير وانما الثواب على بنية الخير قال بلى وبقصد انه راي احدث الدنيا بحال لا للا
 على عبادة الله تعالى كفاه هذا القصد في حصول الثواب من تحب به في كل حال في القربة
 الطاعة بشرط معرفة استغرب اليها والعشا الطاعة بشرط البينة ومعرفة المعبود وادى
 امتثال الامر والنهي وحى توجده به وبالقربة والعبادة في النظر المورى الى معرفة الله تعالى
 اذ معرفته انما تحصل بتمام النظر بان جماعة وليس لنا واجب الاقربا بيه اى ولا عبادة غيره
 ومن ابن جماعة والعللى على اى راي الثواب عليه لانه الثواب يقتضى معرفة من يشيب ولا
 معرفة هما وذهب جماعة الى الثواب عليه وبه خرج السعد باعتبار الاسباب امر صلا الى
 الامور اى ادا الدينوت واجب الثواب عليه كما قال بلى فله اقل ولهم الواجب ما يثاب
 حتى فعله ويعاقب على تركه اعلبى في خبرين اما في الاول فلان النظر ولا الدينون لا ثواب
 عليه واما الثاني فلانه يجب بنية الفرضية والقيام في الصلاة المعتادة في الجماعة ولو ترك
 الصلاة اذ كان من الجماعة لا يعاقب عليه وكذا الجهد على بنية واجب ولا يعاقب في تركه فله ان كان
 الواجب تلاوة القرآن ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه كاركاب الاسلام اتمته وما يثاب
 على فعله وما يعاقب على تركه كنية الفرضية في المعتادة وما يعاقب على تركه ولا يثاب على
 فعله كما ذكره الذين واقروا ذلك اى القربة ب بقصد واية شريعا معقدا بيان
 الجواب للاسئلة في باب ثواب اي تعليم الناس الاباحه ونا بنية
 ضيعة تعظيم ومجد مثل حبسك من رجل ناهيك اسم فاعل بمعنى كافيك او محسب
 بمعنى حبسك والبا متعلقة بمحمد وفي خبرنا هيك والمعنى كفايتك من مباح الانبياء
 حاصله ثواب التعليم ونا هية لك عن طلب غيره وقد قال صلى الله عليه وسلم فضل
 العالم على العابد كفضل على دناكم ان الله عز وجل وملائكته واهل السموات والارضين
 حتى الحلة في حجرها حتى الموت ليصلون على معلم الناس الخير روى الترمذي عن الامامة
 واذا كان ادى الاوليا يصل لك رتبة نقص معها مباحاته كلها طاعات بحسن البينة في
 تناوبها كان يقصد بالاكل يتقوى على الطاعة فابالك بخيرة الله من خلقه وهم الانبياء
 وقوله وهذا بعبارة غير مائة وجوب الثالث اى اذ بالثالث اشبهه
 اى وبيان كونه عينه من جهة ان المتطوع بيه قوله ولو كثر الامم لولا

للعلم بها وحذف النتيجة للعلم بها ايضا وجعله دليلا لم يجعله برهان كبرهات سابقه
تقتضيا او قايين المحسوس وغيره او قايين الواجب والواجب ان لا يكون تركيبة للعدم فادع
القطع لان الدليل يكون مركبا وغير مركب قطعيا وغير قطعي وفي العقائد لا يكون بالتركيب او غير
الان فادع لقطع اما بالتركيب على الاصح ويجوز فيها ويجوز بدان ميمها باعها يقال لها
في ريع لغات وهي مركبة من ان وما قبلت النون فيما وادعت في الثانية وهي بالتركيب حرف شك
او تنوع كاو بخلاف اما بفتح الهزة فانها للناكيد دايماء للتعويض على ما قال ابن الاثير
وهي اقوى في باب الشك من اولان صدر الكلام مع او ادعى بيقين ثم نظر شك فيسري
من اخر الكلام الى اوله واما ما قاله الكلام مع على الشك من اوله ويلزم تكرارها وذكر ما يغني
عن اما الثانية كاو لا في قرابة الى وانا او اياكم لا ما على هدي وفي ضلال مدين وقول الشاعر
وقد شقني ان لا يزال بروعي خيالك اما طارقا او مناديا وكان مع الثانية نقول شاعر
فاما ان تكون في صدق فاعرف منك غثي من سميني فلو انا على حرج مجنا جرى العيان
بالجهر البعيني والافاطر حتى وانكحتني عدوا لثقتك وتيقنتي **نفسهم** اي تكثير مرهم
اي ثوابهم بالصبر على جور مرهم وجوعهم واذية الخلق لهم وفي الحديث الصبر ثلاثة نصبر
على تعصبة وصبر على طاعة وصبر على معصية فمن صبر على المعصية حتى يردعها بمن
مزاها سب الله له ثلاثا درجة ما بين الدرجات الى الدرجة كما بين السماء والارض ومن
صبر على الطاعة سب الله له ثلاثا درجة ما بين الدرجات الى الدرجة كما بين تخوم
جميع تحتها بالفتح اي منتهى الارض اي منتهى العرش ومن صبر على المعصية سب الله له
ثلاثا درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش **ولم يشر**
اي بيان الاحكام للغير **وللمشاي** اي التعصير فلا يخرج عن على الدنيا اذا فقدت ولا يمكن بها اذا
وجدت وهذا حقيقة **الزهد** اقله اياها بانياء والاشك في تعيين فائدة هذا الاعراض او للشرح
اي نوعها الى ان بعضها لتعظيم الاجر وبعضها للتشريع وبعضها للتسلي وهو الاظهر لان
المصطفى نفس على ان قوة الحمى عليه لا يمكن ان يكون له اجران ونص الله على ان تزوجه ربه
لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم وما وقع النص عليه لا يشك فيه ويجعل
انا او يعني النوار كافي حديث اسكن حرا فانما عليك بني او صديق وشهيد فكون السرخ
انما فهم بالاغراض بشرية مجموع هذا القابل ويكون قسم اما حرة واما متاعا واما زواجا
لهم اما جميع ما ذكرنا ما لغيرهم مما لم يذكر كتحقيق شرعهم بذلك الامتيازات ويرتفع الانبياء
من اجل تصفهم فيهم ليلا يفضلوا بما يظن على يديهم من العجايب كما فعلته انصاره بغير

مرهم **من الدنيا** اي على الاثر وحكي بن قتيبة كسر ها وبالضمير بلا تنوين ادعى
غير منصرفة للوصفية ولزوم ان التانيث وحكي عن كسبه من تنوينها وهو ضعيف
والمشكك من مالك استعملها منكرا لانها في الاصل موصلة ادنى ودنى افضل تعصير ونفس
التعصير اذا نكر لزم الافراد والمنة كبر وصمت تانيثا وتثنية وجعده فلا يصح الجمع بين
تكررها وتانيثها فكان من جعلها ان تستعمل باللام كالكبرى والحقى واجاب بانها خفيت عن
الوصفية واجريت مجرى ما لم يكن وصفا فقط مما وزعه ثقل كرجي ومن درودها منكرا
موصلة قول الفرزدق لا تعجبك دنيا انت تاركها كم تاركها من انك شق قد ذهبوا
واصلها دنوا فقلت الواو ايا او جعلها دنوا مستغاة من الدنو وهو القرب سميت بذلك
لأنها تدنو من قربها من الآخرة ولدنوها الى الزوال ومن الدنو كفى بمعنى لساقط للضعف
او من الدناوة وهي الخمسة لدنايتها اي خستها كاحكي من عيسى صلى الله عليه وسلم
انه دناة فليس حسنا عليه من كل لون ثم رجع جلده فصارت شي نقان من انت قال الدنيا
تاركة حرة دنيا في دنيا ستم من دنائها دنيا والافن مكر وعلمها الدني وهي كل مخلوق
من اجزاءها والافن من الموجود قبل الحشر كما رجح الله قد دخل ما بعد الموت الى البعث كالقبر
او يعلمها واما دنيا ما قبل الآخرة وهي ما بعد البعث من يتوب في مواهب الدنيا
باسماء **حجج** الى السماء من الارض على سبيل من يوم القيامة هو من الدنيا من
الآخرة فاجاب بان نصفه نازل الذي يقع فيه الفصل والخشا من الدنيا ونصفه الآخر
الذي يقع فيه الانصراف الى النار والجنة من الآخرة وفات الصوفية في ما شغل عن الله
التي تقطع على خمسة اي حقائق **قد رها عنه الله تعالى** باعراض الانبياء
عنها سيدنا محمد كان على غاية من الاعراض عنها مع علمنا من التوسع فيها فكانت يلبس
الرفع والصوف وبكل خشن الطعام ويجلس على الارض بلا حائل وبكل لها وغوب
انما انا عبدة اكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد ويجلس على الحصون على السرة
المملوغة وربما نام على الحصير فاثرت في جنبه الشريف ودخل عليه عمر وهو مضطجع
على حصير قد اثرت في جنبه متكى على وسادة من جلده حشوها ليفا فبكي عمر فقال
ما يبكيك يا عمر قال ذكرت كسوى وقصره والله في الحزن والعز والحر والبر والديار وت
رسول الله وخيرته من خلقه على هذا فقال اني شك انت يا عمر ما ترى ان يكون
لهم الدنيا ولنا الآخرة قال بلى قال فهو كذلك وكان عمر عليه السلام لم يوق في سونة
مصباح ولا نار ليطبخ كفايت عيشة فقال لها مروت بن الزبير يا خالي فما كان عيشكم

قالت الاسودان التمر والماء الا انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران لم
عنه فكانوا يرسلون الى رسول الله من لبنها ففسقينا عنه وكان يبيت هو واهله الليل
امشاعه طاريا لا يجدون عشا واخرج البصري باسناد حسن من بن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وحيدا على الصفاى بكه فقال رسول الله
عليه وسلم يا جبريل والذى بعثتك بالحق ما امسى لاني لمجد سفة نعم العين اي قسمة
من ديتي ولا كف من سوت قلم يكن كلامه باسرع من ان سمع هذه الاية سوتا قويا
من اسماء اخر غنة اي خوفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر الله القيامة ان
تقوم قال لا ولكن الله امر اسرافيل فنزل اليك حين سمع كلامك فأتاه اسرافيل فقال
يا الله سمع ما ذكرت فبعثني اليك بمقاييس حرار الارض وامري ان امرض عليك
مهلك جبان نهامة زمر او باقوتاد ودها وفعة فقلت فان شئت بنيا ملكا وان شئت
بنيا عبدا فامر الله جبريل ان تواضع فقال بنيا عبدا انك انا واني ان جبريل قال
نه ان الله يقول لك الخب ان اجعل لك هذه الجبال دها وتكون معك حيث ما كنت فاطرق
ساعة ثم كان يا جبريل مالي وللدنيا الدنيا دار من راد ربه وسال من لا مال له وقديحهم
من لا مال له فقال جبريل بئس الله بالقول الثابت وفي رواية اخرى اريد ان اجوع
يوما اي وقتا فاصبر واشبع يوما فاشكر **وعدم رضاه بها** اي ثواب على الاعمال
لا يسألها ولا يباها لزوالمها وخستها وعدم سعتها لما يعطيهم فقد اخرج مسلم عن رسول
مرفوعا اخر من يدخل الجنة له مثل الدنيا وعشر مثاتها واخرج النسائي عن بن عمر مرفوعا
ان في الجنة منزلة من ينظر الى جنانته وازواجه ونفقه وخدمه وصرره مسرعة
الف سنة واكرهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشما فله اقل من بعض السلف لو كانت
الدنيا لولوة تقني والاخرة خرقه بغيري كان ينبغي للمعاقل ان يورث ما يبق على ما ينبغي فكيف
والامرياء مكس وانما جعلها الله سبحانه لا وليا به كما اخرج مسلم عن ابي هريرة مرفوعا ان
سجن اموم وجنة الكافر وذكر ان الحاقط بن حجر لما كان قاضي القضاة من يومنا هذا
في موكب عظيم وهيبه عجيبة فحمله عليه هو ودي يبيع الزنث الحار والثوابه ملطخة بارز
وهو في غاية الرثالة والبخاعة فكيف على الحام بملكته وقال يا شيخ الاسلام ترفع ان
نسكر قال الدنيا سجن للمومن وجنة للكافر فاي سجن انت فيه واي جنة انا فيها فقال انما
بالنسبة ما اعد الله لي في الاخرة من النعيم كاني الان في سجن وانت بالنسبة ما اعد الله
لك في الاخرة من العذاب الا ليم كالت في جنة فاسم اليهودي واخرج ابي بصير عن قتادة

ابن النضر

ابن النضر مرفوعا انزل الله جبريل في احسن ما كان ما بيني في صورة فقال ان الله تعالى
يقولك السلام يا محمد ويقول لك اني قد اوجيت الى الدنيا وحيا الهام ان تمرري وتكدي
وتقضي وتشددي على وليا لي كي يحيا القاني قاني خلقها سبحانه لا وليا لي وجنة لا عدل
وقال الفضيل بن عياض اذا احب الله عبد اصاب عليه في معيشته وشغل به بما سواه
واذا ابغض عبد اوسع عليه في دينه وشغل به بما سواه وقال بلال بن سعد لا ينبغي ان
يبكي على ميت خرج من السجن الى البستان قال فبكر يبكي اعارفون علي الميت قبل الفراق والجنة
والخوف عليه فانهم لا يدرون عاقبته ولوعلموا لما يكونوا وقال نسير ما لك بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمشي اذا استقبل شاب من الانصار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
كيف أصبحت يا حارثة فقال أصبحت مومنا بالله حقا قال انظر يا تقول فان كل قول
حقيقة فقال يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا يقال عزفت عن الشيء عزفا من بابي
مخرج القتل اذا زهد فيه وانصرف عنه فامهت ليل قاطعات تهاري فكان يبرش ريشه
بان روكاني انظر الى هل الجنة يتراودون فيها وكاني انظر الى النار يتهاونون فيها فقال
ابعدت فانهم منه نور الله الامان في قلبه فقال يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة فذكر
له **لا يولد له** اي لا يولد له عليه وسلم فتودي بوساطي خيل يا خيل الله اركبي لي في غزوة بدر
فكان اول فارس ركب واول فارس استشهد فبلغ امه ذلك فحان الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني عن ابني فان بك في الجنة فلا ابكي ولين اخرج
واي بئس بئس لك بكيت ما عشت في الدنيا فقال يا ام حارثة انها ليست بجنة ولكنها
جنة في بئس حارثة في الفردوس لا على فرجة وتقول خرج لك يا حارثة
بقولن الاول وسكون الثاني كلمة فقال عنه الرضي والاعجاب بالشيء والعجز والدمع
اي بالنظر والتفكر والتأمل في احوالهم اي صفاتهم التي لا عرض البشرية في
الدنيا وهو متعلق بقوله او النفسى والتبسية عروجه
استان قيل ولا يصح تعلقه بقوله لتعظيم اجرهم لئلا يورهم قليل انفعاله تقار فيكون
لتعظيم اجرهم متعللا باحوالهم بل انفعاله واحكامه بمحض اختياره ولا يصح ايضا تعلقه
بالشرع من جهة المعنى الا اذا جعل شرع بمعنى الشرع ليعلم ان الخلق تسرعوا باعتبار
احوالهم واللاوجه انه يصح رجوعه للاوجه الخمسة فتقول بالنسبة لتعظيمه وانظر
العاقل فيما حصل للدنيا من الامراض والجوع واذية الخلق وشدة بلا وكثرة عليم دون
غيره حصل له العلم بان الله انما فعل ذلك لتعظيم اجرهم وتقول بالنسبة للشرع

صدره الشريف في طشت الذهب مع اذا استعماله والى الذهب ليدنوي حرام فالحق
منه شافيه انه يفسد قول شريك اذا اكل من ثمار الجنة لا يفسد معناه اذا اكل فيها بان اكله
لا سوت فيها لا طعام لا يتكليف بالموت وقال لا لئلا يفسد معناه ان الله يحفظ عليه قوته من غير
طعام وشراب كما يحفظها باطعام وشراب فهو مجاز كالعندية عما يفعله الله به من اعارق
ويفيض على قلبه من لذة مناجاته وقره عينه بقربه وبغيره بحسه واشوق اليه وغدا
مغلوب ونعيم روح اعظم اثر من غداه جساد وقد يقوى هذا الغدا حتى يغني عن غداه
اجسام من من الزمان كما قيل لها احاديث من ذكراك تستغلها من الشراب وتلهيها
عن مراد لها بوجهك نور تستغني به ومن حله شك في عقابك حادي اذا اشتكت من
كلاله يسير راحة هاء ربح فقدوم فبحي عند مقبلا قال الحموي الحنبلي وكان ذلك
طعاما للهم لما كان صاميا فصلا عن ان يكون مواصلا ولو كان ذلك بالليل لم يكن مواصلا
ولما لم يصح ما اذا قالوا انه انك تواصلت استواصل ولم يقل استكمل فكمذا وافر حرم
على نعمة الوصال اليه فلا ينصا جهات جهة تغلق بالحق فيما سطر سيجم بالحرقم قاعرا
ما يلقى غير موافقة الجنس اثر خذ عنهم اداب الشريعة وتقتل الفقرا راعل مصائب
بما تحققهم وجعة تجرد يفاض عليهم فيها المعارف والا تزار فيها لتقل اليها بصانوت عما ياتي فرحهم
من قنور يسهر وجوع وعطش وضعف فمع شدة المصطفى حمر كانت قوته باقية بديل
ما ورائه في فزوه الخندق كان عامسا بطنه بحجر وظهور اثر شدة الجوع عليه وعلى صحابه
وكا وثلاثة الا ان وهم محفوت فخذ في حور المدينة وعمل معهم المصطفى ونقل سراج على
ظلمه حتى واري نزاب جلد بطنه وقال اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر للامم
ولمهاجرين فثالت لمحاوية نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بعيننا ابدا وبشوا ثلاثة
ايام لا يد وقون شيئا فوجه واكدية شدة يد بضم الكا في تقديم الدال المهملة على تحمية
وهي مخرة صلبة لا تغلق فيها المماول فاخبر والمصطفى فقام وبصنه معصوب بحجر من اجمع
واخذ الممول الى القاس من سلمان فقال بسم الله لم ضرب ضربة فقتل مثلها فخرج نور
فما ما بين لابي امنية تقيت لابة اي حيلها فقال الله اكبر اعطيت مائة الف درهم
اني لا يصر قصورها احمر يسكنون اليهم جمع احمر الساعة فاخبري صير لابي امني ظاهري ٣
عليه فابشروا بالنصر ثم ضرب ثانيا وقال بسم الله فقطع بقية البحر فخرج نور من
قبل اليمن فاصا ما بين لابي امنية حتى كان مصعبا حافي جوف يبل مظلم فقال الله
اكبر اعطيت مائة الف درهم الى لا يصر ارباب صنفاس مكان الساعة وكان ابو

هريرة

قوله فاصا ما بين لابي امنية حتى كان مصعبا حافي جوف يبل مظلم فقال الله اكبر اعطيت مائة الف درهم الى لا يصر ارباب صنفاس مكان الساعة وكان ابو

هريرة يقول حين ففتح هذه الامصار في زمان عمر وعثمان افتحوها بدي لكم واندي نفس
اي يهرير بيد ما افتحتهم من مدينة ولا تقنوا بها الى يوم القيامة الا وقد اعطى الله محمدا
صلى الله عليه وسلم مناجاة قبل ذلك ثم ذهب جابر الى مكة سهيلة فقال هل عندك
شي فاني رايت النبي صلى الله عليه وسلم خضعا بجمعة وميم مفتوحتين وصا واهله وقد
سكن الميم اي عمرو اسطن من اجوع شدة يد افا خرجت جربا فيه صاع من شعير لطيفة
وصنعت منه خبزنا وذبحت عناقنا بفتح العين المهملة وتخفيف النون شئ يعز سمينة
فجعلت لجره في قدر ثم قالت لا تقصصني برسول الله ومن معه فجا الى رسول الله وكان
له ولدان فقالا احدهما للاخر الا اريك كيف دبح الى الشاة فذبح فاعلمت به امه الا
ولم يسئل فصاحت فحرب الصبي فوقع في التثور فمات فاخذتها وجعلتها معاني
البيوت في ثرتها واشتعلت بطعامها لاجل المصطفى فقال له سر طعمته في صفتها
فذكر رسول الله ورجل او رجلان وكان يريد ان يصرف المصطفى في ذلك فقال كم
هو فاجبه بثمانين فقال كثير طيب قل لها لا تنزل البرمة ولا تجبر الخبز حتى يوصح
يا من عندك اني جابرا قد صنع لكم ضيافة فسيروا مسرين وسار صلى الله عليه
واسلم انهم التماسي فبعوه الف قال جابر فلقيت من الحيا ما لا يعلم الله وربه
اهما عسيرة قالوا له العجيب فبصق فيه وبارك وامرهم ان تان بخانزة تعاونا بها
في البرمة والبرمة وقال غرق من بر منكر ولا تنزلوها وكانت دار جابر مديرة فقال
يا جابر اني اجد ان الله يوسع دارك قال نعم فحني صلى الله عليه وسلم على كتفيه ودعي
قال جابر فلو اني بعته بارسالة اني انظر الى اسقف قد ارتفع والى الجدار قد بناءت
وقال ادخلوا عشرة عشرة ولا تضاعظوا وجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة
والتثور حتى يشعوا ويعودوا لتور القدر املا ما كان فلم يبق الا المصطفى وجابر فقال
يا جابر ادع اولادك حتى اكل معهم فذع على زوجته فثالت له انهم ينام فاخبر المصطفى
بذلك فقال واندي نفسي بيده لا اكل الا معهم فخرج جابر الى زوجته فثالت ذلك واياه
فدخل البيت وكشف غطاء عنهم فوجدوا حيين متعانقين ففعل احداهما عن يمين المصطفى
والاخر عن شماله فاكلوا حتى شبعوا فقبس المصطفى وقال يا جابر اخبرك بما اخبرني به
جبريل قال نعم فاخبره بما اتفق لاولاده فسمع من ذلك وحصل له ولزوجته غاية النوح
والسرور
نوح فكانوا يرمونه بالحجارة حتى يقع على الارض ووقع مثله بيننا صلى الله عليه وسلم

وهذا يصل اليه خواص كل المعرفة والمحبة حتى ربما نلذذوا بما هم ملا حظهم
صدور عن جبينهم كما قال بعضهم اوجدتهم في هذه اية عذوبة وسيل بعض الثابطين
عن حاله في مرضه فقال احبه اليه احب الي هذه اللذة وجدانية حسية على
العيبي وروى ان عروة بن الزبير قدم على الوليد بن عبد الملك ومعه ابنه محمد
وكاش احسن الناس وجها وعليه ثياب حسنة وله منقريتان فقال الوليد هكدا
تكون فتان قريش فلما خرج من عنده وقعت الاكلة في رجله فقال الوليد الاطبا
فلما لم يقطعها صرخت ففعلك فارسلهم اليه ففشروها بالمشاور وهو في صلاته
فلم يحس بها فلما احسن ابنه ذلك وقع في المصطبل له واب فلم تزل الدواب تنطو
بارجلها حتى مات فلما سلم عروة من الصلاة رأى ابنه مات ورجله مقطوعة
فقال اللهم ان كنت اخذت وله اخذت ابنته اولاد او ان كنت اخذت عصفرا فتك
ابنته المضا فللك الحمد على ما اخذت ذلك الحمد على ما ابقيت وقاله بن السنين
فان تفضلوا رجلي فاني مسلم ارضى بها عيشا من الله عاليا والسنن اخرج من قبره ففعل
بنو من لا سلا فاعطى المساويا واخرج ابو اود باسناد صحيح ان رجلا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم اى وهما عباد بن بشر وعمار بن ياسر جرسا المسلمين في غزوة ذات نراق
ان يلا بقلب المصطفى ففعل عمار بن بشر لعمري يا سرانا انك اوك الليل وكفى
اخره فقام عمار قام عباد يصلى وكان المصطفى لما وصل بخدا لم يجد لها احدا ووجد
لشوق فاخذ من فلما اخبر بعض ازواجه من حلق لا ينهي حتى يصيب بمه الاوريق
وما في اصحابه فلما رأى عمار ارماء بهم فوضعه فترعه ثم رماه باخر فترعه ثم ثاب
فترعه ثم ركع وسجد ودماؤه تجري اى لا ادم الشخص نفسه يعني عنه وان كثر وعلم نبي
صلى الله عليه وسلم به ولم ينكر فابقظ عمارا فجلس فخرى الكافر فقال عمار ما منعك
ان توقظني له في اولهم رضى به فقال كنت اقر في سورة الكهف فكرهت ان اقطعها
وفي رواية كنت في سورة اقرؤها فوقعت في روضات شغلتنى عن الدنيا وما فيها
وايم الله لولا خشيت ان اضيق نقر امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظه
لما ايقظتك ولوقظت نفسي قطعاً وروى ان جبريل وبشر النقيبا فقال يونس
لجت بل عليهما السلام ولنى على ابيه اهل الارض فاني به الى جل قد قطع الى ناريه
ورجليه فاذا امر يقول متفتني بها حيث شئت وسلبتها منى حيث شئت وابقيت
في قلبك الامل يا رسول الله فقال يونس يا جبريل لنى انما سالتك ان تتركنى صواما

قواما

قواما قال ان هذا كان قبل البلاء هكذا امرت ان اسلبه بصر فامسار الى عينيه
فسالتا فقال متفتني بها حيث شئت وسلبتها منى حيث شئت وابقيت في قلبك
الامل يا رسول الله فقال جبريل لنى انما سالتك ان تتركنى صواما
وبعورت فتعود الى العبادات التي كنت فيها فقال ما احب لك قال ولم قال اذا كانت بحضرة
في هذا فحسبها احب لنى من ذلك فقال يونس يا جبريل لنى انما سالتك ان تتركنى صواما
هذه اقال جبريل لنى يا يونس هذا طريق لا يوصل رضى الله بشتى افضل منها وروى عن
بشر الخافي انه رأى رجلا قطع البلاء قد سالت حقه ففاه على خديه وهو في ذلك
كثير انكر عظيم اشكر الله تعالى واذا هو صرع بجنية به قال فوضعت راسها
حجر وجعلت سال الله تعالى ان يكشف عابيه واذا عرفت قال فسمع دعائى فقال
من هذه الغصونى لى لى يدخل بينى وبين ربي ويعترض عليه في تمنى على ونجى
رأيت من جبري وقال لى الله لوقظنى اربا اربا لما ازددت الاجابى كما قيل
حسن حسبى الى الامام صابرة لعل مطلعها يوحايدوا بها قال بشر ففعلت مع الله
تعالى ان لا اعترضنى على عبيد في نهي اراها عليهم من البلاء وقال الجنية بنت ليلة عند
سواله صلى الله عليه وسلم فلما كان بعض الليل قال لى يا جنية انت تاييم قلت لا قال
المساعة انى ففعلت من جبريل بن يديه وقال يا سرى خلقت خلقا قطم ادعوا محبتي
وخلقت الدنيا فخرى منى تسعة اعشارهم وتبقى معي العشر وخلقت اجنة فخرى منى
تسعة اعشارهم العشر وتبقى معي عشر العشر فسلطت عليهم ذرة من البلاء فخرج منى
تسعة اعشارهم العشر وتبقى معي عشر العشر فقلت للباقين معي بالديار اتم
ولا الجنة اخذتم ولا من النار هم ففادوا توبه ون قالوا انك تعلم ما تريد فقلت
لهم انى اترك عليكم من البلاء ما لا تطيقون ولا تحمل ابحال لرواسى انشيتون لذلك
قالوا اليس انت الفاعل بنا قد رضىنا بك تحمل وفك تحمل لك تحمل بالانطقية
البحال فقلت لهم انتم عبيدى حقا
القوم جبارهم من الفاعل للترتيب والتعاقب على سبيل التوالى والتتوالى من
الاعلى الى الاسفل قال بشرى فكل احد ليس اهل البلاء اذ البلاء الاوليا فاما
الاجاب فينجوا وزعمهم وتخل سبيلهم لكل منهم ولكن لغارة قد رهو وروى ان
النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يزوج بامرأة جميلة فقبلها لم تمرض فامر من
عنها وتزوج عمار بن ياسر امرأة فقام تمرض فطلتها وطلب رجل من مائة مائة

ذلك في قوله
وطلبه الطلاق
المعلوم ضمنا من فعل

قول قضاة
 محو اسم کان
 ای قان وجه
 اشد حذف
 المقاق و امصل
 القمر و استر
 فی عان و مؤ
 فی اح ای و

نوم ماكان ای و حدیقه نامه و دو تمام مایه
ای مرقوع او ال کلام فیه مضائق ای بدی و مع
بکستنی تمام الکلام

۹
فی سلم
فی الباء و یقنی
۱۰

new copy

واعظان

ای جس النفس عن الحزم

مجلس شورای اسلامی
کتابخانه

من كل شيء اى اعراضهم عن ما زاد على قدر الحاجة كادوان المعطى بى خادىة شعة

تو ما ی سنی و سنی
تخته دهب من معن
و ی غنم فستق جوز
معاد معنی ه ا م صا
لا محو ارباس ل و عرب
صنعت ل ا محو ارباس
فرمان نهج ارباس
معنی علامه علی قزوینی
دشمن

ع و بیان نعم
الوحدة حیران

البيد
فما ركب اي مثل حرمكم
والا تروى من لود و درو
الا سقلا بيد هـ
فاما انتم في قلوبكم
جماعا فليكن و شمسك
الاسم لا تنكون
ولا يدر اعلم
هو عبد اعظم
ما تعلمه
ناطق

نقطه بصری جمع نوره و طلیف فاسم

والاى ان لا يعود الى المذبح فليدبرم

تو معالہ خیران ایمہ مرتبطہ
مجسبہ

مَنْ أَهْلُهَا

سید ایدها
محمول المصنف
المصنف
لفاعله
اه محمد محمد
ای الکنار
شریه

وكافرا كانا بصطاد ان السمك في البحر فكان يوزق الكافر ويحرم المؤمن فبعثت الملائكة
الموكلون بها فقالوا يا رب ترزق الكافر وتحرم المؤمن فلم يتعلق بتيكته حتى قاوم حتى
اسم الله انظر واما اعددت لهذا المسلم في الجنة فنظر واقرأوا قصورا ودرجات والوان
القطايا في الجنة فقالوا هذا خير من سمك جميع الدنيا ومن الدنيا وما فيها ثم قالوا انظر
الى ما اعددت لهذا الكافر في النار فنظر واقرأوا القيود والسلاسل والاعلال والوان القدران
فقالوا هذا شر من جميع آفات الدنيا وعذابها وخر والله تعالى ساجدين فقالوا انت تعلم
مالا اعلم لنا فيه اللهم تجاوز عنا **ولو كانت دار جهنم** على الاعمال **لجعلناهم** اى الانبياء
والاولياء **النعم** وهو ما يلذ به **فيا** وانما لم يجعلها محل جزاء لانها لا تستحق جزاء اقل
المؤمنين ايمانا لانهم في الجنة قد رها عن مرات **لاهم** **التر اخلق عبادة واستهم**
طاعة لله فيكون الترانيم لهم مع انه لم يحصل لهم فيها قدر على انها ليست محل جزاء كما قال
تعالى وانما توفون اجوركم يوم القيامة فلما قيل فلو كانت الدنيا جزاء للمحسن اذا
لزمها معاش لطالما لقد جاع بها الانبياء كراما وقد شيعت فيها بطون البهايم
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقى مؤمنا شربة من ماء فكأنما احيا
سبعين نبيا قيل وكيف يا رسول الله قال وذلك لانه خرج سيمون نبيا من ايسر اهل في المعارة
ومعه قربة من ماء فنا مواجعا فحاجت قارة وقربت القربة فسال ما وها فاستيقظوا
فما نوا كلهم عطشا ويقم الدنيا كالعدم بالنسبة لنعم الاخرة كما اخرج اى كالم عن المستور
مرفوعا ما الدنيا في الاخرة الا كالحب في البحر فادخل اصبعه فيه فخرج
منه منو الدنيا وهذا كذا في التصوف يدل على ان الاخرة افضل من الدنيا وما فيها
من الطاعات وهو الصواب اذ كمال الدنيا انما هو في العلم والعمل فالعلم يتضاعف في الاخرة
بمالا نسبة لما في الدنيا اليه اذ العلم اصل العلم بالله تعالى وصفاته وفي الاخرة يتكثف
النظر وينصير الحجة عيانا بروية العبد ربه والعمل البديهي القصدية اما استفعال الخوارج
بالطاعة ونعمها في العبادة وهذا مرفوع عن اهل الجنة واما اتصال بالله تعالى وانسها
تذكره وهذا حاصل لاهل الجنة على كمال الوجوب بالانسية لما حصل لقلوبهم في الدنيا من القرب
والانس الى ما حصل لها في الجنة من المتابعة عيانا والتمتع بسماع كلام الله مصنوعا
في اوقات الصلوات في الدنيا ولذا نعيم الذكر وتلاوة القرآن لا ينقطع عنهم ابدا فيلهم
السيح والقيود والتلهيل كاللهمون النفس اى لا يتعبون فيه ويقال لقادهم اقرا
وارق اى بكل آية درجة في الجنة فان من تلك عند آية كنت تعرفها في دار الدنيا فبان
بذلك

لم يكن

وراء ان ينقطع الترتيب على كماله

بذلك ان قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشرتها على طاهر فان ثواب كلمة التوحيد في الدنيا
ان يصل صاحبها الى قولها في الجنة على حسب تمام العلم بالله وسمايه وصفاته وقربه
ورويته ولذة ذكره وزيادة نعيم بعلمه خلافا لقول كثير من المفسرين ان الحسنه
لا الله الا الله وليس شي خيرا منها فقيمة تقديم وتاخيرها في الدنيا لا يسببها ولا يجرها
وظلها وحلف طوائف من الفقهاء والصوفية ان ما يوجد في الدنيا من العبادات
افضل مما يوجد في الجنة من النعم لانه حظ العبد **هذا آخر ما يجب على المكلف**
سفرته وسابغك كانه راج عفايد التوحيد في كلمة التوحيد **زيادة في علم**
كلمة التوحيد كانه راج عفايد الاعمال جملة وتفصيلا لان معرفة الشئ
جملة وتفصيلا ابلغ من معرفته جملة فقط او تفصيلا فقط فالتمتع بما تقدم
من اول الكتاب الى هنا والاعمال هو لا يستقينا عن كل ما سواه ومنه ان كل ما سواه
الا الله الذي استلزم جميع العفايد التي ينزهها بقوله اما استقناوه **والله** اى الله
وان محمد رسول الله واطلاق الكلمة عليها مجاز من اطلاق اسم الحجر على الكل
فلا والله الحلية والحلية



Handwritten text in a script, likely Arabic or Persian, running vertically along the left edge of the left page.



Handwritten text in a script, likely Arabic or Persian, located in the upper right quadrant of the right page. It appears to be a date or a reference number.

Handwritten text in a script, likely Arabic or Persian, located in the lower right quadrant of the right page. It appears to be a date or a reference number.

